طبعة القاهرة







٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

الخميس ٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ١٦ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٩٣
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 4, APRIL, 1996 ISSUE NO 12093

شيراك يبدأ اليوم أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس فرنسي للبنان

الرؤساء الثلاثة فشلوا في الاتفاق على قانون جديد للانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ يبدأ الرئيس جاك شيراك زيارة رسمية للبنان تستمر ثلاثة ايام، هي الاولى لرئيس فرنسي منذ الاستقلال عن الانتداب الفرنسي في ١٩٤٣، باستثناء الزيارة الخاطفة التي قام بها الرئيس الراحل فرنسوا ميتران في ١٩٨٣ لمدة ساعتين لمواساة جنود الكتيبة الفرنسية التي كانت في عداد القوات المتعددة الجنسيات التي انتشرت في بيروت الكبرى بعد الانسحاب الاسرائيلي منها، بعد تفجير مقرها ومقتل عدد من عناصرها بالتزامن مع مقر قوات المارينز الاميركية في تشرين الاول (اوكتوبر) من ذلك العام. ويصل الرئيس الفرنسي الى بيروت في وقت فشل الرؤساء اللبنانيون الثلاثة في التوصل الى اتفاق على قانون جديد للانتخابات.

وتكتسب زيارة شيراك، اول رئيس لدولة اجنبية غير عربية يزور لبنان بعد الحرب، اهمية اقليمياً في ظل التطورات التي تشهدها المنطقة على صعيد السلام بعد قمة شرم الشيخ، وداخلياً نظراً الى العلاقة الخاصة التي تربط فرنسا بلبنان، وخصوصاً مع المسيحيين فيه، مع التقدم الحاصل في الانفتاح الفرنسي - السوري الذي يتيح لباريس ان تسعى الى تطوير دورها في المنطقة وتفعيله. واقتصادياً، نظراً الى طموح فرنسا المتواصل الى ان تشارك في حصة كبرى في عملية اعادة اعمار لبنان، اذ ارتبطت معه باتفاقات وبروتوكولات بتقديم مساعدات على شكل قروض وهبات ومساعدات بقيمة بليون فرنك فرنسي بموجب اتفاق تم التوصل اليه اثناء زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لباريس في العام الماضي (تفاصيل ص٢).

ويحل الرئيس شيراك الذي يرافقه عدد من الوزراء والاعلاميين ضيفاً على رئيس الجمهورية الياس الهراوي في جناح الضيافة الملاصق للقصر الجمهوري في بعبدا، بعد ان يستقبله الهراوي ورئيسا المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري وسائر الرسميين، خصوصاً وزراء الحكومة الحالية... لينطلق منه في برنامج حافل يستمر حتى بعد ظهر السبت المقبل، يلتقي خلاله كلاً من الرؤساء الثلاثة ويلقي الكثير من الخطب والتصريحات، تتناول السياسة الفرنسية حيال لبنان ويكرر فيها موقف بلاده الذي سبق ان اعلنه باستعدادها للمشاركة عبر وحداتها العسكرية في قوات متعددة الجنسيات في حال الحاجة الى مثلها للمساهمة في تنفيذ ترتيبات امنية قد يقررها اي اتفاق بين لبنان واسرائيل يشمل الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي. وهو اقتراح رحب به الرئيس الهراوي في حديث الى «وكالة فرانس برس» امس، ويلقى بحسب معلومات «الحياة» دعم الولايات المتحدة وسورية (العرض الفرنسي يشمل الجولان) واسرائيل، خصوصاً ان فرنسا تشارك في عداد القوات الدولية في الجنوب في اطار القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي، بكتيبة يشملها برنامج شيراك بزيارة لمقر قيادتها في الناقورة غداً الجمعة.

واضافة الى اهمية محادثات شيراك مع كل من الهراوي والحريري وحضوره حفلتي عشاء يقيمانهما على شرفه الاولى مساء اليوم والثانية غداً، فان زيارته لبيروت ستشهد حدثين مهمين يرمزان الى الحرص الفرنسي على التعاطي بتوازن مع «الموزاييك» اللبناني الحافل

التتمة في الصفحة (٦)

البحرين: اعتقال شخصين أحرقا مستودعاً للسيارات

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ اعلنت السلطات الامنية في البحرين امس القبض على اثنين من المتهمين باشعال الحريق في مستودع السيارات الجديدة لمرآب الزياني الواقع في منطقة الزنج (ضواحي المنامة) بتاريخ ٢٣ آذار (مارس) الماضي، الذي ادى الى تدمير سبع سيارات جديدة من نوع «كرايزلر».

وتسود البحرين اجواء طبيعية وهادئة في الوقت الذي تواصل محكمة امن الدولة إصدار احكامها في القضايا المحالة اليها، اذ قضت خلال الأيام القليلة الماضية بحبس عدد من المتهمين بإضرام النار في عدد من المولدات الكهربائية فترات تراوحت بين خمس وسبع سنوات وتغريم بعضهم دفع مبالغ مالية وصلت الى ٣٢ الف دينار بحريني كتعويض عن الاضرار التي لحقت بالمنشآت التي احرقوها.

وقال مصدر امني مسؤول ان اجهزة الأمن «تمكنت بعد تحريات واسعة وجهود مكثفة من إلقاء القبض على اثنين من المخربين قاما باشعال الحريق المتعمد بمستودع السيارات الجديدة». وهما: صادق علي حسن (١٩ عاماً - عامل في كراج) من سكان منطقة الزنج، وزهير حسن ابراهيم (٢٥ عاماً - بائع) يسكن في منطقة الزنج. وافاد المصدر المسؤول ان

التتمة في الصفحة (٦)


الوزير براون يتناول الغذاء مع الجنود الاميركيين في توزلا امس قبل توجهه الى كرواتيا. (رويتر)

وزير التجارة الاميركي مفقود بعد تحطم طائرته في كرواتيا

□ واشنطن - من رفيق المعلوف:
□ ساراييفو - «الحياة»:

■ فقد وزير التجارة الأميركي رون براون وعدد من كبار المدراء في الشركات الأميركية كانوا برفقته اثر سقوط طائرة تقلهم من طراز «بوينغ - ٧٣٧»، تابعة لسلاح الجو الأميركي قرب مدينة دوبروفنيك الكرواتية على الساحل الادرياتيكي. وقالت مصادر وزارة الدفاع الفرنسية ان مسؤولاً عسكرياً اميركياً برتبة جنرال قتل في الحادث لكن لم تعرف هويته على الفور.

وكان براون (٥٤ عاماً) قادماً من توزلا (شمال شرقي البوسنة) في اطار جولة في المنطقة للاطلاع على ما يمكن ان تقدمه الشركات الاميركية في عملية اعادة اعمار البوسنة.

التتمة في الصفحة (٦)

الغاء انتخابات اتحاد الطلاب خشية فوز المعارضة

اتساع دائرة التظاهرات وسقوط جرحى في الخرطوم

□ لندن - من نزار ضو النعيم:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ ساد الخرطوم امس توتر شديد اثر خروج طلاب جامعتين في مدينتي الخرطوم وام درمان الى الشارع في تظاهرات معادية لحكم الرئيس عمر البشير. وأفادت مصادر سودانية امكن الاتصال بها في الخرطوم ان قوات الامن انتشرت في المنطقة المحيطة بجامعة الخرطوم شرق العاصمة وأغلقت جسر النيل الأزرق القريب من الجامعة الذي يربط مدينتي الخرطوم والخرطوم بحري تحسباً لخروج طلاب الجامعة التي سادها جو مشحون اول من امس نتيجة خلافات في شأن انتخابات الاتحاد.

غير ان طلاب جامعة النيلين وهي في غرب المدينة ساروا في تظاهرة كبيرة في اتجاه الوسط التجاري للمدينة ورددوا هتافات معادية للحكومة تنادي باسقاطها.

وذكرت نشرة «آخر الانباء» التي يصدرها حزب الأمة المعارض امس ان احياء عدة في العاصمة شهدت تظاهرات احتجاج متفرقة مساء اول من امس وان اكبرها كانت في حي الفتيحاب وحي العرب في مدينة ام درمان. وافادت ان الصدامات التي شهدتها جامعة الخرطوم اسفرت عن اصابة عدد من الطلاب وان ثلاثة منهم اصيبوا بالرصاص - مازالوا في غرفة الانعاش في مستشفى الخرطوم.

وفي الخرطوم تجددت الاحداث والاضطرابات الطالبية في الجامعة امس على غرار ما يحصل في كل سنة خلال انتخابات اتحاد الطلاب. ووقع اشتباك بين الطلاب استخدمت فيه العصي وقضبان الحديد ما اسفر عن وقوع عدد من الجرحى وأدى الى تدخل قوات مكافحة الشغب التي كانت تراقب الموقف من خارج الحرم الجامعي.

ويعود سبب اندلاع الاشتباكات التي بدأت أول من امس الى ما تردد عن تدخل بعض الجهات لالغاء الانتخابات بعدما بدت القوى السياسية المعارضة للحكومة التي يمثلها تياران، هما التجمع والمحايدون، على وشك الفوز فيها رغم خوضهما الانتخابات في قائمتين منفصلتين في مواجهة قائمة تنظيم الحركة الاسلامية وهو الجناح الطالبي للجبهة الاسلامية القومية التي تساند الحكومة. وانطلقت شرارة الاحداث حيث اعلن تنظيم التجمع ان لجنة الانتخابات التي تضم ممثلين لاتحاد الطلاب السابق رأت نقل بعض صناديق الاقتراع الى مقر اتحاد الطلاب. واعتبر المعارضون الخطوة وكأنها تمهيد لتزوير الانتخابات وبدأ اطلاق الهتافات الذي تلاه خروج الى الشارع العام.

وأشعل طلاب النار في السيارة الخاصة بزكية عوض ساتي عميدة كلية الآداب. وتحركت تظاهرة محدودة العدد الى ميدان ابو جنزير وسط الخرطوم لكنها تفرقت لاحقاً. ومنع الحرس الجامعي وقوات الامن دخول غير الطلاب الى الجامعة وتمكن مندوب لـ«الحياة» من الوصول الى موقع لجنة الانتخابات وشاهد اعلاناً كتب عليه ان الانتخابات الغيت لعدم اكتمال النصاب القانوني اذ بلغت نسبة المشاركة ٤٨ في المئة. وينص دستور اتحاد الطلاب على ان تكون النسبة اكثر من ٥٠ في المئة والا تعاد الانتخابات خلال عشرة ايام. لكن التنظيمات السياسية الأخرى رفضت هذا الاجراء.

واصدرت ادارة جامعة الخرطوم بياناً دانت فيه «محاولات التخريب التي قام بها الطلاب» خلال اليومين الماضيين وأعلنت انها لن تلجأ الى اغلاق الجامعة وكلفت عمادة الطلاب اجراء انتخابات جديدة في موعد يحدد لاحقاً وحل لجنة اتحاد الطلاب الحالية التي كانت تشرف على الانتخابات.

ودعت ادارة الجامعة الطلاب الى التزام الهدوء وممارسة دورهم الانتخابي والاكاديمي.

على صعيد آخر، انتقد نقابي بارز معالجات الحكومة السودانية للأزمة الاقتصادية التي قال انها دفعت العاملين الى تقديم طلبات جماعية لانهاء خدمتهم وتسوية خدمتهم في المؤسسات الحكومية التي حولت الى القطاع الخاص في اطار سياسة الخصخصة التي تنتهجها الحكومة.

ودعا هاشم احمد البشير الأمين العام لاتحاد عمال السودان بالوكالة في تصريحات صحافية امس الحكومة الى الاهتمام بالمعالجة الاقتصادية لاوضاع العمال مشيراً الى ان تكاليف المعيشة في البلاد تجاوزت كل التقديرات بسبب الخفض المستمر للاجور والارتفاع المستمر في اسعار السلع الاساسية وتصاعد معدلات التضخم.

في ختام زيارة وزير الدفاع الفرنسي للرياض

السعودية ستجري تجارب قبل شراء دبابات فرنسية

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ رغم انه لم يعلن رسمياً عن اتفاق على عقود تسليح جديدة بين المملكة العربية السعودية وفرنسا في ختام زيارة وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الى الرياض بعد ظهر امس، الا ان مصادر موثوقاً بها اكدت لـ «الحياة» ان الجانبين «اتفقا على اجراء دراسات وتجارب ميدانية على بعض الأسلحة الفرنسية. وفي مقدم هذه الأسلحة دبابات «لوكلير» التي يمكن اضافتها الى قائمة الدبابات التي تمتلكها القوات السعودية» خصوصاً الدبابات الاميركية من طراز «م - ١ برامس» التي تعاقدت عليها الادارة السعودية مع الولايات المتحدة مطلع التسعينات وتسلمتها بالفعل مع دبابات بريطانية من طراز «تشالنجر».

واكدت ذلك تلميحات لوزير الدفاع الفرنسي في مؤتمره الصحافي الذي عقده قبل ظهر امس في الرياض، وقال فيه: «إن الأمير سلطان اعرب عن الأمل في اجراء مزيد من الدراسات الفنية والتجارب على الدبابة لوكلير للبحث في امكان تزويد المملكة هذه الدبابات في المستقبل».

واذا كان الوزير الفرنسي وصف التنافس بين الدبابة الفرنسية «لوكلير» ونظيراتها الاميركية والبريطانية بانه «يشبه التنافس على امرأة جميلة ليست في حاجة لأن تتبرج لتتزين» في محاولة لتأكيد فعالية السلاح الفرنسي وتفوقه على غيره، فإن الأمر بالنسبة الى السعوديين مختلف تماماً، اذ يمكن اطلاق المثل السعودي «الميدان يا

التتمة في الصفحة (٦)

بيري: اميركا لن تسمح بانتاج اسلحة كيماوية ليبية

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ نفى وزير الدفاع الاميركي وليام بيري امس في ختام لقائه بالرئيس حسني مبارك في القاهرة وجود اتفاق دفاعي سري مع اسرائيل او اي تعاون معها في مجال الأسلحة النووية، مؤكداً ان مصر لا بد أن تكون طرفاً في أي تعاون اقليمي من هذا القبيل.

وقال بيري لدى زيارته الاسماعيلية في وقت لاحق (رويتر) ان الولايات المتحدة لن تستبعد القيام بعمل عسكري لمنع ليبيا من انتاج اسلحة كيماوية في موقع سري جديد. واوضح انه عرض على الرئيس المصري ادلة قاطعة على وجود برنامج ليبي لانتاج الأسلحة الكيماوية. واضاف ان الولايات المتحدة لن تسمح بأن تفتح ليبيا مصنعاً جديداً للسلاح.

وسئل هل يستبعد استخدام القوة العسكرية فأجاب «لا استبعد اي شيء ولا أؤكد اي شيء».

وكانت مجلة «تايم» نقلت الشهر الماضي عن مصادر في وكالة الاستخبارات المركزية قولها ان ليبيا تبني «أكبر مصنع سري في العالم لانتاج الاسلحة الكيماوية» قرب ترنوهة التي تبعد ٦٠ كيلومتراً جنوب شرقي طرابلس.

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات في رام الله واجه طلاباً غاضبين نجح في تهدئتهم وتحدث عن «أخطاء» للشرطة

■ رام الله (الضفة الغربية) - «الحياة»، أ ف ب - واجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاربعاء غضب الطلبة الفلسطينيين بعد مرور اكثر من شهر على اغلاق الاراضي الفلسطينية وقيام الشرطة الفلسطينية بقمع التنظيمات الاسلامية.

واضطر عرفات الى ترك جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني الذي بدأ امس اجتماعاً للمرة الاولى في رام الله في الضفة الغربية ليخاطب حشداً ضم الفي طالب تحدوا الطلقات التحذيرية التي اطلقتها الشرطة كي يتحدثوا اليه. وقد انتهى اللقاء بتصفيق الطلاب لعرفات الذي بدا وكانه نجح في تهدئتهم.

وتعرض عرفات الذي اعترف في المجلس بـ «اخطاء» ارتكبتها اجهزة الامن الفلسطينية لانتقادات من نواب اصروا على معاقبة مرتكبي هذه الاخطاء.

واصطدم المتظاهرون الذين أتوا من جامعة بيرزيت في شمال رام الله بقوات الامن عند مدخل المدينة. الا ان رشقات الاسلحة الآلية التي أطلقت في الهواء لم تمنعهم من المضي في طريقهم.

وخرج عرفات محاطاً بمجموعة من الحرس الخاص ورجال الشرطة من المبنى الذى كان المجلس التشريعي مجتمعاً فيه وتمكن من تهدئة الطلبة بعد حوار متوتر.

وقالت طالبة «السيد الرئيس يجب ان تعرف ما تعرضنا له كي نراك. والشرطة اطلقت علينا النار». ورد عرفات: «نحن لا نريد خطباً هنا. يجب ان تحترموني. فانا ضيفكم». واقترح على الطلبة تكوين وفد من عشرين عضواً لمقابلته لاحقاً.

ووصف الطلبة الذين كان بينهم الكثير من انصار «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) العميد غازي الجبالي رئيس الشرطة الفلسطينية بانه «جبان» و«عميل الاميركيين».

وأجرى عرفات خلال اجتماع المجلس التشريعي مناقشات مغلقة لمدة ساعتين مع النواب الـ ٨٨ تناولت بصفة اساسية التوترات المتزايدة في الاراضي الفلسطينية. واكد الرئيس الفلسطيني عند عودته الى الاجتماع ان السياسة الاسرائيلية ادت بالفلسطينيين الى «كارثة حقيقية» بفرض اغلاق محكم على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي.

وقال ان الفلسطينيين يصبّون جام غضبهم على اسرائيل وليس على السلطة الفلسطينية «فهم يعرفون ان الوضع ناجم عن العقوبات الجماعية الاسرائيلية».

وقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) من جهته ان اجتماع المجلس في الضفة الغربية يؤكد ان «الضفة الغربية وقطاع غزة يشكلان كياناً جغرافياً وسياسياً واحداً».

ومعروف ان الحصار الذى ضربته اسرائيل على الاراضي الفلسطينية ادى الى تعطل ٦٠ الف فلسطيني عن العمل اجبارياً وتوقف النشاط الصناعي والتجاري.

ولكن الغضب العارم في الاراضي الفلسطينية موجه ايضاً ضد القمع الشديد الذي تمارسه الشرطة الفلسطينية ضد اعضاء الحركات الاسلامية الفلسطينية المسلحين بعد سلسلة العمليات الانتحارية التي وقعت في اسرائيل واسفرت عن سقوط ٦٢ قتيلاً.

وادى هذا القمع الى وقوع صدامات بين الفلسطينيين السبت الماضي عندما حاصرت الشرطة الفلسطينية جامعة النجاح في نابلس ما اسفر عن وقوع اربعة جرحى وعندما قتلت قوات الامن فلسطينياً لم يتوقف عند حاجز للمراقبة على الطريق الاثنين الماضي.

وصرح مصدر فلسطيني في وقت لاحق بان عرفات اعلن خلال الجلسة المغلقة للمجلس التشريعي انه سيجري حركة تنقلات لعدد من ضباط الشرطة بعد مداهمة مقرات الامن الفلسطينية جامعة النجاح في نابلس.

واوضح مروان كنفاني عضو البرلمان والناطق باسم الرئيس الفلسطيني: «لقد تحدثنا عن الوضع بصفة عامة، وتطرق بعض النواب كذلك الرئيس الى الاخطاء التي ارتكبت».

الخزرجي يشدد على دور الجيش في «انقاذ» العراق

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ وجه الفريق أول الركن نزار الخزرجي، الرئيس السابق لهيئة اركان الجيش العراقي الذي لجأ الى الأردن الشهر الماضي، نداء الى مختلف فصائل المعارضة العراقية داخل العراق وخارجه للانطلاق نحو «المراحل النهائية والحاسمة» لانقاذ العراق من «مأساته الكبيرة التي تسبب بها صدام حسين وحفنة من جلاوزته».

وقال الخزرجي في أول تصريح له منذ لجوئه الى الأردن انه قرر الانضواء تحت راية حركة «الوفاق الوطني العراقي» التي يتزعمها السيد اياد علاوي واتخذت مقراً لها في عمان.

واضاف انه سيعمل مع الحركة «والاخوة العسكريين الغيارى داخل العراق وخارجه للانتقال الى المراحل النهائية والحاسمة لتحرير وطننا وشعبنا وقواته المسلحة وانقاذهم من الكارثة التي يعيشها العراق منذ سنوات طوال... لبناء عراق المستقبل

التتمة في الصفحة (٦)

كينكل: لا دليل على تورط إيران مع «حماس»

ولايتي أكد لوفد الترويكا التزام إيران مواقفها

□ طهران - «الحياة»:

■ أكد وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي امس ان «مواقف إيران من قضية الشرق الأوسط لا تزال ثابتة»، واعتبر خلال لقاء مع وفد «الترويكا» الأوروبية ان «السنتين الأخيرتين اكدتا فشل مسار التسوية واتفاقاتها غير الفاعلة وغير العادلة».

وكانت زيارة وفد الترويكا الأوروبية إلى طهران تقررت بعد التفجيرات التي نفذتها عناصر «حماس» في القدس وعسقلان وتل ابيب، وذلك للوقوف على حقيقة الموقف الإيراني من قضية الارهاب ودعوة المسؤولين الإيرانيين لنبذ الارهاب. لكن ولايتي قال: «إن هناك فارقاً بين الارهاب المنظم والكفاح المشروع للجماعات التي تعمل على تحرير اوطانها». وكرر ان «إيران ضحية الارهاب» واشار إلى عمليات اغتيال مسؤولين إيرانيين في مقدمهم رئيس الجمهورية علي رجائي ورئيس وزرائه محمد باهنر، وقال إن «الدول الكبرى واوروبا لم تندد بتلك العمليات الارهابية ولا حتى ارسل زعماؤها برقيات تعزية ولو من زاوية بروتوكولية». وأكد ان إيران «تدين الارهاب اينما وقع وبكل اشكاله».

كذلك دعا ولايتي الدول الأوروبية إلى ان «تتخذ مواقف واضحة من سياسة الاحتواء المزدوج التي تنتهجها الإدارة الأميركية»، وشدد على ضرورة أن «تنتهج أوروبا سياسة مستقلة عن السياسة الأميركية» تجاه إيران.

وأكد مصدر مطلع لـ «الحياة» ان قضيتي حقوق الانسان في إيران والموقف من سلمان رشدي نوقشتا في لقاء ولايتي مع وفد الترويكا الأوروبية. وقال الوفد الأوروبي إن «الإيرانيين أكدوا مواقفهم دون اجراء اي تعديل». كذلك أكد الأوروبيون سياسة «الحوار النقدي البناء مع إيران وانتهاج سياسة مستقلة عن الولايات المتحدة الأميركية».

وفي بون (رويتر)، نقل عن وزير الخارجية الألماني كلاوس كينكل قوله امس إن على إيران أن تنبذ الارهاب وتعلن التزامها صراحة عملية سلام الشرق الأوسط خلال محادثاتها مع وفد الاتحاد الأوروبي في طهران. بيد أن كينكل قال لصحيفة «كولون شتات انزايجر» إنه ليس هناك دليل على ان إيران قدمت أي مساندة لسلسلة من الهجمات الانتحارية ضد إسرائيل نفذتها «حماس».

وقال كينكل: «يجب ان تنأى إيران بنفسها عن هجمات حماس الارهابية. ويجب ان تؤيد عملية السلام في الشرق الأوسط دون لبس وأن تنأى بنفسها عن الارهاب بشكل عام. هذا اقل ما نتوقعه». ويصر الاتحاد الأوروبي على أن تقطع إيران على نفسها مثل تلك الالتزامات إذا ارادت «للحوار الحيوي» بينها وبين الاتحاد أن يستمر. لكن كينكل قال للصحيفة «ليس هناك دليل من اي نوع بعد من الإسرائيليين او الاميركيين أو أي أحد آخر يفيد أن الهجمات التي وقعت في تل ابيب والقدس تلقت دعماً مباشراً من الجانب الإيراني».

ونفى كينكل أن تكون المانيا، وهي اكبر شريك تجاري لإيران، تضع مصالحها التجارية قبل كل شيء.

وقال: «بالطبع لدينا علاقات اقتصادية مع تلك الدولة، لكن ليست على قدر من الأهمية تدفعنا إلى دفع قضايا مثل حقوق الانسان ومساندة الارهاب إلى خلف».

واضاف: «لا يمكن ان تدع العلاقة مع دولة بهذه الأهمية في المنطقة تعتمد على تغير الاهواء يوماً بعد يوم. عليك ان تنظر نظرة شاملة إلى الموضوع».

جمالها الساحر أدخلها قلوب الناس ولكنها تبقى امرأة أعمال ناجحة

كلوديا شيفر: لست رمزاً للجنس... لكني أحب ان يقال ذلك عني!

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ تقول كلوديا شيفر لـ «الحياة»: «لا اعتبر نفسي رمزاً للجنس. لكن الأمر مبعث سرور لي عندما يقول ذلك شخص آخر عني. على الناس ان يقولوا ذلك وليس انا». شقراء تحمل من ملامح الفتنة الكثير. قدمت من بلاد تتهم نساؤها بالبرودة وقلة الرومانسية. لكن من ينظر الى عينيها تشعان بنبض أنوثة يستحيل مقاومتها، ينكر على الالمانيات تهمة من هذا القبيل. يكفي انها احداهن.

وجهها اجتاح كل غلافات المجلات. أهم ٥٠٠ مجلة في العالم أفردت لها غلافها. ملامحها امتصت كل ألوان الغرز والطباعة ولا تزال تشع نضارة في كل عدد يصدر. تقول الزميلة الهولندية وهي تراقبها تتحدث الى جمع مجاور «وجهها مكتمل وفاتن. تتحدث ولكن شفتيها وحدهما تتحركان. بقية الملامح ساكنة بوداعة، لشد ما هي هادئة! الملاحظة النسائية لا تضيف جديداً الى المرأة التي لا يتوقف المعلقون، منذ بداية رحلتها في عالم الموضة والعرض قبل تسع سنوات، عن تشبيهها ببريجيت باردو فاتنة الستينات الشقراء.

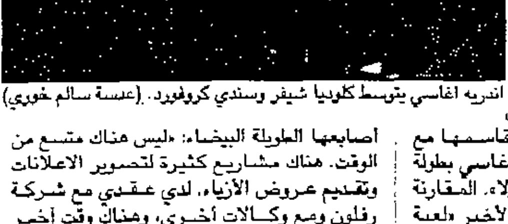
مجلة «تايم» اختارتها «وجه التسعينات»، ورصعت احد غلافاتها بصورتها. السؤال الذي أجابت عنه كان: هل تعتقدين انك ستكونين رمزاً للشباب والجنس بداية القرن الحادي والعشرين ام أن الوقت سيكون قد فاتك حينها؟

عمرها ٢٥ عاماً. ربع قرن مذ ولدت في ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٧٠ في راينباخ الالمانية. وهي اليوم احدى أبرز العارضات في العالم. طولها، ابتسامتها، جمال بشرتها، شعرها الكثيف، قامتها وعناصر عدة متضافرة تحلم بها النساء، اعطتها مكانتها بين أكثر خمس عارضات شهرة في عالم يقطنه ٥,٦ بليون نسمة.

«لا وقت لدي للتفكير في التمثيل حالياً». على الطاولة المجاورة تجلس السوبر موديل الشهيرة سندي كراوفورد التي تقاسمها مع لاعب كرة المضرب الدولي اندريه أغاسي بطولة الحملة التي تقوم بها «بيبسي كولا». المقارنة تطرح نفسها بعد فيلم كراوفورد الأخير «لعبة عادلة».

تجمع كلوديا راحتيها المفتوحتين وتضم أصابعها الطويلة البيضاء: «ليس هناك متسع من الوقت. هناك مشاريع كثيرة لتصوير الاعلانات وتقديم عروض الأزياء. لدي عقدي مع شركة رفلون ومع وكالات أخرى، وهناك وقت آخر

التتمة في الصفحة (٦)


اندريه اغاسي يتوسط كلوديا شيفر وسندي كروفورد. (عدسة سالم خوري)

ISSN 0967-5590
04
9 770967 559040

مشيراً الى مقاطعة الانتخابات على اساس المحافظات الخمس

جنبلاط: كل الكلام عن الانصهار كذب بكذب والفريق المسيحي «المحبط» متمسك بمشروعه

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ان «المشكلة ليست مشكلة شخص اسمه وليد جنبلاط حتى نبحث عن حل لها، انما هي مشكلة كل الوطنيين في جبل لبنان ما دام بعض المسيحيين ما زال يراهن على حصول متغيرات اقليمية ودولية من شأنها ان تؤمن له المناخ المناسب في الساحة اللبنانية لينقلب انقلاباً على اتفاق الطائف، خصوصاً ان هذه البعض لا يخفي مواقفه ورفضه للصيغة السياسية المترتبة عليه».

وقال جنبلاط الذي كان يتحدث امام زواره في حضور «الحياة» «انا مع اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة على اساس ان تجرى الانتخابات على مرحلتين. وكنت اول من ايد اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي حرقه وتنصل منه، ليعود الى القول ان هذا الاقتراح ما هو الا المشروع الذي يدعو اليه رئيس المجلس النيابي نبيه بري».

وكرر رفضه «اعتماد نظام المحافظات الخمس لإجراء الانتخابات النيابية، وان البديل لديه يكون بتأييد اقتراح الرئيس الهراوي او العودة الى الدوائر المصغرة» مشيراً الى انه «غير متحمس لخوض الانتخابات في حال استقر الرأي على المحافظات الخمس».

واضاف ان «الفرق بيني وبين الآخرين هو انني لا انظر الى قضية الانتخابات في معزل عما يدور في المنطقة، خصوصاً ان جبل لبنان يعتبر بمثابة نقطة التوازن السياسي، وان اي خلل يصيبه يعني تهديداً مباشراً للمشروع السياسي، ومن خلاله لدور سورية في لبنان».

ولفت الى «اننا على مشارف مرحلة جديدة عقب انعقاد ما يسمى بقمة شرم الشيخ، وعلينا الا نقلل من خطورة هذه المرحلة التي قد تفتح الباب امام معاودة الضغوط على سورية عبر لبنان، خصوصاً اذا بقيت محادثات السلام على حالها ولم يحصل التقدم الذي يراهن عليه البعض». وزاد: «اننا وسورية نقف في خندق واحد، والضغوط تستهدفنا جميعاً. والفريق المسيحي الذي يدعي انه مصاب بالاحباط لم يترك مشروعه السياسي ويرفض التخلي عنه. وسيحاول ان ينتهز الفرصة لضرب المكتسبات السياسية والامنية التي تحققت».

واضاف جنبلاط «قد نكون على مشارف قيام حلف ماروني جديد، والقول هذا الكلام ليس من باب التهويل للبحث عن حلول لي شخصياً، والتمنى ان اكون على خطأ في تقديري لمسار الاحداث والتطورات في لبنان والمرتبطة بالمتغيرات الخارجية». وحذر من ان «يكون لبنان والجبل تحديداً امام اجواء شبيهة بالاجواء السياسية التي حصلت عام ١٩٥٧ من جراء قيام الرئيس الاسبق كميل شمعون بفرض تقسيم للدوائر الانتخابية ادى الى اسقاط الزعامات المعارضة له، وقد ترتب على تلك الحوادث التي اندلعت عام ١٩٥٨».

واوضح ان «البعض يلومني للكلام الذي قلته منذ مدة غير بعيدة، وحذرت فيه من اننا امام اجتياح شبيه بالاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، انما سيكون اجتياحاً سياسياً لإضعاف القوى المناهضة للمشروع الماروني المتطرف، وذلك بهدف فرض ١٧ أيار (مايو) جديد على لبنان».

وانتقد جنبلاط المسيحيين «الذين يتحدثون في استمرار عن وجود احباط مسيحي». وقال «اذا صح التعبير فإن الفريق الوطني المسلم لم يترك مناسبة الا ساعد المسيحيين للخروج من «مسرحية الاحباط»، وقد ظهر ذلك جلياً، ان من خلال موافقته على اشراك سمير جعجع في الحكومة او عبر ما نقوم به على صعيد مسيرة المهجرين وتأمين عودتهم الى قراهم. واعتقد ان هذه المسيرة ماشية على قدم وساق على رغم كل حملات التشكيك والتضليل التي تتعرض لها». وتساءل «هل بات مطلوباً ان يعود العماد ميشال عون ليعلن مجدداً حرب التحرير لنقول ان الاحباط لم يعد موجوداً عند المسيحيين؟».

وحذر من اي خلل «يصيب التوازنات الداخلية». وقال «علينا التنبه منذ الآن، فقد تختل التوازنات الداخلية، بدءاً بالخلل الذي يتهدد الجبل، في حال اعتمد جبل لبنان محافظة واحدة». وقال: «صدقوني ان المشكلة ليست مشكلة وليد جنبلاط او كما يصورني البعض انني المشكلة، ومن يعرف تاريخ لبنان جيداً خصوصاً تاريخ جبل لبنان، يتفهم الاسباب والمخاوف التي اعبر عنها. وانا انطق بإسم كل الوطنيين من مسلمين ومسيحيين، هذه هي حقيقة مشاعرهم لذلك علينا ان نبحث عن حل للمستقبل حتى لا تندلع الحرب مجدداً». واضاف: «يقولون ان التحالفات المقرونة بتبديل الخطاب السياسي، كفيلة بإنهاء المشكلة، وعندها لن يكون من ضرر في اعتماد جبل لبنان محافظة واحدة. وانا اقول لكل هؤلاء مع تقديري لهم، ان علينا ان نوجد حلاً لمشكلة قائمة ومستعصية وهذا الحل لن يكون موقتاً وانما يجب ان يصمد ولا يبقى تحت رحمة اي متغيرات دولية واقليمية».

وحذر من اللعب بالنار من خلال وضع قانون انتخاب لا يراعي الهواجس والمخاوف التي يتحدث عنها، بالنيابة عن فريق واسع من اللبنانيين. وتساءل «ما الفائدة من تنفير طائفة معينة او فريق من الوطنيين المسلمين، في بلد يزداد فيه التفتيت، ولا يقلل من خطورته كل هذا الكلام الذي نسمعه عن تحقيق الانصهار الوطني؟ الحديث عن الانصهار الوطني لم يعد خافياً على احد. فكل هذا الكلام كذب بكذب، اذ ان التفتيت يزداد في كل لحظة في البلد، والا ما معنى الانصهار الوطني اذا لم نؤمن الحماية للجامعة اللبنانية ونعمل على تطويرها بدلاً من تحجيمها من الداخل او بواسطة المشاريع لتقوية الجامعات الخاصة على حساب الجامعة الوطنية؟ وهنا لا اريد ان اتحدث عن مصير كتاب التربية».

وقال جنبلاط «انا مع تقسيم الجبل، لاننا نحن تقريباً في عاليه والشوف على توازن عددي بين المسيحيين والمسلمين وقد نستطيع ان نقبل بقسم من المتن الجنوبي شرط عدم الاخلال بلعبة التوازنات وعندها يستطيع المسيحي والمسلم ان يختارا في حرية من يريدان». واضاف ان «اي تقسيم آخر للجبل، قد يؤدي الى معاقبة الذين رفضوا الانسياق وراء الدعوات الى مقاطعة الانتخابات عام ١٩٩٢ وادروا ظهورهم للمزايدات الطائفية». وتابع «انا اتحدث عن المحاذير واتمنى على الرئيس الهراوي الذي قام في مرحلة معينة بخطوات جريئة من اجل استكمال الحرب الاهلية لمصلحة تثبيت السلم الاهلي، ان يكمل الخطوات التي قام بها وان يختم حياته السياسية وهو باق على موقفه والا يرتد في ما حققه وان يمنع الآخرين من الارتداد على مسيرة السلم الاهلي».

واكد رفضه «صيغة لبنان الصغير». وقال «انني ارفض ايضاً العودة الى الصيغة التي تمت في ظل الانتداب الفرنسي من خلال التحالفات التي قامت بين السيدة نظيرة جنبلاط وبكركي، ارفضها جملة وتفصيلاً». وسأل «لماذا يتحاملون على وليد جنبلاط؟ فالطائف كما هو معلوم اعطى الطوائف الكبرى وضعية خاصة، مع انها هشة، وأمن لها توازناً هشاً جداً، وعلى خلاف الآخرين الذين لم يحصلوا على شيء من الطائف. فهل يعني ان الحل يكون بتطبيق الديموقراطية العددية علينا في الجبل، على رغم وجود تيار وطني عريض؟».

وتابع «ليسمحوا لنا، لن اوافق على المحافظات الخمس، ولن يكون في مقدور ما يسمى بالتيار الوطني العريض في المنطقة الشرقية ان يؤمن المواجهة المطلوبة للمشروع المتطرف الذي لم يمت، وان كان سحب ولظروف اقليمية ودولية من التداول، ليعاد طرحه عندما تسمح لاصحابه الظروف. واعتقد ان اعتماد الجبل دائرة واحدة قد يؤمن لهم في المستقبل العودة الى احياء المشروع، خصوصاً وان الجبل يضم ٣٥ مقعداً وان اي تبدل سيدفع بالفريق المتطرف الى الهيمنة في اتجاه كل لبنان، من خلال انضمام آخرين اليه، كما كان في الماضي القريب».

وعن الحل، قال جنبلاط «اعطوني صيغة لقانون انتخاب يخلو من الطائفية السياسية، وانا جاهز. واذا كان من تحالف، فلن يكون تحالفي الوحيد الا مع الذين يناهضون مشروع الهيمنة والتطرف، ويقفون قولاً وعملاً الى جانب التحالف مع سورية. ويخطئ من يعتقد انني اؤيد قيام تحالفات غير طبيعية. فهدفي لا يقوم على الوصول الى المجلس النيابي وسط خط معاد خصوصاً اننا ما زلنا في اول الطريق لتثبيت الحد الادنى من الهوية العربية. ان آخر ما يهم وليد جنبلاط ان يكون لديه مقعد نيابي بالزائد او بالناقص. وعلى الجميع ان يتصرف منذ الآن على ان الطائف ككل بات مطروحاً على المحك. ولنخرج جميعاً من الانصهار الوطني في الشكل لندخل في الانصهار الحقيقي، كفانا كذب ونفاق».

واكد جنبلاط «قد نكون مضطرين الى الدفاع عن الطائف في مواجهة الخطر الذي يتهدد البلد عبر اضعاف التيار الوطني وسورية على السواء، مع اننا لم نشارك في صوغ الاتفاق وقد اسكتنا وشاركنا على مضض في الصيغة السياسية التي انتجها».

وجدد رفضه اي قانون انتخاب «يفرض عليه كامر واقع». وقال: «سنواجه اي معادلة تفرض علينا. وانا متأهب لمواجهتها ليس دفاعاً عن وليد جنبلاط ولا عن الدروز وحسب، انما ايضاً عن كل الوطنيين في لبنان. وآمل في ان يتفهم الجميع ما اقوله وان يتعاطوا معه في جدية حتى لا يندموا». وتابع ان «البعض يقول ان جنبلاط على خطأ حيال كل ما يطلقه من تحذيرات. وانا اقول لهم ان شاء الله اكون غلطاناً، ولكن ما احذر منه يعود الى احساسي بخطورة الوضع من خلال قراءتي كل ما يدور من حولنا».

وكرر جنبلاط دعوته رئيس الجمهورية الى «عدم التهاون». وقال: «ليبق الرئيس الهراوي على صفحته بيضاء لمصلحة الوطن ومن اجل الحؤول دون لجوء البعض الى تكرار مغامراتهم السياسية التي ارتدت على البلد بالمصائب والويلات. وآمل منه في ان يأخذ ما اقوله على بساط الجد، حتى لا نندم جميعاً، وحتى لا يندم البعض على التمديد الذي كنت اول من دعا اليه وايده».

«حزب الله» اعرب عن امله بان تؤدي زيارته الى «ثمار ايجابية» و«مشيخة العقل» استنكرت تغييبها

اجماع على الترحيب بشيراك والمعارضة دعت الى استقباله في بكركي

□ بيروت - «الحياة»:

■ يقوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم بزيارة رسمية للبنان تستغرق ثلاثة ايام، هي الاولى لرئيس فرنسي، وسيلتقي رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، وعدداً من الشخصيات والقادة الروحيين.

واستعداداً لذلك زار السفير الفرنسي جان بيار لافون مطرانية الروم الارثوذكس والتقى المطران الياس عودة. وأمل المركز الكاثوليكي للاعلام من اللبنانيين المشاركة في مناسبة زيارة شيراك للبطريركية المارونية في بكركي للاجتماع مع الكاردينال نصر الله صفير والمشاركة في الصلاة في الجمعة العظيمة، واضفاء الطابع الروحي على هذه الزيارة التاريخية، وتعبيراً عن التقاليد الراعوية التي تتميز بها طقوسنا الشرقية».

واعتبر المركز المقرب من بكركي ان «الزيارة ترتدي اهمية بالغة في ظروف يجد لبنان نفسه فيها مصاباً في اول خصائصه وهي الحرية والسيادة وانتهاك اراضيه، وهي خصائص كان لفرنسا دور دائم في تعزيزها». وتابع البيان: «ان ما يريده اللبنانيون عموماً والمسيحيون خصوصاً هو اكثر من دعم مادي، بمقدار ما هو تضامن من نوع آخر». وقال: «اننا ننتهز هذه الزيارة لنتذكر مع الوارث السياسي لشارل ديغول ان لبنان لا يعيش بالخبز وحده، فإن تطلعه الى الاستقلال لا يزال على حيويته كما كان في الاربعينات حين اختار الشعب اللبناني طوعاً ان يقف على مسافة واحدة من اوروبا وخصوصاً فرنسا والدول العربية وخصوصاً سورية. هذه المسافة الواحدة التي على اساسها اقر ان لبنان لا مقر ولا ممر لأحد».

وتابع: «ان لبنان سيداً حراً مستقلاً هو مطلب اخلاقي بمقدار ما هو ضرورة سياسية من اجل سلام اقليمي ودولي، وان خسارة لبنان المتنوع الثقافة هي اكثر من خسارة لبلد، بل انها خسارة رسالة حوار وسلام بين الشعوب».

ورأى وزير الدفاع محسن دلول ان زيارة الرئيس شيراك «مهمة جداً وستكون لها نتائج ايجابية على العلاقة بين بيروت وباريس»، معتبراً ان «من شأنها ان تؤدي الى دعم موقف لبنان الداعي الى تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

وقال: «ان الجيش اللبناني مسؤول عن جميع التدابير المتخذة خلال زيارة الرئيس الفرنسي وهو يعمل على انجاحها ولن يسمح لأحد بأن يحاول تعكير سير هذه الزيارة». واضاف: «نأمل من قيادة الاتحاد العمالي العام صرف النظر عن الاعتصام الذي استنكر ورفض من قبل جميع الفعاليات».

واعرب رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد عن امله في ان «تؤدي زيارة الرئيس الفرنسي الى ثمار ايجابية على مستوى استئناف علاقات اكثر ديناميكية تحقق مصلحة الشعبين اللبناني والفرنسي وتقوم اساساً على احترام حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الصهيوني الغاشم والتمييز الواقعي بين هذا الحق المقدس والمعترف به دولياً وانسانياً واخلاقياً ودينياً وبين الارهاب الذي يمارسه الكيان الصهيوني في لبنان وغير لبنان».

وقال: «ان الشعب اللبناني يتوق الى علاقات تحقق المصلحة المشتركة للبلدين ويأمل في التمايز الذي ابدته فرنسا في موقفها عن الموقف الاميركي والاسرائيلي خصوصاً في قمة شرم الشيخ لجهة تمييزها بين المقاومة وبين الارهاب». واعرب عن امله في ان تسفر الزيارة ايضاً عن «تفهم فرنسا لحق الشعب اللبناني ولمصلحته في ان يقرر اموره ويرعى مصالحه في الطريقة التي تحقق سيادته واستقلاله وتؤكد مقاومته للعدوان وللارهاب الصهيوني وللاحتلال الصهيوني لأرضه».

ورحب «التجمع للجمهورية»، في بيان بعد اجتماعه برئاسة الدكتور ألبير مخيبر بزيارة شيراك «المميزة». واضاف: «ان لبنان الطامح دوماً الى التحرر الوطني يطالب فرنسا والدول الكبرى بتنفيذ قراري مجلس الامن الرقمين ٤٢٥ و٥٢٠ القاضيين بتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي وبجلاء جميع الجيوش الغريبة عن ارضه. وهكذا يكون لبنان استعاد حريته وسيادته واستقلاله».

واستنكرت مشيخة عقل الطائفة الدرزية «التغييب المتعمد الذي يقوم به اهل الحكم لموقع المشيخة لجهة توجيه الدعوات الى المناسبات والاحتفالات الرسمية». وحذرت من «خطورة هذه الاساءة البالغة لمشاعر الدروز الذين يرغبون في الترحيب بالرئيس جاك شيراك».

ورحب السيد عصام فارس بالزيارة واعتبرها «حدثاً مهماً تؤكد مرة اخرى ان العالم لم يعد ينظر الى لبنان من منظار المحنة بل من منظار سلامه الوطني، ومن منظار مسيرة النهوض التي يشقها على رغم الاعباء الداخلية والعواصف الاقليمية». واشار الى ان «فرنسا بما تمثل من مكانة دولية ومن وزن اوروبي ومن دور اقليمي فهي قادرة على التأثير بما يسهم في دفع مسيرة النهوض والتحرير». واعتبر ان الرئيس شيراك «ابن المدرسة الديغولية، وصديق لبنان بلا منازع لم يدع فرصة لم يؤكد فيها دعمه لكل لبنان، ودفاعه عن سيادته على كل اراضيه وتأييده للقرار الرقم ٤٢٥».

وقدّر فارس جهود الذين اسهموا في اتمام هذه الزيارة. وقال: «انها تستكمل اهميتها اذا اتت النتائج بحجم الآمال المعقودة». ورأى ان «مستقبل لبنان تضمنه مشاركة كل اللبنانيين في عملية البناء الوطني وفي بناء دور لبنان للمرحلة المقبلة، فلبنان حاجة اقليمية وضرورة عالمية».

وقال عضو اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية جوزف العم، بعد زيارته البطريرك صفير امس انه بحث معه في زيارة الرئيس شيراك. واضاف «كان العميد ريمون اده ابدى رأيه وملاحظاته على هذه الزيارة، ولكن ما دام الرئيس شيراك قرر ان يزور لبنان فاللبنانيون سيرحبون به ويتمنون ان تكون لزيارته نتائج ايجابية منها مساعدة لبنان لدى المراجع الدولية لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، لأن فرنسا تعتبر تنفيذه وسيلة لسلام عادل وشامل، بينما المفاوضات تعتبر تنفيذه نتيجة للسلام. واللبنانيون يتمنون ايضاً على الرئيس شيراك ان يؤيد سيادة لبنان واستقلاله وحريته وحرية قراره وانسحاب كل الجيوش غير اللبنانية من لبنان. هذا كل ما اريد ان اقوله وهذا ما يتمناه اللبنانيون ان تؤدي اليه الزيارة».

واشار الى انه اثار مع البطريرك موقف الحزب من الانتخابات «وقد ابدى العميد إده رأيه مرات عدة في هذا الشأن. واذا كانت ظروف انتخابات العام ١٩٩٢ لا تزال هي اياها فإن موقف الحزب والعميد سيبقى هو اياه. لذلك نتمنى ايضاً على الرئيس شيراك ان يتفهم موقف جميع اللبنانيين او قسم كبير منهم في موضوع الانتخابات، اذ لا احد ضد العملية الانتخابية لأنها في الاساس هي العمل الديموقراطي، لكن الاعتراض هو على الظروف التي ستجرى بها هذه العملية الانتخابية».

ووجه حزب الوطنيين الاحرار نداء الى «اللبنانيين للمشاركة في استقبال الرئيس شيراك بالتجمع في سلحات بكركي غداً الجمعة لإظهار التأييد لمواقف البطريرك صفير الشجاعة وللتأكيد ان في لبنان رأياً لبنانياً حراً ينادي بتطبيق مضمون النداء الاخير للسينودوس ويرفض سياسة الامر الواقع».

ورحب حزب «التضامن» بزيارة الرئيس شيراك واضاف في بيان «نتوسم من الزيارة دعماً لمطالب الغالبية الساحقة من اللبنانيين والتي اندرج معظمها في النداء الاخير للسينودوس من اجل لبنان». ودعا البيان «حرصاً على اهمية الزيارة ولقائه المرتقب مع السيد البطريرك (نصر الله صفير) المحازبين والاصدقاء الى المشاركة الكثيفة في استقبال الزائر الكبير في بكركي».

ودعا رئيس مجلس ادارة «الشبكة المستقلة للاعلام» المهندس هنري صفير «اهلنا واصدقاءنا الى التجمع في ساحة بكركي» خلال زيارة شيراك. واسف في تصريح امس لبعض تصرفات الحكومة حيال هذه الزيارة خصوصاً على الصعيد الاعلامي.

ورد على الوزير وليد جنبلاط في شأن موقفه من بكركي، معتبراً انها مرجعية لكل اللبنانيين.

ولفت مجلس المنظمات الاميركية - اللبنانية (CLAO) الذي رحب بزيارة شيراك الى ما يتمناه اللبنانيون من فرنسا «ينحصر في اطار المساهمة في تصحيح الخلل الكبير القائم على مستوى الديموقراطية والسيادة والحريات العامة وحقوق الانسان». واعتبر ان «زمن التعامل الطوائفي مع لبنان ولى الى غير رجعة». وتساءل عن مصدر احصاءات واردة في كتيب خاص وزع على اعضاء الوفد الصحافي الفرنسي في ما يتعلق بنسب توزع الطوائف ومساحة لبنان». واستهجن التصنيف الوارد في هذا الكتيب للقوى السياسية وابراز حزب الكتائب على انه الابرز في لبنان وتغييب دور المؤتمر الوطني اللبناني (برئاسة العماد ميشال عون).

على صعيد آخر، استقبل وزير الصحة مروان حمادة امس السيدين هنري جونو وجان فرنسوا دومازييه من السفارة الفرنسية، وعرض معهما برنامج زيارة وزير الدولة الفرنسي المكلف شؤون الصحة ايرفيه غيمار الذي سيرافق الرئيس شيراك. ويلحظ البرنامج جولة ميدانية الجمعة المقبل على بعض المستشفيات الحكومية والخاصة ويتخللها في الاولى بعد الظهر، جلسة محادثات بين الوزير حمادة ونظيره الفرنسي في وزارة الصحة.

ويوقع وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ووزير التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث الفرنسي فرانسوا بايرو الذي يرافق الرئيس شيراك في زيارته اتفاقاً للتعاون على صعيد التعليم العالي والبحث العلمي بين لبنان وفرنسا، وكذلك تطوير الجامعة اللبنانية وتعزيزها في مكتب الوزير اده. وكان الوزير اده التقى الملحق الثقافي في السفارة الفرنسية جان كلود مارفان والمستشار الثقافي والعلمي والتعاون جان فرنسوا دو مازيار وبحث معهما في نص الاتفاق النهائي.

نواب يعدون اقتراحاً باعتماد الدائرة الواحدة والترشح في القضاء

بري: كنت متفقاً والهراوي اكثر من الحريري وسنبحث في اقتراحات النواب اذا لم يكن للحكومة مشروع

□ بيروت - من وليد شقير:

■ هل يدفع تعدد الآراء في شأن قانون الانتخاب وصعوبة ايجاد جامع مشترك لها الى وضع مشروع قانون عن الدوائر الانتخابية يكون مخرجاً استثنائياً، ولمرة واحدة، على ان يتم اعتماد قانون جديد في الدورة الانتخابية المقبلة بعد ان تكون التقسيمات الادارية الجديدة رأت النور، واستناداً اليها، حسبما اوحى اتفاق الطائف الذي نص على تقسيمات ادارية جديدة تراعي اللامركزية الادارية؟

هذا السؤال طرحه بعض النواب امس بعدما استمعوا الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي اكد لهم بعد اجتماع «ترويكا» الحكم صباح امس ان لا جديد على صعيد قانون الانتخاب وان المواقف ما زالت على حالها في هذا الصدد وبالتالي لم يحصل اي اتفاق بين اركان الحكم على الموقف من المشروع الذي يفترض ترجيحه كي تعده الحكومة وترسله الى المجلس النيابي.

وعلمت «الحياة»، من عدد من النواب، ان بقاء «الترويكا» بلا اتفاق، على امل ان يعقد اركانها الثلاثة رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري اكثر من اجتماع وربما اثنين او ثلاثة، بعد انتهائهم من الانشغال بزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك التي تبدأ اليوم، دفع ببعضهم الى التفكير بصيغة استثنائية لقانون الانتخاب موقتة، تؤدي الى معالجة آنية للمخاوف.

ماذا قال الرئيس بري للنواب الذين التقاهم امس في اطار لقاءاته المفتوحة معهم كل اربعاء، خصوصاً انه كان حضر الى مكتبه في المجلس بعد ارفضاض اجتماعه مع الرئيسين الهراوي والحريري؟

هاجس قرار الاتحاد العمالي العام الاعتصام امام مقر المجلس النيابي بعد ظهر اليوم، اثناء زيارة شيراك كان غالباً لدى الرئيس بري، الذي ما ان ترجل من سيارة الرئيس الحريري الذي رافقه فيها الى مدخل المجلس، حيث تابعا الدردشة في شأن قانون الانتخاب على الطريق، حتى نظر الى العدد الكبير من الصحافيين والمصورين الذين كانوا «يمترسون» في بهو المقر وبادرهم بالقول «شو هيدا، اعتصام اعلامي؟».

واثناء استقباله النواب في مكتبه قال بري لهم عن الاعتصام: «لقد اتفقنا، الرئيس الهراوي والرئيس الحريري وانا خلال اجتماعنا صباحاً على منع حصول الاعتصام امام مقر المجلس النيابي. فمن غير الوارد ان نسمح به».

وكرر بري حملته على قرار الاتحاد العمالي العام مشيراً الى «ان تدابير امنية ستتخذ في حرم ساحة النجمة، وفي منطقة الاسواق المحيطة بها لمنع الاعتصام وحصول ما يعكر على زيارة شيراك للمجلس النيابي». وسأل «ماذا يريد الاتحاد العمالي العام؟ ولماذا يتصرف على هذا النحو حيال المجلس النيابي؟ لقد وقفنا الى جانبهم ومع مطالبهم، حين تجاهلتهم الحكومة وقصّرت حيالهم ولم تصدق معهم ودعوناها الى تلبية هذه المطالب، وانا شخصياً قمت بجهد في هذا الشأن. ما هدفهم من الاعتصام اثناء زيارة شيراك واستهدافهم الزيارة؟ لماذا نظموا الاعتصام في الوقت نفسه لزيارته المجلس؟ لماذا لم ينظموه قبل مجيئه او بعده؟ لماذا لم يقرروا الاعتصام امام منزل الرئيس الحريري في قريطم مثلاً اثناء العشاء الذي يقيمه له، وهو مناسبة اجتماعية اكثر منها سياسية، في وقت تشكل زيارته للمجلس النيابي حدثاً سياسياً، لأنها تأتي لتكرس اعتراف فرنسا بالمجلس ودوره بعدما كانت في بداية عهده تشكك في شرعيته، ولأنها تتم في ظل دور فرنسا الايجابي حيال الجنوب ولبنان من خلال تبنيها قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ وموقفها الجيد في قمة شرم الشيخ بوجوب التركيز على السلام لا على الارهاب، وبزيارة الرئيس الفرنسي للناقورة».

وتساءل بري «لماذا لم ينظموا الاعتصام قبل الظهر مثلاً. فالجميع يعرف ان الاعتصامات تقام صباحاً وليس بعد الظهر او مساء؟ واذا كانوا يريدون استغلال وجود الرئيس الفرنسي من اجل ان ينقل الاعلام الفرنسي ما يقومون به فالرجل باق ثلاثة ايام، لماذا لم يختاروا مكاناً آخر وتوقيتاً آخر؟». واضاف بري «هناك اتحادات اخرى للنقابات العمالية لها رأي مغاير لرأي الاتحاد العمالي العام وهي تمثل قطاعات واسعة في الكهرباء والمرفأ وغيرهما من الميادين، لا توافق على ما يحصل».

اما في ما يتعلق بقانون الانتخاب فقد نقل النواب الذين زاروا بري عنه قوله ان اجتماعه الصباحي مع الهراوي والحريري «لم يصل الى نتيجة وان المواقف ما زالت على حالها لجهة المشروع الذي يلتقون من اجل التوافق عليه ولم يحصل اتفاق بعد في شأنه». وقال هؤلاء «يبدو ان الرؤساء الثلاثة سيجتمعون ثانية وثالثة، بعد انتهاء زيارة شيراك الذي يغادر لبنان بعد ظهر السبت».

وقال بري لعدد من النواب «طلبت من الرئيسين الهراوي والحريري ان يعد مجلس الوزراء مشروع قانون للانتخابات ويرسله الى المجلس النيابي اذا امكن نهاية هذا الاسبوع او مطلع الاسبوع المقبل، ليقدم هو من جانبه على تحديد موعد لاجتماع الهيئة العامة من اجل مناقشته والتصديق عليه، تكون منتصف الاسبوع، اذ لم يعد ممكناً عقد جلسة قبل منتصف نيسان الا الاسبوع المقبل (الخامس عشر من الشهر الجاري يصادف يوم الاثنين وهو يوم عطلة رسمية لمناسبة عيد الفصح عند الطوائف المسيحية بحسب التقويم الشرقي)».

وقال احد النواب لـ «الحياة» ان الرئيس بري اكد انه ابلغ الى الرئيسين الهراوي والحريري ان الحكومة اذا لم تبادر بارسال مشروع قانون بهذا المعنى، فسيكون مطلق الحرية في ان يدعو النواب الى التقدم باقتراحات قوانين انتخاب، تمهيداً لعرضها على الهيئة العامة بحيث يبت الموضوع منتصف نيسان الجاري».

وسأل بعض النواب بري، عما دار بينه وبين الحريري في السيارة في طريق العودة من القصر الجمهوري اجابهم: «كنت متفقاً مع القاعد فوق، في الموقف من قانون الانتخاب اكثر مما كنت متفقاً مع الذي كنت وإياه في السيارة»، في اشارة منه الى تلاقيه مع الهراوي على اقتراح اعتماد المحافظات الخمس في الدوائر الانتخابية، في مقابل دعوة الحريري الى الاخذ في الاعتبار مطلب الوزير وليد جنبلاط تقسيم جبل لبنان وتقسيم الشمال معهما منعاً لتعاظم المعارضة المسيحية حيال اقتصار التقسيم على الجبل».

واضاف «في حال لم تتقدم الحكومة بمشروع قانون وبدأ الاسبوع المقبل (الثلثاء باعتبار ان يوم الاثنين عطلة رسمية ايضاً لمناسبة عيد الفصح لدى الطوائف المسيحية بحسب التقويم الغربي) من دون تسجيل اي مشروع في قلم المجلس، فإن للنواب ان يتقدموا بالاقتراحات التي يرون، وعندها كل الافكار واردة ومطروحة من الدائرة الواحدة في كل لبنان، التي شخصياً لا امانع فيها، الى المحافظة ... الى غيرها».

وقال احد النواب لـ «الحياة»، ان بري اكتفى بالايحاء «بأن كل الاحتمالات تبقى عندنا مفتوحة، على رغم رجحان كفة الحديث عن المحافظات الخمس التي تردد انه طرحها في اجتماعه مع الهراوي والحريري. الا ان بري لم يعدد كل هذه الاحتمالات والخيارات مكتفياً بالاشارة الى ان لكل تيار او نائب او كتلة الحق في التقدم باقتراح قانون ضمن الاصول»، مشيراً الى «ان على المجلس ان يحسم الامر قبل ١٥ نيسان لأن تجاوز المهلة يحرم موظفي الفئة الاولى الذين ينوون خوض الانتخابات، يجب ان يتقدموا باستقالاتهم قبل ٦ اشهر من موعد اجرائها بحسب القانون».

وتابع النائب نفسه «نشهد بدءاً من الثلثاء شورية اقتراحات ... وعندها قد يختلط الحابل بالنابل». الا انه وغيره من زملائه نقلوا عن بري قوله حين سأله بعضهم، عما دار بينه وبين الوزير جنبلاط خلال لقائهما اول من امس «هو عند موقفه وانا عند موقفي. واعتقد انه عرض مخاوفه وانا لي رأيي». وقال بري لنواب آخرين «ما زالت هناك مشكلة تتعلق بموضوع جبل لبنان، وسنرى كيف سنعالجها». وقال لنائب آخر «لو كنت مكان جنبلاط لصرحت في شكل مختلف، فهو كان طرحه هادئاً اكثر اثناء الاجتماع بيننا. ولكان من الافضل ان يستند الى مطالبة بعض المسيحيين بالقضاء مثلاً ليطلب هو اعتماد القضاء».

لكن بري اكد امام معظم النواب الذين التقوه، في معرض حديثه عن اجتماعه مع جنبلاط انه «لن يقبل بقانون للانتخاب غير عادل، والاساس الا يؤدي الى تبرير اي مقاطعة مسيحية للانتخابات. يجب ان نتوصل الى قانون كمن يمد السفرة للجميع وندعوهم الى الجلوس الى الطاولة».

ولم يفت الرئيس بري القول «ان امر اجراء الانتخابات النيابية محسوم وان لا مجال لكل ما يحكى عن التمديد للمجلس النيابي».

وقد خرج معظم النواب من لقاءاتهم مع الرئيس بري بانطباعات عدة اهمها ان امر قانون الانتخاب «ما زال عند الصفر»، وان كل الاحتمالات واردة ويجب انتهاء زيارة شيراك ولقاء «الترويكا» مجدداً وانعقاد القمة اللبنانية - السورية، التي قد تدخل فيها دمشق على خط ترجيح فكرة على اخرى لمعالجة غياب التوافق الذي يؤمن الجامع المشترك بين مواقف الافرقاء».

وقال احد النواب لـ «الحياة»، ان «المسؤولين السوريين دعوا اركان الحكم الى التوافق والنقاشات التي اجريت بينهم تدل الى ان الامر لم ينضج بعد. وربما هذا ما يستدعي تدخلها لانضاج المشروع».

وفي الانتظار، فإن بعض النواب الذين سمعوا كلام بري عن استعداده للبدء بتقبل اقتراحات القوانين النيابية الثلثاء او الاربعاء المقبلين «بدأوا باعداد مشروع باعتماد الدائرة الواحدة في كل لبنان، على اساس آلية مختلفة عن آلية اقتراح الرئيس الهراوي الذي لقي معارضة. وهذه الآلية تقضي بإجراء الانتخابات في كل لبنان على ان يتم الترشيح، وفقاً للتوزيع الراهن للمقاعد، انطلاقاً من القضاء».

«العرفان» تطالب بمحافظتين في الجبل وبالترخيص لجامعتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكدت «مؤسسة العرفان التوحيدية» في بيان اصدرته امس «التمسك بالثوابت الوطنية التي طرحها القادة الموحدون الدروز في اكثر من مكان وزمان، وقد اشار الى بعضها اتفاق الطائف وألح الى متابعة بعضها الآخر والتي كان اهمها ما صدر في المذكرة الدرزية المرفوعة الى رئاسة الجمهورية في العام ١٩٨٣ والموقعة من المرحوم الشيخ محمد ابو شقرا والمغفور له الامير مجيد ارسلان والوزير وليد جنبلاط والمتضمنة معطيات عدة ومطالب جديرة بالاهتمام وبالاخص ما يتعلق منها بموضوع التقسيمات الادارية وزيادة عدد المحافظات وجعل جبل لبنان محافظتين حرصاً على اخماد نار الفتن وحفاظاً على العيش السليم بين ابناء الجبل كافة وكذلك ما يتعلق بموضوع احداث مجلس للشيوخ تنحصر مهمته في القضايا المصيرية والاساسية».

واكد البيان ايضاً «التمسك بالجامعة الوطنية اللبنانية لتكون مصهراً لكل ابناء الوطن ومصنعاً لعقولهم النيرة المنفتحة نحو الحرية والتلاقي والتقدم مع احتفاظنا بحقنا، كمؤسسة تربوية ثقافية تمثل شريحة وطنية وروحية كبيرة، بالمطالبة بترخيص لجامعتنا الدرزية التوحيدية استكمالاً لعملنا التربوي الذي نقوم به اسوة بغيرنا من الطوائف والمؤسسات التي انشأت وتنشئ جامعاتها ومعاهدها».

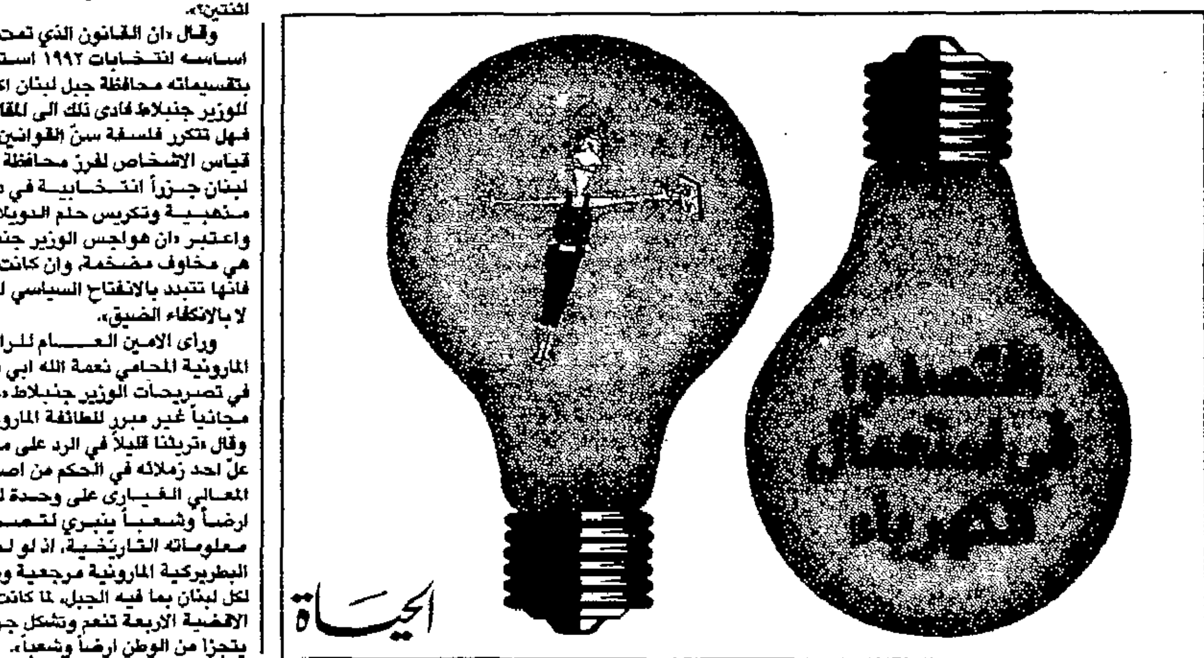
الهاشم وأبي نصر يردان على وزير المهجرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ علّق الوزير السابق جوزف الهاشم على التصريح الذي ادلى به وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اول من امس وتناول فيه بكركي ورفضه مرجعيتها للجبل. فقال «لسنا معه في ظن ان يكون الحاكم بأمر الله او يوليوس قيصر الجبل، واذا كان يصنف نفسه المرجعية الوحيدة فلماذا يخشى ان يكون الجبل دائرة انتخابية واحدة؟ واذا كان يصنف نفسه مرجعية قومية عربية في الجبل فلماذا يخشى ان يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة؟ واذا كان قضاء الشوف يجمع ثلاث طوائف متكافئة تقريباً فلماذا يصنف نفسه مرجعية عليا على الطوائف الثلاث مع ان الطائفة الدرزية نفسها تنتمي الى مرجعيتين اثنتين؟».

وقال «ان القانون الذي تمت على اساسه انتخابات ١٩٩٢ استثنى بتقسيماته محافظة جبل لبنان اكراماً للوزير جنبلاط فادى ذلك الى المقاطعة. فهل تتكرر فلسفة سن القوانين على قياس الاشخاص لفرز محافظة جبل لبنان جزراً انتخابية في دوائر مذهبية وتكريس حلم الدويلات؟». واعتبر «ان هواجس الوزير جنبلاط هي مخاوف مضخمة، وان كانت حقاً فانها تتبدد بالانفتاح السياسي للحب لا بالانكفاء الضيق».

ورأى الامين العام للرابطة المارونية المحامي نعمة الله ابي نصر في تصريحات الوزير جنبلاط «عداء مجانياً غير مبرر للطائفة المارونية». وقال «تريثنا قليلاً في الرد على معاليه علّ احد زملائه في الحكم من اصحاب المعالي الغيارى على وحدة لبنان ارضاً وشعباً ينبري لتصحيح معلوماته التاريخية، اذ لو لم تكن البطريركية المارونية مرجعية وطنية لكل لبنان بما فيه الجبل، لما كانت الآن الاقضية الاربعة تنعم وتشكل جزءاً لا يتجزأ من الوطن ارضاً وشعباً».



أبو رزق أكد ان تجاهل المطالب أدى الى التحرك

"لقاء كارلتون" يشارك في الاعتصام ويحذر الحكومة من مغبة منعه

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذر رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق من «السياسة التي تتبعها الحكومة في ضرب الاتحاد ومصادرة قراره لترتاح بمشاريعها» مؤكداً الاعتصام اليوم أمام المجلس النيابي في الوقت الذي يزوره الرئيس جاك شيراك لأن الحكومة تتجاهل تجاهلاً تاماً المطالب العمالية. وكان ابو رزق يتحدث بعد اجتماع لجنة المتابعة المنبثقة من «لقاء كارلتون» التي اكدت «دعمها وتأييدها ومشاركتها» في الاعتصام، محذرة الحكومة من مغبة منع تنفيذه.

وبعد اجتماع اللجنة الذي حضره، الى اركان الاتحاد، النائبان زاهر الخطيب وعلي عمار وممثلو احزاب وهيئات، اذاع ابو رزق بياناً بالقرارات. وجاء في البيان ان رئيس الاتحاد عرض «الاتصالات التي تمت خلال الايام الماضية والدوافع والاسباب التي حملته على الدعوة الى الاعتصام في الرابعة بعد ظهر الخميس (اليوم) امام المجلس النيابي». واكد «ان قرار الدعوة الى الاعتصام سببه الاساسي التجاهل التام من الحكومة لمطالب الاتحاد وفشل الحوار معها، وقد مضى عليه اكثر من شهر».

ومن جهتها اكدت لجنة المتابعة «دعمها وتأييدها ومشاركتها» في قرار الاتحاد العمالي الاعتصام. وفوضت الى الاتحاد «اتخاذ التدابير والترتيبات اللازمة لتنفيذ هذا الاعتصام والحفاظ على طبيعته السلمية والديموقراطية»، محذرة الحكومة من «مغبة منع تنفيذ الاعتصام السلمي والديموقراطي». كما فوضت الى الاتحاد «ان يتخذ ما يراه مناسباً من اجراءات تؤمن استمرار التحرك الشعبي وتصعيده بكل الاشكال بما فيها الدعوة الى الاضراب والتظاهر لتحقيق المطالب».

ثم رد ابو رزق على اسئلة الصحافيين فحذر من «السياسة التي تتبعها الحكومة في العمل الجاد والمستمر لضرب الاتحاد العمالي وشقه والقضاء عليه ومصادرة قراره لترتاح الحكومة بمشاريعها». كذلك حذر الحكومة من «سياسة شق الصفوف وزرع الخلافات وتقويتها بين الاتحاد العمالي والهيئات الاقتصادية. وعلى الحكومة ان تقلع عن سياسة تفريق الناس والهيئات والدخول في صلب ضرب مؤسسة الاتحاد العمالي العام وبدلاً من ان تصب جهدها في هذا الاتجاه فلتتفضل لتحقيق المطالب المطروحة فترتاح وتريح الناس، لان الاتحاد العمالي لن يتراجع امام اي امر تقوم به الحكومة من هذا القبيل».

واكد رئيس الاتحاد العمالي «الاصرار على موقفنا واستمرار التحرك وكل ما سنقوم به لاننا نعتبر هذه الامور محقة ونحن اصحاب حق».

ورداً على سؤال عن الحد الادنى من المطالب الذي يدفع الاتحاد العمالي الى التراجع عن تحركه في حال اقرته الحكومة، قال: «يمكن ان تقر الحكومة المطالب ويمكن الا تقرها. لسنا متوقفين عند ما سيقر اليوم (امس في جلسة مجلس الوزراء). ولكن اعطينا المجال والمهلة واستنفدنا كل شيء قبل ان ندخل في التحرك».

الحسيني: الحكومة "تحتمي" بزيارة شيراك لشن حملة على الاتحاد العمالي

■ بيروت - «الحياة» - رأى الرئيس حسين الحسيني ان الاتحاد العمالي العام «لا يقل حرصاً عن العاملين على انجاح زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للبنان في مثل هذا الوقت بالذات»، معتبراً ان «تاريخ الاتحاد النضالي يدفعه الى اتخاذ كل ما من شأنه تمكين لبنان من الاستفادة من هذه الزيارة».

وقال الرئيس السابق للمجلس النيابي في تصريح امس: «في الوقت الذي نرحب بالزائر الكبير الرئيس جاك شيراك، اذ لفرنسا الدور البارز في صدور القرار الرقم ٤٢٥ في ١٩٧٨ وما تبعه من قرارات، فضلاً عن مشاركتها في صورة مباشرة في قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان (...) تستغرب لجوء الحكومة الى الاحتماء خلف زيارة الرئيس الفرنسي لشن حملة مستهجنة على الاتحاد العمالي الذي بادر ويبادر بتلبية الدعوة الى كل حوار في شأن المطالب العمالية عموماً، وحماية الحريات العامة ولا سيما الاعلامية منها خصوصاً».

وقال: «ان الرأي العام الذي ابدى ارتياحه الى اقرار لجنة الادارة والعدل النيابية اقتراح القانون الرامي الى تمديد مهل العمل بأحكام قانون وسائل الاعلام المرئي والمسموع، صدم بالنشاطات الرامية الى تفتيت الحركة النقابية واثارة الخلافات بين القطاعات المعنية بالامور الاقتصادية والاجتماعية، من طريق الهرب من مشقة حل الازمات المعيشية بإدخال البلاد في ازمات اكبر منها».





□ في لبنان يستعد كل على طريقته لاستقبال الرئيس الفرنسي جاك شيراك. وإذا كان قرار الاعتصام العمالي أمام مجلس النواب سرق جزءاً من «أضواء» الزيارة الأولى لرئيس دولة اجنبية بعد انتهاء الحرب الأهلية الا ان الشوارع التي سيمر فيها الموكب الرسمي الفرنسي ازدانت بالاعلام اللبنانية والفرنسية. في الصورتين عمال بلدية بيروت يعلقون الاعلام اللبنانية والفرنسية. (رويتر، أ ب)

دوفيلييه دعا شيراك الى الغاء الزيارة

■ باريس - «الحياة» - دعا رئيس حزب «الحركة من اجل فرنسا» (اليمين المحافظ) النائب فيليب دوفيلييه المرشح السابق للرئاسة امس الرئيس جاك شيراك الى الغاء الزيارة التي يبدأها اليوم للبنان، باعتباره «بلداً محتلاً». وقال دوفيلييه في بيان ان «الاشخاص الذين سيلتقيهم شيراك، تولوا مناصبهم بفضل القوات السورية، ويعملون تحت امرة سورية». ورأى انه كان ينبغي ان «يسبق الزيارة الرئاسية، اصرار فرنسا على استعادة لبنان لسيادته ووحدته وسلامة اراضيه».

على صعيد آخر، بعث هنري اده رئيس «مجلس المؤتمر الوطني» ببرقية تهنئة لفرنسوا ليوتار لمناسبة انتخابه رئيساً لـ «الاتحاد من اجل الديموقراطية في فرنسا»، وهو ائتلاف يضم عدداً من الأحزاب اليمينية الفرنسية وشريك «التجمع من اجل الجمهورية» في الحكومة.

الجالية في السعودية

■ لندن - «الحياة» - جاءنا من المهندس جورج خاطر في السعودية: «ورد في جريدتكم «الحياة» في عددها الصادر يوم الثلثاء في ٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ ان اجتماعاً عقد في جدة لأركان الجالية وهيئة رعاية شؤون الحج من أجل توحيد الجهود لخدمة الحجاج اللبنانيين. ينبغي التوضيح ان الاجتماع المذكور تم في القنصلية اللبنانية العامة في جدة برعاية القنصل العام وهيئة رعاية شؤون الحج الرسمية، وبعض اركان الجالية اللبنانية التي ليس لها رئيس، لا انتخاباً ولا تعييناً، أسوة ببقية الجاليات واحتراماً للأنظمة في المملكة العربية السعودية، علماً ان وزارة الخارجية اللبنانية أبرقت إلى السفارة في الرياض والقنصلية العامة اللبنانية في جدة مؤكدة عدم وجود لقب رئيس جالية وضرورة معاملة اللبنانيين بالتساوي».

«الحياة» نقلت النبأ عن «الوكالة الوطنية للاعلام».

لجنة التربية النيابية أقرت تنظيم عمل أساتذة الجامعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أقرت لجنة التربية برئاسة النائبة بهية الحريري وفي حضور وزير التربية روبير غانم ورئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب واعضاء مكتب المعلمين مشروع القانون القاضي بتنظيم عمل افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية، والغت المادة الرابعة من هذا القانون المتعلقة بضم خدمات اساتذة الجامعة المنتقلين من ادارات اخرى اليها.

وأوضحت الحريري بعد الاجتماع ان اللجنة بدأت دراسة سلاسل الهيئة التعليمية، وأعلنت ان لبنان سيشارك في احتفالات اليوم العالمي للتراث المقرر من قبل منظمة اليونيسكو في الثامن عشر من نيسان (ابريل) الجاري.

وأشارت الى انه تم الاتفاق مع وزير التربية والوزراء المختصين على هذا الموضوع وسيعلن البرنامج الكامل لاحتفالات هذا اليوم في وقت لاحق.

ورداً على سؤال أكدت الحريري انه «ليس هناك اي خلاف مع مكتب المعلمين حول الاتفاق الذي تم ونحن نعمل واياهم (اعضاء المكتب) لاعداد المشروع».

وعقدت لجنة المال والموازنة برئاسة النائب سمير عازار جلسة درست خلالها مشروع القانون الرامي الى الغاء المادة الرابعة من القانون المتعلق بتعديل سلسلة رواتب افراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية اضافة الى قوانين اخرى.

قانون الاستملاك

واستمعت اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنتي الاشغال والادارة والعدل والموارد المائية والكهربائية الى آراء نقابتي المهندسين في بيروت والشمال ووزير النقل عمر مسقاوي والجمعيات المعنية بحماية الشاطئ في المشروع المتعلق بتسوية مخالفات الاملاك العمومية البحرية الذي تقررت البت فيه في اجتماعها المقبل.

واستمعت لجنة الادارة والعدل الى شرح مطول من وزيري الاصلاح الاداري انور الخليل والشؤون المالية فؤاد السنيورة في شأن الخطوط العريضة لمشروع سلسلة الرتب والرواتب وهدف الحكومة من اعداده. وارجأت البحث في جدول اعمالها الى جلسة تعقد في السابع عشر من الشهر الجاري.

قباني ناقش ومكاري بث حلقات تلفزيونية "مثيرة للنعرات"

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وفداً من هيئة شؤون بيروت الاجتماعية ضم فاعليات اسلامية نقلت اليه تأييدها لموقفه من الاعلام المرئي والمسموع في شأن «البرامج الخارجة عن حدود الاعراف والتقاليد والآداب العامة». وتمنى عليه «متابعة هذا الموضوع بعناية بالغة».

واكد الوفد «مطالبة المسؤولين بالعمل على وضع مسألة انتخاب مفت اصيل للجمهورية اللبنانية موضع التنفيذ». ونقل استغرابه لعدم ادراج دار الفتوى ضمن جدول زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للمقامات الروحية. واكد الشيخ قباني للوفد «حرصه على تحصين المجتمع اللبناني اخلاقياً ومتابعته المستمرة لموضوع الاعلام المرئي والمسموع، وعمله على تعزيز دور دار الفتوى في مختلف المجالات».

واجرى الشيخ قباني اتصالاً بوزير الاعلام فريد مكاري والمدير العام للامن العام ريمون روفايل ناقش معهما مضمون بعض الحلقات التي تذاع من احدى محطات التلفزة والتي تثار فيها الايحاء للنعرات الطائفية. ووعد الوزير مكاري «بمتابعة هذا الموضوع».

واستقبل الشيخ قباني النائب اسعد هرموش الذي قال بعد اللقاء «بحثت مع الشيخ قباني في الوضع السياسي الاسلامي العام في البلد خصوصاً لجهة الموقف الاسلامي المطلوب من القضايا الاعلامية المثيرة والمشينة التي تعرض على شاشات الاعلام والتي تسيء الى القيم والمبادئ الدينية والاخلاقية وتم التوافق على متابعة الاتصالات من قبل دار الفتوى والفاعليات السياسية والدينية مع وزارة الاعلام ومديرية الامن العام لصون الشروط الاخلاقية في وسائل الاعلام وعدم العبث باخلاق القيم في المجتمع».

واضاف «عرضنا ايضاً مع سماحته لوضع المعاهد الشرعية المتوقفة في الشمال وضرورة ايجاد المخرج المناسب لإعادة التدريس في هذه المعاهد».

"حزب الله" يهاجم زيارة بيريز لدول عربية

■ بيروت - «الحياة» - حمل بيان لـ «حزب الله» امس بشدة على زيارات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لبعض الدول العربية. ورأى «ان الارادة الحقيقية للأمة ترفض الاقرار بشرعية العدو فضلاً عن التصالح معه». واعتبر البيان «ان نهج التفاوض الاستسلامي ادى الى مزيد من الانهيار والتدهور، فالاراضي المحتلة لا زالت تحت الاحتلال والدولة المستقلة ليست الا شعاراً غير قابل للتطبيق في ظل السيطرة الاسرائيلية التامة على مسارات الأمور وتطورها. ويستغل العدو ما ابرم من اتفاقات من اجل فك عزلته السياسية - الاقتصادية».

شاحاك في "الشريط" التقى لحد

■ كريات شمونة (إسرائيل) - ا ف ب - قام رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امس بزيارة تفقدية للقوات الإسرائيلية المنتشرة في «الشريط الحدودي» المحتل.

والتقى شاحاك خلال هذه الزيارة التي قام بها لمناسبة عيد الفصح اليهودي اللواء انطوان لحد قائد «جيش لبنان الجنوبي». وزار شاحاك مستشفيات شمال إسرائيل حيث يعالج جنود اصيبوا في جنوب لبنان من جراء عمليات المقاومة.

وعزز الجيش الإسرائيلي وقوات الشرطة انتشارهما امس على طول الحدود الشمالية مع لبنان وفي الأراضي الفلسطينية تحسباً لعمليات قد تنفذ خلال عيد الفصح اليهودي.

وكانت القوات الاسرائيلية قصفت امس العديد من القرى والبلدات في منطقتي النبطية واقليم التفاح. وارفقت قصفها برمايات من الأسلحة الرشاشة الثقيلة طاولت الأودية والتلال المحاذية لـ «الشريط». وذكرت التقارير الأمنية ان القصف الاسرائيلي اسفر عن الحاق اضرار مادية جسيمة في ممتلكات المواطنين ومزروعاتهم. وتحدثت عن تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي على علو منخفض فوق مناطق الجنوب. وأفادت ان الجيش اللبناني تصدى للطائرات الاسرائيلية بنيران المضادات الأرضية.

معارضون عراقيون يدعون الى "جبهة وطنية"... والتركمان يحتجون

خلافات "شكلية وجوهرية" تؤخر "الاجتماع التداولي" في دمشق

□ دمشق - من إبراهيم حميدي
□ لندن - «الحياة»

■ اثيرت خلافات «شكلية» و«جوهرية» في «الاجتماع التداولي» بين اطراف المعارضة العراقية، الذي كان مقرراً عقده في دمشق أول من امس على رغم وصول جميع المدعوين اليه الاثنين الماضي. ولم تتبلور الفكرة الاساسية لهدف اللقاء كما لم يحدد عدد الذين يجب ان يشاركوا فيه. وفي ضوء هذه الخلافات ارجيء افتتاح الاجتماع مرات عدة.

ورداً على سؤال هل ان الاجتماع موجه ضد «المشروع الاردني» في شأن العراق شدد زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني لـ «الحياة» على أن الاجتماع «ليس موجهاً ضد أحد وسيكون له مشروعه الخاص من دون معاداة المشاريع الاخرى». واضاف أن «عقد الاجتماع الموسع يتوقف على قرار المجتمعين».

واوضحت مصادر عراقية لـ «الحياة» أن «الخلافات» التي ارجأت جلوس المشاركين الاحد عشر حول طاولة المؤتمرات المعقودة في فندق «سميراميس» منذ ايام تتعلق بـ «الشكل والجوهر». فقد اتفق على حضور السيد منذر الراوي (حزب البعث) بينما كان المفروض الا يحضر الامين العام لـ «الحزب الاشتراكي» السيد مبدر الويس. الى ذلك ثارت خلافات على مشاركة الامين العام للحزب الشيوعي العراقي السيد حميد مجيد الذي يلقى معارضة من جانب الاسلاميين خصوصاً رئيس «حزب الدعوة الاسلامية» الشيخ محمد مهدي الاصفي.

وقالت المصادر ذاتها ايضا ان الخلافات الاخرى تتعلق بـ «الموقف من التحرك الاردني» والموقف من الفيديرالية. فالتيار الكردي يؤيد «الفيديرالية السياسية» كضمان لـ «وحدة العراق»، فيما يؤيد التيار الإسلامي «الفيديرالية الادارية» على اساس اللامركزية. اما التياران القومي والديموقراطي (الشيوعي) فيعارضان «تقسيم العراق ومشروع الملك حسين».

في غضون ذلك استمرت اللقاءات امس بين قادة المعارضة والمسؤولين السوريين. والتقى طالباني الامين العام لحزب البعث السيد عبد الله الاحمر ونائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام للمرة الثانية.

وصرح لـ «الحياة» بأن «اهتمام الدول الاقليمية بالعراق يزداد بسبب تردي الوضع وقرب انهيار النظام العراقي». وتابع أن هذه الدول مهتمة بان يبقى العراق موحداً وعامل أمن واستقرار في المنطقة»، واعرب عن اعتقاده بأن مشكلة وجود «خلافات» بين آراء الدول المجاورة للعراق في شأن مستقبله وآلية التغيير «لم تحل»، لكن «كل هذه الدول متفقة على رفع المعاناة وانقاذ شعب العراق».

واوضح طالباني ان عدم دعوة حزب «الوطن» الذي يتزعمه السيد مشعان الجبوري يرجع الى «ان هذا الحزب جديد وغير معروف لا من حيث سياسته او برنامجه. كما ان الدعوة لم توجه الى كل الاطراف بل دعيت فقط الاحزاب العريقة والقوى الاساسية في المعارضة العراقية من دون الاستهانة باي طرف».

وعن العلاقات بين حزبه والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) قال طالباني ان الوفد الاميركي الذي اجرى «وساطة» بين الحزبين «سيعود الى كردستان لمواصلة جهود الوساطة»، لافتاً الى ان رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» السيد محمد باقر الحكيم «بذل جهوداً خيرة منذ البداية».

وفي هذا الصدد قال مسؤول في حزب بارزاني لـ «الحياة» انه «يجب اولاً تطبيق بنود الاتفاقات السابقة» بين الحزبين. وقال عضو المكتب السياسي للحزب السيد سامي عبد الرحمن: «توصلنا الى حل معظم المشاكل وبقي بعض المسائل العالقة التي هي بحاجة الى جولة اخرى من المحادثات».

واكد من جهة اخرى ان العلاقة بين الحزبين الكرديين «لم تؤثر سلبا» في اجتماع دمشق، لافتاً الى ان سبب التأخير يعود الى «خطأ في التبليغ كما ابلغنا المسؤولون عن تنظيمه».

مراقف

على صعيد آخر وجه عدد من المعارضين العراقيين المقيمين في اميركا الشمالية رسالة الى اجتماع دمشق، وتلقت «الحياة» نسخة منها، دعوا فيها الى تشكيل جبهة وطنية تضم مختلف الاحزاب والشخصيات المعارضة للنظام العراقي «على ان تكون قراراتها عراقية ومستمدة من مصلحة شعبنا».

وابدى الموقعون على الرسالة املهم في ان يتخذ المجتمعون في دمشق قرارات «عملية ومجدية» لـ «التحرر من ربقة الدكتاتورية». وشددوا على جملة مبادئ منها: «التأكيد على وحدة اقليم العراق وسيادته واستقلاله وعدم قابليته للتجزئة تحت اي اعتبار، والتأكيد على الحقوق القومية المشروعة لاكراد العراق خصوصاً والاقليات القومية الاخرى عموماً. اما تحديد علاقة المنطقة التي تقطنها غالبية كردية فهي منوطة بالارادة الحرة لشعب العراق باكمله يتخذها فور تحرره وامتلاكه ارادته».

واقترح الموقعون تشكيل لجنة رفيعة المستوى للقيام بالاتصالات العربية والاسلامية والدولية لشرح الظروف التي يمر بها العراق (...) وايجاد آلية فعالة لضمان التوزيع العادل للمواد الغذائية والطبية في كل انحاء العراق، وطلب تشديد العزلة السياسية والديبلوماسية ومقاطعة هذا النظام الدكتاتوري الذي اجرم بحق شعبنا».

ووقع الرسالة السادة: محمود ثامر، مهدي الشيخ علي، منذر عريم، محسن العنزي، باقر الحسيني، علاء الحيدري، صاحب ذهب، زيد سعيد، وسالم الجبوري، باسل جواد، حسام العذاري وحيدر ثامر.

وفي لندن اعربت «الحركة التركمانية الوطنية الديموقراطية» عن استغرابها لعدم توجيه دعوة الى ممثلي الاقلية التركمانية في العراق، واشارت الى انها كانت وجهت في ١٩٩٤ مذكرة الى «لجنة تنسيق العمل القومي الديموقراطي» التي نظمت اجتماع دمشق، «اعربنا فيها عن دهشتنا وقلقنا لتجاهل الحركة التركمانية التي تشكل احد التيارات السياسية التي تعمل بفاعلية في المعارضة العراقية».

واعتبرت الحركة في بيان وقعه زعيمها السيد عزيز قادر الصمانجي وتلقت «الحياة» نسخة منه ان «استبعاد التركمان من مثل هذه اللقاءات يفقدها الصدقية في حين ان مشاركتهم والاستماع الى وجهة نظرهم يساهمان في تعزيز النضال المشترك لكل فئات الشعب العراقي وينسجمان مع التوجهات الوطنية للقاءات والحرص على الوحدة الوطنية للشعب العراقي».

محاضراً عن "فن ادارة الأزمات والادارة بالأزمات من الحديبية الى حنيش"

خالد بن سلطان: لا حصانة ضد الازمات والاعتراف بها يمهّد للتحكّم بمجرياتها

□ جدة - من عبدالله ناصر الشهري:

■ قال الأمير الفريق الأول الركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز «انه لا عصر ولا دولة، ولا زمان ولا مكان، محصناً ضد الأزمات، فقد حدثت في الماضي وتحدث في الحاضر وستحدث في المستقبل، ولكن اعترافنا بحدوثها يتطلب منا ان نكون اكثر حضوراً في وعينا وفكرنا وادارتنا، حتى نؤثر في مجرياتها، ونتجنب مخاطرها، ونستفيد من احداثها». واوضح الامير خالد في محاضرة له القاها، مساء اول من امس، في صالة النشاط الثقافي في معهد قوات الدفاع الجوي في جدة «ان الازمة الدولية تنشأ غالباً نتيجة لخلل في العلاقات القائمة بين الجماعات او الدول، بسبب خروج احداها عن اتفاقات او اعراف قائمة مع غيرها، وحدوث ردود فعل متباينة من الاطراف المتضررة، كما تعرف الازمة بانها نتاج لموقف يتسم بثلاث خصائص رئيسية هي تهديد للمجتمع وترجيح للدخول في مواجهة عسكرية وادراك ان هناك وقتاً محدوداً للرد على هذا التهديد».

وشرح عنوان محاضرته التي حملت اسم «فن ادارة الازمات والادارة بالازمات من الحديبية الى حنيش الكبرى»، بالقول: «ان ادارة الازمات تعني منهجاً علمياً لمواجهة الازمة الناشئة للسيطرة عليها وتجنب سلبياتها والاستفادة من ايجابياتها، في حين ان «الادارة بالازمات» اسلوب «يعتمد على افتعال الازمة وايجادها من العدم». ثم عرض لعدد من الازمات التي شهدها العالم بدءاً من صلح الحديبية بين النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكفار قريش وانتهاء بازمة الاحتلال الاريتري لجزر حنيش اليمنية في البحر الأحمر، مروراً بحرب فيتنام وازمة الصواريخ الكوبية سنة ١٩٦٢، والأزمة اللبنانية سنة ١٩٥٨، والحربين العالمية الاولى والثانية والعدوان الاسرائيلي على العرب سنة ١٩٦٧، وحرب اكتوبر بين العرب واسرائيل سنة ١٩٧٣، وحرب جزر فوكلاند بين بريطانيا والارجنتين سنة ١٩٨٢ والحرب العراقية - الايرانية ثم حرب تحرير الكويت، موضحاً اننا «نعيش في عالم من الازمات، عالم الكيانات الكبرى والصراعات المتشعبة والمصالح المتعارضة، عالم لا مكان فيه للدول الضعيفة او التحالفات الهشة ولا احترام لضعيف او متخاذل».

واكد الأمير خالد ان صناعة الأزمة تمر بمراحل عديدة منها «مرحلة تهيئة المسرح لافتعال الازمة ثم تصعيدها والمواجهة العنيفة والحادة ثم السيطرة على الخصم وتهدئة الاوضاع وسلب الطرف الآخر وابتزازه» مشيراً الى شروط نجاح اسلوب «الادارة بالازمات». وقال ان قادة بعض الدول يعمدون الى «اصطناع الازمات تغطية لفشلهم في ادارة البلاد وتبديد الثروات والهاء الشعوب عما يقاسونه في ظل ديكتاتوريتهم، وهو اسلوب لم يعد يتناسب مع روح العصر وازدياد الوعي وكثافة ثورة الاتصالات وانتشارها وغزارة المعلومات وسرعة تبادلها فضلاً عن عدم توفر المناخ المناسب الذي يشجع على اللجوء الى اساليبها اذ ان عمليات استخدامها لا تتم الا في كيانات دكتاتورية».

واورد الأمير خالد في محاضرته امثلة عدة حول سوء التقدير والتقويم ما يؤدي الى حدوث الازمات، مدللاً على ذلك بحرب فيتنام التي لم تستطع الولايات المتحدة على رغم امكاناتها من ان تحقق النصر فيها «لانها اساءت تقدير ارادة القتال لدى الشعب الفيتنامي وحجم العون الذي يمكن ان يحصل عليه من الاتحاد السوفياتي والصين، كما اساءت استيعاب طبوغرافية مسرح العمليات». وكذلك حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ باعتبارها احد الامثلة الواضحة على سوء التقدير والتقويم الاسرائيليين.

كما طرح الأمير خالد في محاضرته التي تميزت بحضور عسكري ومدني مكثف، مبادئ عامة للمواجهة الناجحة للازمات. واعتبر ان فن ادارة الازمات هو علم انطلقت نشأته من ازمة الحديبية بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش وان المؤسس الحقيقي لهذا العلم هو رسول الهدى صلى الله عليه وسلم، مؤكداً «ان المنهج العلمي الذي ارساه النبي محمد للتصدي للازمات ومنعها من الوصول الى مرحلة الصراع المسلح والمبادئ الاساسية التي طبقها تجعل من ادارته للازمة مدرسة سياسية وتجربة رائدة في تاريخ ادارة الازمات وداحضة لحجة من يدعون ان فن ادارة الازمات هو علم سياسي نشأ مع ازمة الصواريخ الكوبية سنة ١٩٦٢ بما انتهجه الرئيس الاميركي جون كينيدي من اسلوب في ادارة تلك الازمة».

اما ازمة الخليج الثانية التي انتهت بحرب تحرير الكويت فاعتبرها الامير خالد بن سلطان «دليلاً وثائقياً على فشل الرئيس العراقي في ادارة الازمة الدولية التي فجرها بنفسه وحصد ثمارها هزيمة عسكرية ودماراً للعراق (...) على رغم الدعوات والمناشدات العربية التي اطلقها القادة العرب وفي مقدمهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للرئيس العراقي ليتجنب العراق حرباً مدمرة وتتجنب الأمة العربية خسارة وفرقة وشتاتاً».

وتناول الامير خالد الازمة اليمنية - الاريترية التي عرفت بازمة جزر حنيش، مشيراً الى ان «ان اهمية الموقع الاستراتيجي لمنطقة البحر الأحمر جعلت منها هدفاً لاطماع الدول القوية في مختلف العصور وهذا ما دفع الدولة الأموية الى اتخاذ خطوة حاسمة لوضع حد للتهديدات الخارجية ضد الجزيرة العربية فاستولت بحملة بحرية على الشواطئ الاريترية والسودانية والصومالية».

وتساءل الأمير خالد في محاضرته عما «اذا كان استيلاء اريتريا على الجزيرة عملاً وليد اللحظة ام كان مدبراً منذ مدة طويلة؟ ولم اثيرت هذه المشكلة في هذا التوقيت بالذات؟ وما هي الاهداف الاستراتيجية لاطرافها؟ واين الاستراتيجية العربية لمواجهة ما يحاك حولها من مؤامرات؟».

وخلص الأمير خالد الى القول «لقد تداعت علينا الأمم ونحن كثر على رغم ان الله منحنا كل عناصر القوة والتفوق وانعم علينا بنعمة الاسلام عقيدة وايماناً، أسلحة لم نحسن حتى الآن استخدامها (...) اصبحنا اشداء في ما بيننا، رحماء مع اعدائنا، اصابع اتهامنا تشير الى صدورنا... فما السبيل؟» وكان دعا في بداية محاضرته المفكرين العرب الى «ان يكونوا على مستوى تحمل المسؤولية وتأدية الأمانة رافعين راية الاسلام مؤمنين بربهم متفانين في سبيل بلادهم». واشاد بقوات الدفاع الجوي السعودي التي أصبحت «قوة رابعة تحمي - بعد الله - سماءنا، منتشرة في طول البلاد وعرضها جاهزة للذود عن مجالنا الجوي مستعدة للبذل في السلم، والدم والحياة في الحرب».

وكان اللواء الركن غازي مفلح الحربي قائد معهد قوات الدفاع الجوي القى كلمة رحب فيها بالأمير خالد، مؤكداً ان تعيين الفريق الأول الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز قائداً للقوات المشتركة ومسرح العمليات ابان حرب الخليج «لم يأت صدفة او من فراغ، وانما عن جدارة واستحقاق»، مشيراً الى الدراسات والدورات العسكرية العليا والمناصب القيادية التي تقلدها.

عرفات يزور دولاً خليجية الاسبوع المقبل

وزير خارجية قطر: سابقة لأوانها العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل

■ الدوحة - أ ف ب، رويتر - فيما انهى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز زيارته لقطر، بعد سلطنة عمان، اصبح البلدان الخليجيان مرتبطين باسرائيل بشبكتي هاتف. وقال احد رجال الاعمال القطريين ان هذا الاجراء الذي لم يعلن عنه اصبح سارياً الاسبوع الماضي. وكان من الممكن، منذ اكثر من عام، الاتصال بدول الخليج من اسرائيل وليس العكس.

في غضون ذلك اعلن مصدر مسؤول في مكتب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، في غزة امس، ان عرفات سيزور دولاً خليجية وعربية الاسبوع المقبل، مستكملاً جولة بداها بزيارة دولة الامارات. وكان بعض المسؤولين الفلسطينيين انتقدوا عمان وقطر لتوجيههما دعوة لبيريز لزيارتهما في وقت تفرض اسرائيل حصاراً على المناطق الفلسطينية وفي ظل تعليق المفاوضات السلمية.

واعتبر وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، في تصريحات له بعد مغادرة بيريز الدوحة، ان إقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل «أمر سابق لأوانه». وقال للقسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ان «مثل هذه الخطوة مرتبط بتوضيح امور كثيرة بالنسبة الى المسار السوري واللبناني وقضية الحل الفلسطيني النهائي». واشار الى ان «هذه المسألة من الامور الاساسية التي تتعلق بجامعة الدول العربية ودولة قطر تحترم الجامعة العربية في مثل هذه الامور الاساسية». ويذكر ان الجامعة لم ترفع المقاطعة التي فرضتها على اسرائيل عام ١٩٥١.

وسئل الوزير عما اذا كانت زيارة بيريز تزيد الخلافات داخل مجلس التعاون الخليجي، فقال: ان مجلس التعاون «كفل لكل دولة حريتها والسيادة في قرارها السياسي سواء كان داخلياً أو على الصعيد الخارجي». ونفى وجود اي خلاف بين قطر والسعودية. ووصف الوزير اتفاق فتح مكتب تمثيل تجاري بين قطر واسرائيل، بانه «حافز للاسرائيليين». وقال: «ان السلام مع العرب لن يكون سلاماً بارداً». واشار الى ان «تطبيع العلاقات مع اسرائيل هو جزء مما تم الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد للسلام (في تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٩١) الذي شاركت فيه الدول العربية».

الى ذلك اعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ان الجامعة لا تعترض على إقامة علاقات رسمية بين قطر واسرائيل او التقارب بين عمان واسرائيل طالما كان ذلك «في اطار السعي الى إقامة سلام شامل ودائم في المنطقة».

وقال في مؤتمر صحافي عقده في القاهرة، أول من أمس، «ان قطر وعمان دولتان ذاتا سيادة قادرتان على تقرير سياستهما ولا أرى داعياً لتدخل الجامعة العربية في قراراتهما، فمن حقهما ان تتصرفا بالطريقة التي تناسبهما». واضاف ان التصريحات العمانية والقطرية التي تؤكد ضرورة التوصل الى سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط «تشكل دلائل مشجعة على ان قطر وعمان تسيران على نهج» الجامعة العربية. وقال: «اذا كان هذا يقود اسرائيل الى ادراك ان في مصلحتها اقامة سلام مع الدول العربية كافة وليس مع الدول العربية المحيطة بها فقط فانا لا اعتقد ان الجامعة العربية تعترض على ذلك».

واعتبر الأمين العام للجامعة العربية ان الوضع الحالي لعملية السلام «خطير جداً ولا سيما بالنسبة الى الفلسطينيين، لانهم يشكلون العمود الفقري للعملية برمتها. الوضع مؤسف جداً والفلسطينيون هم الذين يدفعون الثمن والوضع الحالي لا يساعد عملية السلام بل على العكس يمكن ان يدمرها».

وبالنسبة الى المقاطعة العربية لاسرائيل، قال عبدالمجيد ان هناك ثلاث درجات من المقاطعة «الأولى والثانية والثالثة، والجامعة العربية معنية بالمقاطعة من الدرجة الاولى وهناك دول الغت المقاطعة بعد التوقيع على معاهدة سلام مع اسرائيل مثل مصر والأردن، لكن الجامعة لن ترفع المقاطعة إلا بعد التوقيع على اتفاقي سلام مع لبنان وسورية».

من جهة اخرى، حذر تعليق لاذاعة طهران الرسمية الدول العربية من مغبة «اي تقارب او اتصال مع نظام اسرائيل الصهيوني». وقال في اشارة الى زيارة بيريز لقطر وسلطنة عمان: «بمقدار ما تقترب الدول العربية في المنطقة من اسرائيل بمقدار ما تبتعد عن شعوبها». واضاف «توجد اختلافات كبيرة في وجهات النظر بين شعوب دول المنطقة وحكوماتها حيال اتصال السلطات بالنظام الصهيوني».

من جهة اخرى انتقد رئيس البرلمان الايراني علي اكبر ناطق نوري الدول العربية التي اقامت علاقات تجارية مع اسرائيل، وقال: «من المؤسف لنا والمخزي للدول العربية عقد اجتماعات مع اسرائيل حول العلاقات التجارية».

الشيخ زايد يلتقي ولي عهد البحرين

□ المنامة - «الحياة»:

■ وصل الى أبو ظبي بعد ظهر امس ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة في زيارة لدولة الامارات تستغرق اياماً عدة.

وكان في استقباله نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ووزير الداخلية الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي ورئيس دائرة الموانئ البحرية الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان ووزير الاشغال العامة والاسكان وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة ركاض بن سالم بن ركاض.

ويلتقي الشيخ حمد خلال الزيارة برئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ويرافق لي العهد البحريني وفد يضم كلاً من وزير الاسكان الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة، ورئيس الديوان الشيخ خالد بن احمد آل خليفة، ووكيل وزارة العدل لشؤون التسجيل العقاري الشيخ سلمان بن عبدالله آل خليفة، وعدد من المسؤولين في دولة البحرين.

يذكر ان الشيخ حمدان بن زايد نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات اعلن في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ ان صندوق ابو ظبي للتنمية سيبدأ قريباً تنفيذ مشاريع حيوية عدة في دولة البحرين تستهدف دعم الاقتصاد البحريني ومسيرة التنمية الشاملة في البلاد.

وكان الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس امناء مركز البحرين للبحوث اعلن في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٥، بعد الاجتماع مع وفد من صندوق ابو ظبي للتنمية في المنامة، انه تم خلال الاجتماع تقديم بعض المشاريع الملحة التي تحتاج اليها البحرين وفي مقدمها مشروع انشاء ميناء في بلدة الحد ومحطة للكهرباء والماء في المنطقة نفسها.

واشار الشيخ سلمان الى ان مجلس ادارة صندوق ابو ظبي سيدرس هذه المشاريع الحيوية التي اقترحتها دولة البحرين ويتخذ قرارات في شأن تنفيذها.

البحرين: عودة النشاطات ترسخ عودة الحياة الطبيعية

■ المنامة - «الحياة» - بدأت الحياة الطبيعية تعود الى البحرين، وشهدت المنامة خلال الأيام القليلة الماضية نشاطات عدة فنية واقتصادية واجتماعية كان ابرزها مهرجان الأغنية البحرينية الذي اقيم في الجفير وحضرها حوالي ألفي شخص، اضافة الى المعارض التجارية والفنية الاخرى. ولوحظت ايضاً عودة النشاط والحركة الى القطاع السياحي وشهدت المطاعم والفنادق إقبالاً مميزاً بعد فترة من الركود تسببت بها الاحداث الماضية. وخفت المظاهر الأمنية التي كانت بارزة خلال الأسابيع القليلة الماضية، مع الابقاء على الحذر والحراسة على المؤسسات السياحية والمدارس وبعض المنشآت الحيوية.

في غضون ذلك، تواصل محكمة أمن الدولة النظر في القضايا المحالة عليها، فأصدرت في الأول من شهر نيسان (ابريل) الحالي حكماً بمعاقبة اثنين من سكان بلاد القديم في ضواحي المنامة لادانتهما في أعمال الحرق والتخريب. وقضت المحكمة بمعاقبة المتهم اسكندر أحمد سلمان (٢٢ عاماً - طالب) بالسجن سبع سنوات لقيامه خلال آذار ١٩٩٥ باشعال النار عمداً في إحدى المحطات الكهربائية الواقعة بالقرب من مدخل منتزه عين قصارى واشتراكه مع المحكوم عليه الثاني في اشعال الحريق المفتعل في محطة كهربائية اخرى بالقرب من نادي الاتحاد والمسماة شرق عين عذارى.

وقضت المحكمة بسجن المتهم علي أحمد الستارية (١٩ عاماً - نجار) لاشتراكه مع المحكوم عليه الأول في اشعال الحريق المفتعل في محطة كهرباء شرق عين عذارى.

كما قضت المحكمة أيضاً بالزام المحكوم عليه اسكندر احمد سلمان دفع قيمة الاضرار التي تسبب في إحداثها بمحطة الكهرباء الواقعة بالقرب من مدخل عين قصارى ومقدارها ١٦ ألف دينار بحريني والزام المحكوم عليه الثاني حسين علي احمد الستارية بالتضامن مع الأول بدفع قيمة الاضرار التي تسببا في احداثها في محطة كهرباء شرق عين عذارى ومقدارها ١٦ ألف دينار.

اعتقال "جواسيس" جدد في ايران والعراق ينفي تجسسه عليها

■ طهران - أ ف ب - افادت وكالة الانباء الايرانية، امس الاربعاء، ان اجهزة المخابرات الايرانية اعتقلت خلال ١٢ شهراً، في شمال غربي ايران، ٢٩ شخصاً يشتبه في انهم كانوا يتجسسون لحساب جهة اجنبية.

واوضحت نقلاً عن مسؤول في اجهزة المخابرات ان هؤلاء الاشخاص، الذين لم يفصح عن هوياتهم ولا عن جنسياتهم، كانوا يعملون في سبع شبكات للتجسس.

ولم يوضح المسؤول الايراني ايضاً الدول التي كان هؤلاء الاشخاص يتجسسون لحسابها، واكتفى بالقول ان «هؤلاء الجواسيس اعتقلوا خلال ١٩٩٥ - ١٩٩٦».

من جهة اخرى، قال المسؤول ان «٢٣ شخصاً مسلحاً من المناهضين للثورة» قبض عليهم خلال الفترة نفسها في اقليم اذربيجان الغربية الايراني المتاخم للعراق وتركيا.

يذكر ان وزير المخابرات الايراني علي فلاحيان اعلن، الاثنين الماضي، عن اعتقال ٨٩ شخصاً يشتبه في انهم كانوا يتجسسون لحساب النظام العراقي في اقليم خوزستان (جنوب غرب البلاد) المتاخم للعراق.

وفي بغداد، نفى الناطق باسم الخارجية العراقية، امس «بشكل قاطع هذه المزاعم الايرانية التي اوردتها وكالات الانباء في الأول من نيسان (ابريل) عن تصريحات لوزير الاستخبارات الايراني». وقال ان «موقف العراق الثابت والمبدئي هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير».

ودان الناطق «هذه المزاعم التي تروج لها اوساط معينة داخل التركيبة الحاكمة في ايران وتستهدف بها الاساءة الى العراق واثارة الشكوك امام دعواته المخلصة لحل المشاكل العالقة بين البلدين». وقال ان «زج اسم العراق هو محاولة مكشوفة لتحويل انظار الرأي العام الايراني بعيداً عن حقائق الوضع الايراني وما تتعرض له الشعوب الايرانية من قهر ومهانة».

وأكد الناطق العراقي في الختام «إذا كان هناك ما يبرر اتهام الولايات المتحدة بالتجسس والتخريب ضد ايران فانه ليس هناك ما يبرر على الاطلاق اتهام العراق».

أكدت على "وحدة العراق"

ألمانيا تدعم الامارات في دفاعها عن حقها في الجزر

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:
□ مسقط - من أحمد أنور:

■ اكدت المانيا تاييدها لتوجهات دولة الامارات العربية المتحدة لحل قضية الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي تحتلها ايران، بالطرق السلمية بما فيها اللجوء الى محكمة العدل الدولية باعتبارها وسيلة سلمية تستند الى القوانين والاعراف الدولية.

اعلن ذلك هيلموت شيفر وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية عضو البرلمان الالماني، الذي يزور الامارات حالياً. وقد استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في ابو ظبي امس الوزير الألماني وبحث معه في عدد من القضايا التي تتصل بعلاقات البلدين والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وأجرى الوزير الالماني محادثات تفصيلية مع سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية الاماراتية بالوكالة، وابلغه تاييد المانيا لموقف الامارات الذي يدعو الى حل سلمي لقضية الجزر عن طريق الحوار او اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

واتفق الجانبان على ان الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة، كاغلاق الحدود والمعابر مع الضفة الغربية وغزة وفرض الحصار على الشعب الفلسطيني ومنع الفلسطينيين من العمل، لا تخدم العملية السلمية.

واتفق الجانبان على تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات. ويذكر ان المانيا تعتبر احد اهم الشركاء التجاريين لدولة الامارات.

وكان شيفر زار سلطنة عُمان ووصف، في تصريحات له قبيل مغادرتها، زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لمسقط بانها «خطوة ستساهم في دعم السلام الذي تعرض اخيراً لبعض العراقيل». وامضى شيفر في عمان اياما عدة أجرى خلالها محادثات تناولت التعاون بين البلدين.

رجال أعمال فرنسيون في بغداد

المجلس الوطني العراقي لن يناقش "النفط للغذاء"

■ بغداد - رويتر - أ ف ب - لن يناقش المجلس الوطني العراقي، المنتخب حديثاً، في أول جلسة يعقدها في السابع من نيسان (ابريل) الجاري، عرض الامم المتحدة السماح للعراق ببيع كميات محدودة من النفط. وقالت مجلة «ألف باء» ان الجلسة الاولى للمجلس الوطني ستخصص لقضايا اجرائية وانه من غير المتوقع ان يناقش المجلس «مشروعات قوانين أو قضايا اخرى».

الى ذلك ذكرت مصادر اقتصادية اول من امس ان وفدين من رجال الاعمال الفرنسيين (٥٠ شخصاً) يقومان منذ يومين بزيارة لبغداد التقيا خلالها مع وزراء للبحث في التعاون الاقتصادي بعد رفع محتمل للحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ ١٩٩٠.

وقالت هذه المصادر ان احد الوفدين تقني يمثل المجلس الوطني لارباب العمل الفرنسيين والثاني يضم رجال اعمال. واوضحت ان وزيري الصناعة والمعادن عدنان عبدالمجيد جاسم والتجارة محمد مهدي صالح استقبلا اعضاء الوفدين، وانهما وعدا بمعاملة تفضيلية لفرنسا بعد رفع الحظر.

وكان المجلس الوطني لارباب العمل الفرنسيين اعلن في شباط (فبراير) الماضي ان وفداً سيتوجه في الربيع الى بغداد. واضاف ان «الشركات الفرنسية تحترم شروط الحظر المفروض على العراق منذ اكثر من خمس سنوات، ما يمنع توقيع عقود نهائية، وتحافظ على غرار الشركات الاخرى على اتصالات منتظمة مع العراق تحضيراً لرفع (محتمل) العقوبات».

أكد ان الاستفتاء على التسوية النهائية مع الفلسطينيين "مجرد خيار"

بيريز يشك في امكانية التوصل الى سلام مع سورية هذا العام

■ القدس المحتلة – رويتر، أ ف ب – قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في تصريحات انبعث امس انه يشك في امكانية الوصول لاتفاق سلام مع سورية خلال عام ١٩٩٦.

وقال بيريز للاذاعة الاسرائيلية لدى عودته من جولة خليجية استمرت يومين وشملت زيارة سلطنة عمان ودولة قطر «اود التوصل لسلام هذا العام».

لكنه اضاف «اشك في هذا نظراً لضيق الوقت ولتعقد القضايا. فمسالة المياه فقط على سبيل المثال تتطلب معالجة اعتقد انها ستمتد لما بعد هذا العام».

واوقفت اسرائيل محادثاتها مع سورية عندما لم تدن دمشق او تعرب عن تعازيها لموجة الهجمات الانتحارية التي بدأت في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي وقتل فيها ٥٨ شخصاً في اسرائيل خلال تسعة ايام.

اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي في مقابلة نشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» المستقل امس ان اجراء استفتاء حول اتفاق سلام مع الفلسطينيين ليس سوى خيار.

وقال بيريز للصحيفة التي ذكرته بان اتفاقات الحكم الذاتي ولا ترغمه على اجراء انتخابات ولا استفتاء ان «كل شيء ممكن. لا يشكل الاستفتاء سوى خيار».

وكان بيريز اعلن الاثنين الماضي انه سيطرح على الاسرائيليين للاستفتاء اي اتفاق سيتم ابرامه مع السلطة الفلسطينية قبل ايار (مايو) ١٩٩٩ حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

وكان بيريز صرّح للاذاعة الاسرائيلية خلال جولة في الخليج: «عندما يتم اعداد هذا الاتفاق اعتزم اجراء استفتاء قبل توقيعه كما كان الوعد بالنسبة الى الجولان».

وكان يشير الى تعهد سلفه الراحل اسحق رابين بتنظيم استفتاء قبل اعادة هضبة الجولان المحتلة.

ولدى اعلان بيريز عزمه اجراء استفتاء اتهم الفلسطينيون اسرائيل بانتهاك اتفاقات السلام. واعلن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات اول من امس ان «هذا الامر يخالف تماماً ما اتفقنا عليه».

وكشفت استطلاعات الراي التي اجرتها قيادة حزب «العمل» ان المترددين وانصار الاحزاب الدينية يؤيدون فكرة اجراء استفتاء من شانه، كما يرون، منع بيريز من دعم قيام دولة فلسطينية.

اما الهدف الثاني الذي تنشده منظمة التحرير الفلسطينية من المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي، وهو اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، فلا يحظى، على الاقل وفقاً لنتائج استطلاعات الراي الحالية، باي فرصة للحصول على تاييد الراي العام الاسرائيلي.

وذكرت «هارتس» ان رئيس الوزراء يحاول ايضاً التودد الى المستوطنين، اذ تجرى حالياً مساومات لمنع نقل اي مستوطنة في اطار اتفاق الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

واضافت الصحيفة ان هذه المفاوضات التي يشارك فيها باراك والوزير الاسرائيلي المكلف عملية السلام يوسي ساريد، تدخل في اطار مشروع لبيريز يقضي بعدم اخلاء اي مستوطنة وابقاء معظمها تحت السيادة الاسرائيلية.

ومن المعتقد ان المفاوضات لن تستانف قبل الانتخابات العامة في اسرائيل في ٢٩ ايار (مايو) المقبل.

وتواجه محادثات السلام المستمرة بين البلدين منذ اكثر من اربع سنوات عقبة تتمثل في مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

وتطالب سورية بانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان. وتقول اسرائيل ان بإمكانها الانسحاب لكنها لن تناقش مدى هذا الانسحاب الى ان توضح سورية ما اذا كان السلام يعني فتح الحدود والتجارة واقامة علاقات كاملة.

ورأى الرئيس السوري حافظ الاسد من جانبه ايضاً ان «بوابة السلام بدأت تضيق». وقال في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في ختام زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لدمشق ان «اسرائيل هي التي تعطل وتؤخر وتبطئ واخيراً تعلق المباحثات» في اشارة الى تعليق اسرائيل المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي في شباط (فبراير) الماضي.

وكان بيريز غادر الدوحة مساء الثلثاء في ختام زيارة استغرقت يوماً واحداً وقّع خلالها اتفاقاً لاقامة علاقات تجارية مع قطر.

واستناداً الى الاذاعة الرسمية الاسرائيلية فان الدولة العبرية تجري اتصالات سرية بكل من اليمن والبحرين لاقامة علاقات رسمية مع هذين البلدين.

وفي اطار عملية السلام في الشرق الاوسط ايضاً

سورية تنتقد قطر وعُمان لاستقبالهما رئيس الوزراء الاسرائيلي

■ دمشق – رويتر – انتقدت سورية امس قطر وسلطنة عمان لاستقبالهما رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز قبل توصل اسرائيل الى سلام مع كل الأطراف العربية.

ووصف فايز الصائغ المدير العام لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) زيارة بيريز للدولتين الخليجيتين بأنها تشكل «اساءة للحق العربي».

واستقبل بيريز استقبالاً حاراً في مسقط والدوحة في اليومين الماضيين وعقد معهما اتفاقات لتبادل البعثات التجارية وفتح مكاتب تمثيل تجاري.

وفي تعليق في صحيفة «الثورة» قال الصائغ «كان ينقص بيريز خنجر عربي عماني وعباءة عربية من قطر لكي تكتمل الصورة التي ارادها رئيس الوزراء الاسرائيلي لنفسه في الشرق الأوسط الجديد الذي بشرت به اسرائيل».

وأضاف: «شعبنا يعرف تماماً بشائر الاسرائيليين التي زفوها لامتنا اجتياحاً يخلف اجتياحاً وعدواناً يخلف عدواناً وضحايا ودماراً وتهجيراً وحصاراً لا يفارق الضفة الغربية ولا قطاع غزة».

وقال: «كان ينقص بيريز ان يرفع علم اسرائيل في مسقط والدوحة وان يسمع الناس هناك نشيد الدولة العبرية التي اغتصبت فلسطين ولا تزال واحتلت الأرض العربية ولا تزال... ما هكذا تورد الابل أيها الاشقاء... فلا هذه هي الابل ولا تلك هي المياه». وتوقفت محادثات سلام بين سورية واسرائيل عندما سحبت اسرائيل وفدها المفاوض في واشنطن بعد موجة من التفجيرات شنتها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ادت الى مقتل ٥٨ شخصاً في اسرائيل.

في مؤتمرهما الصحافي في دمشق

الأسد: بوابة السلام ضاقت لكنها لم تغلق مبارك: كلما تأخرت المفاوضات ازداد العنف

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ دعا الرئيس المصري حسني مبارك الى استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية «لأن التأجيل مكسب لكل القوى المعادية للسلام» فيما قال الرئيس حافظ الاسد: «اذا لم يكن هناك اسلوب جديد فلا أظن ان سلاماً سيتحقق» في الشرق الاوسط.

وكان الرئيسان يتحدثان في مؤتمر صحافي عقد مساء الثلثاء في ختام محادثاتهما في دمشق، التي تركزت على احتمال حصول تسرب في المفاعل النووي الاسرائيلي وتطورات عملية السلام. واتفقا على وجود «وفاق سواء في تصورنا للاحداث او الظروف الآتية أو في ما يتعلق بالظروف الحالية» وعلى ان العلاقات بين دمشق والقاهرة لا تمر «بجفاء. وليس بيننا أي خلافات».

واشار الرئيس السوري الى وجود «رصد مستمر» في مصر لتسرب نووي لكن «الى الآن، لم تحسم هذه المسألة فنياً وانكر انه عندما تحدثت منذ ايام مع الرئيس مبارك تطرقنا الى هذا الأمر وخطورته اذا صح ما قيل، لكن من الصعب ان نستطيع النفي ما لم تكن لدينا براهين على ان هذا الأمر لم يقع. الأمر يحتاج الى متابعة، ربما مصر البلد العربي الوحيد الذي يقوم بالرصد الفني (...) على اي حال هذه مسالة خطرة جداً تستدعي الاهتمام الكبير لأن هذه قضية من اهم قضايانا جميعاً، اقصد لاحتمال إلحاق الضرر النووي بشعوبنا. هذه قضية فوق كل القضايا».

وأوضح الرئيس المصري من جانبه إنه «لا بد من ان تكون المنطقة خالية من الاسلحة النووية بالذات. بعدما قيل وما تردد اخيراً من طريق اسرائيل عن وجود بعض الاشعاعات او التسريبات. نحن نراقب هذا الموقف تماماً وليس لدينا دليل واضح على وجود تلوث في الجو. لكن نراقب شيئاً ربما لا يكون في البال». وحذر من «ان دفن النفايات في اسرائيل» ربما سيؤدي «الى تلوث المياه الجوفية (التي) تجري من اتجاه الى آخر. يقول البعض ان الميل في اتجاه اسرائيل لكن في كلّ الأحوال هذا الأمر فيه خطورة. ونتابع هذا الموضوع مع جهات كثيرة حتى مع اسرائيل نفسها». واضاف رداً على سؤال «نحن لا نضرب المفاعل النووي الاسرائيلي ولا نفعل مثل ذلك. في عام ١٩٩٦ يجب ان نشتغل بالسياسة (...) ولا بد ان نصل في النهاية الى ما نصبو إليه».

وعن دعوة سورية لعقد جلسة ثانية لمؤتمر مدريد للسلام، قال مبارك: «يجب ان نتكلم عن بدء المفاوضات واستئنافها. اعتقد كلما تأخرت المفاوضات تعقدت المسائل وازدادت اعمال العنف. لذلك اقول انه لا بد من ان تستمر المفاوضات ولا داعي الى تأجيلها ولا داعي الى تأجيل ما تم الاتفاق عليه لأن هذا التأجيل مكسب لكل القوى المعادية للسلام». ورداً على السؤال نفسه حمّل الاسد اسرائيل مسؤولية عدم حصول تقدم وقال: «إنها المعرقلة وتعطل وتؤخر وتبطئ وتعلق المفاوضات». واعرب عن قناعته بان «الاسرائيليين لم يحسموا أمرهم بالنسبة الى عملية السلام. انهم لم يحسموا امرهم، بالعكس يبدو اذا صح ان نعتبر ان المحادثات هي بوابة السلام، ان بوابة السلام بدأ تضيق فرجتها. لا أقول انها وصلت الى حد الاغلاق انما ضاقت الى حد كبير. موقفنا من السلام معروف». واوضح ان عدم «حصول سلام او ما يشبه السلام» على المسار السوري يرجع الى «ان اسرائيل لا تتقيد بقرارات الامم المتحدة ولا تتقيد بالمنطق الذي يقتضي ان لكل شعب ارضه وحدوده وسيادته وكرامته. الاسرائيليون لا يتقيدون بهذه الامور، واذا لم يكن هناك أسلوب جديد فلا أظن ان سلاماً سيتحقق في المنطقة».

وحول الوضع المتوتر في جنوب لبنان بين المقاومة اللبنانية والقوات الاسرائيلية أشار الرئيس السوري الى ان اسرائيل لم تلتزم بالتفاهم الذي تم التوصل إليه بين الطرفين في تموز (يوليو) عام ١٩٩٣ والذي يقضي بعدم قصف الأهداف المدنية، وقال ان سورية «ليست طرفاً فيه». واتهم اسرائيل بعدم التزام «هذا التفاهم واي واحد منكم اذا راقب ما يحدث خلال أسبوع أو شهر او شهرين او سنوات، سيلاحظ ذلك. واضاف ان المقاومين «يقولون انهم يناضلون من أجل ان تخرج اسرائيل من بلدهم. (...) ومن الصعب على المرء، بصرف النظر حتى عن كونه من الأمة العربية، ان يقول ان من يدافع عن أرضه هو على خطأ، بالأحرى ان يقول عنه إرهابي ويطالب الآخرين بان يدينوا هذا الشخص لأنه يمارس ما يزعمون انه ارهاب». غير انه لفت الى أن الأمور في الجانب اللبناني «تبدو أكثر هدوءاً، وفي الجانب الاسرائيلي اكثر ضجيجاً وتحدياً للبنانيين في الجنوب وغير الجنوب».

واعتبر مبارك زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الى مسقط والدوحة امراً «يخص كلا البلدين. ليست لي وصاية على قطر والزيارة هذه لا تؤثر في عملية السلام. ان عملية السلام أقوى من ذلك». ودعا الى التزام بيان مؤتمر شرم الشيخ ونقاطه الثلاث التي تناولت «عملية السلام والحصار الضخم، والتدابير الأمنية، وإدانة الارهاب بكل صوره وفي كل المناطق وحتى في كلا الطرفين».

ونفى الرئيس المصري وجود «تحالف تركي – اسرائيلي – أردني وتكلمنا مع الرئيس التركي (سليمان ديميريل في القاهرة) عن مواضيع عدة، لم يكن موضوع تحالف بينها (...) الأردن واسرائيل لهما علاقات قديمة ولهما ظروف معينة لكن هذا طبعاً لا يخفي الوجه العربي تحت أي ظرف من الظروف».

اسرائيل تبلغ مصر رسمياً عدم وجود تسربات نووية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أبلغت اسرائيل القاهرة رسمياً «عدم وجود اي اخطار من مفاعل ديمونة في صحراء النقب على السكان والبيئة، وسلامة اجراءات الامان المتبعة في التعاطي مع المواد المشعة، وعدم حدوث اي تسريبات اشعاعية ضارة»، فيما ابلغت القاهرة اسرائيل استمرار الخبراء المصريين في اعداد تقارير من خلال قياسات يجرونها حالياً في سيناء في شأن حدوث تسريبات اشعاعية، واصرارها على ضرورة حضور بعثة دولية من وكالة الطاقة الذرية للتفتيش واجراء قياسات. وكان الرئيسان المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد اتفقا خلال لقائهما في دمشق اول من امس على تبادل الخبرات والمعلومات وقيام دراسات وبحوث مشتركة في مجال قياسات الاشعاع وسبل مواجهة اخطاره، اضافة الى التحرك السياسي على الصعيد الدولي لجهة ازالة غموض البرنامج النووي الاسرائيلي، ووضعه تحت نظام الرقابة والتفتيش المعمول به من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الى ذلك، لوحظ ان التلفزيون المصري بث الاثنين الماضي فيلماً عن مخاطر امتلاك السلاح النووي والاشعاعات على صحة الناس والبيئة ضمن حلقة من البرنامج الاسبوعي «العلم والايمان» الذي يقدمه الدكتور مصطفى محمود.

ودعا الدكتور محمود الدول العربية التي سارعت بالتطبيع مع اسرائيل «ان لا تتعجل ذلك نظراً لامتلاك اسرائيل هذا السلاح النووي الفتّاك».

□ رجال امن فلسطينيون خلال محاولتهم امس في رام الله السيطرة على *تظاهرة لطلبة جامعة بيرزيت* احتجاجا على اجراءات الامن المشددة في الاواني الاخيرة. ولم يتفرق الطلبة الا بعد وعد من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باستقبال وفد منهم لسماع شكاواهم.(رويتر)

مؤسسو حزب "الوسط" استغربوا القبض على ماضي وحشيش

القاهرة: الحملة على الاخوان استهدفت ضرب "التنظيم العالمي"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تصاعدت الازمة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة. وقررت نيابة امن الدولة العليا امس حبس ١٢ من قادة الجماعة كانت السلطات القت القبض عليهم اول من امس لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات. ومن ابرز هؤلاء اثنان من مؤسسي حزب «الوسط» هما المهندس ابو العلا ماضي (وكيل المؤسسين)، والدكتور عصام حشيش، إضافة إلى القيادي البارز محمد مهدي عاكف عضو مكتب الارشاد، الذي يسيّر امور الجماعة المسؤول في التنظيم العالمي لـ «الاخوان المسلمين». والباقون هم: الدكتور عبدالحميد الغزالي والدكتور جمال عبدالعال محمد مسعود والدكتور مصطفى طاهر الغنيمي والمهندس مجدي الفاروق انور ومحمود احمد عمر العريني ومحمد ابراهيم عبدالفتاح بدوي وحسن جودة عبدالحافظ ومحمود علي ابو رية ورشاد محمد علي البيومي وعبدالعظيم عبدالمجيد المغربي (تحفظت عليه الشرطة في منزله لسوء حالته الصحية).

واصدرت وزارة الداخلية بياناً ذكرت فيه أن هؤلاء «كونوا تنظيما يهدف الى تعريض البلاد لحملات دعائية مضادة لنظام الحكم واثارة البلبلة وعدم الاستقرار بالتنسيق مع قيادات تنظيم جماعة الاخوان المسلمين في الخارج، وخصوصاً في العاصمة البريطانية لندن». وذكر ان جهاز مباحث امن الدولة «تمكن من تحديد المجموعة القيادية للتنظيم التي تتولى قيادته والمنتمية الى المستويات العليا للجماعة من اعضاء مكتب الإرشاد ومجلس الشورى وتشكيلاته الجغرافية في المحافظات»، وان عمليات الرصد الامني امتدت الى قنوات ومسؤولي الاتصال بين قيادة الجماعة داخل البلاد واجنحتها التنظيمية على المستوى الدولي والتي امتدت إلى الولايات المتحدة وكندا والاردن والكويت واليمن والسودان وتونس والجزائر تحت اسم «التنظيم العالمي للاخوان». واشار البيان الى ان اجهزة الأمن «تمكنت من تحديد ابعاد خطة التنظيم الخاصة باقامة المعسكرات وتطوير برامج التدريب العملية والبيئية لكوادره الشبابية التي ترتكز على مفاهيم التطرف والحملات الدعائية المضادة».

واعلن البيان ان عمليات تفتيش مقار التنظيم في المحافظات اسفرت عن ضبط اوراق ومستندات ووثائق سرية تنظيمية من بينها وثيقة توضح ابعاد العلاقة بين تنظيم «الاخوان» وممثلي حزب «الوسط» (تحت التاسيس)، وعلاقة الجماعة باجنحة التنظيم الدولي واسماء قيادات تلك الاجنحة ومندوبي الاتصال واوراق تثبت علاقة الاخوان بتنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد»، ووثيقة كشفت عن تشكيل تنظيم نسائي لـ «الاخوان» واعداد من المنشورات ومبالغ مالية واجهزة كمبيوتر واشرطة فيديو وكاسيت وايداعات بالبنوك بلغت اكثر من نصف مليون جنيه».

وطالبت هيئة الدفاع عن المتهمين باطلاقهم واعتبرت ان ما جاء في مذكرة التحريات «مجرد اتهامات مرسلة لا تستند إلى دليل». وطلب ابو العلا ماضي اثبات كلمة في محضر التحقيق قال فيها «كنا نتمنى ان تقبل الحكومة خطوة تاسيس حزب الوسط بصدر رحب حتى تُحل الازمة المعروفة بالحالة الاسلامية، لكن يبدو ان اتجاهات صدامية لا ترحب بذلك». واضاف «بعد الاحداث التي جرت العام الماضي وما تخللها من اعتقال للنقابيين واحالتهم على المحاكم العسكرية واصدار احكام بالسجن ضدهم وما حدث في الانتخابات سالونا كيف تقدمون اوراق تاسيس حزب على رغم ما اصابكم؟ وكان ردنا اننا لن ننجرف ابدا الى العنف ولن نمارسه على رغم كل الضغوط». ونفى ماضي ان يكون حزب «الوسط» واجهة لجماعة «الاخوان المسلمين»، وقال انه ابلغ اجهزة الامن بامر الحزب وانه كان ينتظر استدعاء لجنة شؤون الاحزاب له لمناقشته في برنامج الحزب.

واصدر مؤسسو حزب «الوسط» بيانا إمس استغربوا فيه القبض على ماضي وحشيش، واعتبروا ان التطور الاخير «حمل رسالة عكسية يصعب فهمها وقد يستحيل تبريرها» مشيرا الى ان مؤسسي الحزب «كانوا يترقبون قرار لجنة الاحزاب السياسية لبت طلب تاسيس الحزب بمزيد من التفاؤل والأمل وفوجئوا بالقبض على ماضي ومعه الدكتور عصام حشيش اضافة الى عدد من قيادات العمل الوطني في مصر».

واكد البيان ان «ما دفع المؤسسين نحو انشاء الحزب ما لاحظوه من ان مساحة العمل السياسي في مصر تضيق، وخصوصا بعد انتخابات مجلس الشعب الاخيرة وقبل ذلك وبعده ما تواجهه النقابات والصحف وغيرها». ولفت الى ان المؤسسين «يأملون بان يكون الحزب وسيلة لاعادة انعاش الحياة السياسية واعادة سيطرة الامة على المجال السياسي». واعرب المؤسسون عن اعتقادهم ان نظام الحكم «يحتاج الى كل القوى السياسية لتواجه معه ما تتعرض له الامة من تحديات» وناشدوا القوى الوطنية والمدافعين عن الحرية العمل على اطلاق ماضي وحشيش ورموز العمل الوطني.

اجراءات مشددة في اسوان بعد الحكم باعدام ٣ من "الجماعة"

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اتخذت اجهزة الامن المصرية في محافظة اسوان اجراءات مشددة تحسبا لقيام اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية» بعمليات انتقامية ردا على حكم اصدرته محكمة امن الدولة العليا اول من امس باعدام ثلاثة من اعضاء التنظيم، وشنت قوات الامن حملات على مدن المحافظة وقراها حيث اعتقلت ١٧ متطرفا.

وكانت المحكمة برئاسة المستشار صلاح الدين بدور اصدرت الحكم باحالة أوراق المتهمين الثلاثة (محمد عبد الرؤوف وايمن كمال وتامر محمد) على مفتي البلاد للتصديق على اعدامهم، وقررت النطق بالحكم بالنسبة الى باقي المتهمين في القضية وعددهم ٢٦ متهما في ٥ ايار (مايو) المقبل.

ووفقا للقانون المصري، فإن لحكام الاعدام التي تصدر عن محاكم مدنية، يصدق عليها المفتي، في حين يصدق رئيس الجمهورية على الاحكام التي تصدر عن محاكم عسكرية. ويحق للمحكوم عليهم مدنيا الطعن في الحكم امام دائرة قضائية عليا، وهو الامر الذي لا يسمح به بالنسبة الى المحكوم عليهم عسكريا.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا وجهت الى المتهمين في القضية تهم «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وقتل ثلاثة من افراد الشرطة مع سبق الاصرار والترصد والشروع في قتل ستة اخرين من خلال عمليات نفذها المتهمون في عامي ٩٢ و١٩٩٣. وكان المتهم الاول في القضية خالد ابراهيم القى بيانا في جلسة عقدت الشهر الماضي، اعلن فيه وقف كل اعمال العنف في اسوان، وإلقاء اعضاء التنظيم في المحافظة السلاح واتباع اسلوب الجهاد بالكلمة، وناشد اعضاء الجماعة في المحافظات الاخرى التجاوب مع دعوته «حقنا للدماء»، وطالب رجال الدين والمسؤولين وقادة «الجماعة الاسلامية» العمل على انهاء حال الصراع بين الحكومة والجماعات الدينية.

رسالة من بيريز إلى اسرة السادات في ذكرى كمب ديفيد

□ القاهرة – من ايمن كمال:

■ وجه رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز رسالة شخصية الى اسرة الرئيس المصري الراحل انور السادات في الاحتفال الذي اقامته مساء الاثنين الماضي لمناسبة مرور ١٧ عاماً على معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية، أشاد فيها بيريز بالخطوة الشجاعة وغير المسبوقة التي اقدم عليها السادات ووصفه بانه رمز من رموز السلام في العالم وداعية للتعايش. وقرأ الرسالة السفير الاسرائيلي في القاهرة ديفيد سلطان في الاحتفال الذي اقيم في منزل العائلة، وحضره عدد من السياسيين ورجال الاعمال والاعلام وفي مقدمهم الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطني الحاكم للشؤون الخارجية والسيدة ليا غالي زوجة الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، التي كانت في زيارة للقاهرة، اضافة إلى السيد فؤاد سلطان وزير السياحة المصري السابق.

والقت زوجة الرئيس الراحل السيدة جيهان كلمة في الاحتفال اشادت فيها بسياسات زوجها الراحل وشجاعته وتمنت ان تصل العلاقات المصرية – الاسرائيلية الى المستوى المأمول لها بعد ١٧ عاماً من توقيع المعاهدة. ولوحظ عدم حضور أي من الشخصيات المصرية الرسمية الاحتفال على رغم توجيه الدعوة إلى عدد منهم.

الجيش الاسرائيلي يغلق منزل فلسطيني درب منفذي عمليتين انتحاريتين

■ الفوار (الضفة الغربية) – ا ف ب – اعلن ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي سد فجر امس منافذ منزل ناشط فلسطيني يعتبره مسؤولاً عن عمليتين انتحاريتين نفذتا في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي في القدس وعسقلان (جنوب).

وقال الناطق ان جنود سلاح الهندسة سدوا منافذ منزل محمد ابو وردة الذي درب الانتحاريين الاثنين في مخيم الفوار قرب الخليل في جنوب الضفة الغربية اللذين فجّر احدهما نفسه في باص في القدس ما ادى الى مقتل ٢٤ شخصاً، فيما قام الثاني بعملية مماثلة اوقعت قتيلاً واحداً في محطة باصات في عسقلان.

وكان الجيش الاسرائيلي اعتقل مساء اول من امس فلسطينياً قرب الخليل في اطار الحملة التي بداها ضد الاصوليين الفلسطينيين بعد العمليات الانتحارية التي اوقعت ٦٢ قتيلاً اعتباراً من ٢٥ شباط (فبراير) وحتى ٤ آذار (مارس) الماضي.

وشجب فلسطينيون وجماعة «بيت – سيلم» الاسرائيلية المدافعة عن حقوق الانسان لجوء السلطات الاسرائيلية مجدداً الى قرارات اغلاق المنازل وهدمها منذ وقوع سلسلة الانفجارات.

اجراءات أمنية مشددة في اسرائيل لمناسبة عيد الفصح اليهودي

■ القدس المحتلة – ا ف ب، رويتر – نشر الجيش والشرطة الاسرائيليان امس اعداداً كبيرة من عناصرهما في اسرائيل على طول الحدود الشمالية مع لبنان وفي الاراضي الفلسطينية تحسباً لاحتمال وقوع هجمات جديدة لمناسبة عيد الفصح اليهودي. وافادت مصادر عسكرية ان الآفاً من الجنود وعناصر الشرطة والمتطوعين تمركزوا في المدن الكبرى كذلك في الضفة الغربية على طول «الخط الأخضر» الفاصل بين اسرائيل وهذه الأراضي.

وقال الناطق باسم الشرطة بارشين: «في واقع الامر لجراءات الأمن شددت في الشرطة والجيش منذ ٦ اسابيع، وسيعمل عدد كبير من قواتنا خلال العطلة».

وبدأ عيد الفصح اليهودي مساء امس ويستمر اسبوعاً. والغيت لهذه المناسبة اجازات عناصر الشرطة وحرس الحدود، كما وضعت القوات الاسرائيلية في حال تاهب في الشمال وفي «الشريط الحدودي» الذي تحتله الدولة العبرية في جنوب لبنان تحسباً لهجمات محتملة يقوم بها «حزب الله» الموالي لايران.

كما دعت السلطات الاسرائيلية بعثاتها التمثيلية في العالم الى تعزيز الاجراءات الامنية.

واعلنت اسرائيل امس الثلثاء انها تتخوف من وقوع عمليات جديدة بعدما وزعت «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بياناً دعت فيه الى استئناف العمليات الانتحارية ضد الدولة العبرية.

وقال الجنرال امنون شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي امام لجنة برلمانية في القدس: «إننا نعرف ان حركتي حماس والجهاد الاسلامي تخططان لعمليات جديدة ضدنا». كما ابلغ النواب عن انضمام انتحاريين لبنانيين الى صفوف «حزب الله».

رئيس الامن الوقائي الفلسطيني: اعتقلنا ١١ من أصل ١٣ اسلامياً تلاحقهم اسرائيل

■ القدس المحتلة – ا ف ب – اعلن رئيس جهاز الامن الوقائي محمد دحلان في مقابلة نشرت امس ان قوات الامن الفلسطيني اعتقلت ١١ من بين ١٣ اسلامياً مسلحاً تلاحقهم اسرائيل. وقال دحلان لصحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية: «اننا اعتقلنا ١١ من ١٣ شخصاً وردت اسماؤهم على لائحة الاشخاص الملاحقين التي سلّمتنا اياها اسرائيل».

ولا تزال الاجهزة الامنية الفلسطينية تلاحق محمد ضيف الذي يشتبه في انه رئيس «كتائب عز الدين القسّام» الجناح المسلح لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس). وتابع دحلان ان الاجهزة الفلسطينية تلاحق ايضاً يحيى الغول احد كبار الناشطين في «كتائب عز الدين القسّام».

وعززت الاجهزة الامنية الفلسطينية والاسرائيلية تعاونها منذ العمليات الانتحارية التي نفذها اصوليون فلسطينيون منذ شهر واسفرت عن مقتل ٦٢ شخصاً.

وقالت الصحيفة ان دحلان التقى مرات عدة نظيره الاسرائيلي عامي ايالون، رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية «شين بيت».

وتابعت ان آخر لقاء جرى في نهاية الاسبوع الماضي في مكتب الرئيس ياسر عرفات في غزة وفي حضوره.

في خطوة "لا تعني ان اعادة نشر القوات باتت وشيكة"

الشرطة الاسرائيلية تجلي معظم أفرادها عن الخليل

■ القدس المحتلة – رويتر – ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الشرطة الاسرائيلية انتهت تقريباً من الجلاء عن مدينة الخليل في الضفة الغربية. لكن مصادر امنية قالت ان هذه الخطوة لا تعني ان اعادة نشر قوات الجيش الاسرائيلي في المدينة حسب ما ورد في اتفاق السلام الفلسطيني – الاسرائيلي، باتت وشيكة.

وقالت الاذاعة ان الجزء الاكبر من قوة الشرطة نقل الى منطقة مجاورة لمستوطنة كريات أربع القائمة على اطراف الخليل في الضفة الغربية. واوضح مصدر امني اسرائيلي ان رحيل الشرطة بدأ منذ شهر ونصف شهر. واضاف: «هذا لا يعني ان اعادة نشر الجيش ستتم بالضرورة في اي وقت قريب».

وكان من المقرر طبقاً لاتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية الذي ابرم في عام ١٩٩٥ ان تعيد اسرائيل نشر قوات جيشها بعيداً عن الخليل في اذار (مارس) الماضي تاركة بعض القوات فقط لحماية جيوب يهودية صغيرة في المدينة. ويعيش نحو ٤٠٠ يهودي وسط ١٠٠ الف فلسطيني في الخليل.

وجمد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز خطة اعادة نشر قواته في اعقاب سلسلة هجمات انتحارية نفذها متشددون اسلاميون في اسرائيل بدءاً من ٢٥ شباط (فبراير).

واشترط بيريز ليستانف خطوات السلام ان يلبي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مطالب اسرائيل الأمنية.

واعتقلت سلطات الحكم الذاتي الفلسطيني بزعامة عرفات مئات الاسلاميين لكن اسرائيل تقول انه لا يزال يتعين عليه ان يمسك بزعماء الخلايا.

موسى سيمثل مصر في اجتماع مجلس فض النزاعات الافريقية في اديس ابابا

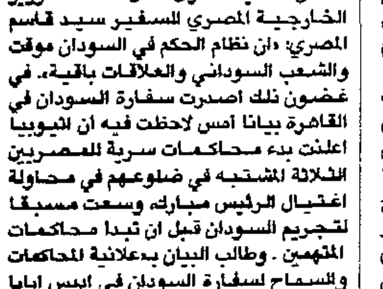
القاهرة تعارض حظراً للأسلحة على الخرطوم "لاعتبارات الأمن القومي ووحدة أراضيه"

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اعلن في القاهرة امس أن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى سيرأس وفد بلاده في اجتماع المجلس المركزي لآلية فض المنازعات الافريقية بالوسائل السلمية على مستوى القمة المقرر عقده في اديس ابابا في ١٥ نيسان (ابريل) الجاري. وحسمت التكهنات لجهة عدم مشاركة الرئيس حسني مبارك في هذا الاجتماع المنتظر أن يناقش تعاطي حكومة السودان مع قرارات الآلية بشأن تسليم المتهمين الثلاثة في محاولة الاعتداء على حياة الرئيس مبارك تحت بند ما يستجد من أعمال. وصرح مصدر مصري مسؤول لـ«الحياة» ان بلاده «تبدي حرصا على مصالح الشعب السوداني باكثر مما تبديه حكومة الخرطوم نفسها»، مشيرا الى المشاورات التي اجرتها مصر مع الدول الاعضاء في مجلس الأمن طوال اليومين الماضيين لجهة استبعاد فرض حظر على واردات السلاح ووقف نشاط «الخطوط الجوية السودانية» من مشروع القرار المعروض على المجلس لفرض عقوبات على السودان بسبب عدم تنفيذ القرار ١٠٤٤. لكن المصدر لفت إلى أن العقوبات ستشهد تصاعدا في حال استمرار عدم تنفيذ القرار خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

وعزا المصدر تدخل مصر لتعديل مشروع القرار إلى «حرص مصر على الأمن القومي العربي ووحدة الاراضي السودانية وعدم زيادة معاناة الشعب السوداني».

وعلى صعيد العلاقات الثنائية وصف المصدر التناقض بين تصريحات الرئيس السوداني عمر البشير – قبل يومين – بشأن اصلاح العلاقات مع دول الجوار خصوصا مصر، وبين اتهامات وزير الدولة علي الحاج لمصر بالتآمر على بلاده بانه «ياتي في اطار اللغتين اللتين تتحدث بهما حكومة السودان أمام الرأي العام»، مؤكداً في تعقيب على رئاسة الترابي لمجلس النواب السوداني: «ان لغة الترابي هي التي تحكم السودان وتعمل على هدم العلاقة».



واشار إلى أن «المشاورات بشأن العقوبات لا زالت مستمرة للتوصل الى صيغة تجنب الشعب السوداني مزيدا من المعاناة التي يعيشها بسبب النظام الحاكم في الخرطوم». وتوقعت المصادر المصرية مزيداً من التدهور من الآن فصاعداً في العلاقة بعد وصول الحاكم الفعلي للسودان (الترابي) الى رئاسة مجلس النواب.

من ناحية اخرى، قال مساعد وزير الخارجية المصري للسفير سيد قاسم المصري: «ان نظام الحكم في السودان موقت والشعب السوداني والعلاقات باقية». في غضون ذلك اصدرت سفارة السودان في القاهرة بيانا امس لاحظت فيه أن اثيوبيا اعلنت بدء محاكمات سرية للمصريين الثلاثة المشتبه في ضلوعهم في محاولة اغتيال الرئيس مبارك، وسعت مسبقا لتجريم السودان قبل ان تبدا محاكمات المتهمين. وطالب البيان بعلانية المحاكمات والسماح لسفارة السودان في اديس ابابا بحضورها، خصوصا ان اثيوبيا جعلت السودان طرفا في القضية وألصقت به الاتهامات زورا، كما يجب ان تسمح السلطات الاثيوبية بحضور وكالات الانباء العالمية المحاكمات واي اطراف اخرى ترغب في حضورها.

اوساط سياسية تعتقد ان عمليات التطهير «ضغوطات» لبيع المؤسسات العمومية

توجيهات من زروال للحكومة بضرورة متابعة المتسببين بالفساد والرشوة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ تراس الرئيس الجزائري اليمين زروال صباح امس مجلس الوزراء حيث درس المجلس مشروع قانون المالية التكميلي وصادق عليه بعد ان كان مجلس الوزراء قد صادق عليه.

واعطى الرئيس زروال توجيهات لحكومة احمد اويحيى بضرورة متابعة المتسببين في الفساد والرشوة وتبديد الأموال العمومية قضائياً، وتنفيذ البرنامج الذي صادق عليه المجلس الانتقالي في دورته الطارئة الأخيرة. واكد ان مسعى الدولة هذا العام هو اعادة الاعتبار للقانون والاتفاق مع الشركاء السياسيين والمجتمع المدني على البحث عن مخرج من الأزمة الراهنة. وفي هذا السياق، جدد تمسكه بالحوار والمصالحة الوطنية وفقاً لبرنامجه الانتخابي الذي صودق عليه في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

على صعيد آخر، تواصل خلايا الإعلام لمجالس قضاء ولايات القطر الجزائري نشر البيانات المتعلقة بالتحقيقات التي تجريها مع مديري ومسيري المؤسسات العمومية حول الفساد والرشوة وتحويل الاموال العمومية. ففي ولاية المسيلة (جنوب شرقي العاصمة)، تم توقيف مدير المؤسسة العمومية للبناء والاشغال ورئيس الحظيرة ومقاول في حالة فرار. وفي البليدة اعلنت خلية الاعلام لدى مجلس القضاء انها فتحت تحقيقاً قضائياً ضد كل من مدير وحدة انتاج الحليب ومشتقاته ومسؤول البيع ورئيس مصلحة الامن بتهم اختلاس اموال عمومية وتبديدها.

وأعلنت خلية الاعلام لمجلس قضاء البويرة في بيان لها انها دانت رئيس المنظوبية ببئر غبالو.

وفي الاغواط اعلنت خلية الاعلام لمجلس القضاء فتح تحقيق ضد كل من رئيس مخزن الرياض لتوزيع المواد الغذائية وسائق، في حين اعلنت خلية الاعلام في مجلس قضاء عنابة انها دانت موظفاً في المصالح التقنية للبناء ومهندساً معمارياً.

من جهة اخرى قالت وزارة التجارة في بيان لها ان ٣٠٠ طن من المواد الغذائية تم احتجازها في انحاء مختلفة من البلاد. وتتحدث اوساط مقربة من وزارة التجارة عن فتح تحقيقات حول الاستيراد، والاطراف التي ابرمت صفقات مخالفة للقانون.

وإذا تأكدت هذه المعلومات فإن مسؤولين عدة في جهاز الدولة قد تمسهم العدالة. ويزعم بعض الاوساط السياسية ان العملية هي مجرد «ضغوطات» لبيع المؤسسات العمومية للمستثمرين. ولكن رئيس الحكومة في لقائه بالصحافيين الجزائريين اكد ان العملية لن تتوقف إلا إذا تم تطهير المؤسسات من الفساد والرشوة.

وما اثار الانتباه امس، هو ان صحيفتي «الوطن» و«الخبر» اليوميتين اتفقتا على عنوان في صفحتهما الاولى هو «مختلس يستفيد من البراءة» ولدتنا القضاء واعتبرتا الافراج عن أحد المتهمين في مؤسسة «صوديبق بريس» (مؤسسة مستقلة لتوزيع الصحافة انشأتها كل من «الوطن» و«الخبر» و«الجزائر الجمهورية» عام ١٩٩٣) عملاً منافياً للاخلاق من جانب القضاء بالنظر الى ان المحاكمة تمت في ولاية الجزائر، بينما الافراج تم في ولاية البليدة.

والقصة بحسب ما نشرته الجريدتان، ان المتهم اعترف بسرقة ٣٢٨ مليون سنتيم من شركة «صوديبق بريس» وان محكمة الشراقة في ولاية العاصمة اصدرت حكماً في حق المتهم يقضي بارجاع المبلغ مع الحكم عليه بالحبس لمدة ٦ اشهر مع وقف التنفيذ. والمفاجأة هي انه تقدم بطعن وحول القضية على مجلس قضاء البليدة، واستفاد من قرار البراءة. وتؤكد الجريدتان ان لديهما ادلة قاطعة على انه «مختلس». وقالت ان احدى الاسبوعيات التي يوزعها رفعت ضده قضية وحكم عليه يوم ١١ آذار (مارس) الماضي بالسجن لمدة عامين.

وتساءلتا: «ماذا يعني اعتراف متهم بتهم نسبت اليه ثم تبرئة المحكمة له؟»

■ تونس - «الحياة» - قررت الجزائر تخصيص الفنادق والمنشآت السياحية التي يملكها القطاع العام. وفسر مسؤولون القرار الذي اتخذه اخيراً مجلس الوزراء في اجتماع تراسه رئيس الحكومة احمد اويحيى بأنه يندرج في اطار الاصلاحات البنيوية التي ادخلتها الجزائر على اقتصادها بالتنسيق مع المؤسسات المالية الدولية. وترمي خطورة تخصيص القطاع الفندقي بالكامل الى التخفيف من الاعباء المترتبة على الدولة نتيجة ادارة قطاع يتسم بطابع تنافسي ما يجعل المستثمرين من القطاع الخاص اكثر اهلية وقدرة على ادارته ويفسح في المجال امام القطاع العام للتركيز على تسيير القطاعات الاستراتيجية.

لندن: اعتقال فرنسي بموجب قانون الارهاب

■ لندن - أ ف ب - اعلنت الشرطة البريطانية انها اعتقلت طالباً فرنسياً (٣١ عاماً) في لندن في اطار قانون مكافحة الارهاب.

واوضحت الشرطة ان الطالب الذي لم تكشف عن هويته اعتقل بعد ظهر الثلثاء في شمال لندن ويخضع لاستجواب في مركز للشرطة. واوضح مصدر مطلع ان الرجل اعتقل في اطار تحقيق حول التحضير للقيام باعمال ارهابية ضد اهداف فرنسية. ولكنه لم يوضح ما إذا كان هذا الطالب اعتقل في اطار التحقيق في موجة الاعتداءات الدموية التي شهدتها فرنسا في صيف وخريف ١٩٩٥.

وزير الدفاع الالماني ينهي زيارة لتونس

■ تونس - «الحياة» - ينهي وزير الدفاع الالماني فولكر روه غداً زيارة رسمية لتونس تندرج في اطار مساعي تونس لتطوير التعاون مع بلدان غربية في المجالات العسكرية.

وبحث الوزير الالماني الذي بدأ زيارة لتونس الثلثاء مع نظيره عبدالعزيز بن ضياء في تعزيز التعاون الثنائي. وقال في تصريحات ادلى بها بعدما استقبله الرئيس بن علي «اننا نعتبر تونس عنصر استقرار في المنطقة وبلداً يظهر تفهماً كبيراً لنمط التعاون والحوار الذي ينبغي ان يسود العلاقات بين هذه المنطقة من العالم والبلدان الاوروبية». واشار الى ان المانيا وان لم تكن بلداً متوسطياً فإن وجودها الى جانب بلدان الاتحاد الاوروبي جعلها بلداً جاراً في شكل غير مباشر ما يؤكد ضرورة تعزيز التعاون بيننا لتقوية عناصر الاستقرار في المنطقة». وتندرج زيارة الوزير الالماني في اطار مساعي تونس لتعزيز قدراتها الدفاعية. وكان وزير الدفاع بن ضياء اكد على هامش اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة التونسية - الاميركية اواخر الشهر الماضي في تونس ان بلده يعتزم تحديث قواته المسلحة وتطوير اداتها.

تكرسه زيارة ولي عهد الكويت واجتماع اللجنة التونسية - السعودية

نحو انعطاف مهم في العلاقات بين تونس وبلدان مجلس التعاون الخليجي

□ تونس - «الحياة»:

■ تشهد العلاقات التونسية - الخليجية في المرحلة المقبلة انعطافاً ينقلها من حال التطبيع التي تكرس منذ العام ١٩٩٢ الى حال العلاقات الجيدة والمتطورة في جميع المجالات. ويعتبر العنوانان البارزان لتحسن العلاقات التونسية - الخليجية الزيارة التي سيقوم بها ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله لتونس قريباً وعقد الدورة الخامسة لاجتماعات اللجنة المشتركة التونسية - السعودية الشهر المقبل بعد انقطاع استمر ثلاثة اعوام.

وطاول الانفتاح التونسي - الخليجي جميع بلدان مجلس التعاون بلا استثناء إذ تبادل وزراء تونسيون وخليجيون سلسلة زيارات في الشهرين الماضيين اسفرت عن التوقيع على اتفاقات تعاون في قطاعات مختلفة. واستأثرت الكويت بحصة الأسد في الزيارات في الاتجاهين، إذ زار وزير الشؤون الاجتماعية التونسي صادق رابح الكويت الشهر الماضي، فيما انهى وزير التعليم العالي الدالي الجازي اول من امس زيارة مماثلة للكويت بحث خلالها مع نظيره الدكتور احمد الربعي في تطوير التعاون الثنائي. وفي سياق تكريس هذا التقارب التونسي - الكويتي لوحظ ان ثلاثة اعضاء في الحكومة الكويتية يزورون تونس في اقل من شهر، إذ زارها الاسبوع الماضي وزير الاشغال العمومية حبيب جوهر حياة واجرى محادثات سياسية مع الوزير الاول الدكتور حامد القروي ووقع على اتفاقات تعاون مع نظيره علي الشاوش، واكد في تصريحات ادلى بها في تونس ان تعدد الزيارات بين المسؤولين الحكوميين في البلدين خلال الفترة الاخيرة «يعكس عزمهما على تعميق التعاون الثنائي وتنويعه».

وعلمت «الحياة» ان وزير المال الكويتي ناصر الروضان سيزور تونس قريباً قبل زيارة ولي العهد لها، وربما تكون الزيارة اهم حلقة في الاعداد لمحادثات الشيخ سعد مع كبار المسؤولين التونسيين وتوسيع مجالات التعاون الثنائي، خصوصاً ان الاستثمارات الكويتية عاودت التدفق على تونس في الأعوام الأخيرة بعدما توقفت غداة حرب الخليج الثانية. كذلك علمت «الحياة» ان وكيل وزارة الاعلام الكويتي فيصل حجي سيزور تونس بعد زيارة الوزير الروضان لها وقبل زيارة ولي العهد، وبذلك سيكون ثالث مسؤول حكومي كويتي يزور تونس في اقل من شهر.

وافادت مصادر كويتية ان زيارة ولي العهد ستتم في الثلث الأخير من الشهر الجاري في اطار جولة تشمل كلاً من المغرب وتونس، وتعكس ارتقاء العلاقات الثنائية الى مستوى اعلى من الذي كانت عليه قبل العام ١٩٩٠.

وكان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد لعب دوراً رئيسياً في المصالحة الكويتية - المغاربية خلال الجولة التي قادته الى كل من تونس والجزائر والرباط في العام ١٩٩٢.

وتطورت العلاقات التونسية - السعودية بنسق مماثل ومتسارع في الفترة الأخيرة دل عليه تكثيف الزيارات المتبادلة بين الوزراء والنمو اللافت للاستثمارات السعودية في تونس، خصوصاً في القطاع السياحي.

ويمكن القول ان زيارة وزير الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي محمد الغنوشي للسعودية اواخر الشهر الماضي تركزت على الاعداد لاجتماعات الدورة الخامسة للجنة المشتركة التي ستتم الشهر المقبل في تونس. ويعتبر الاتفاق على معاودة اجتماعات اللجنة المشتركة بعد جمود استمر منذ العام ١٩٩٣ مؤشراً مهماً على التحسن الكبير في العلاقات الثنائية وعزم الحكومتين على تكثيف التعاون في غير مجال.

وشمل التقارب التونسي - الخليجي قطر التي زار وزير اعلامها حمد بن عبدالعزيز الكواري تونس اخيراً ووقع مع نظيريه وزير الثقافة صالح البكاري وكاتب الدولة للاعلام فتحي الهويدي على اتفاقين للتعاون، بالاضافة لزيارات مماثلة قام بها وزراء قطريون مطلع العام وتوجت باتفاقات تعاون.

كذلك شمل التقارب العلاقات مع الامارات اذ اقام التونسيون اسبوعاً تجارياً واقتصادياً في دبي خلال الايام الاخيرة واسفرت اللقاءات التي جمعت الوفد الرسمي التونسي مع مسؤولين اقتصاديين اماراتيين عن انشاء مجلس اعمال تونسي - اماراتي.

وطاول التحسن علاقات تونس مع عمان إذ اكد السلطان قابوس لدى استقباله اخيراً وزير الثقافة التونسي صالح البكاري في مسقط «حرصه الشخصي على تعزيز علاقات التعاون مع تونس وتطويرها في جميع المجالات».

ولوحظ ان زيارات مسؤولين عمانيين لتونس تكثفت في الاشهر الأخيرة وتركزت على استقطاب خبراء وكفاءات تونسية للعمل في عمان التي تعتبر اكثر البلدان الخليجية اجتذاباً للعمالة التونسية المتخصصة بعد السعودية. وعكست العودة الكثيفة للمتعاونين الفنيين التونسيين الى بلدان الخليج طي صفحة البرود التي اعقبت حرب الخليج الثانية وتطوير التعاون الى مستويات تجاوزت ما كانت وصلت اليه قبل العام ١٩٩٠.

ديبلوماسي: إرجاء زيارة وفد الاتحاد الأوروبي لليبيا

■ تونس - رويتر - قال ديبلوماسي اوروبي مقره طرابلس ان زيارة وفد الاتحاد الأوروبي لليبيا التي كانت مقررة مبدئياً امس أرجئت نظراً لعدم التوصل الى اتفاق بشأن جدولها الزمني.

وكان من المقرر ان يصل وفد الترويكا الأوروبية التي تمثل الرئاسة الحالية والسابقة والمقبلة للاتحاد الأوروبي الى طرابلس امس في محاولة للحصول على ادانة اكيدة «للارهاب» من ليبيا اذا كانت تود لحوارها مع الاتحاد ان يستمر.

وقال الديبلوماسي خلال اتصال هاتفي لـ «رويتر» من تونس: «السلطات الليبية قبلت ورحبت بالزيارة لكن لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي بشأن موعدها».

واضاف «من المتوقع ان يعود الوفد (الأوروبي) الى روما من طهران بدلاً من ان يطير الى جزيرة جربة التونسية في طريقه الى ليبيا».

وقال ان جهود التوصل الى اتفاق بشأن موعد الزيارة لا تزال مستمرة.

وقررت دول الاتحاد التي يرتبط عدد كبير منها بروابط تجارية وثيقة مع ليبيا ارسال وفد الى ايران وليبيا في اعقاب سلسلة هجمات قام بها اسلاميون متشددون من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ضد اسرائيل قتل خلالها ٥٨ شخصاً.

ووضع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي برنامجاً مشتركاً خلال اجتماعهم في باليرمو بايطاليا في ١٠ آذار (مارس) يدعو ايران وليبيا الى «إدانة الارهاب بكل اشكاله وما كانت اهدافه». واغضبت ليبيا الحكومات الغربية الشهر الماضي عندما قال الزعيم الليبي معمر القذافي ان ليبيا لن تذرف الدمع على ضحايا الهجمات الانتحارية التي قام بها اسلاميون متشددون ضد اسرائيل.

وتنوي الترويكا زيارة دول اخرى في المنطقة في وقت لاحق من الشهر الجاري من بينها اسرائيل وسورية ولبنان، لتنقل رسالة الاتحاد القائلة بان عملية السلام في الشرق الأوسط يجب الا تخرج عن مسارها بفعل ما تصفه بانه إرهاب.

بيري: اميركا لن تسمح

تتمة الصفحة الاولى

ورد العقيد معمر القذافي قائلاً ان للعرب الحق في امتلاك الغازات السامة والأسلحة البيولوجية لاحداث توازن مع الاسلحة المحظورة لدى اسرائيل.

وقال بيري ان الاسلحة الكيماوية تشكل تهديداً لقوى اقليمية مثل مصر كذلك للولايات المتحدة. واضاف «عرضت (على مبارك) صوراً فوتوغرافية تظهر ان الليبيين لا ينتجون الآن اسلحة كيماوية، لكن لديهم برنامجاً ضخماً حالياً لتطوير مصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية. وقدمت له بعض الأدلة التي تؤيد ذلك».

وسئل هل ان الادلة تشمل تقارير عن مصانع سرية لانتاج الأسلحة الكيماوية فاجاب «نعم». واضاف «ابلغته اننا نشعر بقلق بالغ من هذا الأمر وعرضت ان اقدم له تقريراً تفصيلياً صادراً عن الاستخبارات في الاسبوع المقبل».

ورداً على سؤال كيف يمكن للولايات المتحدة ان توازن بين اتفاق التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل وعلاقاتها مع الدول العربية، اجاب بيري: «نشرت بعض الانباء عن قيام حلف دفاعي سري بين الولايات المتحدة واسرائيل، وهذه الانباء بكل بساطة عارية من الصحة وغير حقيقية، ودعوني اقول ذلك بوضوح ومن دون تردد. ليس جديداً ان الولايات المتحدة ملتزمة امن اسرائيل، لكنها في الوقت نفسه ملتزمة تحقيق الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة. نحن ملتزمون امن شركائنا في المنطقة وهذا الالتزام يشمل مصر واي اعتبارات امنية في المنطقة تضع في حسبانها مصر مثلما تضع اسرائيل في حسبانها». دعوني انهي التصريح بالعودة الى النقطة التي بدأت بها: ليس هناك حلف سري دفاعي بين الولايات المتحدة واسرائيل».

[illegible]

اميركي اكثر فاعلية لمواجهة التهديدات الارهابية والتعاون مع دول اخرى في هذا الاتجاه».

كلوديا شيفر: لست رمزاً للجنس

تتمة الصفحة الاولى

تستحوذ عليه التمارين الرياضية وعملية التفرغ لمشاريع مقاهي الموضة التي افتتحتها مع زميلاتي العارضات، واشياء كثيرة أخرى أقوم بها كل يوم». وقتها مشحون هذه الفتاة الرقيقة التي كاد المصورون المحتشدون يفتعلون اعمال شغب حين لم تمنحهم دقائق كافية لتصويرها أول من امس في لندن.

«اشتريت أسهماً في وكالة رفلون بعدما اصبحت شركة مفتوحة، ولم افكر في شراء اسهم في اي شركة أخرى حالياً». خطيبها ديفيد كوبرفيلد ساحر ترسم انامله الخدع التي تجذب الملايين. ارتبطاهما بعد اشاعات خطبتها التي لم تتم الى ولي عهد موناكو الأمير ألبير جمعت لهما المجد من قطبيه: الشهرة والمال ووجهها الحسن. «خطيبي لا يدير أموالي». ترد على الأسئلة المنهالة «يديرها محاسبون عدة». أعمالها بملايين الدولارات. الضريبة الالمانية تقتطع ٤٠ في المئة من دخلها على الاقل ونفقاتها محدودة مقدار ما هي أوقات فراغها.

امرأة اعمال شابة تدير وقتها والالتزامات المترتبة عليها بدقة. نشرت كتاباً مصوراً عن حياتها. اصدرت شرائط فيديو عن تمارين الرشاقة وصممت بزات للسباحة. تعرف ما تريد وتكمل سيرها في طريق الثروة وفي يديها مفاتيح كثيرة للابواب المغلقة.

شركة «رفلون» تدفع ثلاثة ملايين دولار سنوياً لزميلتها سندي كراوفورد. اختارتها لعقد يستمر أربعة اعوام في مقابل ستة ملايين دولار، شرط الا تسمح بأخذ صور عارية لها. وعندما التقطت لها، خلسة، خلال قضائها اجازة على الشاطئ، صور تظهرها «من دون ثيابها» رفعت دعوى على ثلاث جرائد أوروبية اشترت الصور ونشرتها.

تعمل ايضاً عارضة لحملات الدعاية التي تقوم بها مجموعات «ايسبرغ» للملابس وشانيل، وجاني فرساتشي، وجفيس، وغيرها الكثير. في الحملة الاعلانية الدولية الجديدة لـ «بيبسي كولا» تظهر في فيلم اعلاني مرح موضوعه مراهق ايطالي يحلم بأن يكون صابون استحمام لكلوديا شيفر لكنه ينتهي صابوناً لامرأة بدينة أكل عليها الدهر وشرب، بينما كلوديا منهمكة - كما يتوقع - بشرب عبوة «بيبسي».

هل ستتخلين عن الكشف عن عاداتك الغذائية في المستقبل حتى لا تتضرر مصالحك وأعمال الدعاية التي تشاركين بها؟ «لا لماذا؟» لانك في مقابلاتك السابقة كنت تؤكدين انك لا تشربين الصودا والمشروبات الغازية. تجيب «الحياة»: «شرحت في كل مرة أجريت فيها مقابلة كيف أحافظ على رشاقتي ونظام الحمية الذي أتبعه. وما قلته هو اني أشرب مشروبات الصودا ولكن ليس كل يوم لاني لا ارى ما يدعو الى ذلك، خصوصاً أني مضطرة للمحافظة على رشاقتي ولا استطيع المخاطرة برؤية وزني يزداد».

غرض السؤال كان معرفة مدى تغيير موقفها بعد تجرع عبوة «بيبسي» في الاعلان التلفزيوني. ولكن كلوديا رفضت الافصاح عن قيمة عقدها مع المجموعة الدولية «بالطبع لن أكشف هذا الأمر».

الأنثى التي تعمل مع أنثى أخرى تنافسها على عرش الشهرة والجمال تثير الفضول. هل تغارين من سندي كراوفورد لأنها تعتبر «السيدة الأولى لبيبسي»، وأبرز عارضات المجموعة الدولية؟ لجوبتها لبقة، مؤدبة ولكن تخلو من الحرارة: «لا، من الطبيعي ان تكون سندي كذلك لأنها عملت معهم لمدة خمس سنوات ولها تاريخ معهم. الأمور تسير بشكل جيد بيننا وقد عملنا في حملات سابقة أخرى وقدمنا اعلانات تلفزيونية في الماضي». الفتور المؤدب أفضل لسمعتها في ظل تأكيد كراوفورد ميولها الجنسية الشاذة والاشاعات التي تربطها بعلاقة مع «سوبر موديل» أخرى هي كريستي ترلنغتون.

الى أي مدى يستطيع المرء ان يحكم بالذكاء على امرأة جميلة تتحدث بطلاقة عن حياتها ووقتها اللذين ملأهما آخرون بمشاريع لتسويق الوهم وصور الفتنة المعلبة؟ هل تكفي الانوثة الطاغية للمتحدثة، وهل يكفي كلامها بالانكليزية الذي تسرح فيه لكنة المانية لطيفة حول مواضيع اتقنتها حتى الملل؟

عالم الحوريات اللواتي يسرن فوق الحلبة ليبعن للقادمين والقادمات بضاعة من احلامهم مختلف تماماً. الصورة وهم تتلمسه العيون المفتحة وتحتار فيه الاذهان. الحكاية كلها تجارة شهرة. ومع ذلك تبقى الصورة الجميلة ضرورة يحتاجها المرء في عالم مليء بالمشاكل الكثيرة.

البحرين: اعتقال شخصين احرقا

تتمة الصفحة الاولى

الاعترافات المسجلة للمتهمين، امام قاضي التحقيق «بينت انهما قاما بالاعداد والتحضير لارتكاب عدد من جرائم التخريب والحرق في بعض المناطق بهدف الاخلال بالأمن والنظام وانهما في سبيل تنفيذ ذلك اتفقا على حرق مستودع السيارات الجديدة بكراج الزياني بمنطقة الزنج، كما اقر المتهمان في اعترافاتهما بانهما في اليوم المحدد توجها الى المستودع حيث سكبا مواد قابلة للاشتعال على ارض الكراج، وكذلك على السيارات بداخله ثم اشعلا النار بها ولاذا بالفرار مما اسفر عن احتراق عدد من السيارات».

واضاف المصدر ان المتهمين «اعترفا كذلك امام قاضي التحقيق بانهما قاما بالاشتراك مع آخرين من المخربين بارتكاب عدد من جرائم حرق وتخريب بعض محولات الكهرباء والسيارات في مناطق متفرقة».

وشدد المصدر على ان «اجهزة الامن مستمرة في اجراءاتها الامنية الوقائية لاحباط الجرائم التخريبية كما انها تواصل بالتعاون مع المواطنين والمقيمين ملاحقة المخربين والقبض على منفذي الحوادث التخريبية الذين يستهدفون من خلالها النيل من امن البلاد»، مؤكداً «ان كل من تسول له نفسه العبث بالامن والاستقرار او المساس بسلامة الناس الآمنين وممتلكاتهم لن يفلت من القصاص العادل».

وكان مصدر مسؤول في وزارة التربية والتعليم اعرب اول من امس عن اسفه لاعمال التخريب التي وقعت مؤخراً في بعض مدارس الوزارة.

وقال «انها اعمال مقصود منها الاخلال بالأمن والنظام في دور العلم والمدارس لبث الرعب في نفوس الطلاب فيتركوا مقاعد الدراسة، وفي ذلك خسارة لهم ولوطنهم».

واكد المصدر ان وزارة التربية والتعليم «ستطبق اللوائح والنظم التربوية الموضوعة التي تكفل سلامة المدارس والطلبة وحسن سير الدراسة، وسينال كل من تثبت ادانته او اشتراكه في مثل هذه الاعمال الجزاء العادل».

الخزرجي يشدد على دور الجيش

تتمة الصفحة الاولى

الذي تظلله افياء الاستقرار والأمن والديموقراطية والمساواة والعدالة للجميع دون تمييز عرقي او طائفي او ديني».

ونوه الى انه سيعمل مع المعارضة من اجل «عراق ذي سيادة كاملة على ارضه متمتعاً بالاخوة والوحدة الوطنية الراسخة.. عراق ينبذ الكراهية والعدوان... عراق ذي علاقات اخوية ومتوازنة مع الجميع... عراق يعمل مع كل الدول بصدر وعقل مفتوحين.. يفيد ويستفيد... يحب ولا يكره... يسالم ولا يعتدي.. للوصول بشعبنا الى الرقي والحضارة والرفاه».

وأشار الى ان سياسات صدام هذه ادت الى تمزيق وتفكيك وحدة ارضنا وشعبنا وجيشنا وتحطيم معنوياته وتمريغ سمعته وكرامته».

يذكر ان السلطات الاردنية كانت تعمدت عدم اعطاء اهمية كبيرة للجوء الخزرجي الى الاردن في انتظار التحقق من توجهاته وبرنامجه السياسي.

واعتبرت مصادر سياسية ان انضمام الخزرجي الى حركة الوفاق الوطني العراقية يشكل دعماً كبيراً للحركة التي تتمتع بعلاقات اقليمية ودولية واسعة.

في لندن («الحياة») اكد «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» ان بغداد حشدت قوات كبيرة في جنوب العراق وانه «يتوقع» ان يكون ذلك «تمهيداً» لشن هجوم على مناطق الاهوار. وقال الناطق باسم المجلس في لندن السيد حامد الجبوري لـ «الحياة» ان حشد القوات تم في منطقة الفيلق الرابع.

وكان «المجلس الاعلى» اوضح في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه ان معارك «ضارية» وقعت يومي ٢٢ و٢٣ من الشهر الماضي في مناطق عدة من محافظة البصرة بعد «هجوم واسع» للقوات العراقية «من محاور عدة على منطقة المصب العام وحتى منطقة صلين في شمال شرق مدينة البصرة». وأضاف ان معارك ضارية نشبت اثر ذلك بعدما تصدت للهجوم «قوات المقاومة الاسلامية». واكد البيان ان القوات الحكومية التي شاركت في الهجوم تألفت من «الفرقة ٥١» واللواء البحري ٤٤ اضافة الى وحدات للمشاة تابعة للفيلق الثالث وان اكثر [illegible]

السعودية ستجري تجارب

تتمة الصفحة الاولى

حميدان، على سباق التنافس الثلاثي بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة. وذلك يعني ان التجارب الميدانية هي وحدها الكفيلة إثبات جدارة اي دبابة تفوز بقصب السبق وتاكيد فعاليتها، كذلك الأمر بالنسبة الى بقية صفقات التسلح.

ويضم سجل العلاقات العسكرية السعودية - الفرنسية قائمة طويلة خصوصاً منذ اوائل الثمانينات تعكس اوجه التعاون في هذا المجال. ويتصدر القائمة اتفاق الصواري الأول والثاني.

وكشفت اوساط السفارة الفرنسية في الرياض ان الوزير ميون سعى ايضاً الى عرض امكانية تزويد القوات الجوية السعودية الطائرات العمودية من طراز «كوغار» المعدة لمهمات النقل والمساندة اللوجستية. الا ان مصادر مطلعة قالت لـ «الحياة»، ان هذا النوع من الطائرات ربما واجه منافسة قوية من طائرة الهليكوبتر الاميركية «سيكورسكي - ٧٠» التي تعمل لدى المملكة منذ التسعينات. ولم يخف الوزير الأهمية التي تعلقها بلاده على التعاون العسكري مع المملكة العربية السعودية باعتبار الأخيرة «قوة توازن ونفوذ في المنطقة وفرنسا معنية بصورة خاصة لان المملكة سهرت على الدوام من اجل الحفاظ على سلامة اراضي كل دول المنطقة وسيادتها واحد اشكال تجسيد هذه الرؤية الاستراتيجية المشتركة هو اتفاقات الدفاع التي ابرمت في الماضي والتي يجري النظر فيها الآن. وهذا التعاون - حسب الوزير ميون - يتجسد في وجود بعثة عسكرية فرنسية في المملكة، كذلك من خلال انشاء لجنة عسكرية عليا للتنسيق بين الدولتين وسوف تجتمع هذه اللجنة قريباً في باريس لاقرار مسار التعاون بين الجانبين في الاسابيع او الاشهر القليلة المقبلة، وفي ميادين مهمة مثل ميادين الرقابة والاستطلاع». واشار الى ان بلاده وضعت في تصرف المملكة مهندساً متخصصاً في هذا الميدان، وجدد العرض القائل ان «كل ما تملكه فرنسا يمكن ان تحصل عليه المملكة اذا رغبت في ذلك» مشيراً الى موقف بلاده في اثناء حرب تحرير الكويت «لاننا كدولة نفي بتعهداتنا والتزاماتنا تجاه الاصدقاء، وعندما نوقع شيئاً فإننا نحترم توقيعنا وما وقعنا عليه، ولدينا عتاد حربي ممتاز يقر الجميع بنوعيته المتفوقة».

وفي ما يخص الشق السياسي للمحادثات بين الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران وضيفه الوزير شارل ميون في حضور وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، فإن العناوين البارزة للمحادثات تناولت أهم القضايا الساخنة التي تشهدها المنطقة وفي مقدمها الوضع في الخليج وعملية السلام في الشرق الأوسط.

ورغم تاكيد الوزير الفرنسي تطابق وجهات نظر الجانبين في شأن تعزيز العملية السلمية ودعم السلطة الفلسطينية ومكافحة الارهاب والوضع تجاه العراق وايران، إلا ان مصادر اكدت ان الجانب السعودي جدد الدعوة الى ضرورة العودة الى صيغة مدريد كمنطلق اساسي لبناء عملية السلام مع اهمية «ممارسة الدول الغربية - وبينها فرنسا - الضغط الكافي على اسرائيل لتنشيط المسار التفاوضي بينها من جهة وسورية ولبنان من جهة اخرى بما يضمن انسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان واعادة الجولان الى السيادة السورية».

وعن العراق قال الوزير ميون ان الجانبين اعربا عن الامل «بان يطبق العراق بشكل كامل وتام قرارات مجلس الامن. ولاحظنا وسجلنا خلال هذه المحادثات ان العراق اعرب عن استعداده للمناقشة والسعي الى تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ ونامل بان يتم ذلك لكي يتم تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي».

ومع الحرص السعودي على انهاء مآسي الشعب العراقي الا ان الرياض اوضحت خلال المحادثات التي جرت في قصر الأمير سلطان «العزيزية» في العاصمة السعودية «ان النظام العراقي نفسه يتحمل المسؤولية الكاملة عن معاناة شعبه من خلال رفضه التزام تنفيذ قرارات الامم المتحدة وبخاصة ما يتصل بالكشف التام عن اسلحة الدمار الشامل وتعهد عدم تكرار محاولات تهديد امن دول المنطقة واستقرارها واطلاق المرتهنين الكويتيين وغيرهم من جنسيات اخرى».

وعن ايران، قال الوزير الفرنسي ان بلاده «اعربت عن املها بان تستعيد ايران مكانتها في المجتمع الدولي، لكن عليها لتحقيق ذلك ان تعرب عن سياستها بالطرق التقليدية وان تتفادى كل ما يسبب الانتقادات الحالية والتي قد تؤدي في ضوء بعض التصرفات الى بروز توترات ولاخلال بالنظام العام في بعض الدول في المنطقة»، في اشارة واضحة الى التدخل الايراني في شؤون البحرين واستمرار احتلالها للجزر الاماراتية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى).

كذلك تناولت محادثات الجانبين - حسب الوزير ميون - تبادل الراي حول الاوضاع في المنطقة مثل ازمة جزيرة حنيش بين اليمن واريتريا.

وكشف وزير الدفاع الفرنسي ان الرئيس جاك شيراك سيقوم قريباً بزيارة للمملكة العربية السعودية «لأن الرئيس شيراك يود ان يأتي الى المملكة استمراراً للتقاليد التي بداها الجنرال ديغول والملك فيصل».

وعلى هذا الصعيد استقبل ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بعد ظهر امس الوزير ميون الذي سلمه رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من الرئيس شيراك لم يعلن شيء عن مضمونها ولكن يعتقد انها متعلقة بالاطمئنان الى صحة الملك فهد وتاكيد عمق العلاقات الثنائية ورغبة الرئيس شيراك في زيارة السعودية وهي الزيارة التي تاجلت مرات عدة لاسباب قال عنها الوزير ميون انها تعود الى «بعض الملابسات التي يجب اخذها في الاعتبار» دون ان يعطي اية ايضاحات اخرى.

الرؤساء الثلاثة فشلوا في الاتفاق

تتمة الصفحة الاولى

بالتناقضات هذه الايام. الاول زيارته بعد ظهر اليوم مقر المجلس النيابي بعد جلسة محادثات اولى مع الهراوي، وسيلقي خطاباً طويلاً يشرح فيه موقف بلاده من الوضعين اللبناني والاقليمي. وهي زيارة بمثابة تكريس للاعتراف بشرعية المجلس المدعوم من السياسة السورية في لبنان. اما الحدث الثاني فهو زيارته بكركي قبل ظهر غد الجمعة وسط مظاهر استقبال شعبي وسياسي وديني كبير، تشارك فيه القوى المسيحية الموالية والمعارضة، تتجلى خلاله مظاهر الحنين التاريخي بين فرنسا وموارنة لبنان ومرجعيتهم الدينية التي كانت تتمتع بالحماية الفرنسية منذ قرون. ويعقب الاستقبال خلوة بينه وبين البطريرك الماروني نصر الله صفير لن تغيب عنها حكماً الاعتراضات المسيحية على الواقع السياسي القائم خصوصاً ان المعارضة عهدت اليه نقل مذكرة الى الضيف الفرنسي من جهة ودعوة فرنسا الدائمة للمسيحيين الى المشاركة [illegible]

وتحجب زيارة شيراك بدءاً من اليوم، وحتى السبت، الملفات اللبنانية الداخلية الساخنة التي كانت حتى مساء امس الشغل الشاغل للقوى السياسية وابرزها ملف الانتخابات النيابية المقبلة وقانونها، الذي ما زال اركان الحكم وسائر القوى السياسية يختلفون في طريقة توزيع الدوائر الانتخابية من خلاله، اضافة الى الملف الاجتماعي الذي غلب فيه التصعيد على الحوار، باعلان الاتحاد العمالي العام الاسبوع الماضي الاعتصام الاحتجاجي على ما اعتبره مماطلة الحكومة في تلبية مطالبه، امام مقر المجلس النيابي الرابعة بعد ظهر اليوم اثناء زيارة شيراك له. وبينما كان المجلس التنفيذي للاتحاد منعقداً حتى ساعة متقدمة مساء امس، في ظل اقتراح بعض اعضائه بتأجيل موعد الاعتصام او تقديمه وعدم ربطه بمجيء شيراك بعد الحملة النيابية السياسية على هذه الخطوة، فان مصادر سياسية رفيعة المستوى اشارت الى ان موضوع قانون الانتخاب قد لا يغيب عن زيارة شيراك اذ سيستفسر الجانب الفرنسي عن الافكار المطروحة في صدد توزيع الدوائر من زاوية حرصه على اخذ مصالح المسيحيين وطموحاتهم في هذا المجال تاميناً لمشاركتهم في العملية الانتخابية التي تدعوهم اليها باريس بالحاح.

وكان الرؤساء الهراوي وبري والحريري اجتمعوا قبل ظهر امس في محاولة للتوصل الى اتفاق على مشروع لتقسيم الدوائر الانتخابية، واحالة مشروع بمضمونه من الحكومة على المجلس النيابي، لكنهم لم يتوصلوا الى التوافق.

وابلغ للرئيس بري نواباً التقاهم ظهر امس ان لا جديد في هذا الصدد وانه اذا لم يتلق مطلع الاسبوع المقبل مشروعاً من الحكومة فسيدعو النواب الى تقديم اقتراحاتهم للقانون ويدعو الى جلسة نيابية لبت القانون في مهلة لا تتعدى منتصف الشهر الجاري.

وفيما بدأ عدد من النواب اعداد اقتراح باعتماد لبنان ككل دائرة واحدة على ان يتم الترشيح على اساس القضاء، قالت مصادر رئيس الحكومة لـ«الحياة»، ان للبحث صلة بين الرؤساء الثلاثة، وان لقاء امس عقد في جو هادئ وايجابي وان كلاً من الرؤساء طرح موقفه بعيداً من التشنج.

ولاحظت ان مواقف الرؤساء بقيت على حالها ولم يحصل اي تبدل اذ عرض الرئيس الهراوي اقتراحه، مبدياً اصراره على قانون انتخاب متساو ومتوازن في حال لم يمر اقتراحه النور، في مقابل تأييد الرئيس بري للدوائر الخمس او اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة، ما يعني ان لا تغيير في موقف رئيس المجلس بعد اجتماعه مع الوزير وليد جنبلاط. وتوقعت المصادر ان تتواصل اللقاءات بين الرؤساء الثلاثة مطلع الاسبوع المقبل.

وعن موقف رئيس الحكومة قالت ان الحريري «يتريث في تحديد موقفه، ويفضل في الوقت الحاضر استجلاء كل المواقف»، مشدداً على «ضرورة تقدير الاسباب والمخاوف التي يطرحها الوزير جنبلاط»، مشيرة الى انه «باق على تحالفه مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي».

وتبدو العقدة الاساسية، في التوفيق بين معالجة هواجس الوزير جنبلاط الذي يرفض اعتماد محافظة جبل لبنان دائرة واحدة، والاصرار المسيحي خصوصاً من البطريرك صفير على عدم تقسيم هذه المحافظة. وقال جنبلاط لزواره في حضور «الحياة» امس «اذا حصل اصرار على جبل لبنان دائرة واحدة فقد لا يخوض الانتخابات وان المشكلة ليست مشكلة وليد جنبلاط بل الخوف من الخلل في التوازن في التمثيل» (نص الحديث ص٢).

وزار وفد من كتلة جنبلاط النيابية الرئيس الهراوي وضم الوزيرين مروان حمادة وانور الخليل والنواب اكرم شهيب وجورج ديب نعمة وايمن شقير وخليل عبدالنور وعلاء الدين ترو وسمير عون عرض له مخاوف الكتلة من الابقاء على جبل لبنان دائرة واحدة. وعرض الهراوي امام الوفد المحاذير التي تحيط بكل من الاقتراحات، سواء القضاء، او المحافظات الخمس او التسع او الدائرة الواحدة. واشار الى ان «الترويكا» ستجتمع الاحد او الاثنين لمحاولة التوصل الى اتفاق على صيغة قانون الانتخاب.

وتراس الحريري مساء امس الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء في القصر الحكومي، وتمنى في مستهلها، بحسب المعلومات الرسمية التي اذاعها وزير الاعلام فريد مكاري، «ان يتحرر الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال وتبسط سيادة الدولة على كل شبر من الاراضي اللبنانية»، لمناسبة تهنئته اللبنانيين بعيد الفصح. وعرض الحريري موقف الحكومة من الحوار مع الاتحاد العمالي العام «فالحكومة تحاور العمال بكثير من الايجابية والواقعية من اجل البحث عن حلول لمعالجة القضية الاجتماعية المعيشية بعيداً من اجواء التشنج للوصول الى توافق في شأنها، خصوصاً تلك التي تتصل بالعلاقة المباشرة بين ارباب العمل والعمال، نظراً الى ما لذلك من تأثير في عجلة الانتاج وتوازنه، وهي مستمرة في ذلك» (تفاصيل اخرى ص٣). ونقل وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان عن الحريري قوله خلال الجلسة. «كنا مع الحوار وما زلنا. والاتحاد العمالي يواجه الامور بسلبية، لكن الحكومة، تحت الضغط، لا تتعامل مع احد». واضاف «ان قانون الانتخاب سينجز خلال الاسابيع المقبلة».

وقال مكاري في حوار مع الصحافيين «ان الحكومة ما زالت على موقفها وهو الحوار للوصول الى قناعات مشتركة بين العمال وارباب العمل ودور الحكومة هو دور الحكم والمساند». واوضح ان الحوار «كان جيداً لكن الاتحاد العمالي هو الذي اوقفه». وعن الموقف من الاعتصام اكد «ان القرارات واضحة منذ فترة سابقة وهي معروفة»، قاصداً بذلك قرار منع التظاهر. واكد «ان موقف الحكومة هو الاستمرار في الحوار»، معتبراً ان الاتحاد العمالي «ابتعد عن المواضيع النقابية مسيساً مطالبه».

وزير التجارة الاميركي فقد

تتمة الصفحة الاولى

وافادت مصادر كرواتية وديبلوماسية اميركية في كرواتيا ان الطائرة «سقطت على ما يبدو عند طرف جبل في جزيرة قريبة من الساحل قبل لحظات من موعد هبوطها في دوبروفنيك وذلك بسبب الأحوال الجوية السيئة، في المنطقة. وحتى ساعة متقدمة من ليل امس لم تتوافر تفاصيل كاملة حول ملابسات الحادث رغم الاستنفار الذي قامت به القوات الاميركية التي ارسلت طائرات هليكوبتر للاشراف على عملية انتشال حطام الطائرة التي تناثر في المياه. واعلن الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري في الساعة الخامسة بعد الظهر بتوقيت غرينتش ان العمليات جارية لمعرفة مزيد من المعلومات عن حادث الطائرة التي يستخدمها سلاح الجو الأميركي في عمليات نقل ويتم عادة ادخال تعديلات عليها وتعرف باسم «تي - ٤٣» بدل «بوينغ - ٧٣٧».

وكانت الطائرة تاخرت عن موعد وصولها الساعة الثانية ظهراً بتوقيت غرينتش. واضطر الصحافيون الذين كانوا في انتظار الوزير الاميركي وحوالى ١٥ من رجال الاعمال المرافقين له الى العودة الى فنادقهم في انتظار مزيد من المعلومات.

وكان السفير الاميركي لدى زغرب بيتر غالبريت اول من ابلغ الادارة الاميركية [illegible]

يلتسن يسجل رسمياً ترشيحه للرئاسة

قصف روسي عنيف يدمر بلدة شيشانية ودودياف يشك في نهاية سريعة للحرب

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ قصفت الطائرات والمدفعية الروسية امس الأربعاء عدداً من المناطق الشيشانية ودمرت بلدة شالجي الخالية من المقاومة، في وقت اعرب الزعيم الانفصالي جوهر دودايف عن شكه في نهاية سريعة للحرب. وفي موسكو بدأ بوريس يلتسن رسمياً حملته الانتخابية بتسجيل نفسه مرشحاً للرئاسة.

ووردت من مختلف انحاء الجمهورية الشيشانية انباء عن معارك ضارية استمرت على رغم صدور مرسوم رئاسي بوقف العمليات العسكرية. وذكرت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية ان الطائرات الفيديرالية شنت ليل الثلثاء - الاربعاء سبع غارات على بلدة شالجي التي تبعد ٥٠ كيلومتراً جنوب غروزني واحدثت دماراً شديداً فيها. وكانت البلدة وقعت اتفاقية سلام مع القوات الفيديرالية والحكومة المحلية الموالية لموسكو ولم تسمح طوال أشهر الحرب بمرابطة رجال المقاومة فيها.

واستخدمت الطائرات لقصف بلدة ايخوفو في غرب الشيشان وماموت القريبة منها. وذكر فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الفيديرالية ان «عمليات ابادة» ستجري ضد كل من يرفض تسليم السلاح.

وفي اول رد فعل على خطة يلتسن اكد دودايف في تصريح إلى وكالة «توران» الاذربيجانية استعداده للتفاوض عبر وسطاء لكنه شكك في صدقية نوايا الكرملين. وشدد على أن موسكو تبدو راغبة في الاعلان عن المفاوضات لا على اجرائها. وزاد ان التفاوض ينبغي أن يجري بعد سحب القوات ووقف العمليات العسكرية فعلاً. واشار إلى ان يلتسن «محاصر بالزمن الانتخابي» وان مبادرته تهدف إلى تحقيق مكاسب في المعركة الرئاسية، واضاف انه لا يتوقع انتهاء الحرب إلا بعد الانتخابات.

وفي معرض انتقاد خطة يلتسن قال الجنرال الكسندر ليبيد احد المرشحين للرئاسة، ان مشروع إنهاء الحرب جعل دودايف «اهم رقم في المعادلة السياسية الروسية». واضاف ان الرئيس الحالي ارتكب خطأ في بدء الحرب وهو يتسرع في إنهائها. واضاف ان كل حرب تبدأ يجب ان تنتهي «بالنصر وليس بالانتخابات». وقال ليبيد الذي كان شارك في الحرب الافغانية ان الروس يقاتلون في الشيشان «ليس من أجل الارض بل في سبيل استعادة عزتهم وكرامتهم».

وفي حال انهيار مشروع الهدنة يمكن ليلتسن ان يفقد ورقة مهمة كان يأمل توظيفها في حملته الانتخابية التي بدأت رسمياً امس بتقديمه مليون و٣٧٢ الف توقيع إلى لجنة الانتخابات المركزية وحصوله على شهادة «المرشح رقم ٢»، إذ أن منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف كان أول مرشح مسجل.

وكان المركز الحكومي لاستطلاع الرأي العام ذكر ان آخر الدراسات أظهرت ان ٢٧ في المئة من الناخبين يؤيدون زيوغانوف مقابل ٢١ في المئة ليلتسن. واشار سيرغي فيلاتوف الذي يترأس المجلس التنسيقي لحملة يلتسن الانتخابية إلى ان فوز الرئيس الحالي «لن يتحقق إذا لم تمتد قنوات الثقة» بين السلطة والمجتمع. وتابع ان بناء الحملة الدعائية على معاداة الشيوعية لن يعود بالنصر على بوريس يلتسن.

وكان الرئيس حاول شن هجوم مضاد على خصومه الذين يتهمونه بهدم الاتحاد السوفياتي، وذلك بتوقيعه اول من أمس معاهدة مع بيلاروس لانشاء كيان جديد ذي معالم فيديرالية يجمع الدولتين السلافيتين.

وباستثناء تحفظات عدد من الاحزاب الليبرالية الصغيرة اجمعت القوى الرئيسية في روسيا على تأييد المعاهدة. وأكدت المعارضة البرلمانية انها ستبرمها بسرعة.

لكن الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو واجه معارضة عند عودته إلى بلاده حيث شارك زهاء ٣٠ الف متظاهر في اجتماع للاحتجاج على المعاهدة وهتفوا «لتبق بيلاروس مستقلة». ومنع رجال الشرطة مرور المتظاهرين إلى وسط العاصمة مينسك ولكنهم سمحوا بعقد اجتماع في الأطراف.

ويذكر ان ٨٢ في المئة من البيلاروسيين كانوا صوتوا في استفتاء عام لصالح تقارب وثيق مع روسيا.

المخاوف من التحول الى «دولة بوليسية» لم تحل دون توافق بين المعارضة والحكومة

صلاحيات واسعة للشرطة البريطانية لتفادي هجمات الثوار الايرلنديين

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ شددت الحكومة البريطانية قوانينها لمكافحة الارهاب واعطت للشرطة مزيداً من الصلاحيات للتحرك تحسباً لهجمات محتملة يشنها الجيش الجمهوري الايرلندي نهاية هذا الاسبوع. جاء ذلك عشية الذكرى الثمانين لقيام الانتفاضة الجمهورية المطالبة باستقلال مقاطعة ايرلندا الشمالية عن الحكم البريطاني.

وعكست تلك الخطوة مخاوف المسؤولين البريطانيين من تصاعد العمليات التي عاد الجيش الجمهوري الى تنفيذها في بريطانيا اخيراً، خصوصاً بعدما استهدفت تلك العمليات أهدافاً داخل لندن نفسها، اثارت الذعر في أوساط المقيمين والزائرين على حد سواء.

وإن كانت تلك العمليات تدل على شيء فعلى فشل عملية السلام التي حاولت الحكومتان البريطانية والايرلندية اطلاقها في ايرلندا الشمالية اخيراً بمساندة اميركية.

وتبنى البرلمان البريطاني مساء اول من امس الثلثاء سلسلة تعديلات اقترح وزير الداخلية مايكل هاورد ادخالها على القوانين المرعية الاجراء، على رغم معارضة عدد لا بأس به من النواب. وأعطت تلك التعديلات صلاحيات الى الشرطة لجهة تفتيش المارة ودهم مقرات يشتبه في انها تؤوي ارهابيين، اضافة الى تطويق مناطق معينة وحظر المرور والتوقف فيها لفترات تصل الى ٢٨ يوماً.

وكان اللافت ان يصوت حزب العمال المعارض الى جانب الحكومة للمرة الأولى منذ ١٣ عاماً، ما يشير الى توافق بين الجانبين على خطورة المرحلة المقبلة.

وقال وزير الداخلية في حكومة الظل (العمالية) جاك سترو ان التعديلات «ضرورية الآن اكثر من أي وقت مضى»، مؤكداً ان بريطانيا «تواجه خطراً فعلياً في ظل الحملة الإجرامية المستمرة» من جانب الانفصاليين الايرلنديين.

وتثير مسألة توسيع صلاحيات الشرطة حساسية لدى الأوساط الشعبية والسياسية والاعلامية خوفاً من ان تتحول بريطانيا الى دولة بوليسية. وهو ما لمح اليه حوالى ٣٠ نائباً عمالياً امتنعوا عن تأييد اقتراحات الحكومة في هذا الشأن. وتتركز المخاوف على احتمال ان يؤدي التشدد لدى الشرطة الى تعريض ابناء الاقليات لمضايقات وانتهاك حقوق الانسان في البلاد.

وكانت الانتفاضة القومية الايرلندية (الكاثوليكية) قامت في دبلن عام ١٩١٦. وقمعتها الحكومة البريطانية بعنف. لكن ذلك لم يحل دون تأسيس حزب «شين فين» الجناح السياسي للحركة الايرلندية والجناح العسكري للحركة المعروف باسم «الجيش الجمهوري» عام ١٩١٩.

وأدى تسلسل الأحداث الى اعلان ايرلندا الجنوبية استقلالها عام ١٩٢١. ومنذ ذلك الوقت تمكنت لندن من الامساك بزمام الأمور بصعوبة في ايرلندا الشمالية مستعينة بتأييد الأقلية البروتستانتية هناك التي تدين بالولاء للعرش البريطاني نظراً الى التشاطر المذهبي بين الطرفين.

الجرائم الأسوأ في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية

فريق الأمم المتحدة يبدأ التحقيق في مقتل آلاف البوسنيين على أيدي الصرب

■ فلاسينيتشا (البوسنة) - رويتر - بدأ محققو جرائم الحرب التابعون للأمم المتحدة أمس الأربعاء تفقد مواقع مقابر جماعية في شرق البوسنة يعتقد ان القوات الصربية اعدمت فيها آلاف المسلمين. وقال الناطق باسم المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة ان فريق المحققين طوق المنطقة للقيام بحفريات.

وتعتبر زيارة فريق الامم المتحدة اول فحص واقعي للمنطقة من جانب المحققين الدوليين الذين يجمعون ادلة على اعمال وحشية ارتكبت عقب سقوط جيب سريبرينيتسا المسلم في شرق البوسنة في تموز (يوليو) ١٩٩٥.

وتقول اللجنة الدولية للصليب الاحمر إنه يعتقد أن حوالي ٣٠٠٠ مسلم شوهدوا للمرة الأخيرة في أيدي الصرب، قتلوا بعدما اجتاحت القوات الصربية الانفصالية جيب سريبرينيتسا الذي اعلنته الأمم المتحدة «منطقة امنة». هذا بالاضافة إلى ٥٠٠٠ شخص آخرين مفقودين يخشى ان يكونوا قتلوا.

ولو ثبت ذلك فسترقى تلك الانتهاكات إلى أسوأ انتهاكات ارتكبت في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وسلمت الحكومة الصربية في مطلع الاسبوع جنديين إلى محكمة الأمم المتحدة قالت إنهما شاركا في المجازر. واحتجزا في لاهاي كشاهدين.

وقال ضباط اميركيون ان السلطات العسكرية الصربية وسلطات الشرطة تتعاون حتى الآن مع عمل فريق التحقيق.

وقال عسكريون اميركيون تابعون لقوات حلف شمال الأطلسي المكلفة تنفيذ اتفاق دايتون للسلام انهم يعتزمون توفير «بيئة امنة» للمحققين. وعلى الرغم من ان القيادة العسكرية الاميركية لا تتوقع مشاكل من السلطات الصربية، فإن حوالي مئة جندي اميركي تساندهم طائرات الهليكوبتر والمدفعية والعربات المدرعة وقفوا على اهبة الاستعداد لاستدعائهم وقت الضرورة.

ووجهت محكمة لاهاي التهم إلى ٤٦ صربياً وثمانية كروات وثلاثة مسلمين بارتكاب اعمال وحشية ضد المدنيين والأسرى خلال حرب عام ١٩٩١ في كرواتيا وفي حرب البوسنة عام ١٩٩٥.

شرطة لوس انجليس تواجه احتجاجات بعدما اعتدت بوحشية على زوجين مهاجرين

■ لوس انجليس (كاليفورنيا) - أ ف ب - احتج مدافعون عن حقوق المهاجرين بقوة في لوس انجليس اول من امس الثلثاء على قيام رجلي شرطة من كاليفورنيا بضرب رجل وامرأة دخلا الى الاراضي الاميركية على ما يبدو بطريقة غير شرعية. ونقلت شبكة تلفزيونية محلية فيلماً مصوّراً اظهر وحشية الشرطيين.

وطالب الناطق باسم «التحالف من اجل حقوق المهاجرين» بوبي موراي في مؤتمر صحافي ان تفتح وزارة العدل تحقيقاً بالحادث الذي وقع قرب الحدود المكسيكية. ودعا التحالف انصاره الى اغراق وزارة العدل برسائل تطالب بمحاكمة الشرطيين. وتمنى ان يتطوع محامون للدفاع عن المهاجرين اللذين تعرضا للضرب.

ويمثل الناطقون بالاسبانية ٤٠ في المئة من السكان في منطقة لوس انجليس. واظهر الفيلم التلفزيوني الذي بث مرات عدة الشرطيان يركلان الشخصين عند حافة لاحدى الطرقات السريعة الاثنين الماضي.

وذكّرت هذه المشاهد بحادثة رجال الشرطة الذين ضربوا في ١٩٩١ السائق الاسود رودني كينغ. وتسببت تبرئة هؤلاء في حينه بحوادث دامية في لوس انجليس.

ويظهر الشريط الذي صورته مروحية تابعة لشبكة التلفزيون «كي - كال» رجلي الشرطة ينهالان بالضرب والركل على رجل وامرأة لم تعرف هويتهما. ولم يبد الاثنان اي مقاومة وذلك بعدما طاردتهما الشرطة لاكثر من مئة كيلومتر. كما تظهر المشاهد شخصين آخرين يلوذان بالفرار بعدما خرجا من شاحنة صغيرة كانت متوقفة على حافة الطريق.

وتعرض الرجل للضرب وهو واقف ثم على الارض. وتعرضت المرأة للضرب وهي تحاول الخروج من السيارة. وجرها احد رجال الشرطة من شعرها وطرحها ارضاً ثم انهال عليها الشرطي الآخر بالضرب مجدداً. ولم يبد الرجل والمرأة اي مقاومة.

في ظل تمرد عليها داخل حزبها

تركيا: تشيلر تتهم اربكان بشن «حملة تشهير» ضدها

■ انقرة - أ ف ب - اتهمت رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر امس الاربعاء زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان بانه يشن «حملة تشهير ضدها».

وكان حزب الرفاه رفع مذكرة الى البرلمان اتهم تشيلر فيها بانها «تجاوزت سلطاتها» عندما كانت رئيسة للوزراء وطالب بفتح تحقيق برلماني في هذا الشأن. واتهم «الرفاه» تشيلر ايضاً بانها تجاوزت سلطاتها اثناء تلزيم عقود من قبل الشركة الرسمية لتوزيع الكهرباء، واكد اربكان ان حزبه جمع «١١٠ ملفاً آخر عن الفساد» ضد تشيلر.

وقالت رئيسة الوزراء السابقة امام المجموعة البرلمانية لحزبها الطريق الصحيح، الشريك في الائتلاف الحكومي اليميني لحزب الوطن الام (بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز): «ادعو زعماء الرفاه لاعلان جميع ما لديهم من معلومات». واعتبرت ان «هدفهم هو اطاحة الحكومة»، مضيفة: «لماذا لم يتحدثوا عن هذه الامور اثناء الانتخابات التشريعية؟» التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ومن المتوقع ان تتسلم تشيلر، التي تولت منصب رئاسة الوزراء من حزيران (يونيو) ١٩٩٣ الى اذار (مارس) ١٩٩٦ هذا المنصب مجدداً في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ بموجب الاتفاق حول الشراكة في الحكم أبرم بين حزبها و«الوطن الام». وينص هذا الاتفاق على التناوب على رئاسة الوزراء.

وكان معارضون لتشيلر داخل حزبها دعوا اول من امس الى عقد مؤتمر استثنائي خلال شهر بهدف اطاحتها من الزعامة. وقال النائب رفاع الدين شاهين باسم المنشقين عنها: «هدفنا الديموقراطية داخل حزبنا التي تزعزعت بالتصرفات العشوائية للرئيسة الحالية» للحزب.

وقدم ممثلون عن المنشقين عريضة الى المجلس الاعلى الانتخابي في انقرة موقعة من ٢٥١ مندوباً حزبياً تدعو الى عقد مؤتمر استثنائي. وعملياً فإن مطالبة خمس المندوبين (١٢٠٠) يكفي لعقد مؤتمر استثنائي يجري خلاله انتخاب رئيس للحزب. ويدعم المنشقين من الخارج رئيس البرلمان السابق حسام الدين جندوروك الذي اقصي عن الحزب بأمر من تشيلر لتمرده مع عدد كبير من اصدقائه عليها قبل بضعة اسابيع من الانتخابات الاخيرة.

ايرانيون في ستوكهولم أنهوا احتجاجاً على تركيا



كينكل يعلن تلقيه وكول رسائل تهديد من أوجلان ويؤكد انها «لن تذعر المانيا»

■ بون، ستوكهولم - رويتر، أ ف ب - أعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في مقابلة نشرت أمس الأربعاء ان تهديدات القتل التي وجهها حزب العمال الكردستاني لن تصيب المانيا بالذعر. وكان الوزير الالماني أكد أول من أمس انه تلقى مثل هذه الرسائل من الحزب الذي يقاتل منذ ١٩٨٤ من أجل إقامة دولة كردية مستقلة جنوب شرقي تركيا. فيما اشارت صحف المانية الى ان المستشار هلموت كول تلقى تهديدات مشابهة.

الى ذلك ذكرت السلطات النمسوية أول من امس انها شددت الرقابة على الحدود وعززت حماية الشرطة لكول بعد تلقيه هذه التهديدات. وقال رئيس شرطة سالزبورغ انطون ستيتنزير ان رجال الامن النمسويين والالمان شددوا الاجراءات الأمنية على كول الذي يقضي عطلة في منتجع باد هوفغاشتين القريب من هذه المدينة الحدودية.

وكان زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان هدد في مقابلة أجرتها معه مجلة «دي تسايت» الالمانية الاسبوعية انه قد يطلق العنان لمجموعة من الهجمات بالقنابل في المانيا اذا لم تنه بون ما يعتبره الحزب مساندة المانية لحملة القمع التي تشنها أنقرة على الاكراد.

وقال كينكل في مقابلة نشرتها صحيفة «كولونيا شتات انتسايغر» اليومية ان «تهديدات أوجلان لا تطاق». واضاف: «لن نصاب بذعر وعلى أوجلان والاكراد يجب ان يعلموا اننا لن نقبل مواجهاتهم المتشددة في المانيا (...) يجب ان توضح انه بإمكان بلادنا الدفاع عن نفسها». لكنه أكد ان المانيا لن تتجاهل التهديدات. وقال: «اعتقد انه بعد كل ما حدث يجب ان تؤخذ مثل هذه التهديدات بجدية».

وكان معظم هجمات المتشددين الاكراد في حملتهم العنيفة في المانيا اقتصر حتى ١٩٩٣ على الممتلكات التركية وعندما أدى ذلك الى فرض حظر على نشاطات حزب العمال في المانيا بدأ نشطاؤه يستهدفون في حملتهم رجال الشرطة الالمان. وأدت أحدث موجة من أعمال العنف الكردية الشهر الماضي الى ان تتخذ بون اجراءات للسماح بترحيل الاجانب المتهمين في أعمال جنائية في شكل أسرع من السابق. ويقيم اكثر من مليوني تركي في المانيا بينهم نحو ٦٠٠ ألف كردي.

في تطور آخر ذكرت المنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان ان نحو ٢٠ ايرانيا احتلوا الاثنين والثلثاء الماضيين مكاتب منظمة العفو الدولية في ستوكهولم احتجاجا على اعتقال مجموعة من اللاجئين الايرانيين في تركيا. وانتهى احتلال المكاتب بعدما أبلغت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة بقرار السلطات التركية الافراج عن اللاجئين الايرانيين ومنحهم اقامة لمدة ثلاثة اشهر.

وقال الناطق باسم الفرع السويدي لمنظمة العفو اندرز كارلغرين ان الفرع الذي «لم يؤيد تحرك المتظاهرين» دعاهم منذ الاثنين الى مغادرة المكاتب لكن المنظمة لم تطلب من الشرطة التدخل «تجنبا لاعمال العنف». في المقابل اكد ناطق باسم المتظاهرين ان «معظم اللاجئين الايرانيين (في الخارج) هم لاجئون سياسيون يتعرضون للسجن المؤبد او الاعدام اذا اعيدوا الى بلادهم».



□ زعيم حركة المقاومة الافريكانية اليمينية المتطرفة يوجين تير بلانش يغادر المحكمة العليا في جنوب افريقيا وسط حراسة الشخصيين، بعدما حكم على خمسة من انصاره بالسجن ٢٦ عاماً لكل منهم بتهمة الاعتداء والقتل العنصري.

كريستوفر يدرس عقوبات ضد الصين بسبب تعاونها النووي مع باكستان

■ واشنطن - رويتر - قال مسؤولون في واشنطن ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر يستعد لاتخاذ قرار بشأن فرض عقوبات محدودة على الصين لبيعها تكنولوجيات ذات صلة بالقدرة النووية الى باكستان.

وكان كريستوفر قال اخيراً انه سيتخذ قراره في هذا الصدد قريباً. وتوقع مسؤولون ان يصدر القرار الأسبوع الحالي بالرغم من ان وزير الخارجية الاميركي يقضي عطلة في منزله في سانتا باربرا في ولاية كاليفورنيا.

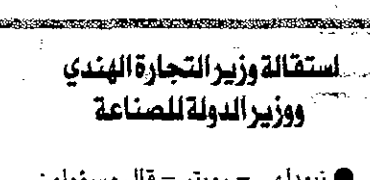
والقضية المثارة تتعلق بحلقات مغناطيسية متخصصة قيمتها ٧٠ الف دولار باعتها الى باكستان العام الماضي الشركة الوطنية الصينية للطاقة النووية وهي شركة مملوكة للدولة يشغل مسؤولون في حكومة بكين مقاعد في مجلس ادارتها.

وتستخدم تلك الحلقات المغناطيسية في انتاج مواد قابلة للانشطار تستخدم في صنع القنابل النووية. وينص القانون الاميركي على وقف كل قروض التصدير والاستيراد المصرفية ووقف ضمانات لقروض حجمها ١١ بليون دولار اي ما يوازي قيمة المشاريع الاستثمارية في الصين.

لكن كريستوفر يفضل فرض عقوبات محدودة على الشركة الوطنية الصينية للطاقة النووية وهي خطوة قد توقف دعماً مصرفياً للتصدير والاستيراد حجمه ٨٠٠ مليون دولار يخص اتفاقات الطاقة النووية التي تدخل فيها شركتا وستنغهاوس وباكتل.

واضطر كريستوفر الى بحث قرار العقوبات بعدما رفضت الصين حل وسط اميركي. وكانت واشنطن ابدت استعدادها للتخلي عن فكرة العقوبات اذا تعهد القادة الصينيون بالامتناع عن ابرام صفقات جديدة مع باكستان لمدها بمعدات ذات صلة بالطاقة النووية.

وسيكون لقرار العقوبات عواقب في الداخل والخارج، ذلك ان فرض العقوبات مهما كانت محدودة سيضر بالعلاقات الاميركية - الصينية المتوترة كما سيضر بقطاع الاعمال الاميركي في الصين.



استقالة وزير التجارة الهندي ووزير الدولة للصناعة

● نيودلهي - رويتر - قال مسؤولون في الحكومة الهندية ان وزير التجارة الهندي ب. تشيدامبارام وهو من ابرز دعاة الاصلاح الاقتصادي استقال من منصبه امس الاربعاء.

وقال المسؤولون ان وزير الدولة للصناعة م. اروناتشلام استقال ايضاً من حكومة رئيس الوزراء ناراسيمها راو.

وعارض تشيدامبارام واروناتشلام بشدة القرار الذي اتخذه الاسبوع الماضي حزب المؤتمر بزعامة راو بالدخول في تحالف مع الحزب الحاكم في ولاية تاميل نادو جنوب الهند.

ومن شأن الاستقالة ان تضرّ بشدة بفرص حزب المؤتمر في الفوز في الولاية حيث الدائرتان الانتخابيتان للوزيرين المستقيلين.

الرئيس الرواندي: لا أحكام بالاعدام ضد الذين شاركوا في الإبادة

● كيغالي - أ ف ب - اعلن الرئيس الرواندي باستور بيزيمونغو اول من امس الثلثاء ان اي حكم بالاعدام لن يصدر ضد الذين شاركوا في اعمال الابادة الجماعية في العام ١٩٩٤ في رواندا.

واوضح ان «شكلاً من العفو» سيصدر عن اولئك الذين مارسوا القتل ولم يكونوا من المحرضين. واضاف ان الذين مارسوا اعمال عنف او تخريب استهدفت الممتلكات سيستفيدون من العفو.

واضاف بيزيمونغو ان «الحكومة لم تتخذ بعد اي قرار في ما يتعلق بهؤلاء الناس ولكن اعلم ان اي حكم بالاعدام او بالسجن المؤبد لن يصدر».

وتابع ان الذين اعترفوا بما اقترفوه ستخفف عقوباتهم.

وتعيش رواندا منذ الاول من نيسان (ابريل) وحتى السابع منه حداداً وطنياً في الذكرى الثانية لبدء الابادة الجماعية في ١٩٩٤ التي قتل فيها اكثر من نصف مليون شخص غالبيتهم من التوتسي ومن المعتدلين من الهوتو على ايدي متطرفين من الهوتو.

مئة مليون دولار مساعدة عسكرية اميركية لألبانيا

● تيرانا - أ ف ب - اعلن وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري اول من امس الثلثاء في تيرانا منح البانيا مساعدة عسكرية بقيمة مئة مليون دولار تقريباً.

وقال بيري خلال مؤتمر صحافي قبيل مغادرته العاصمة الالبانية متوجهاً الى القاهرة ان الولايات المتحدة ستزود الجيش الالباني صواريخ مضادة للدبابات وللطائرات ومعدات مختلفة ومئات من الشاحنات والبزات العسكرية وتجهيزات للمستشفيات العسكرية.

واوضح بيري انه سيتم ضمن هذه المساعدة فتح مركز للتدريب العسكري في بيزا (٥٠ كيلومتراً شمال شرقي تيرانا) حيث جرت منذ شباط (فبراير) تدريبات اميركية - البانية مشتركة.

ورفعت الولايات المتحدة بذلك مساعداتها العسكرية الى تيرانا بشكل كبير جداً. وقالت مصادر ديبلوماسية اميركية ان قيمة المساعدات العسكرية التي منحتها الولايات المتحدة الى البانيا بين ١٩٩١ و١٩٩٥ لم تتجاوز عشرة ملايين دولار.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٥ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٤٧٧٠
الين الياباني	١٠٦,٧٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٢٥٨

النفط في سوق لندن
٢٠,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايار (مايو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٩٤,٧٠
السعر السابق
٣٩٤,١٠

أسعار بعض المواد الأولية ارتفع بنسبة ٥٠ في المئة

اتحاد المقاولين الفلسطينيين يطالب بتعويض الخسائر التي لحقت بقطاع الانشاء نتيجة الحصار

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ طالب السيد ادود الزير رئيس اتحاد المقاولين الفلسطينيين السلطة الوطنية الفلسطينية ومجلس الاسكان الفلسطيني ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بتعويض المقاولين عن الخسائر التي لحقت بهم من جراء الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ اكثر من شهر، من قبل السلطات الاسرائيلية.

وقال الزير لـ «الحياة»: «ان الحصار خلق أزمة مالية للمقاولين ترتب عنها امتناع المصارف عن تزويدهم بقروض مالية، نتيجة تأخرهم في تسديد الديون المستحقة عليهم». واضاف ان استمرار الحصار سيؤدي الى اعلان بعض المقاولين عن افلاسه.

وافاد ان الحصار ادى الى توقف المشاريع الانشائية ونفاد مواد البناء من الأسواق الفلسطينية وارتفاع أسعار ما تبقى منها.

وقال: «ان أسعار مواد البناء ارتفعت، نتيجة الحصار، بنسبة ٢٦ في المئة. وهناك بعض المواد الأولية ارتفع بنسبة ٥٠ في المئة، مما أدى الى عدم تناسب ما يتقاضاه المقاولون لقاء تنفيذ مشاريعهم الانشائية مع حجم الكلفة المطلوبة لانجازها.

ومعروف ان قطاع البناء الفلسطيني يعتمد بالكامل على استيراد الاسمنت والحديد والدهانات والاخشاب وغيرها من المواد من اسرائيل او من خلالها.

واكد رئيس اتحاد المقاولين الفلسطينيين ان قطاع البناء يعتبر من اهم القطاعات الاقتصادية في فلسطين ويعمل فيه ما بين ٢٠ و٢٢ في المئة من حجم القوى العاملة الفلسطينية، إذا عمل بطاقة انتاجية تبلغ ٨٠ في المئة.

وعن حجم تأثير الحصار على أسعار العقارات قال الزير: «ان أسعار بعض العقارات، كالأراضي، سيشهد هبوطاً، بينما سترتفع أسعار الشقق بسبب التوقف عن البناء وانخفاض عدد المعروض منها للبيع».

وكان بعض المقاولين باع شققاً، في الآونة الأخيرة، بأسعار متدنية عن ما كان سائداً في سوق العقارات الفلسطينية، قبل الحصار، بسبب حاجته للسيولة النقدية لايفاء التزاماته المالية للمصارف.

ومن جهة أخرى طالب المقاولون الفلسطينيون بتعديل بنود عقود واتفاقات العمل المبرمة مع الجهات الرسمية الفلسطينية والخاصة ومراعاة الظرف الطارئ الذي يمرون به نتيجة هذا الحصار، الذي لم تشهد المناطق الفلسطينية مثيلاً له، منذ احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧. وقد ابدى بعض هذه الجهات تفهمه لهذا الوضع ووعد بسد جزء من العجز وتخفيف حجم الخسارة التي لحقت بالمقاولين.

وكان اتحاد المقاولين دعا الى اجتماع تشاوري للمقاولين للبحث في سبل مواجهة الحصار الاسرائيلي المفروض على المناطق الفلسطينية منذ اكثر من شهر. وأصدر المجتمعون في نهاية اجتماعهم بياناً جاء فيه «ان الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية، والذي لم يسبق له مثيل، قد اثر تأثيراً مباشراً في تنفيذ المشاريع وبالتالي انعكس على تنفيذ البرامج والمدد الزمنية لهذه المشاريع بالاضافة الى ارتفاع الكلفة والشلل الكامل لهذه الاعمال مما سبب خسارة فادحة لهذا القطاع».

وطالب البيان السلطة الوطنية بالسعي الحثيث لدى الجانب الاسرائيلي من خلال المساعلة القانونية والتفاوضية بتعويض المقاولين الذين يعملون داخل الخط الأخضر واعفائهم من الغرامات المترتبة خلال فترة الحصار المفروض عليهم. كما طالب البيان بتأمين حرية الحركة للبضائع والأفراد من والى فلسطين والدول العربية المجاورة.

من ناحية اخرى، ناشد البيان المؤسسات والشركات المحلية بدعم الصناعات المحلية واستبدال الصناعات الوطنية بالصناعات الاسرائيلية في تنفيذ المشاريع. وشدد البيان على اعطاء حرية التجارة للقطاع الخاص وتسهيل اجراءات الاستيراد والتصدير، والعمل على انشاء مصرف تنمية انشائي صناعي لغرض دعم قطاعي الانشاءات والصناعة، وحث المصارف التجارية والتنموية على منح التسهيلات اللازمة للقطاعين الانشائي والصناعي.

تأسيس مصرف جديد في رام الله برأس مال مقداره ١٥ مليون دولار

□ رام الله - «الحياة»:

■ قررت أربع مؤسسات استثمارية فلسطينية وأجنبية تأسيس مصرف فلسطيني باسم «البنك العربي الفلسطيني للاستثمار» برأس مال مقداره ١٥ مليون دولار. والمؤسسات الأربع هي «البنك العربي»، «مؤسسة التمويل الدولية» التابعة للبنك الدولي، «بنك الاستثمار والتنمية الألماني»، والمؤسسة الفلسطينية «انتر برايس للاستثمار». ويتوقع أن يباشر المصرف أنشطته خلال صيف السنة الجارية ولم يحدد تاريخ معين.

وقطع المؤسسون خطوات عدة على طريق التأسيس، منها توقيع اتفاق المشاركة بين المساهمين في رأس المال (وهم المؤسسات الأربع) وانجاز اتفاق تخويل إدارة المصرف الجديد لـ «البنك العربي» وتقديم الأوراق المطلوبة للحصول على ترخيص بمزاولة العمل، وبدء البحث عن الكفاءات المناسبة لشغل الوظائف الرئيسية في المصرف.

وقال الدكتور سمير عبدالله، الذي عين أخيراً مديراً عاماً للمصرف لـ «الحياة» «إن البنك العربي الفلسطيني للاستثمار سيكون ذراعاً استثمارياً جديداً للبنك العربي في الضفة الغربية وقطاع غزة لتطوير مساهمته في تنميتها وإعمارها، وسيكون محور استقطاب أساسي للرساميل الدولية للاستثمار في فلسطين».

وأضاف ان المصرف الجديد يتميز عن غيره في أن مؤسسيه لديهم قدرة مالية كبيرة جداً، ويتصفون بصدقية وخبرة عاليتين، على الصعيدين الاقليمي والدولي. وسيعمل المصرف على منح قروض متوسطة وطويلة الاجل.

وأشار عبدالله إلى أن المصرف لن يؤسس فروعاً كثيرة له؛ وسيكتفي في الوقت الحاضر بمقره الرئيسي الذي سيكون في مدينة رام الله وبفرع واحد في غزة. إلا أنه لم يستبعد فتح فروع في مناطق أخرى في فلسطين مستقبلاً، إذا رأى مجلس إدارة المصرف ذلك ضرورياً.

وعن الخدمات التي سيقدمها المصرف لعملائه، أكد المدير العام لـ «البنك العربي الفلسطيني للاستثمار» أنه سيعنى بتمويل المشاريع الاستثمارية في مجالات النشاط الاقتصادي الفلسطيني كافة وتشمل الصناعة والسياحة والإسكان والخدمات.

وسيقدم المصرف قروضاً متوسطة وطويلة الاجل وسيبادر إلى طرح مشاريع وسيدعو المستثمرين للمشاركة فيها. وسيستثمر جزءاً من رأس ماله في مشاريع استثمارية، وسيحصل على قروض من السوق الدولية لتمويل المشاريع الكبيرة.

وقال عبدالله إن مؤسسي المصرف، باعتبارهم أصحاب مؤسسات استثمارية معروفة، فإنهم على استعداد لإقراض المصرف الجديد، إذا توافرت له فرص استثمارية كبيرة ومهمة.

مدير وكالة الطاقة الدولية:

الطلب العالمي على النفط سيصل الى ٩٥ مليون برميل يومياً بحلول سنة ٢٠١٠

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ كانت آراء روبيرت بريدل، المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، التي أعرب عنها خلال المؤتمر الذي نظمه مركز دراسات الطاقة الدولي لمدة يومين حول مستقبل منظمة «اوبك» على المدى الطويل، من اكثر الآراء تفاؤلاً. ويذكر ان وكالة الطاقة الدولية تمثل الدول المستهلكة للنفط. وفي تقدير هذه الوكالة ان الطلب العالمي على النفط سيكون بين ٩٠ و٩٥ مليون برميل يومياً سنة ٢٠١٠، وان الطلب على نفط دول «اوبك» سيكون ٥٠ مليون برميل يومياً. وسيأتي النفط في المقام الأول من فنزويلا ومن الدول الخمس الاكبر المنتجة له في الشرق الأوسط.

وقال بريدل، فيما كان يلقي آخر ورقة في المؤتمر، بعد ظهر الثلثاء الماضي، ان دول «اوبك» تستطيع ان تطمئن الى مستقبلها كمنظمة طالما انها لا تعرف نفسها بما لا يمكن تحقيقه او الحصول عليه». وعلى المدى الطويل يوجد طلب على نفطها كما انها تملك احتياطات ضخمة وبالامكان الاستفادة منها بتكلفة مغرية جداً.

وفي تقدير وكالة الطاقة الدولية ان «اوبك» تجاوزت سقف انتاجها في شباط (فبراير) الماضي بمقدار ١,٤ مليون برميل في اليوم، ويصبح هذا المقدار اكبر من ذلك إذا أضيف اليه الغاز المسيل.

وازداد انتاج الدول غير المنتمية الى اوبك في الماضي القريب، على ما كانت وكالة الطاقة الدولية تنتظر وتتوقع، مما حمل الوكالة على اعادة النظر في تقديراتها الخاصة بانتاج بحر الشمال، علماً أن سقف الانتاج هناك جاء بعد الموعد الذي كانت تنتظره الوكالة وأعلى مما كان متوقعاً اذ وصل الى سبعة ملايين برميل في اليوم، بالاضافة الى نصف مليون برميل من الغاز الطبيعي المسيل يومياً.

واضاف بريدل مشدداً على ان ضمان امدادات البترول لا يزال مهماً جداً للمستهلكين، على رغم ان الحاضر يتسم بما يبعث على انقباض أوبك. وفي تقدير وكالة الطاقة الدولية ان الطلب على النفط سنة ٢٠١٠، سيكون بين ٩٠ و٩٥ مليون برميل في اليوم، وان انتاج الدول غير المنضوية تحت لواء «اوبك» سيكون قد ارتفع بمقدار سبعة ملايين برميل في اليوم. وبما ان الطلب على النفط سيزداد بمقدار ٢٥ مليون برميل بين الآن وسنة ٢٠١٠، فقد يزداد الطلب على نفط «اوبك» الى ٥٠ مليون برميل في اليوم. واضاف بريدل ان المسألة الحاسمة بالنسبة الى «اوبك» لا تتمثل في الكيفية التي بوسعها الحفاظ على مستوى عائداتها في المدى القريب او المتوسط بل في اسلوب تعاملها مع دول «اوبك» والتكيف مع تدني العائدات.

وتحدث بريدل بعد ذلك عن مختلف التدابير التي تتخذها حكومات دول «اوبك»، مثل السماح للاسعار التي تطالب بها المصالح العامة في البلاد بالارتفاع وخفض الانفاق العام وفرض ضرائب جديدة والتخصيص.

واستطرد فقال انه لا ينتظر ان تواجه «اوبك» مشاكل لجمع الرساميل الضرورية للاستثمار في طاقة انتاجية اضافية تؤدي الى زيادة مردودها في المستقبل. اما أمين عام منظمة «اوبك» الدكتور ريلوانو لقمان فقد قال في كلمته التي القاها في المؤتمر ان النفط سيبقى المصدر الأساسي للطاقة بعد ٢٥ عاماً وان حصة من سوق الطاقة ستكون ٣٦ في المئة، اي أكبر من حصة الغاز التي تقدّر بنحو ٢٤ في المئة.

واضاف لقمان ان ثمة ميلاً نحو اشاعة الرعب أو القلق حول تأثير الغاز على توسع «اوبك» وزيادة انتاجها. لكن اشاعة القلق تتغاضى عن أن النفط ومنتجاته اكثر فائدة ومرونة من الغاز، الذي حصل بالكاد على حصة في قطاع النقل.

واستطرد: «يجب الا يغيب عن البال ان بعض دول «اوبك» يعتبر منتجاً رئيسياً للغاز في العالم وان التوسع ممكن امام هذا البعض في مجال الغاز بالذات. لهذا يجب أن ينظر الى الغاز لا كتهديد لـ «اوبك» بل كفرصة اخرى سانحة بالنسبة الى بعض دولها». واضاف لقمان ينتظر ان تزداد حصة «اوبك» من سوق النفط الدولية قليلاً بحلول نهاية القرن الجاري، لكن المنتظر أن تزداد هذه الحصة بعد ذلك بسرعة لتصل الى ٤٨ في المئة من السوق سنة ٢٠١٠ و٥١ في المئة منه سنة ٢٠٢٠.

وأضاف ان الأثر الذي بوسع «اوبك» ان تخلّفه، عن طريق زيادة أسعار النفط أو تخفيضها، محدود، وقال: «الأهم من هذا اننا نعتقد ان التدابير من طرف واحد ليست افضل حل في السوق. فمنذ فترة طويلة ونحن نروّج لفكرة التعاون والحوار بين الأطراف المعنية ونعني بذلك المنتجين والمستهلكين، سعياً وراء إحلال النظام والاستقرار بأسلوب منصف وعقلاني».

واستطرد ان الفائض من امدادات النفط في العالم اليوم يؤثر سلبياً وفي شكل عميق على بعض دول «اوبك»، وان «ثمة شعوراً مع ذلك ان لدى «اوبك» من القوة ما يمكنها من تجاوز الصعوبات وعدم الالتفات اليها. لكن الخطر الحقيقي يكمن في الضرر الذي يمكن أن يحصل فيما تبقى الأمور على حالها، مما سيضر السوق باكملها اي بالمستهلكين والمنتجين على حد سواء، وخصوصاً الدول الاعضاء في «اوبك».

وبعد هذا شن لقمان هجوماً على ضريبة الطاقة المقترحة وقال: «ستلحق هذه الضريبة ضرراً بالغاً بدول «اوبك» وبعائداتها من تصدير النفط لهذا نلتزم بمكافحة هذه الضريبة».

وفي الكلمة التي القاها فيريدون فيشاراكي، مدير برنامج الموارد في مركز الطاقة الشرقي - الغربي في هونولولو، حول الطلب على النفط في المنطقة الآسيوية من حوض المحيط الهادئ قال انه سيزداد الى ٢٠,٩ مليون برميل في اليوم سنة ٢٠٠٠ والى ٢٥ مليون برميل في اليوم سنة ٢٠٠٥ مما يعني ان الزيادة الاجمالية في الطلب اليومي ستصل الى ٧,٩ مليون برميل خلال العقد المقبل.

وينتظر ان تعتمد هذه المنطقة بالذات على المستوردات لتغطية ٦٢ في المئة من حاجاتها سنة ١٩٩٧ ولتغطية ٧٢ في المئة منها سنة ٢٠٠٥. ويذكر أن الشرق الأوسط يصدر حالياً ٧٥ في المئة مما تستورده المنطقة الآسيوية من حوض المحيط الهادئ من النفط الخام. وستزداد هذه النسبة الى ٩٢ في المئة عام ٢٠٠٥، ما لم توجد مصادر اخرى للامدادات.

وعن الغاز الطبيعي، قال فيشاراكي ان استعمال الغاز في المنطقة سيكون اقل مما تشير اليه البيانات الحكومية الصادرة التي تميل نحو التشديد على اهمية الغاز فيما تعلن عن الخطط الخاصة بالطاقة في المستقبل لأسباب منها بيئية وسياسية. ويشعر منتجو الغاز في دول كقطر وسلطنة عمان واندونيسيا بالفرح العارم من جراء الطلب على الغاز في المنطقة الآسيوية في حوض المحيط الهادئ لكن الحقيقة هي ان هذه الدول لن تجد اسواقاً كافية لانتاجها الغازي في المنطقة.

مجلس الوزراء القطري يوافق على تقديرات مشروع موازنة ٩٦-٩٧

□ الدوحة - من محمد المكي ابراهيم:

■ وافق مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على تقديرات مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ١٩٩٦ / ١٩٩٧ حول الايرادات العامة والمصاريف العامة في ابواب الرواتب والاجور والمصاريف الجارية والمصاريف الرأسمالية والمشاريع الرئيسية.

كما قرر العمل بالموازنة بعد الوقوف على توصية مجلس الشورى في شأن تقديرات باب المشاريع الرئيسية العامة وصدور قرار من أمير قطر بالموافقة على هذه الموازنة.

وقال وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني عقب جلسة مجلس الوزراء ان الموازنة الجديدة تميزت بأنها طرحت في الموعد المقرر لها من قبل وزارة المال والاقتصاد والتجارة وانها ركّزت على قطاعات المشاريع الجديدة والاسكان وقروض كبار الموظفين. واضاف في تصريح حول ابرز ملامح الموازنة الجديدة «ان الدولة ستنفذ ثلاثة مشاريع جديدة في مسيعيد وسيتم افتتاحها السنة الحالية من قبل المؤسسة العامة القطرية للبترول».

وفي شأن مدى مواءمة الانفاق الحكومي العام مع الايرادات المتوقعة، قال انه معروف ان موازنات كثير من الدول وخصوصاً البترولية تعاني من عجز في ظل اوضاع اسعار البترول المنخفضة، مشيراً الى انه من الطبيعي ان تعاني الموازنة الحالية من عجز مثل موازنات السنوات السابقة. لكنه زاد ان «من مميزات الموازنة الجديدة ان العجز فيها مع قيام المشاريع الجديدة سيكون اقل بالمقارنة مع موازنات السنوات الماضية وهو في حدود ٥٠٠ مليون ريال».

اما حول المؤشرات الاقتصادية المتوقع حدوثها خلال السنة الجارية، قال ان دولة قطر تعتمد على النفط وفي ضوء تحسن اسعاره اخيراً فان هذه الايرادات ستكون في وضع افضل وان الدولة وضعت في اعتبارها الاعتماد على الاستثمارات الخارجية. كما عبّر عن امله ان تخرج موازنات قطر في السنوات المقبلة بنفس ترتيب ومرونة الموازنة الحالية.

القاهرة: بدء اجتماعات اللجنة العليا المصرية - التونسية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ بدأت في القاهرة امس اجتماعات الدورة الرابعة للجنة العليا المشتركة المصرية - التونسية برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ونظيره التونسي الدكتور حامد القروي.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك التقى قبيل بدء اجتماعات اللجنة رئيس الوزراء التونسي الذي صرح عقب اللقاء ان الجانبين سيوقعان اليوم اتفاقات تؤكد التعاون بين البلدين بما يخدم المنطقة العربية كي لا يهمش دورها في النظام العالمي الجديد والذي يشهد تطورات سريعة.

من جهته قال رئيس الوزراء المصري ان المحادثات المصرية - التونسية تأتي في اطار تعاون كامل مع الدول العربية، مشيراً الى انه تم اخيراً عقد اجتماع اللجنة العليا مع لبنان، وان هناك اجتماعات اخرى ستعقد قريباً للجان العليا مع السعودية والاردن وليبيا واليمن. واكد ان مصر تسعى دائماً الى دفع العمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي.

وطالب الجنزوري بالعمل على تنويع الصادرات المصرية الى تونس، وكذلك الواردات من تونس لتغطية حاجات السوق في البلدين وبما يساهم في مضاعفة حجم التبادل التجاري في السنوات المقبلة. وقال «اننا نأمل في التوصل الى حل نهائي لمشكلة رخص الاستيراد المفروضة على السلع المصرية المصدرة من غير مصر وغير المعفاة».

واضاف «اننا من جانبنا نقدم وسنقدم للمستثمر التونسي التسهيلات للاستثمار في مصر، كما نشجع رجال الاعمال المصريين على الاستثمار في تونس». ودعا إلى انشاء بنك تونسي - مصري مشترك يساهم في تمويل التبادلات التجارية وعمليات الاستثمار المشترك ودراسة اقامة خط بحري مباشر بين الاسكندرية وميناء قابس التونسي وتبادل اقامة الاسابيع التجارية بين البلدين.

واكد الجنزوري استعداد مصر لتقديم منح دراسية في الجامعات المصرية في التخصصات التي لا يوجد نظير لها في الجامعات التونسية.

اليمن: رفع سعر الفائدة على الاقراض يهدد الاستثمارات والنشاط التجاري

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ علمت «الحياة» من مصادر اقتصادية موثوق بها ان اجتماعاً سيعقد خلال اليومين المقبلين يضم ممثلين عن المصارف التجارية والاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية ومحافظ المصرف المركزي لمناقشة زيادة سعر الفائدة على الاقراض من ١٧ إلى ٣٠ في المئة التي اقرت الشهر الماضي.

وقالت المصادر ان رفع سعر الاقراض سينجم عنه تداعيات خطيرة تؤثر على حجم الاستثمار في اليمن.

ورأى السيد محمد حسن الزبيري نائب رئيس الاتحاد العام للغرف الصناعية والتجارية الامين العام لغرفة صنعاء ان زيادة اسعار الفائدة سيحفز على الادخار وهي ظاهرة طيبة لكن رفع سعر الفائدة على الاقراض بهذه النسبة المرتفعة سيحد من عملية النمو الاقتصادي.

وقال في حديث الى «الحياة» ان رفع سعر الاقراض سيخلق ظروفاً صعبة للذين يبحثون عن تمويل لمشاريعهم الاستثمارية وسيجعل كلفة رأس المال باهظة مما سيؤدي الى حدوث انكماش اقتصادي وتأثير مباشر على توسع القاعدة الاستثمارية فضلاً عن انه سيضع المصارف التجارية في مأزق يتسبب فيه تراكم اموال المودعين فيها ولن تجد مجالاً لتوظيفها.

ويذكر أن لجنة تحديد اسعار الصرف في جمعية المصارف عقدت اجتماعاً السبت الماضي وناقشت الافكار والتصورات التي يراها اتحاد الغرف والمصارف التجارية والمصرف المركزي لنتائج رفع أسعار الفائدة.

وقال الزبيري «نحن ندرك أهمية خطوات تعزيز العملة والحد من التضخم التي تنتهجها الحكومة لكن هناك آليات اخرى مثل الحد من الانفاق العام الترفي وإيقاف الاصدار النقدي وتخصيص المؤسسات العامة التي تستنزف المال العام وتخفيض الدعم على السلع الغذائية وضرورة انشاء سوق للأوراق المالية ليكون مصدراً لبيع وشراء أسهم الشركات ومجالاً لتمويل مشاريع جديدة وانهاء البطالة المقنعة التي تزيد على مليون موظف في اجهزة الدولة الادارية والرسمية».

ويشار الى ان خبراء من البنك الدولي وصلوا أخيراً الى صنعاء يعكفون على تقديم تصور ودراسات لإقامة سوق للأوراق المالية سيكون الأول من نوعه في اليمن في اطار سياسة الاصلاح الاقتصادي الجارية.

ونوه رئيس غرفة صنعاء باتخاذ الحكومة خطوات ايجابية لاصلاح الاختلالات الهيكلية وتهيئة مناخات الاستثمار لكنه اكد انها لا تستشير اتحاد الغرف التجارية والصناعية ولا تصلنا القرارات بشكل رسمي سوى بالعلاقات الشخصية.

ورصد الزبيري بعض الاجراءات المشجعة للقطاع الخاص منها تحرير التجارة الخارجية والغاء رخص الاستيراد والتصدير. ويجري الآن اعادة النظر في القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادي والصادرة قبل عام ١٩٩٠ بحيث تنسجم مع توجه الدولة وتزيل العوائق من طريق الاستثمار. واعتبر ان ذلك ليس كافياً ولا يزال القطاع الخاص يفتقد احترام المصالح الايرادية وهي الواجبات والضرائب والجمارك التي يستخدم بعض موظفيها أسلوب العصا الغليظة مع التجار فضلاً عن ان القطاع الخاص بعيد عن لجان صنع القرار الاقتصادي.

ولم تنفذ الحكومة توجيهات رئيس الجمهورية بتمثيل القطاع الخاص في المجلس الأعلى للنفط والاستثمار والشؤون الاقتصادية.

وأعلن الزبيري عن «زيارة قريبة لوفد من رجال الأعمال الى السعودية في اطار دعم العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين التي شهدت تحسناً في الأشهر الأخيرة.

الجمعية العمومية لـ «سابك» تعقد اجتماعاً اليوم

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تعقد الجمعية العمومية لـ «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) اجتماعاً اليوم برئاسة وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم يماني رئيس مجلس إدارة الشركة. وتوقعت مصادر اقتصادية ان يشكل الاجتماع منعطفاً في تاريخ الشركة التي يتوقع أن تتخذ الخطوات اللازمة تدريجياً لوضعها على طريق التحول إلى القطاع الخاص.

وأعلنت الشركة في بيان وزعته امس عن ايفاد ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس إدارة الشركة وعضوها المنتدب وعبدالله النجيدي رئيس شركة «سابك للتسويق» في مهمة ترويجية على رأس وفد رفيع من الشركة إلى دول في جنوب شرق آسيا هي تايلاند واندونيسيا وسنغافورة.

وسيكلف الوفد بتكريم عملاء الشركة في هذه البلدان. كما يتوقع ان يجري محادثات في الدول الثلاث تستهدف تنمية عمليات «سابك» في هذه الدول التي تشهد اقتصاداتها معدلات نمو عالية، كما تتوافر فيها قطاعات صناعات تحويلية واعدة.

هذا، ومن المقرر أن تقر الجمعية العمومية اليوم توصية لمجلس الإدارة بتوزيع ثلاثة بلايين ريال (٦٦٠ مليون دولار) من الارباح على المساهمين بواقع ٣٠ ريالاً للسهم الواحد.

كيلوغ تبدأ العمل في مشروع للغاز المسيل في قطر

● هيوستن – رويتر – قال ناطق بلسان شركة «ام. دبليو. كيلوغ» ان العمل في محطة راس لفان للغاز الطبيعي المسيل في قطر بدأ الاسبوع الماضي.

وحصل مشروع «كوتنه كيلوغ» التابعة لـ «دريسر انستريز» مع مؤسسة «جيه. جي. سي» كورب هايوداي كورب» على عقد لتنفيذ المرحلة الاولى من مشروع الغاز الطبيعي المسيل في قطر الشهر الماضي.

وتبلغ طاقة المرحلة الاولى خمسة ملايين طن متري من الغاز الطبيعي المسيل سنوياً وذلك في اطار مشروع يكلف تسعة بلايين دولار ويهدف الى انتاج عشرة ملايين طن سنوياً في مصنع تملك «موبيل كورب» حصة ٣٠ في المئة منه.

٢١ مصنعاً في السعودية لانتاج الحلي والمجوهرات

● جدة – «الحياة» – اشارت دراسة اعدها «مركز السجيني للاستشارات الاقتصادية والادارية» حول سوق وصناعة الحلي والمجوهرات الذهبية وكذلك صادرات وواردات السعودية من تلك الصناعة عن وجود ٢١ مصنعاً لانتاج الحلي والمجوهرات في مختلف المدن السعودية تنتج سنوياً ٩٥ طناً من الحلي والمجوهرات الذهبية. ويستثمر في هذه الصناعة نحو نصف بليون ريال ويعمل بها حوالي ٢٥٠٠ عامل.

وتعتبر مدينة جدة اكبر مدن السعودية من حيث عدد المصانع القائمة بها والتي تصل الى عشرة مصانع تنتج ٤١ في المئة من اجمالي انتاج السعودية من الحلي والمجوهرات الذهبية. وتعتبر الرياض ثاني اكبر مدن السعودية، اذ يوجد فيها ثمانية مصانع تمثل نحو ٢٦ في المئة من اجمالي مصانع السعودية للحلي والمجوهرات الذهبية.

وتأتي المدينة المنورة في المرتبة الثالثة اذ يوجد فيها اربعة مصانع طاقتها الانتاجية السنوية تمثل سبعة في المئة من اجمالي انتاج السعودية. ويوجد مصنعان في كل من بريدة والدمام والطائف والهفوف ومصنع واحد في العنيزة.

"ارامكو السعودية" تشارك في مؤتمر الشرق الاوسط الثاني للعلوم الجيولوجية

● جدة – «الحياة» – تشارك «ارامكو السعودية» في معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للعلوم الجيولوجية «جيو ٩٦» المقرر عقده في البحرين في الفترة من ١٥ وحتى ١٧ نيسان (ابريل) الجاري في مركز البحرين الدولي للمعارض.

ويناقش المؤتمر الذي يعقد تحت شعار «التقنية المتقدمة لتحسين وسائل الاستكشاف وتمييز المكامن» مجموعة اوراق عمل يصل عددها الى ٣٠٠ ورقة يقدمها مختصون وخبراء من «ارامكو السعودية» وشركات نفط خليجية وعالمية وتدور حول آخر المستجدات التقنية والتطبيقات السيسموغرافية في مجال اكتشاف النفط والغاز واستخراجهما ودرس مكامنهما الجوفية.

ويحظى المؤتمر بدعم من الجمعية الاميركية لجيولوجيي النفط وجمعية الظهران الجيولوجية وجمعية الاستكشافات في دولة الامارات العربية المتحدة وجمعية خبراء جيوفيزيقيا الاستكشاف والجمعية الكندية لخبراء جيوفيزيقيا الاستكشاف، والجمعية الكندية لجيولوجيي النفط وهيئات اخرى.

وسيرأس وفد «ارامكو السعودية» الى المؤتمر السيد سداد ابراهيم الحسيني نائب الرئيس التنفيذي لاعمال الانتاج وتشارك «ارامكو» في المعرض الذي سيقام على هامش المؤتمر بجناح يبرز الاساليب والتطبيقات الحديثة المستخدمة في مجال التنقيب اضافة الى عرض بالصوت والصورة لتاريخ الشركة.

وزارة الزراعة السعودية ترسي عقد نقل المياه من العقيق الى الباحة

● جدة – «الحياة» – ارست وزارة الزراعة والمياه السعودية مناقصة تشغيل وصيانة مشروع نقل المياه من العقيق الى الباحة على احدى الشركات الوطنية السعودية المتخصصة بمبلغ اجمالي قدره نحو تسعة ملايين ريال (٢,٤ مليون دولار) ومدة العقد ثلاث سنوات.

ويبدأ المشروع من وادي العقيق ويتمد الى الباحة وبني كبير وبني سعيد ثم الى بلجرشي بطول ٨٥ كيلومتراً. وتبلغ الانتاجية القصوى له ٥١٠٠ متر مكعب في اليوم.

مسؤول في شركة استثمارية: دمج ٣ بنوك كويتية يواجه عقبات

● الكويت – رويتر – قال مسؤول كبير في شركة استثمارية ان خطط دمج ثلاثة بنوك كويتية تواجه مجموعة من العقبات الشخصية والسياسية والمالية ولكنها ستنجح في نهاية الامر.

وقال فيصل العيار عضو مجلس الادارة المنتدب لـ «شركة مشروعات الكويت الاستثمارية» (كيبكو) انه يجري حالياً محادثات مع بنوك اجنبية كبرى في شأن امكانية مشاركتها في خطط «كيبكو» لدمج «البنك الأهلي» و«بنك برقان» و«بنك الكويت والشرق الاوسط».

وقال العيار «انها صفقة ضخمة ذات جوانب مالية وسياسية وشخصية وعندما تجتمع الجوانب الثلاثة لا يكون هناك شيء سهل. لكننا نعتقد ان الفطرة السليمة ستسود في النهاية».

واضاف «لم نعتقد ابداً ان بامكاننا عمل ذلك في شهر أو شهرين لكن الأمور ستأخذ وقتها. نحن نأخذ خطوتين للامام وخطوة للخلف وخطوة جانبية. ولذا نعتقد اننا سنصل الى هدفنا في نهاية الأمر».

وحاولت «كيبكو» تكوين مؤسسة تبلغ اصولها ثلاثة بلايين دينار (عشرة بلايين دولار) بشراء كميات كبيرة من أسهم اثنين من البنوك وتكوين تحالفات مع حملة الأسهم في بنك ثالث.

وتملك «كيبكو» نحو ٢٠ في المئة من أسهم «البنك الأهلي» و١٤,٥ في المئة من «بنك برقان». وتقول انها ترتبط بتحالفات مع بعض حملة الاسهم في «بنك الكويت والشرق الاوسط».

حجم المياه في السدود المغربية يصل الى مستوى قياسي

● الرباط – رويتر – ذكرت وكالة انباء المغرب العربي ان حجم المياه المختزنة وراء السدود المغربية وصل الى ٨,٠٦ بليون متر مكعب وهو يمثل ٨١,٦ في المئة من طاقة السدود ومستوى قياسي للمغرب.

وقالت الوكالة ان هذا الوضع استثنائي لان هذا المنسوب لم يحدث من قبل مطلقاً. وكان المغرب الذي تعرض لاسوأ موجة جفاف على الاطلاق في عام ١٩٩٥ شهد امطاراً غزيرة في الربع الاول من السنة الجارية تسببت في سيول في مناطق شاسعة من البلاد.

"البنك الوطني للتنمية السياحية" في تونس يحقق زيادة في الأرباح عام ١٩٩٥

● تونس – رويتر – أعلن «البنك الوطني للتنمية السياحية» في تونس امس ان ارباحه الصافية لعام ١٩٩٥ بلغت ٨,٧٩٦ مليون دينار مقابل ٨,٠٦٣ مليون دينار في العام السابق. وقال البنك ان مجموع موجوداته بلغ ٥١٩,٦ مليون دينار من ٤٩٣,٦ مليون دينار عام ١٩٩٤. ويتخصص البنك الذي تسيطر عليه الدولة في منح القروض للقطاع السياحي.

ارتفاع حجم عمليات الشحن من مطار دبي

● دبي – رويتر – اظهرت بيانات قرية الشحن في دبي امس ارتفاع حجم عمليات الشحن من مطار دبي خلال شهر اذار (مارس) الماضي بنسبة ٢٢ في المئة الى ٣٠٩٥٩ طناً من ٢٥٣٣٩ طناً قبل عام.

وارتفع حجم الصادرات بنسبة ١٩ في المئة الى ١٥٠٤٣ طناً فيما ارتفع حجم الواردات بنسبة ٢٦ في المئة الى ١٥٩١٥ طناً. ولا تشمل هذه البيانات عمليات شحن المستندات والبريد. وبلغ حجم عمليات التجارة العابرة (الترانزيت) عبر المطار ٥٠٧٩ طناً بزيادة ٢٤ في المئة عن اذار ١٩٩٥.

وارتفع حجم عمليات شحن المستندات والوثائق ١٣ في المئة الى ٩٢٣ طناً.

مصر تطلب شراء ٣٠ الف طن من الزيوت

● القاهرة – رويتر – قالت شركة الصناعات الغذائية الحكومية في مصر انها تريد شراء ما بين عشرة الاف طن الى ١٥ الفاً من الزيوت النباتية ومن عشرة آلاف طن الى ١٥ الفاً من زيت النخيل للتسليم في النصف الاول من تموز (يوليو) المقبل. وقالت الشركة ان الزيت النباتي المطلوب يمكن ان يكون زيت عباد الشمس او زيت بذرة القطن نصف المكرر أو زيت بذرة القطن الاميركي من درجة ١٦٢ او زيت الصويا المنزوع للصموغ.

واضافت ان زيت النخيل يجب ان يكون ماليزي المنشأ او اندونيسيا ويجب شحنه من بلد المنشأ.

كونسورتيوم من السعودية للأبحاث والتسويق و"بايبكو" الأميركية - البريطانية يحتمل فوزه بالعقد

اليمن يقرر ادخال خدمة "الانترنت"

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ قرر اليمن ادخال خدمات شبكة «الانترنت» الدولية للمرة الأولى ابتداء من مطلع حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وقال احمد الانسي وزير المواصلات لـ «الحياة» ان الخدمة ستشمل كل محافظات الجمهورية وان عروضاً من شركات عدة في هذا الشأن سيبت فيها خلال فترة قريبة.

واشار الانسي الى استكمال اجهزة التراسل والتجهيزات الفنية وانه لم تبق سوى جوانب مكملة مثل بنوك المعلومات.

واكدت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان اليمن يملك كل المقومات المتطورة في تقنية الاتصالات ولديه شبكة جيدة من الألياف الضوئية تقدر بنحو مئة كيلومتر.

وكشفت المصادر ان اتفاقاً يوشك ان يتم بين «الشركة اليمنية للاتصالات الدولية» (تليمن) وكونسورتيوم يضم «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» و«بايبكو» الأميركية - البريطانية ووكلائها المحليين للقيام بتوفير محطة الربط الخارجي لشبكة «الانترنت».

وقال محمد احمد عبدالقادر مدير التسويق في «تليمن» لـ «الحياة» ان دراسة ادخال الانترنت الى اليمن بدأت مطلع العام الجاري وكلفت شركة محلية لدراسة السوق واحتياجاته وعدد الزبائن المتوقعين خلال السنة الأولى، وانه تم البدء بتنفيذ خطط تسويق الخدمة واختيار اسم الخدمة لتكون «واي نت» اختصاراً ليمن نت».

ويجري حالياً استكمال توفير مسارات وخطوط الهاتف للخدمة. واشار عبدالقادر الى ان «تليمن» تدرس عطاءات من شركات محلية ودولية مزودة، وانه سيفصل فيها الأسبوع المقبل ليبدأ العمل مباشرة في المشروع لكنه لم يفصح عن تكاليف المشروع التقديرية، وربطها باستكمال الدراسات.

وقال انه سيتم استكمال المشروع على مراحل بحيث تلبي المرحلة الأولى استيعاب ٥٠٠ مشترك يتم تواصلهم بالخدمة عبر الهاتف العادي، وانه يمكن التوسع لاستيعاب ٥ آلاف مشترك».

واشار مدير التسويق الى مميزات المشروع، فقال: «انه يتضمن أهم خدمات الانترنت مثل البريد الالكتروني وتبادل ملفات المعلومات والاشتراك في المجموعات الاخبارية الخاصة بنشر وقراءة الاعلانات، فضلاً عن خدمة البحث عن المعلومات في بنوك المعلومات وادارة خدمات المشتركين مثل ادارة واصدار عناوينهم واعمال الفوترة».

واعتبر «ان فئات المستفيدين الاساسيين من الخدمة هم مؤسسات التعليم الجامعي وهيئات البحوث وشركات الاستثمار والمصارف والشركات السياحية والفنادق، ويمكن للمستخدم العادي الباحث عن المعلومات والتواصل مع الآخرين ولغرض المتعة ان يستفيد من الخدمة».

ويشار الى ان «الشركة اليمنية للاتصالات الدولية» (تليمن) تأسست مطلع عام ١٩٩٠ بمساهمة الدولة ممثلة بالمؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية وشركة البرق واللاسلكي البريطانية، بهدف تسيير الاتصالات الدولية في اليمن وتطويرها.

ولفت عبدالقادر الى انه على رغم طبيعة السوق اليمنية والموارد المحدودة فقد نجحت تليمن في تقديم خدمات جيدة استفادت من شبكة اتصالات حديثة فضلاً عن الانفتاح الاقتصادي الذي ينهجه النظام السياسي في اليمن وزيادة حجم المشاريع الاستثمارية».

وقال مدير التسويق ان «تليمن» لديها خطط طموحة وتجري دراسات لادخال خدمات اضافية مثل خدمة الهاتف باستعمال بطاقات هاتف دولية وحسابات دائنين والاتصال عبر ماموري الهاتف في الدول الاجنبية واستبدال انظمة الاتصال عبر الكبائن، بالاضافة الى التوسع في مسارات التراسل الرقمية سواء عبر محطات الاقمار الصناعية او عبر الكابل البحري والتوسع في عدد الدوائر الهاتفية الدولية.

بقيمة ٥٠ مليون دولار

"الهلباوي" توقع عقدين مع "ماركس اند سبنسر" و"كتان"

□ القاهرة – من صبري الجندي:

■ تعاقدت شركة «الهلباوي للجينز» في مدينة العاشر من رمضان مع شركة «ماركس اند سبنسر» العالمية على انتاج الملابس الشهيرة التي تحمل اسم «ماركس اند سبنسر» للمرة الاولى في مصر، وتبلغ قيمة العقد ١٤ مليون دولار سنويا ولمدة ٢٠ عاما.

واكد رئيس الشركة المصرية خميس الهلباوي لـ «الحياة» ان شركته خصصت مصنعاً لبدء الانتاج فور التوقيع النهائي على العقد خلال الأيام المقبلة.

من جهة اخرى تعاقدت «الهلباوي» مع شركة «كتان» العالمية على اقامة شركة مشتركة تحت اسم «هكتان» لانتاج ملابس سبور من الجينز على ان يبدأ الانتاج في ايلول (سبتمبر) المقبل بحجم يصل الى ٣٦ مليون دولار في السنة وتم بالفعل تصنيع العينات وارسالها الى شركة «كتان» العالمية لاعتمادها.

ويتضمن الاتفاق وفقا لـ «الهلباوي» تصدير الانتاج بالكامل الى السوقين الاوروبية والاميركية اضافة الى توفير شركة «كتان» العالمية القمشة الجينز الخام من انتاجها على ان تتولى «الهلباوي» تجهيزها وصباغتها وتفصيلها وفقاً لموديلات «كتان» الشهيرة وتصدر «كتان» المنتجات إلى اسواقها في اوروبا بينما يصدر «الهلباوي» الجينز الى السوق الاميركية.

حل ضيفاً على كاسترو واصطاد معه البط

الفايد يسعى الى عقد صفقات تجارية في كوبا

□ لندن – من انطوان أ. خوري:

■ يسعى رجل الاعمال محمد الفايد صاحب متجر «هارودز» الفخم الى الفوز بعقود تجارية في كوبا. واكد الناطق باسم «هارودز» مايكل كول لـ «الحياة» ان الفايد زار الجزيرة اخيراً تلبية لدعوة من الرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

لكن كول لم يكشف ما هي المجالات التجارية في كوبا التي تهم الفايد، مكتفياً بالقول انها تشمل استيراد السيجار الكوبي، مؤكداً بذلك ما نشر اخيراً عن ان رجل الاعمال المصري يسعى الى الحصول على الحقوق الحصرية لتسويق نوع من السيجار الكوبي الفاخر في بريطانيا.

واوضح كول ان زيارة الفايد الى كوبا استمرت اربعة ايام حل خلالها ضيفاً على الرئيس كاسترو في بيت يملكه الاخير في احدى التلال خارج العاصمة، وان الزيارة كانت «ناجحة جداً». كما قال رداً على سؤال انها لم تكن الزيارة الأولى الى هذه الجزيرة الواقعة في البحر الكاريبي.

ورداً على سؤال عما اذا كان الفايد يسعى الى اتفاقات في مجال السياحة الناشط في كوبا، قال كول ان المحادثات شملت البحث في اتفاقات عدة تشمل عدداً من المجالات من دون ان يحددها. واشار الى انه لم يتم ابرام اياً منها بعد وانها لا تزال موضع مناقشة كما انها ليست محصورة فقط في مجال استيراد السيجار.

وعندما سئل كول ما اذا كان تشديد الحظر الاميركي على التجارة مع كوبا سيؤثر على مساعي الفايد، قال ان الفايد مصري الجنسية ويعمل في بريطانيا وانه لا يرى كيف يمكن لهذا الحظر ان يكون له اي تأثير.

ومعلوم ان ان قانون «هلمز/ بورتون» الذي وضعه عضوا الكونغرس الجمهوريان المتشددان جيسي هلمز ودان بورتون ووقعه الرئيس بيل كلينتون الشهر الماضي، يهدف الى تشديد العقوبات التجارية الاميركية المفروضة على كوبا منذ ٣٣ عاماً. ويسمح القانون للاميركيين بملاحقة الافراد والشركات الاجنبية التي تدخل في مشاريع مشتركة في ممتلكات صادرها النظام الكوبي اثر تسلم كاسترو السلطة عام ١٩٥٩. كما يمنع بيع اي منتجات في اميركا تاتي من دول ثالثة وتتضمن مواد كوبية مثل السكر. وقد دانت اوروبا وكندا وبعض دول اميركا اللاتينية هذا القانون.

وعن زيارة الفايد التي تمت منذ نحو الشهر، قال كول ايضاً انه كان لها طابع اجتماعي، اذ تضمنت رحلة لاصطياد البط خارج هافانا شارك فيها كاسترو والفايد اللذين انضم اليهما الممثل الفرنسي جيرار دوبارديو وهو صديق للرئيس الكوبي. واشار الناطق الى ان كاسترو المعروف بحبه للطبخ، قدم بعض الأطباق من صنع يديه.

واكد كول ان كاسترو استمتع كثيراً برفقة الفايد، احد كبار المعجبين بكوبا، مشيراً الى ان الرجلين يتفاهمان جداً، وان الفايد نفسه كان مسروراً بهذه الزيارة. وعما اذا كان رجل الاعمال المصري سيزور كوبا مجدداً، قال الناطق ان الفايد لديه دعوة مفتوحة لزيارة الجزيرة.

محمد الفايد يحضر البيتزا في مخزن هارودز. (رويتر)

اللجنة الوزارية المشتركة المصرية - السعودية تجتمع في القاهرة في ٩ الشهر الجاري

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ تعقد اللجنة الوزارية المشتركة المصرية – السعودية اجتماعاتها في القاهرة في ٩ نيسان (ابريل) الجاري برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية المصري ونظيره السعودي الأمير سعود الفيصل.

وتبحث اللجنة في اجتماعاتها التي تستمر ثلاثة ايام في التعاون المشترك وتنفيذ توصيات الدورة السابعة للجنة وايجاد الحلول للمشاكل التي تقف امام انسياب حركة التجارة بين البلدين ووسائل تشجيع الاستثمارات بين رجال الاعمال في البلدين.

كما تبحث اللجنة في إمكان تنفيذ تعاقدات العمالة المصرية المطلوبة وتسهيل تاشيرات استقدام اسر العاملين المصريين المقيمين بصورة منتظمة للعمل في المملكة في مختلف المهن وذلك تحقيقاً للاستقرار النفسي. وستنظر اللجنة ايضا في بعض المشاكل العمالية بين اصحاب الاعمال والعمال. وكان يتوقع ان تجتمع امس لجنة تحضيرية تضم خبراء من الجانبين للبحث في المواضيع المشتركة.

وينتظر ان يوقع الجانبان على بروتوكول تجاري وقع بالاحرف الاولى في القاهرة في نيسان الماضي ويتضمن اضافة خمسة بنود سلعية مصرية واربعة بنود سلعية سعودية معفاة من الجمارك بين البلدين بهدف زيادة التبادل التجاري.

وفي ما يتعلق بالاستثمارات المصرية – السعودية المشتركة هناك استثمارات في مجالات الصناعة والبناء والتعمير والنقل بالانابيب، اضافة الى رؤوس الاموال التي تتاح في صورة قروض لمشاريع استصلاح الاراضي والمياه والطرق والبنية التحتية.

وعلى مستوى القطاع الخاص تاتي الاستثمارات السعودية في مقدم الاستثمارات العربية في مصر حجما، بل انها تسبق في قيمتها وتنوعها استثمارات عدد كبير من الدول الاجنبية في مصر.

ووفقا للمصادر الرسمية فان قيمة رؤوس الاموال السعودية المستثمرة في مصر تزيد على بليوني جنيه. وتساهم هذه الاموال في نحو ٢٥٥ مشروعا صناعيا وزراعيا وخدميا اضافة الى الاستثمارات الاخرى مثل الشركات المساهمة وفق نظام الشركات المصرية.

واشارت المصادر الى ان حجم التبادل التجاري تضاعف بين مصر والسعودية في الاعوام الثلاثة الاخيرة حتى وصل العام الماضي الى ٣ بلايين جنيه.

من جهة اخرى تقرر تشكيل لجان مشتركة بين وزارتي الخارجية المصرية والسعودية لتقديم التيسيرات للعمالة المصرية نتيجة لزيارة الرئيس حسني مبارك للسعودية اخيرا.

وقال عبدالجليل مجاهد رئيس شعبة توظيف العمالة في اتحاد الغرف التجارية المصرية ان تشكيل هذه اللجان ياتي للتاكيد على منح الاولوية للعمالة المصرية في التعامل خصوصا وان السعودية تستوعب حاليا ما نسبته ٦٠ في المئة من حجم العمالة المصرية.

واضاف مجاهد ان الشركات السعودية تتلقى حاليا الطلبات المصرية التي كانت متوقفة في الفترة الاخيرة، مشيراً الى عودة الطلب على العمالة المصرية الى ما كان عليه، وزيادة العمالة المسافرة للسعودية خلال الاسابيع الاخيرة.

واوضح مصدر رسمي في وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية ان سوق العمل السعودية تستوعب الكثير من العمالة المصرية في مختلف المهن والتخصصات لتلبية حاجات هذه السوق خصوصا من العمالة الماهرة والمدربة وحملة المؤهلات العليا وذوي الكفاءات اضافة الى العمالة في مجال الخدمات.

وقال المصدر ان الوزارة تتابع من خلال المكاتب العمالية الملحقة بالسفارة المصرية في السعودية تنفيذ العقود المبرمة مع العمالة المصرية وتسوية اي مشاكل قد تنتج من خلال العلاقات المباشرة بين المستشار العمالي وممثلي اصحاب العمل والشركات والمؤسسات السعودية.

الشركات المغربية تخطط لتصدير انتاجها إلى افريقيا والشرق الأوسط

□ الرباط – «الحياة»:

■ تدرس الشركات المغربية المنتجة للمواد البيطرية وضع خطط لتصدير انتاجها الى دول في افريقيا والشرق الأوسط. وشرعت فعلاً في اجراء مشاورات مع شركات لتربية الماشية في السنغال لتزويدها بالادوية المضادة للأمراض التي تصيب الماشية.

وتاتي هذه الخطوة الساعية الى الانفتاح على الأسواق الخارجية بعدما افتتحت وزارة الزراعة المغربية اخيراً أول مختبر وطني لمراقبة انتاج ادوية البيطرة. وبلغت القيمة الاجمالية لإنجاز المختبر الذي يهدف الى تطوير تربية الدواجن وحماية المستهلك نحو ثلاثة ملايين دولار.

وكان المغرب قرر الشهر الماضي منع استيراد وصناعة مادة «كلورمفينيكول» وهي دواء مضاد للجراثيم، تستعمل في تربية الدواجن لكنها مضرة بالجسم. واتخذت وزارة الزراعة القرار ضمن خطة لحماية اللحوم البيضاء المستهلكة بكثرة في المغرب.

وكانت فرنسا اتخذت الصيف الماضي قراراً مماثلاً بسحب المادة المذكورة من سوقها المحلية. ويعتقد الخبراء في علم البيطرة ان التكنولوجيا المتوافرة حالياً لا يمكنها تحديد الكمية الضرورية من مادة «كلورمفينيكول» مما يعزز قرار سحبها من السوقين المغربية والفرنسية.

ويقول خبراء مغاربة ان اشغالاً على قدر كبير من الاهمية ستعهد الى المختبر بالنظر إلى ان سوق البيطرة في المغرب تضم اكثر من ٥٠٠ تخصص. وتقتسم هذه السوق نحو ١٧ شركة بلغ رقم معاملاتها العام الماضي نحو ٣٣ مليون دولار أي ما يمثل ١٠ في المئة من رقم المعاملات العام المنجز من طرف قطاع الصيدلة.

وذكر مسؤولون في المختبر انه اجريت حتى الآن اكثر من ٢٠٠ كشف على أدوية الماشية تم رفض عشرة منها لأنها لا تستجيب للمعايير الطبية الدولية.

وسيباشر المختبر في الفترة المقبلة فحص اللقاح واختبار فاعليته على انواع عدة من الامراض التي تصيب الدواجن مع الأخذ في الاعتبار العوامل المحدثة للأمراض المعدية خصوصاً التغيرات التي تطرأ على الفيروسات.

ويسعى المغرب اساساً من وراء هذا المختبر الى حماية الماشية التي تمثل نحو ٣٠ في المئة من الناتج الاجمالي الخام الزراعي، ويعمل في تربيتها ثلثا سكان الأرياف.

وتغذي الماشية المغربية السوق المحلية بنحو ٤٧ الف طن من اللحوم الحمراء والبيضاء و٩٢٠ مليون لتر من الحليب و٨,٤ بليون بيضة.

وكان بعض الشركات المغربية بدأت في الأعوام الأخيرة تصدير أدوية البيطرة الى السوق المغاربية والى ليبيا وتونس لكن التجربة كانت خجولة وغير مربحة. وسيقوي المختبر الحالي سمعة هذا القطاع بعدما كان مركزاً اهتمامه على السوق المحلية. كما أنه يفكر في وضع خبراته في خدمة بعض الدول الافريقية والشرق أوسطية، وإبرام عقود شراكة مع شركات أوروبية وخليجية بهدف تطوير طاقة الانتاج.

الجاليات الاسلامية تشكّل سوقاً محتملة

١٢ شركة سعودية تقرر حتى الآن المشاركة في معرض سيال الفرنسي للمنتجات الغذائية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ وصل عدد الشركات العاملة في قطاع الصناعات الغذائية السعودي والمشاركة حتى الآن في «المعرض العالمي للزراعة والمواد الغذائية» الذي يقام في سيال في فرنسا في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الى اثنتي عشرة شركة.

وقال فهد السلمي المدير التنفيذي لمركز تنمية الصادرات السعودية الجهة المنظمة المشاركة السعودية والمشرفة على الجناح السعودي في المعرض ان للمشاركة السعودية على رغم من ضآلة حظوظها في منافسة الصناعات الغذائية الفرنسية والاوروبية في عقر دارها الا انها تتيح للمشاركين السعوديين فرصة التعرف على صناعات الغير والالتقاء بنظرائهم من العاملين العالميين في هذا القطاع.

ولفت الى ان المشاركة السعودية الاولى في معرض للمواد الغذائية والتي جرت في هانوفر في المانيا عام ١٩٩٣ حققت للعارضين السعوديين (كانوا ستة فقط) مبيعات بلغت ٧,٥ مليون ريال ذهبت جميعها الى متعاملين من دول العالم الثالث.

من جانبه قلّل جيل فيزل مدير عام شركة سيال في لقاء نظمته السفارة الفرنسية وغرفة تجارة الرياض في الغرفة وحضره السفير الفرنسي هوبير دولا فولتير من مخاوف التجار السعوديين من ان تؤدي تجربة تصدير المنتجات الغذائية الى اوروبا الى فشل.

وقال ان بإمكان التجار السعوديين الدخول بقوة من خلال صناعات التمور والعصائر والحلويات، واشار الى ان مجموعة «نستله» العالمية استطاعت تحقيق النجاح في فرنسا على رغم كون الاخيرة من البلدان الرئيسية في تجارة الاجبان ومشتقات الالبان.

واشار السلمي الى وجود اعداد كبيرة من المسلمين في فرنسا يمكن الافادة منهم في ترويج السلع الغذائية التي تتوافق مع متطلباتهم، واكد الى ذلك رغبة السعوديين الدخول في الاسواق العالمية التي تقدم لهم خبرة وفرصة اوسع للتطور.

وقال ان المشاركة السعودية في هذا المعرض ستكون في اطار جماعي، وتوقع ان يستاجر مركز تنمية الصادرات مساحة تتراوح بين ١٢٠ الى ١٥٠ متراً مربعاً لاقامة الجناح السعودي عليها، وقال ان المركز يتفاوض للحصول على اسعار مخفضة بفضل مشاركته كمجموعة.

وحضّ فيزل من جانبه العارضين السعوديين المشاركين على تاكيد مشاركتهم في اقرب وقت مشيراً الى ان ٩٢ في المئة من مساحة المعرض جرى حجزها حتى الآن من قبل ٣٥٠٠ عارض، وقال انه يجري تاجير صالات العرض بمعدل ألف الى الف واربعمائة فرنك فرنسي للمتر المربع الواحد، ولفت الى ان المشاركين ستتاح لهم فرصة التعرف على معرض «اي. بي. آ» للصناعات الغذائية في باريس الذي يتواكب مع معرض سيال.

وذكر فيزل لـ «الحياة» انه سيغادر الى دبي لعقد ندوة مماثلة مع العارضين الاماراتيين في سيال مشيراً الى تلقي القائمين على المعرض طلبات من ١٢ مصنعاً للمواد الغذائية في جبل علي والإمارات الى جانب تاكيد مشاركات من كل من مصر ولبنان وايران.

وقلّل في الوقت ذاته من انعكاسات انتشار مرض جنون الأبقار في بريطانيا على مشاركتها في المعرض مشيراً الى ان بعقدور البريطانيين عرض منتجاتهم من لحوم الضأن والمواد الغذائية الاخرى كما استبعد اي تأثير لهذه الازمة على بلاده التي تضم ٢٠ مليون رأس من الابقار.

واوضح ان ١٦ حالة مصابة بجنون الابقار اكتشفت في بلاده خلال العشر سنوات الاخيرة وتم التعامل معها في حينه.

الجمعية العربية لادارة الموارد تعقد مؤتمراً تحت شعار "الابداع والتغيير"

■ جدة – «الحياة» – اكد رئيس الجمعية العربية لادارة الموارد البشرية السيد محمد ابراهيم البسام اهمية المواضيع التي سيبحثها المؤتمر الثاني للجمعية الذي سيعقد في المنامة في دولة البحرين تحت شعار «الابداع والتغيير» دلالات لاخصائيي الموارد البشرية، وذلك في الخامس من شهر حزيران (يونيو) المقبل ويستمر يومين.

وقال ان المؤتمر سيبحث في جوانب عدة منها تحليل حاجات ومهارات القيادة والدافع للعمل والمدرب كعامل للتغيير والتحديات الحالية والمستقبلية لمختصي المصادر والموارد البشرية.

وافاد رئيس لجنة المؤتمر السيد سعيد عبدالكريم الخباز في بيان صحافي انه سيتم قريباً توزيع برنامج المؤتمر ونشاطاته على مقدمي اوراق العمل والمشاركين فيه، اذ من المتوقع ان يحضر هذا المؤتمر ما يقرب من ٤٥٠ شخصاً من ذوي الاختصاصات المختلفة في التدريب والادارة والموارد البشرية.

والجدير بالذكر ان المتحدثين في هذا المؤتمر يتميزون بخبراتهم الطويلة والعميقة في التدريب والتنظيم الاداري والبحوث والتوجيه وهم من مختلف دول العالم. وسيتم طوال جلسات المؤتمر تبادل العديد من الخبرات المختلفة بين المشاركين والمتخصصين في مجال التدريب وتنمية الموارد البشرية من خلال اوراق العمل وورشة العمل التي ستعقد على هامش المؤتمر.

وينتظر ان يشارك في المؤتمر محاضرون من دول الخليج العربية والولايات المتحدة الاميركية والسويد والمملكة المتحدة، يعملون في قطاعات متعددة منها «شركة الزيت العربية السعودية» (ارامكو السعودية) و«الشركة السعودية الموحدة للكهرباء» (سكيكو) و«تكساكو» و«دبل اتلانتك» و«كوفيه سنترال» و«الخطوط الجوية العربية السعودية» وغيرها من الجهات ذات العلاقة.

هيئة التنمية الاميركية تقر تمويل تجديد محطات السد العالي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قال وزير الكهرباء المصري المهندس ماهر اباظة ان هيئة التنمية الاميركية اقرت تمويل مشروع تجديد محطات كهرباء السد العالي المائية وعددها ١٢ وحدة بمنحة قيمتها ١٤٠ مليون دولار، مما يزيد العمر الافتراضي للمحطة الى ٣٠ سنة مقبلة اضافة الى زيادة الكميات المنتجة من ٢١٠٠ ميغاواط الى ٢٢٠٥ ميغاواط وبنسبة خمسة في المئة. ويوفر استغلال مساقط المياه في مصر لاغراض توليد الكهرباء حاليا نسبة ٢٠ في المئة من جملة الطاقة المولدة في البلاد.

وذكر اباظة ان ما تنتجه محطة توليد كهرباء السد العالي المائية من كهرباء يحتاج الى ثلاثة ملايين طن من البترول سنويا في حال انتاج تلك الطاقة من محطة تقليدية حرارية.

واوضح اباظة في تصريحات صحافية ان مشروع تحديث محطة اسوان المائية سينجز في نهاية أيار (مايو) المقبل لتعود المحطة بطاقتها الكاملة والتي تبلغ ٣٥٠ ميغاواط مع زيادة العمر الافتراضي لها الى ٣٠ سنة مقبلة. ويجري تحديث المحطة بتمويل الماني قيمته ٦٠ مليون دولار اضافة الى ٤٥ مليون جنيه مصري (١٣,٢٥ مليون دولار) تمويل محلي.

من جهة اخرى قال اباظة ان البنك الدولي للانشاء والتعمير ابدى ارتياحا لسياسة قطاع الكهرباء في توسيع مصادر الطاقة وتوفيرها، مشيرا الى انه تلقى، خلال لقائه وفد البنك الدولي الذي زار القاهرة الاسبوع الماضي، موافقة البنك على تقديم الضمانات للمؤسسات العالمية وبيوت الاستثمار التي تشارك في مشاريع توليد الكهرباء بنظام «بي. او. تي» من منطلق ثقة البنك في الاقتصاد المصري.

ولفت انه تم عرض ثلاثة مشاريع على خبراء البنك، تعتزم الوزارة تنفيذها بنظام «بي. او. تي» وهي مشروع لتوليد الكهرباء بالطاقة التقليدية، والثاني باستغلال طاقة الرياح على ساحل البحر الاحمر، والثالث بطريقة الضخ والتخزين على جبل الجلالة في خليج السويس.

واشار الى ان المستثمرين سيقومون بتمويل وتشغيل وبيع انتاج هذه المشاريع لهيئة كهرباء مصر على ان تؤول ملكيتها الى وزارة الكهرباء بعد فترة زمنية يتفق عليها.

الاقتصاد اللبناني بين المطالب العمالية وواجب السعي لتخفيف الاختناقات

مروان اسكندر *

■ الاتحاد العمالي العام في لبنان يطالب بتحقيق عدد من المطالب من أهمها:

- رفع مستوى الاجور والتعويضات بنسبة ٧٦ في المئة لجميع شرائح العمال والموظفين.
- مضاعفة الحد الأدنى للأجر مرتين أي رفعه من ٢٥٠ الف ل.ل الى ٥٠٠ الف ل.ل (من ١٦٠ دولارا في الشهر الى ٣٢٠ دولارا حسب سعر الصرف الحالي).
- انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي وتمثيل الاتحاد العمالي في عضويته على شكل يتناسب مع مطالب الاتحاد، وكذلك الأمر بالنسبة للتمثيل في مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
- تعزيز النقل العام.
- تقوية الجامعة اللبنانية التي تضم اكبر عدد من التلامذة على المستوى الجامعي في لبنان.
- توسيع العطاءات الاجتماعية.

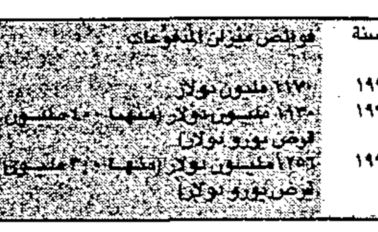
لا شك ان لائحة هذه المطالب متنوعة وبعيدة التأثير في حال اقرارها خلال فترة زمنية قصيرة على مستوى الاداء الاقتصادي وعلى مستويات الاسعار. ومن اجل توفير صورة تقديرية من منظار العلم الاقتصادي لا بد من تلخيص موقع الاقتصاد اللبناني بنهاية ١٩٩٥ ونقاط القوة والضعف فيه من اجل تبيان الأهداف التي يجب أن يحققها ومدى تناسبها مع المطالب ومن ثم نقوّم منهجية الحكومة.

خصائص الاقتصاد اللبناني بنهاية ١٩٩٥

- بنهاية ١٩٩٥ حقق لبنان وللمرة الاولى منذ ٣٠ عاما نمواً مستمراً لمدة ثلاث سنوات متتالية وكانت معدلات النمو بحسب احصاءات مصرف لبنان عن المؤشرات العامة هي التالية:

السنة	معدل النمو الحقيقي	معدل التضخم
١٩٩٣	٪١٣	٪١٧
١٩٩٤	٪٨	٪٩
١٩٩٥	٪٧	٪١٣

- تجاوز حجم الواردات عام ١٩٩٥ - وهي مقياس اعتماد لبنان على الخارج لكفاية حاجاته الاستهلاكية والاستثمارية التجهيزية - ٧,٣ بليون دولار، وتقديرات التصدير واعادة التصدير لا تتجاوز الـ ١,١ بليون دولار. ومع ذلك تحققت فوائض في حساب ميزان المدفوعات في الاعوام الثلاثة الماضية نتيجة التحويلات والاستثمارات والاقتراض.



السنة	فوائض ميزان المدفوعات
١٩٩٣	١١٧٠ مليون دولار
١٩٩٤	١١٣٠ مليون دولار (منها [illegible] مليون قرض يورو دولار)
١٩٩٥	٢٥٦ مليون دولار (منها [illegible] مليون قرض يورو دولار)

على رغم معدل النمو المشار اليه اعلاه، وحجم الواردات، كانت هناك شكوى من تباطؤ حركة المبادلات ونمو المداخيل عام ١٩٩٥. والواقع ان سبب الشكوى واضح، فالقسم الأعظم من النمو تحقق في النصف الثاني من العام الماضي وأسبابه تعود الى انجاز مشاريع عامة - استوجبت واردات مكلفة من التجهيز - وتوسع حركة البناء التي يذهب القسم الأعظم من تعويضات العمال فيها الى غير اللبنانيين بسبب تمنع اللبنانيين عن المشاركة في هذه الاعمال. وعلى سبيل المثال ارتفعت نسبة تكاليف التجهيزات والأدوات الرسمية في واردات عام ١٩٩٥ إلى ٢٧ في المئة من مجموع الواردات.

- خلال الأعوام الثلاثة الماضية توافرت فرص عمل - قد لا تكون كلها مجدية - لما يراوح بين ١٢٠ و١٣٠ الف لبناني ولبنانية كما يظهر من الاحصاءات التالية:

عدد المضمونين في فرع نهاية الخدمة في صندوق الضمان الاجتماعي ارتفع من ٢٠٠ الف مضمون بنهاية ١٩٩٣ الى ٢٨٠ الف مضمون بنهاية ١٩٩٥ ناهيك باعداد الذين احيلوا على التقاعد في فترة السنوات الثلاث.

افراد قوى الأمن والجيش ارتفع عددهم بـ ٣٠ الفاً على مدى الاعوام الثلاثة المشار اليها، وهم لا يدخلون في عداد المضمونين في نظام الضمان الاجتماعي، وبقية الموظفين ارتفع عددهم بين ٣ و٥ الاف.

الفنيون المنتسبون الى مختلف الهيئات المهنية - نقابات الاطباء والمهندسون والمحامون والمحاسبون الخ - ارتفع عددهم في ٣ اعوام بين ٦ و٧ آلاف منتسب. وبالتالي هذه الأرقام وحدها تشير الى ارتفاع مستوى العمالة بما يزيد على ١٢٠ الفاً خلال ثلاثة اعوام، أي ما يوازي او يقل قليلاً، عن فرص العمل المطلوب اضافتها كل سنة لتوفير العمل للشباب الذي يدخل سوق العمل.

ان هذه الاحصاءات التقريبية - وليس هنالك احصاءات نهائية في لبنان سوى احصاءات القطاع المصرفي واحصاءات النقد الوطني - تعززت بدراسة ميدانية قام بها مكتب استشاري يعمل بشكل وثيق مع الاتحاد العمالي العام. وتناولت هذه الدراسة البطالة في لبنان فيما توافر التمويل لانجازها من البنك الدولي. واظهرت نتائجها ان مستوى البطالة بين الساعين مثلا للحصول على عمل لا تزيد على ١٢ في المئة في لبنان.

وتدل ثلاثة مؤشرات احصائية مهمة على الصحة النسبية للاقتصاد اللبناني:

المؤشر الاول يظهر من قيمة رسوم المعاملات العقارية وهذه توازي ٦,٥٪ من قيمة الشراء للبنانيين و١٦,٥٪ لغير اللبنانيين. لكن معاملات هؤلاء بسيطة جداً، ويمكن اعتماد النسبة الاولى للتحليل خصوصاً وان غالبية المشترين يحاولون خفض قيمة مشترياتهم لتوفير مدفوعاتهم للدولة.

الرسوم العقارية عادلت ٢٢٥ بليون ل.ل عام ١٩٩٥، اي ما يوازي ١٤١ مليون دولار وهذا المبلغ يساوي ٦,٥٪ من حجم المبادلات فيكون حجم المبادلات العام بلغ ٢,٢ بليون دولار في القطاع العقاري وحده، الأمر الذي يظهر بشكل قاطع ان النشاط كان متوسعاً، فهذه أرقام تتجاوز في حجمها مبيعات العقارات في باريس عام ١٩٩٥ والعاصمة الفرنسية عدد سكانها الدائمين يفوق عدد اللبنانيين وثروة المقيمين فيها.

الرقم المؤشر الثاني الهام توافر من صندوق النقد الدولي فقد قدر خبراء الصندوق حجم الدخل القومي بـ ١١,٥ بليون دولار بنهاية ١٩٩٥ وحجم الدخل القومي كما مصادره ليس فقط دليلاً مهماً على مستوى دخل الافراد بل هو ايضاً مقياس قدرة أي بلد على الاقتراض.

وحتى ان بعض المعلقين الاقتصاديين يتحدث عن مستوى للدخل القومي يراوح بين ٨ و٩ بلايين دولار، اي ما يقل بنسبة ٢٢ - ٣٠٪ عن تقديرات صندوق النقد الدولي.

المؤشر الثالث يتوافر من حساب القاعدة التمويلية المتوافرة لدى الجهاز المصرفي اللبناني ولدى البنك المركزي. ويمكننا تلخيصها بمجموع الودائع والأموال الخاصة لدى البنوك اضافة الى الاحتياط الصافي لدى مصرف لبنان. وهذه القاعدة كانت منذ بداية ١٩٩٣ على مستوى ٧,٢ بليون دولار وهي اليوم تتجاوز الـ ١٨,٥ بليون دولار.

بعد هذا التلخيص قد يبدو ان وضع الاقتصاد اللبناني جيد ويطرح السؤال لماذا لا ترفع المعاشات بقوة وبالتالي حصة الموظفين والعمال من الدخل الوطني؟

مفاصل حساسة

- وضع الاقتصاد تطور على شكل افضل من وضع المالية العامة، فالعجز في ارقام موازنة النفقات الجارية - التي لا تشمل الانفاق الانشائي - بلغ نسبة ٥٧٪ عام ١٩٩٤ وحوالى ٥٠٪ عام ١٩٩٥ وليس هنالك ما يؤكد نسبة انخفاض العجز الى مستوى ٣٧٪ سنة ١٩٩٦ كما هو مقدر من قبل السلطات المالية اللبنانية.

- ٤٠ في المئة من أرقام الموازنة تذهب لخدمة الدين العام وهذه نسبة مرتفعة تساهم في الابقاء على معدلات الفائدة مرتفعة - وان هي انخفضت في الأشهر الاخيرة بنسبة ملحوظة - والفائدة الاقراضية بالليرة اللبنانية عند مستوى ٢٠٪ حالياً وهي كلفة مرتفعة للمؤسسات والأفراد.

- ارتفعت حصة القطاع العام في الدخل القومي الى مستوى يتجاوز المستوى المقبول، فالموازنة العامة تبلغ ٦٥٠٠ بليون ل.ل تضاف اليها فحوصات المشاريع البالغة ٨٠٠ بليون ل.ل، ويجب ان يضاف اليها أيضاً موازنة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، لأن اشتراكات الصندوق كالضرائب وتقديماته كالعطاءات، واشتراكات الصندوق تقدر بـ ٥٠٠ بليون ل.ل لعام ١٩٩٦، فيكون القطاع العام ممثلاً لـ ٧٨٠٠ بليون ل.ل أي حوالى ٥ بلايين دولار. وهذا مبلغ يوازي ٤٠٪ من دخل قومي يساوي ١٢,٥ بليون دولار قد تحققه إذا حققنا نمواً بنسبة ٨٪ هذه السنة.

- الانتاجية في القطاع العام كما في القطاع الخاص متدنية وهنالك هدر كبير لوقت الموظفين والعمال والطلاب يعود الى تدني فعالية وسائل النقل ووسائل الاتصال. كما أن الانتاجية متدنية لأن وسائل العمل قيد التطوير وكذلك كفاءات ومعارف وممارسات الموظفين والعمال.

هذه الأسباب اضافة الى اعناق الاختناق وممارسات الاحتكار جعلت مستويات الأسعار متجاوزة لقدرات اللبنانيين على الدفع وبالتالي ساهمت الى حد بعيد في توسع التذمر، كما ان الدولة لم تفعل ما بوسعها ان على صعيد تامين خدمات النقل العام، والاتصالات ومحاربة الاحتكار.

- حصة الاجور من الدخل القومي لم تنخفض في الأعوام الثلاثة الماضية كما يؤكد الاتحاد العمالي العام بل ارتفعت الى حد يفرض على الحكومة والعمال الانتباه في المكان الأول الى اعتبارات الانتاجية وازالة أعناق الاختناق تمهيداً لزيادة معدلات النمو وكبح التضخم.

ان موظفي وعمال الدولة - بمن فيهم قوى الجيش والأمن الداخلي والمعلمون - يبلغ عددهم نحو ١٥٠ الفاً، وتكاليف معاشات وتعويضات هذا العدد من الموظفين تبلغ حوالى ١٤٠٠ مليون دولار. فاذا افترضنا ان موظفي الدولة يمثلون ١/٦ من مجموع عديد الموظفين والعمال في لبنان وان مستويات تعويضاتهم الوسطية توازي تعويضات البقية من العاملين تكون المعاشات وملحقاتها - تعويضات النقل، والطبابة، ومساعدات التعليم - على مستوى ٦×١٤٠٠= ٨٤٠٠ مليون دولار، اي ما يوازي ثلثي الدخل القومي المقدر من صندوق النقد الدولي. وهكذا نسبة في اي دولة تعني أن البلد مغرق عن التجهيز الترسملي ومغرق في العمالة غير المنتجة.

لبنان بحاجة ملحة الى درس حجم الانتاج ووسائله وتحفيز الانتاجية وزيادة فرص العمل، ولا شك ان زيادة على الاجور بمعدل ٧٦ في المئة دون شرائح تؤدي الى انهيار سعر صرف الليرة وتسريح لنسبة من العاملين في القطاع الخاص لا تقل عن ٣٠ في المئة من مجمل عدد العمال والموظفين، وهكذا نتيجة كارثة على العمال والموظفين وعلى السلطة ولا يمكن القبول بها. وربما هناك حاجة للتذكير بما حدث عام ١٩٩٢.

عام ١٩٩١ حقق لبنان اعلى نسبة نمو منذ الاستقلال فالوضع بدأ يقرب أن يكون طبيعياً تلك السنة، فتعاظمت الاستثمارات في اصلاح المنازل والمؤسسات وحقق لبنان حسب تقديرات برنامج الامم المتحدة للانماء نمواً في دخله القومي بمعدل ٣٧ في المئة.

وارتاحت الحكومة الى تلك النتائج وقررت بنهاية العام المذكور تعديل معاشات القطاع العام - حيث انها تدنو من معاشات القطاع الخاص - بنسبة ٦٠٪ ورفع المعاشات بنسبة ٦٠٪ اضافية. وتبع هذه الخطوات رفع لمعاشات القطاع الخاص بنسبة ٦٠٪، وكانت هذه القرارات مع شرائح. ونجم عن التعديلات ارتفاع وسطي في كلفة الاجور بمعدل ٨٠٪ للاقتصاد ككل، وكانت النتيجة:

- انخفاض سعر صرف الليرة من ٨٨٠ ل.ل للدولار بنهاية عام ١٩٩١ الى ٢٧٠٠ ل.ل للدولار في ايلول من ذلك العام.
- ارتفاع معدل التضخم الى مستوى ١٣٢٪.
- انخفاض احتياط مصرف لبنان بـ ٢ بليون دولار الى مستوى ٥٠٠ مليون دولار.
- تجاوز عجز ميزان المدفوعات لـ ١,٢ بليون دولار حتى نهاية أيلول في تلك السنة.

مع بداية سنة ١٩٩٦ وانتهاء فترة ٣ اعوام من النمو بمعدلات ١٣ و٨ و٧ في المئة، يمكن القول ان تراكم هذه النسب يوازي زيادة الـ ٣٧ في المئة للدخل القومي عام ١٩٩١، وبالتالي السبب الدافع نحو المطالبة بزيادات على المستوى المشار اليه هو شعور الموظفين والعمال بان القاعدة الاقتصادية توسعت وهي تسمح بامتصاص عبء كالذي يطالبون به، وهم في الواقع يهملون النواحي التالية البالغة الأهمية:

- ان نمو السنوات الثلاث الماضية رافقه توسع في فرص العمل افسح لأكثر من ١٢٠ الف لبناني ولبنانية بالانخراط حديثا في النشاط الانتاجي.
- ان مستوى مشاركة القطاع العام في النشاط الاقتصادي اصبح اعلى بكثير مما يجب ان يكون عليه - ونسبة ٤٠٪ من النفقات لخدمة الدين العام.
- ان فائض ميزان المدفوعات - والذي هو السبب الرئيسي لاستقرار سعر اي عملة - بدأ يضيق، وان تحقيق فائض أكبر في المستقبل يستوجب مستويات أسعار اكثر تنافسية في لبنان وأكثر ارتباطاً باعتبارات الانتاجية والمعاصرة في التجهيز والتنظيم.

والحكومة بدورها عليها واجب السعي لتخفيف اعناق الاختناق، وتحسين وضعية النقل العام، وتسهيل عمليات الاقراض لانعاش الأداء الاقتصادي وتشجيع الاستثمار. وهي لن تستطيع التوصل الى تحفيز الانتاج الا بتحقيق نسبة ملحوظة من الاصلاح الاداري، وتامين موارد عن غير سبيل الضرائب، على مستوى ٥٠٠ - ٦٠٠ مليون دولار سنة ١٩٩٦ بحيث تذهب المبالغ المماثلة الى القطاع الخاص وينخفض العجز في الموازنة الى مستوى ٣٠٪ وتتوسع وتتعمق الثقة بالليرة اللبنانية.

ان هذه النتيجة قابلة للتحقيق إذا تشجعت الحكومة على تخصيص بعض مؤسساتها وأملاكها وإذا حققت التحسين المطلوب في تحصيل حقوقها - على سبيل المثال رسوم الميكانيك لم تحصل بنسبة تزيد على ٣٥٪ عام ١٩٩٥ وتحصيلها كاملة يزيد دخل الحكومة ٨٠ مليون دولار على الأقل سنة ١٩٩٦. وفي المقابل يتعين على الاتحاد العمالي العام اسقاط مقولة لا لأي خطوة تخصيصية للمؤسسات او الأملاك العامة.

وتبقى المطالبات بالمجلس الاقتصادي الاجتماعي والتمثيل في مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتحسين وسائط النقل العام وتسهيل الاقراض وكلها قابلة للتحقيق شرط خفض عجز الموازنة على النحو المشار اليه وزيادة الانتاجية وتحسين الادارة الحكومية.

ان زيادات الاجور والتعويضات لا يمكن ان تتجاوز نسبة ١٥ - ٢٠٪ من دون ان تتسبب في توسع عجز الموازنة بنسبة كبيرة وصرف عشرات آلاف الموظفين والعمال وهذه نتيجة لا يمكن القبول بها.

ان الاطمئنان والراحة الى ما تحقق على مدى ٣ أعوام لا يجوز أن يكون المدخل الى خسارة كل ذلك. ونعود لنتذكر ان ١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٥ كانت سنوات نمو متلاحقة للمرة الاولى منذ ٣٠ عاماً، وللذكرى منفعة.

منذ عام ١٩٦٦ شهدنا انهيار «انترا» وعدد من المصارف عامي ١٩٦٦ و١٩٦٧ ومن ثم نتائج حرب حزيران ١٩٦٧، وحادث الكحالة ربيع ١٩٦٨ الذي علق عمل الحكومة لفترة ٦ أشهر، ومن بعد اتفاقية القاهرة ومحاولة استيعاب المقاتلين الفلسطينيين عام ١٩٧٠، وصدامات الجيش مع القوى الفلسطينية عامي ١٩٧١ و١٩٧٣ ثم الانفجار الكبير بدءاً من ربيع ١٩٧٥.

المال السياسي استنزف دماء اللبنانيين وغيرهم خلال الحرب ومليون لبناني هاجروا و٦٠٠ الف تهجروا في وطنهم. وخلال سنوات التسعينات انحسرت الأموال السياسية والمغامرات الاقليمية ولم تتوافر المعونات للبنان ومع ذلك حققنا نموا واستقطابا للكفاءات والقدرات وسلاماً وآمالاً مستقبلية، فهل يجوز تبديد كل ذلك بمطالبات تتجاوز القدرات وتاخير الانجاز الحكومي؟

* خبير اقتصادي لبناني.

تشمل ابقاء الحظر المفروض على اللحوم البريطانية

الدول الاوروبية تتفق على خطة لمقاومة مرض "جنون البقر"

☐ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ اتفقت دول الاتحاد الاوروبي امس على خطة لمقاومة فيروس «جنون البقر» للحفاظ على سلامة المستهلكين، وتنص على ابقاء الحظر المفروض على صادرات بريطانيا من لحوم الابقار حتى التثبت من جدوى تدابيرها لمقاومة الفيروس.

وقال مفوض الزراعة فرنتز فيشلير ان النتائج التي توصلت اليها مفاوضات الدول الاعضاء الاثنين والثلثاء تعطي الاولوية «للحفاظ على سلامة المستهلك واستعادة ثقته والتضامن مع بريطانيا» من خلال تحمل الاتحاد ٧٠ في المئة من خسائر قطعان الابقار المشتبه في اصابتها بفيروس «بوفين سبونجيفورم انسيفالوباتي».

واكد وزراء الزراعة في بيانهم ان هذا الفيروس «مرض خطير يصيب الحيوان ويمكن ان تطال عواقبه الصحة العامة».

واجمعت الدول الـ ١٤ على احكام تعليق صادرات لحوم البقر البريطاني، وكلفت المفوضية تشكيل فريق من المراقبين البيطريين يضم خبراء من الاتحاد والدول الاعضاء للتثبت من تقيد المزارعين والجهات المختصة بالخطة التي ستقدمها الحكومة البريطانية لابادة رؤوس الابقار التي تتجاوز اعمارها ٣٠ شهراً وقد يناهز عددها ٤ ملايين راس.

يشار الى ان الدول الاوروبية احكمت حظرها ضد بريطانيا واعربت في الوقت نفسه في اجتماعات لوكسمبورغ عن اسفها لتشديد الاجراءات التي تنفذها الدول الاخرى لتجنب تسرب لحوم بريطانية عبر الواردات من الدول الاوروبية الاخرى.

وكانت دول عربية حظرت استيراد لحوم البقر البريطاني، ورفض المغرب صفقات لحوم وردت اليه من بلجيكا فيما ابقت السلطات المصرية سفينة تحمل قطيع ابقار ايرلندية أياماً عدة للتثبت من اصلها.

وقال وزير الزراعة الفرنسي فيليب فاسر لـ «الحياة»، ان تشديد الاجراءات من قبل الدول الاخرى طال صادرات اللحوم غير البريطانية. ويعاقب في نظره فرنسا وبلدان اوروبية اخرى «كانت اتخذت اجراءات صارمة لضمان سلامة لحومها». وتنص شروط حماية المستهلكين في الدول التي تستورد اللحوم من أوروبا ان تتثبت الجهات المختصة من أصل لحم البقر الذي تستورده او تحصل عليه احياناً في شكل هبات من الاتحاد الاوروبي ومن اصل غذاء البقر. ويذكر الخبراء ان استخدام مخ الغنم ضمن مكونات غذاء الحيوانات يعتبر السبب الرئيسي في تكوين فيروس «جنون البقر».

ومن اجل طمأنة الرأي العام والمستهلكين الاوروبيين الذين عزفوا عن استهلاك لحوم الابقار، أكد مفوض الزراعة فرنتز فيشلير، بعد انتهاء اجتماعات الوزراء صباح امس في لوكسمبورغ، ان «اولوية الاولويات تظل حماية الصحة العامة استناداً الى معطيات علمية». وذكر ممثلو منتجي لحوم البقر غير البريطاني ان مبيعاتهم انخفضت بنسبة ٣٠ في المئة منذ تفجر ازمة فيروس «جنون البقر» قبل اسبوعين في بريطانيا. ووافقت الدول الاعضاء على تكليف المفوضية شراء ٥٠ الف طن من لحوم الابقار لتخفيف الفوائض المتواجدة في السوق.

وللتضامن مع بريطانيا التي طلبت تعويضات بنسبة ٨٠ في المئة من خسائرها، وافقت الدول الاعضاء على ان يتحمل الاتحاد الاوروبي ٧٠ في المئة لتعويض خسائر المزارعين في بريطانيا، على ان تتحمل الحكومة البريطانية النسبة المتبقية (٣٠ في المئة).

وكان الوفد البريطاني قدم خطة لابادة ١٥ الف بقرة في الاسبوع يفوق عمرها ٣٠ شهراً وتكون بلغت نهاية فترة انتاج الحليب. وقدرت كلفة الخسارة بقيمة ٥٦٠ أيكو عن كل رأس التزمت المفوضية الاوروبية بدفع ٣٩٢ ايكو منها فيما ستتحمل الحكومة البريطانية القسط المتبقي. وسيمتد برنامج ابادة الابقار على خمس سنوات وقد يشمل ٤ ملايين راس.

وفي انتظار تثبت المراقبين الاوروبيين من اجراءات ابادة القطعان المشتبه في اصابتها بفيروس الجنون ومدى تقيد المزارعين البريطانيين بالخطة المعلنة، فان البلدان الاوروبية ستواصل العمل باجراءات الحظر الذي اتخذ على المستوى الوطني وتم اقراره من قبل المفوضية قبل نهاية الشهر الجاري.

ويشمل الحظر لحوم الابقار التي تفوق اعمارها ٣٠ شهراً وكذلك مشتقات لحومها من الصناعات الغذائية والادوية ومستحضرات التجميل. وسيعقد البياطرة اجتماعات منتظمة كل اسبوعين للبحث في تطور مسار محاصرة فيروس «جنون البقر» قبل التوصية برفع الحظر الذي قد يدوم شهوراً عدة.

اتجاهات دولية

وزراء المال في مجموعة الدول السبع يعقدون اجتماعاً في واشنطن

● طوكيو - رويتر - قالت مصادر نقدية دولية امس انه من المحتمل عقد اجتماع لوزراء المال ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في ٢١ نيسان (ابريل) الجاري في واشنطن قبيل اجتماعات صندوق النقد الدولي.

واضافت المصادر قولها ان اجتماع مجموعة الدول السبع من المحتمل ان يتناول الأوضاع الاقتصادية في الدول الأوروبية ومشاكل الدول الفقيرة في سداد الديون.

وقالت المصادر انه ليس محتملاً ان تكون اسعار صرف العملات موضوعاً رئيسياً للمناقشة في اجتماع مجموعة السبع لأن تحركات العملات كانت مستقرة منذ اجتماعهم الاخير في شباط (فبراير).

ارتفاع صادرات اسرائيل من الألماس

● تل أبيب - رويتر - قالت وزارة الصناعة والتجارة ان صادرات اسرائيل من الألماس في شهر آذار (مارس) الماضي زادت ١٦ في المئة الى ٤١٤ مليون دولار من ٣٥٨ مليون دولار في الشهر نفسه من عام ١٩٩٥.

وقالت الوزارة ان صادرات الألماس المصقول ارتفعت الى ٣٤٨ مليون دولار من ٣٢٤ مليون دولار قبل ذلك بعام في حين زادت صادرات الألماس غير المصقول الى ٦٦ مليون دولار من ٣٤ مليون دولار.

في الأشهر الثلاثة الأولى هذه السنة بلغت قيمة صادرات الألماس المصقول اجمالاً ١,٠٩٢ بليون دولار بالمقارنة مع ١,٠٥٢ بليون دولار في الفترة نفسها منذ عام.

ارتفاع الانتاج الصناعي في تركيا بنسبة ١,٨ في المئة في شباط

● انقرة - رويتر - قال المعهد الحكومي للاحصاء ان الانتاج الصناعي لتركيا زاد ١,٨ في المئة في شباط (فبراير) الماضي بعد زيادته ١١,٧ في المئة في الشهر السابق.

واضاف المعهد ان الانتاج الصناعي هبط اثنين في المئة في شباط من العام الماضي.

وقال ان معدل نمو الانتاج الصناعي بلغ سبعة في المئة في الشهرين الأولين من هذه السنة.

ونما قطاع الصناعات التحويلية ٠,٧ في المئة في شباط بينما تقلص قطاع التعدين ٢,٦ في المئة وارتفع انتاج قطاع الطاقة ٩,٥ في المئة.

هبوط مخزون النفط الخام في الولايات المتحدة

● واشنطن - رويتر - اعلن معهد البترول الأميركي الليلة قبل الماضية ان مخزون الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية انخفض ١,٤٢ مليون برميل الى ٢٩٧,٧٧ مليون برميل في الأسبوع المنتهي في ٢٩ آذار (مارس) من ٢٩٩,١٨ مليون برميل في الأسبوع السابق.

وقال المعهد في نشرته الاحصائية الاسبوعية ان المخزون من البنزين انخفض ٢,٧٦ مليون برميل الى ٢٠٣,٦٠ مليون برميل من ٢٠٦,٣٦ مليون.

وزاد المخزون من المقطرات ٢١٤ الف برميل الى ٩١,١٥ مليون برميل من ٩٠,٩٤ مليون الأسبوع السابق.

وهبط مخزون البنزين المحسن ٦٥٦ الف برميل الى ٣٩,٥٢ مليون برميل من ٤٠,١٨ مليون في الأسبوع السابق.

وقال المعهد ان كميات الخام التي تم تكريرها زادت الى ١٤,٠٤ مليون برميل من ١٣,٨٣ مليون الأسبوع السابق وارتفعت نسبة الطاقة المستغلة في المصافي الى ٩٢,١ في المئة من ٩١,٠ في المئة.

وارتفع مخزون الوقود المتخلف الى ٣١,٥٠ مليون برميل من ٣٠,٧٤ مليون في الأسبوع السابق.

واضاف تقرير المعهد ان واردات الولايات المتحدة من النفط الخام خلال الأسبوع ارتفعت الى ٧,٣٤ مليون برميل من ٦,٥٩ مليون برميل يومياً في الأسبوع السابق.

حَملة الأسهم في "سايتكس" الاسرائيلية يرفضون عرضاً اميركياً لشرائها

☐ القدس المحتلة - من جوليان اوزان (فايننشال تايمز):

■ قالت شركة «سايتكس» الاسرائيلية الناشطة في مجال الطبع وصنع منتجات الفيديو، التي تواجه عرضاً لشرائها من قبل رجل اعمال اسرائيلي - اميركي اول من امس، ان المساهمين الاربعة الرئيسيين فيها رفضوا قبول عرض المتمول الاسرائيلي - الاميركي، وانهم يسعون الى اتخاذ تدابير دفاعية ضد احتمال بروز عرض عدائي لتملك الشركة.

واضافت ان المساهمين الاربعة الذين يملكون معاً نحو ٣٦ في المئة من اسهم الشركة، رفضوا قبول عرض من دافيدي غيلو لشرائها لقاء دفع ٢٠ دولاراً للسهم الواحد، مما يجعل قيمة اسهم الشركة البالغ عددها ٤٢,٨ مليون سهم، ٨٥٦ مليون دولار غير مدفوعة. ويذكر ان المساهمين الاربعة هم شركة «انترناشونال بيبر» الاميركية، وشركة «بي اي سي اسرائيل ايكونوميك كوربوريشن» وشركة «ديسكاونت انفستمنت كوربوريشن» وشركة «كلال الكترونيكس انستريز اوف اسرائيل».

وقالت «سايتكس» ان المساهمين يعتقدون ان عرض غيلو «يمثل الاتجاه الخطأ بالنسبة الى الشركة. ونحن غير راغبين في المضي قدماً في بيع اسهم شركتنا، ومن المؤكد اننا لا نرغب البيع بالشروط التي يعنيها ضمناً عرض غيلو». وقال مجلس ادارة «سايتكس» ايضاً ان الشركة اتخذت سلسلة من التدابير لتحسين قيمة الاسهم بعدما سجلت (الشركة) خسائر قياسية العام الماضي بلغت ٣٥ مليون دولار او ٨١ سنتاً بالسهم الواحد.

واضاف مجلس الادارة «ان مجلس مديري سايتكس لا يرغب في المضي قدماً في التفاوض الذي اقترحه غيلو في شأن شراء محتمل للشركة. اننا نعتقد ان اقتراح غيلو لا يخدم مصالح المساهمين الافضل في المدى البعيد».

وقال مصرفيون اسرائيليون وخبراء قانونيون متخصصون في مسائل الشركات ان الرفض القاطع لاقتراحات غيلو سيضطره اما الى الانسحاب وسحب اقتراحاته او الى البدء في عرض عدائي كان يقترح على المساهمين شراء اسهمهم.

لكن هؤلاء الخبراء اشاروا الى ان من شأن تشكيل المساهمين الاربعة جبهة واحدة ان يجعل طرح عرض عدائي صعباً جداً. وقالوا انه من غير الواضح ما اذا كان غيلو يتمتع بالدعم المالي الكافي كي يتقدم بعرض عدائي. وذكر المصرفيون ان «سايتكس» تدرس منذ فترة اتخاذ تدابير دفاعية ضد عروض الشراء تتناول السعي وراء منقذ من «براثن غيلو». وفي بيانها الذي اصدرته «سايتكس» اول من امس لمحت الى انها تستعد للدفاع عن نفسها ضد غيلو بمساعدة مستشارين ماليين مستقلين. من جهة اخرى قال غيلو الذي يملك ثلاثة في المئة من اسهم «سايتكس» اول من امس انه جاد في سعيه ومصمم على تملك الشركة، وكرر ما قاله سابقاً من ان لديه المال اللازم لصفقة التملك.

ولمح الى انه مستعد لطرح عرض عدائي عندما قال انه يستخدم خبرة شركة «سكادين أربس سليت ميغر اند فروم» النيويوركية ذات الخبرة الواسعة في مجال العروض العدائية سابقاً في الثمانينات.

تراجع اسهم طوكيو لدى الاغلاق

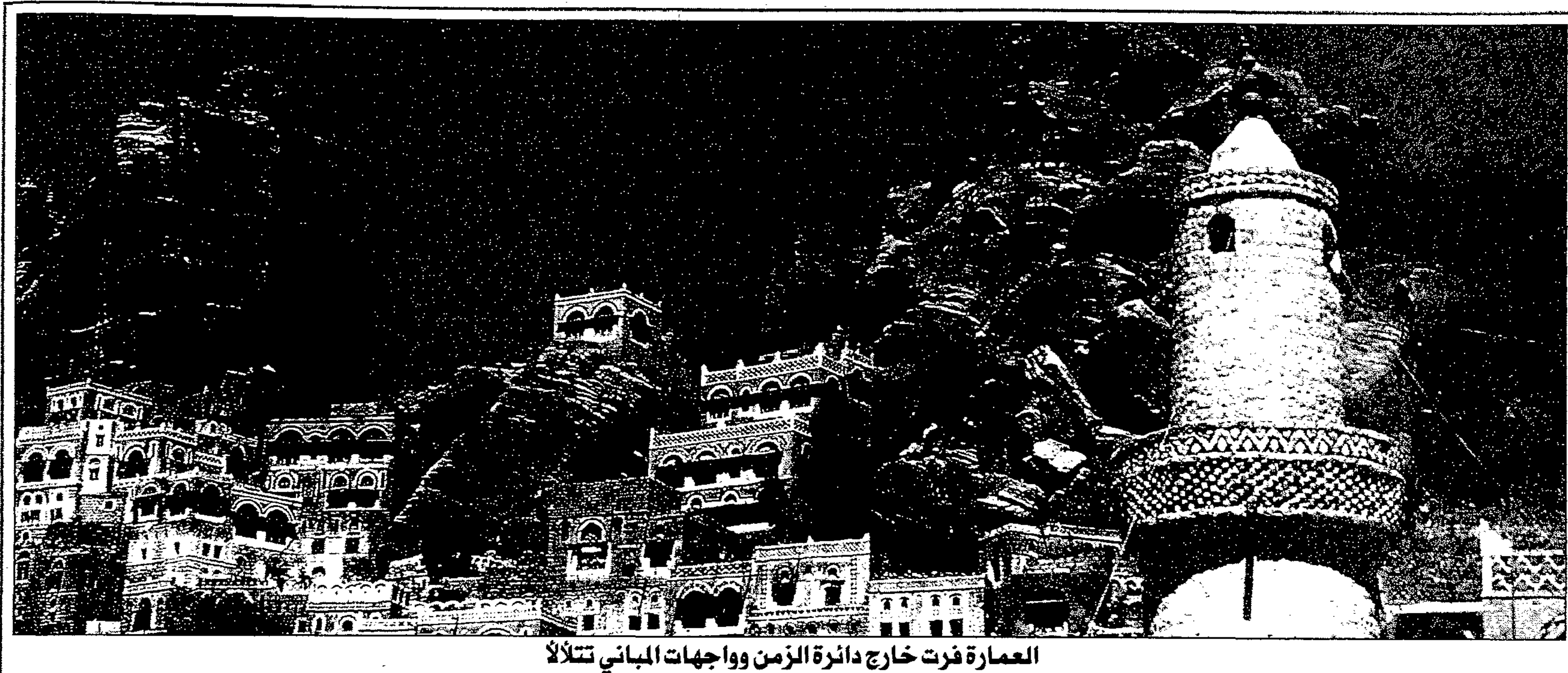
■ طوكيو - رويتر - سجلت اسهم طوكيو انخفاضاً عند الاغلاق امس الأربعاء متضررة بتصريحات لمحافظ بنك اليابان عن اسعار الفائدة.

غير ان وسطاء قالوا انه من غير المحتمل ان يغير البنك المركزي سياسته لتيسير الائتمان في المستقبل القريب وانه من المرجح ان تستأنف السوق صعودها بعد فترة التصحيح الحالية التي تمر بها.

وعند الاقفال سجل مؤشر «نيكاي داو» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢١٤٦٤,٧٣ نقطة بانخفاض قدره ١٣٥,٣٥ نقطة، اي بنسبة ٠,٦٣ في المئة، وهو ما يزيد كثيراً على اقل مستوى خلال التعامل الذي كان ٢١٣٤٩,٦٨ نقطة.

وتراجعت عقود مؤشر «نيكاي» الآجلة لشهر حزيران (يونيو) ١٤٠ نقطة الى ٢١٥١٠ نقطة.

وبلغ مجمل التداول في البورصة ٦٢٨ مليون سهم صعوداً من ٤٩٧ مليوناً أول من امس. وفاقت الأسهم الخاسرة تلك الرابحة بواقع ٥٦٥ الى ٥٢٤. وهبط مؤشر «توبكس» الاوسع نطاقاً ٤,٤٣ نقطة او ٠,٢٧ في المئة الى ١٦٤٥٩ نقطة، وهبطت عقود مؤشر «توبكس» لشهر حزيران عشر نقاط الى ١٦٤٧ نقطة.



العمارة فرت خارج دائرة الزمن وواجهات المباني تتلألأ

٣٣ مليون دولار عائدات السياحة في اليمن خلال ١٩٩٥

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ ناهز عدد السياح الذين زاروا اليمن خلال عام ٩٥ نحو ٦٠ الف سائح وقدر العائد الاجمالي للنشاط السياحي بنحو ٣٣ مليون دولار، وتوقعت مصادر «الهيئة العامة للسياحة» في تصريحات الى «الحياة» ان يرتفع عدد السياح نهاية السنة الجارية الى ١٠٠ ألف سائح بعائد يتجاوز ٦٠ مليون دولار وبزيادة نسبتها ٥٠ في المئة.

وقالت المصادر إن خطة شاملة للترويج السياحي بدأ تنفيذها في اليمن وتركز على الدول الأوروبية كسوق رئيسية تشكل اكثر من ٧٠ في المئة من نسبة القادمين ويتضمن الخطة تفعيل المشاركة في المعارض الدولية واصدار النشرات لإبراز مقومات الجنب السياحي في اليمن.

وفي هذا الاطار شارك أخيراً وفد من «هيئة السياحة» في المعرض الدولي للسياحة والأسفار في ميلانو وصرح السيد عبدالوهاب الشرجي رئيس الهيئة العامة للسياحة لـ «الحياة» ان الجناح اليمني صمم على النمط المعماري الذي اشتهر به اليمن على مساحة ١٢٠ متراً واعتبر ان مشاركة اليمن وسيلة ترويجية هامة للتعريف بالحضارة اليمنية في الأسواق العالمية، كما توجه وفد آخر من «هيئة السياحة» الشهر الماضي للمشاركة في المعرض السياحي الدولي ببرلين «اي. تي. ام».

يذكر ان عدد السياح الالمان ارتفع عام ٩٤ من ثمانية الاف الى ١٢ الفاً عام ٩٥. وتحتل المانيا المرتبة الأولى في الدول المصدرة للسياح الى اليمن بنسبة ٢٣,٦ في المئة.

من جانب اخر اشاد صحافيون فرنسيون رافقوا وفوداً سياحية الى اليمن بالنمط المعماري اليمني المتميز وبجوانب مهمة تدل على الاصالة والتراث الثري والنادر.

ويقول جان باسكال بيلو من مجلة «ماري كلير ميزون» ان اليمن بلد عربي وسعيد «وهو امر يندر هذه الأيام فبعد سنوات الاضطراب اعاد اليمن وحدته بين شماله وجنوبه ووجد هدوءاً تاماً وهو ما يلاحظه زواره الاجانب ومن اهم المتع عدم الاحساس بوجود نظرات عدوانية او ناقدة حتى في وسط السوق التجارية الأكثر حركة، وهذا عدم اكتراث لطيف يصادف السياح».

واضاف «نستفيد من رحلتنا للاستجمام الصحي والنقاهة فبيع الكحول ممنوع فعلاً». ويمضي باسكال الى القول موجهاً النصيحة الى السائح في اليمن «بعد أن تضع حقيبتك البس لباساً خفيفاً مع شيء يقيك الرياح وطاقية صوفية لمقاومة برد الصباح في المرتفعات، انهب الى الشوارع الصاخبة في المدينة القديمة، الى سوق الملح عن طريق باب اليمن المجاور لسور صنعاء، تمتع بمشاهدة الجامع الكبير وفي الضواحي يمكن أن تمضي بعد الظهر في اكتشاف وادي ظهر الرائع ودار الحجر مقر الإمام يحيى الكائن على قمة الصخرة والى الشمال قرية بديعة اسمها القابل بها مائة ساقية ماء وهي موئل للعبقرية الناجحة من مزارعي البن».

أما الصحافي كلود بيزيو فيقول: «يعرف اليمنيون بالبشاشة وحسن اللقاء ولكنهم أيضاً أشداء، لقد صبغ الزمن والشدائد وجوههم ونفوسهم على السواء، وعلى خواصرهم يحملون خنجراً رمزاً للرجولة اسمه الجنبية، اليمن بلد مدهش بعظمته وبمناظره وقراه وناسه، والعمارة فيه منذهلة خرجت عن دائرة الزمن. هناك آلاف المباني التي أخذت في التفكك من جراء حركة السيارات ومع ذلك يظل هذا البلد متفرداً بسحره فكل خطوة من الهضاب العليا سحر وفتنة».

ويضيف «المرء يحرص أن تعانق عيناه المدرجات الخضراء التي تحف انياب الجبال فتشكل قاعدة للقرى الحصينة المشرفة على الأودية والمباني العظيمة ذات الواجهات بلون الصلصال الأبيض تبدو كالجواهر الحقيقية».

[illegible]

سقطرى [...] عذراء اليمن ومتحف طبيعي للنباتات والطيور النادرة

□ صنعاء - «الحياة»:

■ كتب عنها المؤرخون فأفاضوا وتحدث عنها الرواة فأجزلوا وحلم بها الغزاة فركبوا البحر وألقوا مراسيهم على سواحلها ولكنهم فشلوا في البقاء، عزلها الدهر قروناً ولكنها في الوقت الحاضر بدأت تدب فيها الحياة وتنفض عن نفسها غبار السنين الخوالي، انها سقطرى كبرى جزر اليمن وأهمها على ساحل القرن الافريقي على بعد ٥٩٠ ميلاً.

مساحتها ٣٦٥٠ كلم مربعاً ويتجاوز عدد سكانها ٨٥ ألف نسمة. وإذا كان المثل يقول رب ضارة نافعة فإن لاحتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية لفت الاهتمام الى سقطرى اذ رصدت الحكومة اليمنية أكثر من ٣٠٠ مليون ريال لتطوير الجزيرة ودعم الخدمات الصحية فيها. وكان رئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني افتتح ندوة دولية بعنوان «سقطرى الحاضر والمستقبل» ناقشت ٩٢ بحثاً علمياً حول مختلف الجوانب في الجزيرة.

وقد اختلفت الروايات حول تسمية سقطرى فبعض المؤرخين أطلق عليها «جزيرة الأحلام» و«جزيرة السلام والأساطير واللبان» و«عذراء اليمن» و«جزيرة دم الأخوين»، ويقال ان الاسم جاء من السنسكريتية «ايفيبا ساخوتراه» وهي تعني «جزيرة السعادة» وكتب عنها المسعودي في «مروج الذهب»: «والعنبر السقطري لا يوجد الا فيها ويُحمل من جزيرة سقطرى الصبر وغيره من العقاقير ولهذه الجزيرة أخبار عجيبة».

أما جان جاك بيريي فيقول في كتابه «جزيرة العرب» «كانت سقطرى تعادل وزنها ذهباً يوم كان البخور والصبر يعادلان بالذهب».

ويرى أنتوني لونت من جامعة باريس ان سقطرى تنفرد بلغة خاصة تختلف عن العربية وتتشكل مع المهرية وبعض لغات ظفار مجموعة اللغات العربية الحديثة التي تنتمي الى اللغة السامية.

وتبدو سقطرى كأنها متحف طبيعي زراعي للنباتات النادرة في العالم وسجل حتى الآن ٨٥٠ نوعاً من النباتات الزهرية والسرخسية بها منها ٢٧٣ نوعاً تعتبر مستوطنة في الأرخبيل وحده ولا تنبت في مكان غيره، سبعة أنواع منها مهددة بالانقراض وسجلت في «السجل الأحمر للمنظمة العالمية للحفاظ على الطبيعة».

وفي الجزيرة نحو ٥٨ نباتاً طبياً أشهرها «دم الأخوين» و«اللبان» والصبر ويتداول اليمنيون أسطورة مفادها ان شجرة دم الاخوين نبتت منذ عهد آدم حينما قتل قابيل هابيل.

وتزخر الجزيرة بالطيور النادرة أيضاً وفي دراسة مسحية أجراها الباحث ريتشارد بورتر وصل عدد الطيور الى ١٠٥ انواع يتكاثر منها ٣٠ نوعاً في الجزيرة وستة منها نادرة جداً هي المغرد والزرزور والهازجة والعصفور السقطري والدرسة.

ويقول مسؤول في «هيئة السياحة اليمنية» لـ «الحياة» ان أي زيارة لجزيرة سقطرى هي فرصة لا تعوض لاقتحام القديم الجديد المحتفظ برونق التاريخ وسحر الخيال، وتتبدى في سقطرى الحالمة مناظر طبيعية خلابة تمزج بين زرقة السماء والبحر وخضرة الأشجار العتيقة التي تغطي مساحات من الأراضي والجبل».

ويضيف المسؤول: «ان سقطرى ينتظرها مستقبل مشرق في ظل الزخم والاهتمام الكبير الذي تشهده بفضل اهتمام القيادة السياسية وقد منحت شركات دولية عدة رخصاً لاقامة مشاريع سياحية ترتكز على أنشطة الغوص والصيد وسياحة المحميات الطبيعية كما أن الدراسات مستمرة للاستفادة من الأساليب الحديثة في الحفاظ على خصوصية الجزيرة وربطها بالمدن اليمنية هاتفياً».

ويتفق الباحثون على أن تحويل سقطرى الى محمية طبيعية للحفاظ على ثرواتها النادرة ودعم الاستثمارات لتطوير بنيتها التحتية يمكن أن يكون سبيلاً رائعاً لتقديم اليمن السياحي من زوايا نادرة ويدر على الدولة دخلاً كبيراً من العملة الصعبة.

طيران الامارات تقدم أسعاراً خاصة للمسافرين لحضور معرض القوارب في الدوحة

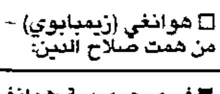
■ دبي - «الحياة» - اعلنت «طيران الامارات»، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة، تقديم أسعار خاصة للمسافرين الى الدوحة للمشاركة في معرض الدوحة الدولي للقوارب، كجزء من رعايتها لهذا الحدث الذي يقام من ٩ وحتى ١٢ الشهر الجاري. وقالت الشركة انها ستقدم تذكرة سفر مجانية الى لندن كجائزة لسحب سيقام في حفل العشاء الرسمي للمعرض. كما تشارك في جناح تعرض فيه خدماتها وكتيبات وصوراً للمحطات التي تسير اليها.

وتوقعت ان يحضر نحو خمسة الاف شخص المعرض خلال ايامه الاربعة بينهم زوار من دول مجلس التعاون والمملكة المتحدة ومصر وسنغافورة، على ان يتم عرض احدث القوارب ومعدات الغطس وملابس السباحة في أجنحة الفاعلية الدولية.

تغيير موعد مهرجان تدمر الى ١٨ و١٩ نيسان

■ لندن - «الحياة» - قالت وزارة السياحة السورية انه تم تحديد موعد جديد لعقد «مهرجان تدمر السياحي» يومي ١٨ و١٩ الشهر الجاري بدلاً من التاريخ الذي اعلن سابقاً في ٩ و١٠ ايار (مايو) المقبل. وأوضحت ان قرار التغيير املته الرغبة في جعل المهرجان يتزامن مع احتفالات الجمهورية العربية السورية بعيد السابع عشر من نيسان عيد جلاء القوات الاجنبية عن سورية.

يضم المهرجان فقرات مختلفة ومتنوعة تشتمل على سباق للخيول العربية المسجلة وغير المسجلة وسباق تحمل المسافات الطويلة للخيول المسجلة وغير المسجلة وسباق للهجن وعروض فنية للفرق الفنية الفولكلورية من انحاء سورية كافة وسوق للصناعات اليدوية من جميع المحافظات السورية. وحفلات فنية من طرب وغناء وسهرة بدوية، وعرس بدوي وبعض الفقرات الاخرى.



الطبيعة قوام السياحة في زيمبابوي ومليونا سائح يزورونها خلال ١٩٩٦

□ هوانغي (زيمبابوي) - من همت صلاح الدين:

■ في محمية «هوانغي» في زيمبابوي، تسود الطبيعة الجميلة من دون أن يعكر صفو هدوئها الا زئير الاسود وهمهمة الافيال.

يقطع السياح الاف الاميال ليمضوا بضع ليال في فندق الاكواخ حيث تتوافر وسائل الراحة، ومن حوله القرود والافيال التي تسير في قوافل غير آبهة وهدفها البحيرات لتروي عطشها منها وتستحم في مياهها.

لوحة طبيعية في قلب الصحراء، زرافات وطيور نعام وحيوانات وحيد القرن وغزلان، انها متعة سياحة السفاري على الرغم من كل ما تحويه من خطر وخوف.

اهتمت زيمبابوي بالطبيعة والحفاظ عليها، واقامت المحميات الطبيعية لهذا الغرض. وعلى رغم تدفق الاف السياح، الا ان هناك مساحات شاسعة تركت بعيدا عن الزحف العمراني للاستمتاع بالطبيعة ولانطلاق الحيوانات، فهما العاملان الاساسيان للسياحة في افريقيا.

محمية «هوانغي» - أو كما يطلقون عليها «وانكي» - من كبرى المحميات في زيمبابوي، والسياحة فيها تستحق عناء الرحلة.

ويقول القائمون على سياحة السفاري ان هذا النوع من السياحة يتطلب تقديم خدمات كثيرة للسائح، ومنذ الصباح الباكر تبدأ رحلة استكشاف المجهول للسياح في سيارات جيب مكشوفة، تسع سبعة افراد.

اما المرشد فهو ذكي جدا، ومثقف يعرف كل صغيرة وكبيرة عن الغابة وحياة الحيوان، يرد طيلة الرحلة على اسئلة السائح، ويقدم له الدليل على صحة الاجابات، فمن تقصي اثار اقدام الحيوان يعرف لونه، وطبعه ونوعه، ويقدم المرشد نصائحه لكيفية التصرف في حال تعرض السائح لهجوم من حيوان وحشي، وكل سيارة مزودة بجهاز لاسلكي لتلافي اي مفاجأة.

تستمر الرحلة الصباحية نحو ثلاث ساعات تقريبا في تجوال وترحال بين غرائب الحياة، والمشاهدات المثيرة، ثم العودة الى المعسكر لتناول وجبة الافطار على الطريقة الافريقية وفي الساعة الخامسة بعد تناول الشاي، تبدأ رحلة مراقبة الافيال حول البحيرات حيث تبدأ المشاهد الممتعة التي تحفل بكل انواع الحيوانات التي تلتقي في البحيرات.

وزيمبابوي لا تعتمد فقط على «السفاري» في السياحة، بل هناك اماكن اخرى تستدعي انتباه السائح، ففي ولاية بولاوايو هناك الأماكن التي عاش فيها الانسان الاول في افريقيا حيث الرسومات الحفرية في داخل الكهوف، وفيها ايضا وحيد القرن بنوعيه الابيض والاسود. وتحظر السلطات الصيد هناك، وتفرض مراقبة شديدة لمن لا يتبع النظام والقوانين.

شروق الشمس وغروبها اجمل ما في زيمبابوي، حيث اختيرت مواقع الفنادق الصغيرة «الموتيلات» باهتمام ليتمكن نزلاؤها من رؤية الشمس في الليالي المقمرة تعقد المجالس في الهواء الطلق، ويشعر الزائر هناك ان السياحة تقوم على الطبيعة اولا واخيرا.

تعتمد زيمبابوي على السياحة المكررة او المستعادة، وهو مصطلح اتفق عليه خبراء السياحة في العالم، فالسائح لم يعد تهمه الاثار فقط بل الخدمات الجديدة التي تجعله يعاود الرجوع الى المكان نفسه.

وعلى رغم ارتفاع كلفة السياحة في افريقيا، الا ان الخدمات تواكبها وتوازيها. وتزدحم مثلاً، «شلالات فيكتوريا»، التي يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ متر، بالسياح الذين يشاهدون منابع نهر النيل التي تتجه نحو نهر الزامبيزي على حدود زيمبابوي، رغم أن الاقامة هناك مرتفعة الكلفة.

الأرض الدافئة ذات اللون البني المائل الى السواد تميز افريقيا، وتلف غابات السافانا الطريق والاراضي. وللوصول إلى الشلالات لا بد من المرور وسط الغابات، ولا بد من الاحتياط فإن البوابات تغلق مع هبوط الليل حين تنتشر القطط البرية والفهود.

ويمكن للسائح استئجار طائرة لمدة ٣٠ دقيقة، وكلفتها ٥٠٠ دولار اميركي ليرى الشلالات من أعلى وقوس قزح في السحاب.

اجمل فنادق المنطقة هو فندق «شلالات فيكتوريا» العريق، ذو التكاليف العالية، لكنه قطعة من التاريخ ففيه غرف الاسرة المالكة البريطانية، وحكايات يقارب عمرها قرنا من الزمان منها على سبيل المثال ليفنغستون مكتشف الشلالات ورحلته، هذا الطبيب الراهب الذي نقل الى العالم نبأ اكتشافه الشلالات عام ١٨٥٥.

ويواصل السائح السير حول الشلالات، وعند جسر ليفنغستون الذي يصل الى حدود زامبيا يتسابق الشباب لممارسة اغرب نوع من الرياضة، وهو القفز من الجسر الى اقرب نقطة في قاع الشلال وسط الجبال، ويلتقط السياح الصور التذكارية لتلك اللحظة المخيفة، التي تمنح اغرب انواع الانفعالات التي يتولجه فيها الخوف والشجاعة في أن واحد بينما يستمتع اخرون بالقوارب وسط الامواج وتلاطمها واندفاع مياه الشلال من اسفل.

أما عن السياحات الاخرى، فهناك في ايسترن هايلند اماكن غاية في الجمال، حيث العيون الطبيعية الكبريتية الحارة للعلاج. وقد اهتم المسؤولون في زيمبابوي بشق الطرق السريعة من هراري إلى بولاوايو والاماكن السياحية فيها، وذلك ليسهل على السائح الانتقال من مكان الى اخر بالسيارات التي تخضع لنظام المرور البريطاني، وتنتشر على الطرق السريعة محلات الحرف اليدوية مثل التماثيل والكليم والاقفاص التي تصدر الى جنوب افريقيا، وهناك الحدائق التي تحفل بانذر انواع الزهور والاشجار التي اصبحت مزارا سياحيا متميزا.

زيمبابوي من الدول التي تترك في ذهن السائح ذكرى دائمة، وتلك هي اهم مقومات صناعة السياحة هناك، وهي قادرة على استيعاب نحو مليون ونصف المليون سائح سنويا، ويتوقع ان يزورها السنة الجارية مليونا سائح، لمَ لا وزيمبابوي معتدلة المناخ، ومعقل للحياة البرية التي تشكل ١٣ في المئة من مجمل مساحتها (٥٠ الف كيلومتر مربع) وفيها محميات طبيعية تنتشر فيها الافيال والجاموس الوحشي والبري والاسود والفهود، وفي بحيراتها يسبح ٤٠ الف تمساح.

اما عن ثروات زيمبابوي، فهي مناجم الذهب والفضة والماس والنحاس والرصاص، وفيها الفحم الذي يعتبر المصدر الرئيسي للطاقة، كما تزرع التبغ والبن والشاش وقصب السكر.

سعتها ارتفعت الى ٤ آلاف سرير

تونس تنشئ مدينة سياحية جديدة في المهدية العاصمة السابقة

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قطعت مدينة «المهدية» شوطاً كبيراً في انتزاع مكانة متقدمة بين المدن السياحية التونسية بعدما ارتفع عدد الفنادق فيها الى أربعة عشر فندقاً تضم أربعة آلاف سرير.

وتتميز المدينة بكونها تجمع بين معالم تاريخية عريقة وموقع جميل على ساحل المتوسط والمهدية هي عاصمة الفاطميين الأولى التي انتقلوا منها الى مصر ليؤسسوا القاهرة وما زالت آثارهم الكثيرة ماثلة الى اليوم في أحياء المدينة تحكي صفحات من المجد التليد حين كانت عاصمة لتونس والقسم الشرقي من الجزائر.

إلا ان السياح الأوروبيين الذين صاروا يقبلون على تمضية اجازاتهم في المهدية لا يجتذبهم اليها ماضيها التاريخي بقدر ما يفضلونها لهدوئها وجمال سواحلها. فالمهدية ما زالت مرفأ الصيادين الحالمين لم تكتسحها العمارات والمباني الاسمنتية الخرساء مثل مدن ساحلية كثيرة.

ويقول السائح الايطالي جوليانو لونيتي الذي التقته «الحياة» في فندق ابو نواس «هذه ثاني اجازة أقضيها في المهدية، فهدوؤها كفيل بمسح جميع الأتعاب والارهاق الذي أحمله معي من ميلانو. المناخ هنا لطيف والناس طيبون والمزارع التي تطوق المدينة بذراعيها تعيدك الى بساطة الحياة الطبيعية».

وفي سياق تكريس المهدية مدينة سياحية ظهرت أخيراً مؤسسات وشركات خدمات اكملت تهيئة البنية الأساسية والمرافق التي يحتاجها السياح إذ انشئت أربع وكالات أسفار وخمس شركات لايجار السيارات ومطاعم سياحية وظهر قطاران سياحيان، بالاضافة الى الكثير من محلات بيع المصنوعات التقليدية والأزياء التقليدية التي تشتهر بها المدينة كونها ورثت هذه الصنائع والفنون منذ أيام الفاطميين.

والمهدية مقبلة على مرحلة ازدهار كبير للقطاع السياحي اذ يجري حالياً انشاء سبعة فنادق جديدة سعتها ٢٢٠٠ سرير وقدرت الاستثمارات الاجمالية بـ ٧٦ مليون دينار (نحو ٨٠ مليون دولار). وقال مسؤولون سياحيون لـ «الحياة» ان مشاريع جديدة تخص انشاء ستة فنادق أخرى قيد الدرس وستتيح في حال اعتمادها زيادة طاقة الاستيعاب السياحي في المدينة بمقدار ١٣٠٠ سرير اضافي. واكدوا ان الهدف في الأمد المتوسط يتمثل بزيادة عدد الأسرة الى ١٠ آلاف سرير في سنة ٢٠٠٠. ويفكر المستثمرون بتمديد المنطقة السياحية الى ساحل «الغضابنة» القريب من المهدية والذي يعتبر من اجمل المناطق الساحلية في تونس.

ولعل ما حفز المستثمرين على الاهتمام بالمهدية موقعها القريب من مناطق ترفيهية وتاريخية مهمة، فالسائح الذي يختار تمضية اجازته فيها يستطيع ان يزور في أقل من اسبوع جميع المناطق الأثرية والسياحية الرئيسية في تونس مكتفياً برحلات يومية قصيرة. ولا تبعد المهدية عن سوسة ومدينتها السياحية الشهيرة «قنطاوي» سوى ستين كيلومتراً فقط وهي لا تبعد عن مدينة «منستير» السياحية سوى اربعين كيلومتراً، والى غربها مدينة القيروان بمعالمها الاسلامية العريقة، فيما تقع الى الجنوب مدينة «الجم» التي يقبل عليها السياح باعداد كثيفة لانها تحتفظ باكبر معالم الحضارة الرومانية في افريقيا خصوصاً مسرحها التاريخي الذي صمم على شكل مسرح روما وما زال محتفظاً الى اليوم بقسماته الأساسية.

هذا الموقع الفريد بين شبكة من المدن السياحية والموانئ الترفيهية ومراكز الحضارة والتراث المعماري يجعل السائح مخيراً بين الخلود الى الراحة والاستمتاع بمناخ المدينة وبحرها الصافي ورمالها الدافئة الذهبية او القيام برحلات استكشافية الى المدن القريبة فاتحاً كتاب التاريخ الحي متنقلاً بين صفحات خطها الفينيقيون والرومان وأخرى كتبها العرب المسلمون. واستفادت المدينة من ازدهار القطاع السياحي الذي أتاح تحسين البنية الأساسية وأدى الى تنشيط الانتاج الزراعي وصيد الأسماك للاستجابة لطلبات السياح المتزايدة. وساهم القطاع السياحي أيضاً في تخفيف الضغط على سوق العمل، إذ ساعد نمو القطاع على تامين نحو الفي فرصة عمل جديدة.

رفيق رضا صاحب «رضا للسفريات» أكبر وكالة للرحلات الجماعية في لبنان:

إستقدمنا ٥٠ ألف سائح العام الماضي والسياحة الوافدة سترتفع ٨٠ في المئة

□ لندن – من إبراهيم خياط:

■ قالت اكبر وكالة للرحلات الجماعية في لبنان إن عدد السياح الذين تستقدمهم سنوياً يفوق ٥٠ الف سائح وإنها تتوقع السنة الجارية زيادة كبيرة في حجم الاقبال السياحي الدولي تفوق ٨٠ في المئة، وطالبت بعقد جماعي بين القطاعين الحكومي والخاص لتعزيز حصة لبنان من حركة السياحة العالمية.

وقال رفيق رضا صاحب ومدير عام «وكالة رضا للسفريات» في لقاء مع «الحياة» إن وكالته تعرض حالياً منتجات سياحية أكثر تنوعاً للوكالات الاوروبية والاميركية واليابانية العاملة في مجال تنظيم الرحلات الجماعية إلى منطقة الشرق الأوسط لإدراج لبنان على لائحة برامجها ورحلاتها. وشدد على أن القطاع السياحي في لبنان إستعاد عالميته «لكن مشاكل عدة لا تزال تعترض زيادة قدرته على إستيعاب الحركة السياحية الوافدة» وهي مشاكل «بحاجة إلى معالجة سريعة».

وتحدث السيد رضا، الذي تتولى وكالته إستقدام وتنظيم رحلات لعشرات الالوف من السياح إلى لبنان سنوياً، عن المشاكل التي يواجهها القطاع السياحي حالياً فقال إنها تتركز اساساً في غلاء الخدمات التي تقدمها المؤسسات السياحية، لا سيما الفنادق والمطاعم، مقارنة بالبلاد المتوسطية المجاورة، مشيراً إلى ان «لبنان يعد من البلدان الباهظة على صعيد الأكلاف بالنسبة إلى العاملين في قطاع الرحلات الجماعية».

ونوه إلى المشاكل الأخرى التي يعاني منها القطاع السياحي وبينها أيضاً «غياب الرقابة، ليس الرقابة على الأسعار وحدها، ولكن على الخدمات السياحية ككل بما في ذلك المطاعم والمواصلات وغيرها».

واضاف «نحن بحاجة إلى المزيد من الخبرات السياحية في السوق اللبنانية التي عانت هجرة وفقدان الرصيد البشري خلال سنوات النزاع الأهلي». ودعا إلى زيادة حجم الجهد الذي يبذل لإعداد الأدلة السياحيين ومساهمة القطاع الخاص في مد السوق بالامكانات والخبرات اللازمة في هذا السبيل. وقال: «تخرج وزارة السياحة كل سنة ٥٠ إلى ٧٠ دليلاً سياحياً، وهي تنشط للغاية في عملية تأهيل الشباب الكفوء لمد الوكالات بحاجتها من الأدلة والمرشدين السياحيين، ولكن هناك نقصاً واضحاً في عدد المرشدين الذين يتملكون ناصية اللغات الأجنبية، خصوصاً اللغات الألمانية والاسبانية والإيطالية التي يبقى عدد الأدلة فيها محدوداً قياساً إلى حجم الطلب الذي يرتفع باستمرار».

وتناول مشكلة «غياب ثقافة حقيقية للأعمال المتصلة بالسياحة، خصوصاً في القطاع الفندقي «الذي تغلب على فئة المديرين فيه عقلية تسعى إلى الربح السريع ولا تراعي المعطيات الحقيقية الخاصة بتحقيق نمو متوازن يكون قادراً على الإستمرار على المدى البعيد». وقال إن لبنان يتعافى من الأزمة التي مر بها وإن تخفيف الضغط على العاملين في القطاع السياحي، الذي يعتبر مصدراً هاماً للدخل والعملات الصعبة، يقتضي تفهما وتعاوناً أفضل من قبل المسؤولين في القطاعين الخاص والعام على حد سواء.

وطالب المسؤولين الحكوميين بتحسين المناخ الإستثماري في مجال السياحة وتقديم المزيد من الحوافز لأصحاب الشركات والوكالات والمؤسسات الخدمية من مطاعم وفنادق وهيئات نقل. وقال إن «المساعدة التي يمكن أن تقدمها الدولة تتلخص في الدرجة الأولى في تخفيف الضرائب المفروضة أو إعفاء القطاع السياحي منها مقابل إلتزامات محددة ينهض بها العاملون في القطاع في مجال الترويج السياحي وتنشيط الحركة الوافدة إلى لبنان»، داعياً «إلى عقد جماعي مشترك بين الحكومي والخاص يحدد مسؤوليات وواجبات الطرفين في خدمة السياحة التي يمكنها أن تساهم بقوة في تنشيط دورة التنمية الإقتصادية التي تعيشها البلاد»، وواصفاً خطوة من هذا القبيل بأنها «ضرورة ملحة تحتمها القناعة بوجود منافسة دولية واقليمية تقبل عليها المنطقة بكاملها، في ظل التطورات المتوقعة».

واعتبر أن الإعفاء الضريبي سيتيح للمؤسسات اللبنانية الساعية إلى إستقدام المزيد من السياح من الأسواق الدولية تخصيص المزيد من الموارد للنفاذ إلى هذه الأسواق ورفع منسوب الحركة الوافدة منها.

وتحدث عن النشاط الذي تبذله مؤسسته فقال إن «وكالة رضا للسفريات» تتبع سياسة قائمة على تقديم أرخص الأسعار للمتعاقد الأجنبي مع ضمان أجود أنواع الخدمات السياحية، في كل المراحل التي تشمل إنتقال جماعات السياح الوافدين وحتى لحظة مغادرتها.

وقال إن الصيغ التي تقدمها الوكالة تتضمن أسعاراً متهاودة تصل إلى ٢٠٠ أو ٢٥٠ دولاراً للشخص الواحد مقابل كلفة الإقامة والوجبات الكاملة وزيارة جميع المعالم السياحية، وذلك لمدة أسبوع.

وتتولى المؤسسة، التي واصلت أعمالها النمو حتى خلال فترة الحرب، وكالات مؤسسات دولية عدة تعمل على تنظيم الرحلات الجماعية، بينها وكالة «كووني» البريطانية و«بخيت» السكنديناڤية.

وقال السيد رضا إن وكالته تؤمن رحلات كثيرة لا تقتصر فقط على لبنان وإنما تشمل رحلات مشتركة إلى لبنان وسورية، فضلاً عن تنظيم رحلات إلى بقية بلدان الشرق الأوسط.

ويضم أسطول حافلات النقل التي تملكها «رضا للسفريات»، ٢٥ حافلة، ينتظر أن يتم تعزيزها بعشر حافلات جديدة مطلع الصيف وخمس أخرى نهاية السنة الجارية.

وتخصص الوكالة موازنة سنوية تتراوح بين ٣٥٠ ألفاً و٤٠٠ ألف دولار للمشاركة في المعارض الدولية، فضلاً عن موازنة موازية للإنفاق على حملات الترويج الأخرى التي تقوم بها في السوق المحلية والخارج.

وقال السيد رضا إن «المشاركة في المعارض جزء من خطة ترويج نشطة نتبعها، نظراً إلى الأهمية الكبيرة التي تشكلها المعارض في تعزيز الدور السياحي للبنان وإظهار عودته إلى الخريطة السياحية»، مشيراً إلى أن المشاركة في المعارض تمنح الجمهور شعوراً بالأمان «خصوصاً أن هناك جيلاً كاملاً من الرجال والنساء لا يعرف لبنان بسبب الحرب». كما أن دور المعارض كبير في تنشيط حركة السياحة «لأنه ملتقى لجميع شركات السياحة العالمية التي تبحث باستمرار عن مكان مشترك للتعاقد والتعرف على المنتجات الجديدة المعروضة في السوق الدولية التي تتطور وتتغير باستمرار».

وأشار إلى أن أكبر الأسواق التي تتحرك فيها وكالته وتستقدم منها السياح هي السوق الألمانية تليها اليابانية وبعدها البريطانية والفرنسية والإيطالية، مشيراً إلى أن هناك أسواقاً جديدة بدأت تورد السياح إلى لبنان بينها قبرص والدانمارك وهولندا، فضلاً عن الأسواق العربية. وقال: «إن الإقبال السياحي يتزايد يوماً بعد يوم وبسرعة لافتة. وهذا النشاط يؤكد عودة لبنان إلى مكانته في سوق السياحة العالمية».

وناهز عدد السياح الدوليين الذين زاروا لبنان العام الماضي ٤٠٠ ألف ويفرض تدفق السياح والزوار ضغطاً على المرافق الخدمية التي تعتبر الموضوع الرئيسي لمشاريع النهضة التنموية التي يشهدها لبنان حالياً.

ويعلق السيد رضا على ذلك بقوله: «لبنان ليس جاهزاً بعد لإستقبال مليون أو مليوني سائح في الوقت الراهن، على رغم التوسع الأفقي الذي نراه يطاول قطاع الخدمات السياحية وظهور أعداد كبيرة من الفنادق الدولية ذات المستويات الراقية، لأنه لا يزال هناك الكثير الذي يتعين إنجازه قبل الحديث عن عودة لبنان إلى تصدر مكانته السابقة في حركة السياحة العالمية».

وأكد ان امام لبنان ايضاً فرصة للترويج لأنماط من السياحة ذات عائد مرتفع بينها «سياحة المؤتمرات» التي تشكل مجال نشاط كبير. وقال إن منطقة الشرق الأوسط ستبقى بحاجة إلى لبنان كمركز مميز قادر على تأمين الخدمات المتطورة للأعمال بشكل لا يقدر باقي البلدان على تقديمه.

وأشار إلى ان «هناك فرصاً كبيرة للغاية لتقديم الخدمات المرتبطة بسياحة المؤتمرات، خصوصاً المؤتمرات المهنية والمؤتمرات الحكومية». وأفاد ان «وكالة رضا تولت السنة الماضية تنفيذ معارض ومؤتمرات لحساب وزارة الدفاع اللبنانية ومؤتمر منظمة الإسكوا لحساب وزارة الخارجية ومؤتمر المغتربين ومؤتمر الورق والطباعة والكثير من المؤتمرات والمعارض الأخرى بينها معرض لبنان عام ٢٠٠٠ ومؤتمر مشروع ٩٥ لحساب مؤسسة سوليدير».

واشاد السيد رضا «بالجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة السياحة وبالتسهيلات التي تقدمها مماشاة لمستلزمات تطور النشاط السياحي في لبنان»، منوهاً في هذا الإطار «بالمشاريع التي تقوم بها الوزارة على رغم قلة الإمكانات المتاحة لها لتنوير القلاع في جبيل وبعلبك وإعادة الإعتبار لمرافق الجذب السياحي في البلاد وبينها إفتتاح مغارة جعيتا». لكنه قال إن كل هذا الجهد الكبير الذي يتم في الداخل لا يترافق مع جهد مواز على صعيد الترويج في الأسواق الخارجية «وهو جهد ضعيف في الوقت الحالي إن لم يكن غير موجود».

وتساءل: «ماذا تفعل مكاتب الترويج السياحي في البلدان الأوروبية وغيرها؟»، مطالباً «بسياسة متكاملة وحملات إعلانية دولية تبادر بها مكاتب السياحة اللبنانية في الخارج وبدعم من السفارات».

وأشار إلى بعض الصعوبات التي تواجهها صناعة السياحة في الوقت الحالي، وضرورة تطوير النظم الإدارية المتبعة في عملية منح التأشيرات السياحية لتسهيل العلاقات بين السوق اللبنانية وأسواق التوريد الدولية والوكالات العاملة فيها. وقال إن المؤسسات السياحية الدولية تعجز عن استخراج تأشيرات جماعية لسياحها من القنصليات اللبنانية. طالما لم ترسل الوكالات اللبنانية المتعاقدة معها رسائل دعوة رسمية في هذا الخصوص.

وختم السيد رضا تصريحه قائلاً: «مثل هذا الإجراء ليس خطأ. ولكن لبنان بلد سياحي، ولا بد من تسريع المعاملات وان تبذل السلطات المختصة والسفارات جهداً موازياً لحجم إدراكها حاجة لبنان إلى تشجيع السياحة، وقياسها في هذا الخصوص بتسريع بت معاملات السياح القادمين».

تسجيل شركة للتسويق السياحي واقامة مدرسة فندقية

مستثمرون أردنيون وعالميون ينوون بناء ٢٩ فندقاً جديداً في الأردن

□ عمان – من صلاح حزين:

■ يشهد القطاع السياحي اتجاهاً متزايداً نحو الاستثمار في مجال الفندقة، وذلك في محاولة للاستفادة من الانتعاش الكبير في الحركة السياحية الذي أدى في الوقت ذاته الى إظهار حجم النقص الواضح في عدد الفنادق والغرف الفندقية، وفي مرافق الفندقة والخدمات الفندقية عموماً.

وقالت مصادر سياحية لـ «الحياة» ان نشاطاً كبيراً قد بدأ يظهر للعيان للتغلب على النقص في مجال السعة الفندقية. وأوضحت ان هذا النشاط يتضمن بناء فنادق جديدة، والتعاقد مع شركات عالمية للفنادق لبناء فروع لها في الأردن، وتأسيس شركات للادارة الفندقية والتسويق السياحي، وهو ما لم يعرفه الأردن من قبل.

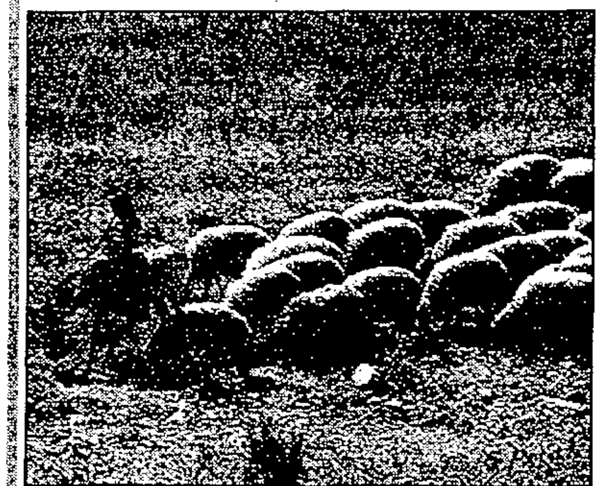
وفي هذا الاطار تم الاسبوع الماضي تسجيل أول شركة أردنية من هذا القبيل تحت اسم «الشركة الأردنية للادارة الفندقية والتسويق السياحي» في وزارة الصناعة والتجارة، بهدف ادارة وامتلاك الفنادق واعداد وتدريب الكوادر الفنية والادارية، وادارة واقامة المشاريع السياحية، والمساهمة فيها، واقامة النوادي والمدن السياحية.

وتملك هذه الشركة «شركة المتوسط الفندقية».

وفي خطوة أخرى مماثلة أعلنت وزارة السياحة نيتها تأسيس مدرسة فندقية تهدف الى المساهمة في تطوير السياحة والسياسة السياحية وتخريج الكوادر اللازمة لذلك.

وتساهم في تأسيس هذه المدرسة «مؤسسة الاستثمار الاردنية»، وهي ذراع استثمارية حكومية وأصحاب الفنادق الأردنية وستقوم الحكومة الفرنسية بدعم هذه المدرسة بنحو مليون دولار، فضلاً عن ٨٥٠ ألف دينار مقدمة من الاتحاد الأوروبي، على أن يكون رأس مال الشركة مليون دينار.

الى ذلك فإن قطاع الفنادق يشهد منذ العام الماضي نشاطاً في مجال بناء الفنادق الجديدة، وقدرت مصادر وزارة السياحة والآثار عدد الفنادق قيد البناء في مناطق مختلفة من المملكة الهاشمية بنحو ٢٩ فندقاً جديداً، تتوزع على عمان والعقبة والبتراء، وهي مراكز الجذب السياحي التقليدية، اضافة الى مناطق أخرى مثل الطفيلة والكرك في الجنوب وعجلون في الشمال، وهي مناطق تخلو من فنادق مصنفة كافية العدد بحيث تستوعب عدد السياح الذين يرتادون هذه الأماكن، وخاصة الكرك حيث القلعة الصليبية الشهيرة، وعجلون حيث قلعة الربض التي يعود بناؤها الى الفترة التاريخية نفسها.



إلى ذلك فإن بعضاً من الشركات الأردنية يسعى الى اقامة فنادق عالمية تملكها أو تديرها شركات كبرى مثل «هيلتون» و«شيراتون» و«هوليداي إن».

وقد أعلن السيد خليل التلهوني، وهو رئيس مجلس ادارة «شركة زارة للاستثمار» «ان شركته تقوم بدراسة الجدوى الاقتصادية لاقامة شقق سياحية في مدينة العقبة تتولاها شركة «هوليداي هومز»، فضلاً عن فندق من فئة الخمس نجوم في العقبة أيضاً.

وأعلن السيد نبيل المعشر أن الشركة التي يرأس مجلس ادارتها، وهي «الشركة الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية»، وقعت عقداً مع شركة «شيراتون الدولية للفنادق» لاقامة «فندق شيراتون عمان» في ضاحية جبل عمان الراقية. كما تعاقدت مع شركة «هيلتون» على اقامة فندق «هيلتون عمان» وسط العاصمة.

اما «شركة مشاريع الشرق الاستثمارية» فقد اتفقت مع شركة «هوليداي ان» على اقامة فندق باسم «هوليداي ان عمان» في العاصمة بكلفة تقدر بنحو ١٤ مليون دولار.

ويقدر عدد الغرف الفندقية المصنفة في عمان بنحو ٢٥٠٠ غرفة، لكن هذا العدد ارتفع الى أكثر من ثلاثة الاف غرفة الآن.

السائح يستطيع شراء السمك وتسليمه لأحد الأفران لتجهيزه

رشيد: معالم أثرية وحرف تقليدية وآفاق جديدة للتنمية السياحية

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ رشيد او «روزتا» او «زهرة النيل» كما يعرفها السياح القادمون الى مصر، مدينة اشتهرت بآثارها وعلى رأسها حجر رشيد الشهير المحفوظ حالياً في المتحف البريطاني، وقلاعها ومنازلها ومساجدها.

ولرشيد طريقان رئيسيان، الأول هو طريق القاهرة – الاسكندرية الزراعي، والذي يتفرع منه طريق فرعي من مدينة دمنهور يؤدي الى المدينة. والطريق الثاني هو طريق الاسكندرية – رشيد، وهو مواز لساحل البحر المتوسط.

ولدى دخوله رشيد يسلك الزائر طريقاً ساحلياً يؤدي إلى ميدان المدينة الذي يتوسطه مدفع أثري. وفي ذلك الميدان توجد حديقة متحفية تضم قطعاً من الرخام الاثري تعود إلى العصر العثماني.

وفي الميدان ايضاً متحف رشيد القومي، وهو منزل اثري كان يمتلكه عرب كرلي حاكم رشيد في القرن الـ ١٩، والمتحف يضم بعضاً من الموروثات الشعبية الرشيدية من أبرزها الأزياء الرشيدية الممثلة في ملابس أسرة تتناول وجبة من السمك، وكذلك صور تمثل معركة رشيد التي هزم فيها الانكليز عام ١٨٠٧.

ويضم المتحف صورة من وثيقة زواج زبيدة البواب الرشيدية من الجنرال «مينو» آخر قواد الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨–١٨٠١): وهي تشهد بإشهار مينو إسلامه، ورغبته في الزواج من زبيدة. وما زالت قصة ذلك الزواج تتردد في ردهات المدينة.

وينتقل الزائر عبر شوارع المدينة الى منزل الامصيلي الذي يعود الى القرن الـ ١٩، ويضم مجموعة رائعة من المشربيات، والحقت به طاحونة لطحن الغلال هي الوحيدة الباقية في مصر.

ومن منزل الامصيلي الى «معهد الحرف الاثرية» خطوات عدة على الاقدام، حيث يشاهد الزائر احياء الحرف التقليدية خصوصا فن صناعة المشربيات التي اشتهرت به رشيد.

وينتقل الزائر إلى شارع «دهليز الملك» أشهر شوارع رشيد الاثرية، وفيه الكثير من المنازل الاثرية، كل منها يتميز عن الآخر، فمنزل رمضان اكبرها، فيه وكالة تجارية في الطابق الأرضي، يعلوها طابق الاستقبال وبينهما طابق سري مسحور لا يصل إليه الزائر إلا بمساعدة مرشد أو دليل. ويعلو طابق الاستقبال طابقان آخران يعرفان بالحرملك خاصان بنساء المنزل والابناء. وفي الطابق الأخير حمام صغير، وبين طابق الاستقبال والطابق الذي يعلوه درج سري يستخدمه صاحب المنزل.

وفي الشارع نفسه منزل محارم، وهو منزل رائع توجد فيه غرفة جدرانها مغطاة بقيشاني ذي طراز نادر يجمع بين خصائص الفن العثماني والمصري المحلي والاندلسي المغربي.

ويتجه الزائر ليزور «مسجد زغلول» اقدم واكبر مساجد المدينة، والذي دمرت احدى مئذنتيه عام ١٨٠٧، نتيجة قصف مدافع الانكليز، وهو مسجد مسقف بقباب صغيرة.

ومن مسجد زغلول الى المسجد المعلق المجاور لكورنيش النيل، نرى في أسفل المسجد محلات كانت تستخدم قديما في تجارة المجوهرات.

وبين المسجدين حمام «عزوز» وهو الحمام العام الوحيد المتبقي في مدينة رشيد، ويشد معماره انتباه الزائرين لكونه فريداً من نوعه.

ويستقل الزائر السيارة الى طريق الكورنيش متوجهاً إلى قلعة قايتباي التي عثر فيها على حجر رشيد المشهور، والقلعة عبارة عن مبنى مستطيل، في اركان اربعة أبراج كبيرة، وقد جهزت أسوارها لنصب المدافع، ويتوسطها مسجد صغير وصهريج لتخزين المياه.

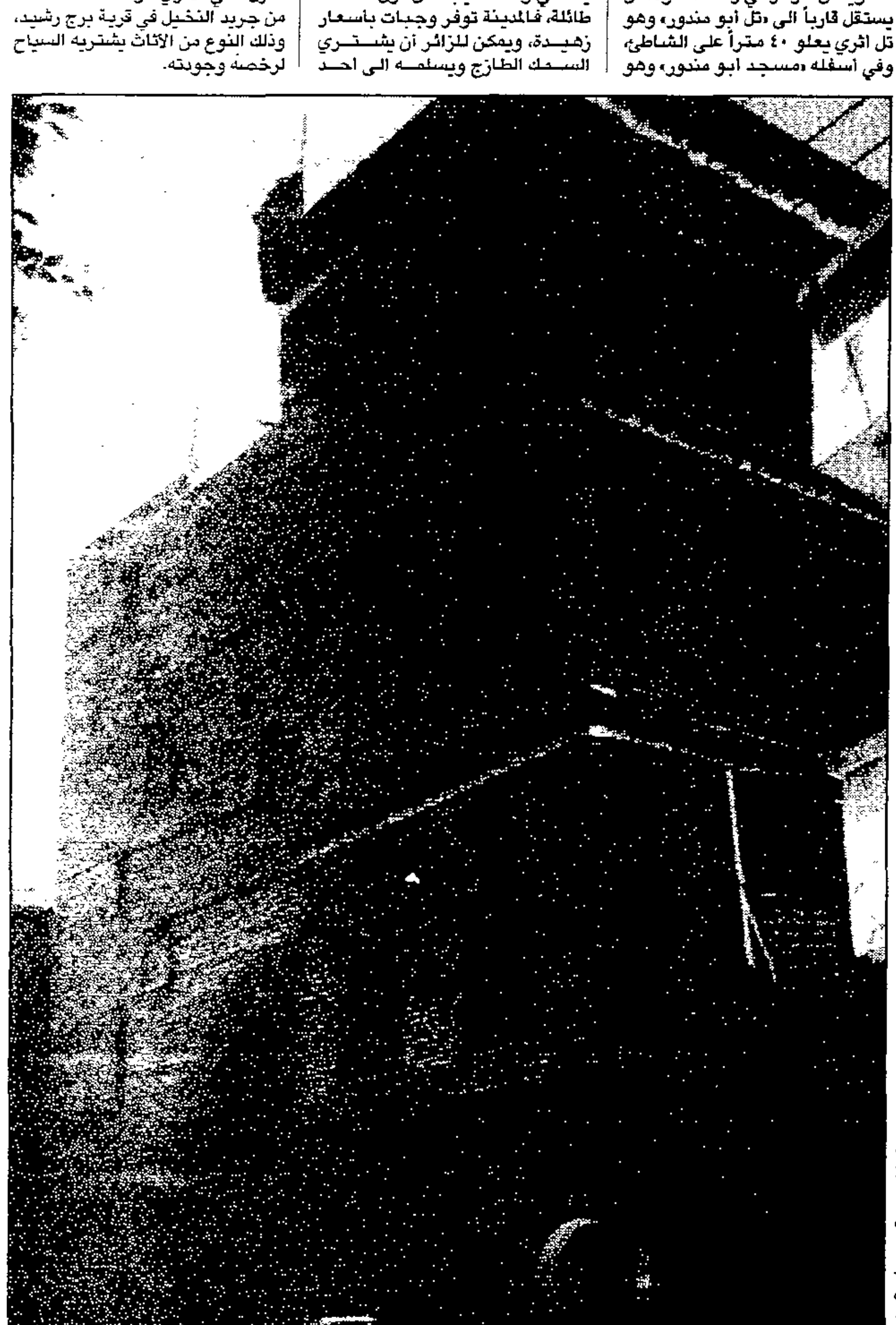
ومن قلعة قايتباي يمكن للزائر ان يسير الى نقطة التقاء فرع رشيد من نهر النيل بالبحر الابيض المتوسط، وهي من المشاهد الرائعة. ويمكن للزائر ان يقضي بقية يومه على شاطئ البحر القريب من قلعة العبد، وهي قلعة تعود إلى عصر محمد علي، وتتكون من مدخل، على جانبيه غرف وثلاث منصات للمدافع، ومخزنان للذخيرة، وهي تجهز حالياً لاستقبال الزوار.

ويمكن للزائر في رحلة العودة ان يستقل قارباً الى «تل أبو مندور» وهو تل اثري يعلو ٤٠ متراً على الشاطئ، وفي أسفله «مسجد ابو مندور» وهو مسجد اثري يتميز بلونه الابيض. ويشكل المسجد مع التل والنهر منظراً جمالياً.

واعلى التل بقايا قلعة قديمة، وعلى جانبيه يرى الزائر اعمال الحفر الأثري التي تجري للكشف عن مدينة رشيد القديمة.

وفي رشيد فنادق عدة أشهرها فندقا رشيد والنيل. يمكن للزائر ان يقضي وقتاً طيباً من دون نفقات طائلة، فالمدينة توفر وجبات بأسعار زهيدة، ويمكن للزائر أن يشتري السمك الطازج ويسلمه الى احد الافران ليجهزه. كذلك يشوى اللحم بطريقة رشيدية خاصة.

وقد جهز المجلس المحلي لرشيد مشروعاً جديداً للنهوض بالمدينة سياحياً يشمل إقامة قرية سياحية على شاطئ المدينة، وإعداد الكورنيش لرسو الفنادق والمطاعم السياحية. وكذلك لرعاية الحرف التقليدية التي يقبل عليها الزوار مثل السجاد في منزل مكي الاثري، أو صناعة الأثاث من جريد النخيل في قرية برج رشيد، وذلك النوع من الأثاث يشتريه السياح لرخصه وجودته.



متحف رشيد

افتتاح فندق «راديسون ساس الجميرة» في امارة دبي في أيلول

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلنت «راديسون ساس للفنادق وورلدوايد» وهي تحالف استراتيجي بين شركتي «ساس انترناشيونال للفنادق» و«راديسون هوسبيتاليتي وورلدوايد» نيتها افتتاح فندقها الجديد «راديسون ساس الجميرة بيتش» وهو من فئة الخمسة نجوم في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

ويجري حالياً انجاز الأعمال الانشائية في الفندق الذي يضم ٢٥٧ غرفة وجناحاً ويطل على ساحل الخليج. وسيكون الفندق الواقع في منطقة الجميرة بدبي، أول فنادق «راديسون ساس» في دولة الامارات العربية المتحدة.

ويملك المشروع المقام على موقع مساحته ١٨ الف متر مربع الشيخ أحمد بن حمد آل حامد.

وسيضم الفندق ٤٤ جناحاً وغرفة ملكية «رويال كلوب» وخمس شقق و٢٠٨ غرف فاخرة وأجنحة ذات انماط عربية وشرقية واسكندنافية، ويطل معظمها على ساحل البحر، كما سيضم جملة من المطاعم والصالات بما فيها «باي ووتش» وهو مقهى على الطراز «الأميركي» و«غروتو تيكينو» وهو مطعم سويسري ايطالي، و«دارشان» وهو مطعم تندوري هندي، و«ذي بيكوك» وهو مطعم صيني، و«هيت ويف المسبح»، وشرفة الحديقة للمشويات.

وقد اقيم فندق «راديسون ساس الجميرة بيتش» وسط حديقة غناء وله شاطئ رملي خاص، ومن المتوقع ان يحظى بإقبال كبير من رجال الأعمال والسياح والمقيمين، حيث سيضم صالات اجتماعات من فئة الخمسة نجوم مجهزة باحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا من تجهيزات ومعدات تستطيع استيعاب ما يصل الى ٣٠٠ شخص مع صالة فسيحة للتجمع قبل الحفلات والمناسبات، بالاضافة الى مركز أعمال مجهز سيقدم خدمات سكرتاريا متكاملة، وستكون هناك مواقف لنحو ١٠٠ سيارة.

وسيضم النادي البحري والصحي في الفندق تشكيلة واسعة من التسهيلات تشمل ملاعب للتنس وبركة سباحة وسط حديقة غناء، وملاعب للاسكواش وكرة الريشة وتنس الطاولة والكرة الطائرة ومختلف تسهيلات الرياضات البحرية، بالاضافة الى مركز للرشاقة وصالة للتمارين وسونا وحمام بخار وتسهيلات تدليك.

كما سيضم النادي جهاز غولف تشبيهياً، علماً بانه سيتاح للزوار الدخول الى نادي الامارات للغولف الذي يضم ٢٧ حفرة.

ويقول كورت ريتر رئيس مجلس الادارة الرئيس التنفيذي لمجموعة «راديسون ساس هوسبيتاليتي وورلدوايد»: يعود تواجدنا في هذه المنطقة الى سنوات عدة مضت، فقد كان «فندق ساس» في الكويت أول فندق لنا خارج الدول الاسكندنافية، ونحن نشعر بان الوقت حان الآن لتعزيز تواجدنا في هذه المنطقة التي تشهد نمواً اقتصادياً قوياً.

واضاف: «سنولي في خطط توسعاتنا المستقبلية عناية خاصة لمنطقة الشرق الأوسط، ونحن نتطلع لأن يكون لنا تواجد في كل من الشارقة وأبو ظبي والبحر الاحمر وجدة وبيروت وعمان».

واكد كورت ريتر ان توقعات السوق تشير الى أن فندق «راديسون ساس الجميرة بيتش» سيحظى بنجاح كبير، ونحن واثقون من أننا سنقدم مستوى رفيعاً ومتميزاً من الخدمات لعملائنا.

وتضم شبكة «راديسون ساس وورلدوايد» حالياً ٦٠ من الفنادق الفاخرة في ١٧ دولة، وهي صاحبة الترخيص الوحيد في أوروبا والشرق الاوسط وشمال افريقيا لـ «راديسون هوسبيتاليتي وورلدوايد» التي تعد أسرع شركات الفنادق الفاخرة نمواً في العالم.

ويذكر أن «راديسون هوسبيتاليتي وورلدوايد» والشركة الأم «كارلسون هوسبيتاليتي وورلدوايد» تمتلكان ٨٠ الف غرفة في ٣٥٠ فندقاً ومنتجعاً في ٣٩ دولة.

السياحة في مصر:

زيادة الحركة العربية والاوروبية وانخفاض السودانية

□ القاهرة – من كريم المهندس:

■ أشار تقرير للجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء المصري عن الحركة السياحية في مصر الى زيادة عدد السياح الوافدين في شباط (فبراير) الماضي عن الفترة نفسها من العام الماضي بنسبة ٥٤,٤ في المئة «٢٤٨٠٩ سياح مقابل ١٦٠٦٤٨ سائحا».

كما زادت الليالي السياحية المحققة في الشهر نفسه بنسبة ٦١,٧ في المئة.

وأشار التقرير إلى أنه للمرة الاولى، منذ عشرة أشهر، تحققت زيادة كبيرة في الحركة السياحية الوافدة من الدول العربية الى مصر بنسبة ١٢,٩٤ في المئة، مقارنة بعددهم في شباط ١٩٩٥ فزادت الحركة الوافدة من الدول العربية الرئيسية المصدرة للسياحة الى مصر ومنها السعودية بنسبة ٧٧,٤ في المئة والكويت ١٢١,٣ في المئة والامارات ٤٩ في المئة والبحرين ٩٣ في المئة وقطر ٦٢ في المئة.

وقال الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري ان هذه الزيادة في حركة السياحة العربية تعد ظاهرة ايجابية بعد فترة الانحسار النسبي في الشهور الماضية.

واضاف أن الزيادة الملحوظة في السياحة الوافدة من الكويت ترجع بشكل مباشر إلى الغاء مجلس الوزراء المصري شرط الحصول على تأشيرات الذي كان مطبقاً على الكويتيين أسوة بباقي الدول الخليجية وذلك بناء على طلب الحكومة الكويتية نفسها.

وقال إن الاتجاه إلى إلغاء التأشيرات أو خفض رسومها لسياح الدول الاكثر تصديراً الى مصر – خصوصا المجموعة الاوروبية – يمثل رؤية بعيدة النظر تهتم بمصلحة الاقتصاد القومي، وتفضله على الدخل المحدود من التأشيرات.

وأكد التقرير استمرار الزيادة في الحركة الوافدة من الاسواق الاوروبية الرئيسية، إذ ارتفعت بالنسبة الى سياح المجموعة الاوروبية بنسبة ٧٩,٣٨ في المئة وبلغت نسبة الزيادة من فرنسا ١٩٠ في المئة، و١٧٠ في المئة لليالي السياحية، وبريطانيا ١٠٠,٥ في المئة للسياح و٤٧,٣ في المئة لليالي السياحية، والمانيا ٨١,٧ في المئة للسياح و١٠٣,٢ في المئة لليالي السياحية، وايطاليا ٦١,٤ في المئة للسياح و٦٧ في المئة لليالي السياحية.

ونوه إلى ان تلك النسبة غير المسبوقة في زيادة أعداد السياح الفرنسيين خصوصا، تأتي نتيجة مباشرة لحملة الاعلانات في مترو الانفاق في باريس التي نفذتها شركة «فرانس كونسيل» في إطار حملة وزارة السياحة التسويقية.

كما استمرت الزيادة في الحركة الوافدة من الاسواق الأخرى سواء التقليدية أو الجديدة، فقد بلغت نسبة الزيادة من تركيا ٤٥٩,٥ في المئة للسياح و٥١٧,٢ في المئة لليالي السياحية، واسبانيا ٢٤٧,٦ في المئة للسياح و٥٨١,٩ في المئة لليالي السياحية، والنمسا ٩٦,٥ في المئة للسياح، و١٠٩,٥ في المئة لليالي السياحية، وجنوب افريقيا ٦٧,٣ في المئة و١٢٧,٣ في المئة لليالي السياحية، والدول الاسكندنافية ٥١,١ في المئة للسياح و٧٧,٩ في المئة لليالي السياحية، واليابان ٤٠,٦ في المئة للسياح و٨٥,٧ في المئة لليالي السياحية، والولايات المتحدة الاميركية ٢٧,٧ في المئة للسياح و٤٩,٤ في المئة لليالي السياحية.

ولم تشهد حركة السياحة الوافدة إلى مصر انخفاضا إلا في المجموعة الافريقية خصوصا السودان (٥٥ في المئة)، وليس لذلك تأثير ذو مغزى من الناحية السياحية، وخصوصا الدخل السياحي.

وبلغ المتوسط العام لنسب الاشغال الفندقي في شباط الماضي ٥٦ في المئة، وكان المتوسط في شباط ١٩٩٥ نحو ٤٢ في المئة و٤٦ في المئة في شباط ١٩٩٤ و٤١ في المئة في شباط ١٩٩٣.

وحققت المناطق السياحية الرئيسية نسب إشغال مرتفعة. ففي البحر الاحمر حققت ٧٠ في المئة، والاقصر ٦٦ في المئة وهو أعلى معدل لها منذ ثلاثة أعوام، والقاهرة ٦٤ في المئة، وجنوب سيناء ٦٠ في المئة والجيزة ٥٨ في المئة والاسكندرية ٤٤ في المئة واسوان ٢٨ في المئة.

وأشار التقرير إلى أن الارقام تؤكد استمرار الزيادة السريعة في المنحنى السياحي، ما يعني أن عام ١٩٩٦ – كما يقول وزير السياحة المصري – سيحقق ذروة جديدة في تاريخ السياحة المصرية اذا استمرت الزيادة على حالها.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٤/٢	متوسط السعر ٤/١	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	٥٣	٩.١٣١	٢١٦	٢١٧	١٧٨	١١,٣	٦,٩	١٥
	بنك الجزيرة	٤٧	١٤.١٦٤	١٦٣	١٦١	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	٢	٣٣٠	٤٠٠	٤٠٣	٢٥٩	١٢	٢,٥	١٠
	البنك الفرنسي	٣٧	٧.٢٤٧	٤١٥	٤١٤	٢٩٥	١٠,٦	٦	٢٥
	البنك البريطاني	١٠	١.١٨٢	٣٩٠	٣٩١	٢١٥	١٢,١	٦,٢	٣٠
	بنك القاهرة	٥	١.٦٥٨	٢٨١	٢٨٠	١٤٦	١٥,٩	٣,٦	١٠
	البنك العربي	١٤	٣.٥٥٥	٣٨٥	٣٨٦	٢١٩	١١,٢	٦,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٨	٤.١٥٥	٤١٨	٤١٨	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	٢٢	٣.٧٧٧	٢٨٧	٢٨٩	١٥٣	٩,٣	٤,٤	١٢,٥
	الراجحي	١٥	٢.٣٠٠	٦٦٤	٦٦٥	٢٩٧	٨,٧	٧,٥	٥٠
الصناعة	سابك	٤٥	١٤.٧٢٨	٣٦٦	٣٦٧	٣٣٥	٦,١	٨,٢	٣٠
	سافكو	–	–	–	–	٦٢٢	–	–	–
	المصافي	٢	١٥٠	٣٠١	–	١٢١	١٥,٩	٥,٣	١٦
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	٤٠	١.٨٠٨	٥٠٩	٥٠٧	٢٩٤	٩,٧	٤,٩	٢٥
	التصنيع	٢٠	٩.٧٥٢	٨٥	٨٦	٥٢	١٠٧,٦	–	–
	الدوائية	١٥	٣٣٨	١٨٧	١٨٩	٢١٠	١٩,١	٥,٣	١٠
	الغاز	٢	٥١٧	١٢٧	١٢٧	١٢٨	١٤	٥,٥	٧
	الجبس	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٥	١٤.١٠١	٩٦	٩٦	١١٩	–	–	–
	الكابلات	–	–	–	١٠٨	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	٢١	١٠.١٠٠	٨٣	٨٤	١١٠	١٧,٤	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	–	–	–	–	٦٥	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٥	٣.٦٥٥	٢٥١	٢٥١	١٣٨	٦,١	١٤,٧	٣٧
	الاسمنت السعودية	١٦	٣.٧٢٠	١٣٧	١٣٨	١٠٥	٧,٤	١٠,٩	١٥
	الاسمنت القصيم	١٦	١١.٠٣٤	٢٧٤	٢٧٣	١٧٤	٧,٩	١٠,٩	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	–	–	–	–	١٨٧	–	–	–
	اسمنت ينبع	–	–	–	–	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	–	–	–	٣١١	١٥٦	–	–	–
الخدمات	مكة	١٤	١.٤٧٣	٢٠٣	٢٠٣	١٠٢	٢٥,٦	٣,٤	٧
	طيبة	١٠	٥.٤٧٠	٥٤	٥٤	٤٩	١٢,٣	–	–
	الفنادق	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١	٦٥٢	١١٨	–	١٧٥	١٠,٨	–	–
	البحري	١٦	٧.٢٦٣	٧٢	٧٢	١١١	–	–	–
	الجماعي	٥	٧٠٠	٩٤	٩٤	١١٢	١١,١	٧,٤	٧
	السيارات	٢٠	٢٥.٧٩٧	٥٣	٥٣	٦٣	٨٤,١	–	–
	المواشي	٤٢	٣١.٥٥٠	٧٤	٧٥	١٩	–	–	–
	تهامة	–	–	–	–	٥٥	–	–	–
	عسير	١٢	١٠.٠١٧	٧٧	٧٨	٩٥	١٨,٤	–	–
	مبرد	١١٨	٩٢.١٢٧	٨١	٨٣	١٠٣	٩٧,٦	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	–	–	–	–	١١١	–	–	–
	الباحة	٤	١.٦٥٠	٧٢	٧٢	٢٨	١٠٥,٩	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣	٨٠٠	٨٢	٨٢	٩٢	–	٨,٥	٧
	كهرباء الغربية	٤	١.٠٤٤	٨١	٨١	٨٨	–	٨,٦	٧
	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	–	–	–	١٠٩	٢٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٢	٢.٦٦٧	٢٨	٢٨	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	٨	١.٠٩٤	٨١	–	١٦٠	١٥,٧	٦,٢	٥
	تبوك الزراعية	٣	٥٠٧	٨٤	–	٢٠٥	٨,٣	٦	٥
	الاسماك	–	–	–	٢١٦	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٩	٦.٧٠٠	٢٧	٢٧	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٤	٣.٨٠٠	٥٨	٥٩	١١٩	١٩,٣	–	–
	بيشة الزراعية	٨	٤٧٢	٤٦	–	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الاقفال	التغير +/-	تاريخ الاقفال
البنك العربي	٢٠٩,٥	+٤,٠٠	٩٦/٤/٣
البنك الاهلي الاردني	٤,٢	٠,٠١	٩٦/٤/٣
بنك القاهرة/ عمان	٤,٤٥	-٠,٠٥	٩٦/٣/٣١
بنك الاردن	٣,٥	–	٩٦/٤/٣
بنك الشرق الاوسط	١,٠٥	+٠,٠٣	٩٦/٤/٣
بنك الإنماء الصناعي	٢,٥٥	–	٩٦/٤/٢
بنك الاسكان	٤,٦	-٠,٢٠	٩٦/٤/٣
البنك الاردني الكويتي	٢,٧	+٠,٠٩	٩٦/٤/٣
بنك الاردن والخليج	٠,٩٥	-٠,٠١	٩٦/٤/٣
البنك الاسلامي الاردني	٤	+٠,٠٣	٩٦/٤/٣
بنك الإتحاد للادخار والاستثمار	–	–	–
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٤٥	–	٩٦/٤/٣
بنك عمان للاستثمار	٠,٦٥	–	٩٦/٤/٣
بنك فيلادلفيا	١,٢٩	+٠,٠٣	٩٦/٤/٣
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	–	–	–
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٧٢	–	٩٦/٣/٣١
الكهرباء الاردنية	١,٧١	+٠,٠٤	٩٦/٤/٣
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٣٨	-٠,٠٤	٩٦/٤/٢
العربية الدولية للفنادق	٤,٩٥	+٠,١٥	٩٦/٤/٣
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٥٨	-٠,١١	٩٦/٤/٣
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,١٩	-٠,٠٣	٩٦/٤/٣
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩١	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٦
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٣	-٠,٠١	٩٦/٣/٢٧
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	١,٨	-٠,٠٥	٩٦/٤/٣
الدولية للتعليم	٣,٢	-٠,٠٦	٩٦/٤/٣
الاستثمارية القابضة	–	–	–
الزرقاء للتعليم	١,٠٧	-٠,٠١	٩٦/٤/٣
النقل البري	١,٩٧	-٠,٠٣	٩٦/٣/٣١
تطوير الاراضي	٠,٨٢	-٠,٠٢	٩٦/٣/٣١
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٤٢	+٠,٠٣	٩٦/٤/٣
مناجم الفوسفات الاردنية	٢,٩٨	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢
البوتاس العربية	٥,١٨	-٠,٠٢	٩٦/٤/٣
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	٩,٣٥	+٠,٠٣	٩٦/٤/٣
الإنتاج	٣,٢٢	-٠,٠٤	٩٦/٣/٢٧
العربية للادوية	٣,٨٢	-٠,٠٢	٩٦/٤/٣
الخزف الاردنية	٦,٣	+٠,٠٥	٩٦/٣/٣١
الورق والكرتون	٣,٦	-٠,١٥	٩٦/٣/٣١
شركة رافيا الصناعية	١,٨	-٠,١٠	٩٦/٤/٣
دار الدواء	٦	-٠,١٧	٩٦/٤/٣
الومنيوم / أرال	٥,١٦	-٠,٠٧	٩٦/٤/٣
المواشي والدواجن	٠,٤٧	–	٩٦/٤/٣
تصنيع الورق	١,٢٧	+٠,٠١	٩٦/٤/٣
الصناعات الوطنية	٠,٩٣	–	٩٦/٤/٣
البتروكيماويات	١,٠٦	-٠,٠٢	٩٦/٤/٣
الصوف الصخري	٠,٨٤	-٠,٠٤	٩٦/٣/٣١
العالمية الكيماوية	–	–	–
الوطنية للكوابل	٢,٢١	-٠,٠٩	٩٦/٣/٣١
السلفوكيماويات	٠,٩٦	–	٩٦/٤/٢
الكوثر للاستثمار	١,٤	-٠,٠١	٩٦/٣/٣١
الزيوت النباتية	٢,٥٦	-٠,٠٣	٩٦/٤/٣
الموارد الصناعية	١,٤	+٠,٠٢	٩٦/٤/٣
الكابلات الحديثة	١,٠٤	+٠,٠٢	٩٦/٤/٣
الزي لصناعة الالبسة	٢,٠٦	+٠,٠٢	٩٦/٤/٣
السجائر الدولية	١,٢	+٠,٠١	٩٦/٤/٣
اتحاد الزيوت	١,١٨	–	٩٦/٤/٢

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠٠٠	١	٠,٣٥٤	٣٥٢	٩٦/٣/٣١	٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٧١٩٦٠	٤	٠,١٥٨	٠,١٥٨	٩٦/٤/٢	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٤٠٠٠٠	٤	٠,٢٧٢	٠,٢٦٨	٩٦/٤/٢	٠,٠٠٤	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٤٥	٩٦/٣/٤	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٥	٩٦/٤/٢	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٢,٩٥	٩٦/٣/٣١	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,٠٩٠٨	٩٦/٣/٣١	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٣١٣٨٠٤	٩	١,٠٢	١,١	٩٦/٤/٢	٠,١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٠٢٤٣	١	٠,٠٦	٠,٠٦	٩٦/٤/١	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢١٦٦٠٦	١	٠,١٤٨	٠,١٥٣	٩٦/٣/١٢	-٠,٠٠٥	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٨٦	٩٦/٣/٢٧	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٦/٣/٢٨	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤١٦	٩٦/٤/١	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٠٠٠٠	٢	٠,٥٧٥	٠,٥٨	٩٦/٣/٢٨	-٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	١٣٠٠٠	١	٠,٢٧	٠,٢٦٨	٩٦/٣/٤	٠,٠٠٢	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٦٢	٩٦/٣/٢٠	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	١٣٠٠٠	١	٠,٣٨٢	٠,٣٨٢	٩٦/٤/٢	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧	٩٦/٣/٢٦	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٣٥	٩٦/٣/٣١	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٥٤	٩٦/٤/٢	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٥٨	٩٦/٣/٢٧	–	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٤/٣	متوسط سعر ٤/٢	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٨٠,٠٠	٣٧٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٨٨,٠٠	١٨٨,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الإتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٣,٠٠	٢٤٣,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة للوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	–	–	–
	بنك الإمارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦١٠,٠٠	٦١٠,٠٠	١٧٨	٩,٢٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٢٥,٠٠	٥٢٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٨٠,٠٠	٩٨٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٢٢,٠٠	٩٢٢,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٤/٢	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٢٢٧٥٠٠٠	٢٧	٤٥٥٠٠٠٠	٥٠٠	٤/١
	بنك الخليج	٣٣٥	٩٧١٥٠	١٣	٢٩٠٠٠٠	٣٣٥	٤/١
	البنك التجاري	١٦٨	٢١٣٩٨٤٠	٨٩	١٢٧٠٠٠٠٠	١٦٨	٤/١
	البنك الاهلي	١٧٢	١١٣٥٢٠	١٢	٦٦٠٠٠٠	١٧٢	٤/١
	البنك العقاري	٢٢٤	١٤٧٨٤٠	١	٦٦٠٠٠٠	٢٢٢	٤/١
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٢	٩٦٨٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٤٢	٤/١
	بنك برقان	١٨٢	٢١١١١٢٠	١١	١١٦٠٠٠٠٠	١٨٢	٤/١
	بيت التمويل الكويتي	٦٥٠	٢٢٧٤٦٠٠	٩٦	٣٤٩٥٠٠٠	٦٦٠	٤/١
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٣٠	٢٠٧٤٥٠	٨	٢٢٥٠٠٠	٩٢٠	٤/١
	الساحل للتنمية	١٠٦	٧١٩٦٨٠	٧٣	٦٩٠٠٠٠٠	١٠٦	٤/١
التامين	الكويت للتامين	٤٦٠	١٨٤٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٤٧٠	٤/١
	الخليج للتامين	–	–	–	–	٣٠٠	٤/١
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٤٦٠	٣/٢٦
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٧٠	٣/٣١
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	٢٦٧٥٢٠	٢٠	١٥٢٠٠٠٠	١٧٦	٤/١
	العقارات المتحدة	١٧٠	٤٣٠١٦٠	٣٢	٢٥٦٠٠٠٠	١٦٨	٤/١
	الوطنية العقارية	٢٣٦	١٤٥٨٤٨٠	٥٢	٦١٨٠٠٠٠	٢٣٦	٤/١
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٣٥٠	٣/٢٤
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٦	١٩٥٦٨٠	١٣	٢٩٢٠٠٠٠	٦٨	٤/١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٥٠	١٥٢٣٠٠	١٩	١٦٠٠٠٠	٩٧٠	٤/١
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٦	٣/٢٧
	اسمنت الكويت	٤٤٥	٥٣٤٠٠	٤	١٢٠٠٠٠	٤٤٥	٤/١
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٤٠	٤/١
	الخليج للكابلات	٩٥٠	٥٢٢٥٠	٨	٥٥٠٠٠	٩٥٠	٤/١
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٠	٣/٢٧
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٦	٤٣٣٤٨٠	٣٦	٢٠٢٠٠٠٠	٢١٠	٤/١
	مجمعات الاسواق	٣٣٠	٩٢٥٥٠	١٤	٢٨٠٠٠٠	٣٣٥	٤/١
	الهواتف المتنقلة	٩٥٠	٦٢٨٧٠٠	٣٥	٦٦٠٠٠٠	٩٤٠	٤/١
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠	٨٠٠٠	١	٨٠٠٠٠	١٠٢	٣/٣١
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٣٠٠	٣/٣٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٤	٩٣٦٨٠	٥	٤٢٠٠٠٠	٢٢٠	٤/١
	المتحدة للدواجن	١٥٢	١٨٣٢٠	٥	١٢٠٠٠٠	١٥٠	٤/١
	الكويتية للاغذية	٧٧٠	٣٤٦٥٠	٢	٤٥٠٠٠	٧٦٠	٣/٣٠
شركات	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٨	٤/١
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	٢٥,٥	١٦١٨٨٠	١٦	٦٤٨٠٠٠٠	٢٤	٤/١
	اسمنت الشارقة	١٢٢	٢٤٤٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	١٢٢	٣/٣١
	اسمنت الخليج	٢١٢	١٣١٤٤٠	٨	٦٢٠٠٠٠	٢١٤	٤/١
	اسمنت ام القيوين	٥٣	٥٤٥٨٨٠	٦٠	١٠٤٠٠٠٠٠	٥١	٤/١

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٥٦٦	٤,٩٤٧	٣٥٧,٥	١٦,٨٩	٣,٩٨٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٢٢	,٣٩٤٧	٢٨,٥٣	١,٣٤٨	,٣١٨٠
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	٥,٦٠٤	,٤٠٣٠	٢٩,١٣	١,٣٧٦	,٣٢٤٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٥٠	٣,٩٢٨	٢٨٣,٩	١٣,٤١	٣,١٦٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٧٥	٣,٨٤٥	٢٧٧,٩	١٣,١٣	٣,٠٩٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٥٤	,٤٠٦٧	٢٩,٣٩	١,٣٨٩	,٣٢٧٧
الليرة اللبنانية	١٥٨١,٥	٢٤١٣,٥	١٠٦٨,٢	١٤,٧٨	٣١٢,٨	١٣٢٥,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٨	٥,١٨٥	,٤٣٥٦	٣١,٤٨	١,٤٨٧	,٣٥١٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٠	٢,٠٩٠	١٥١,١	٧,١٤٠	١,٦٨٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٥٣	٤,٧٥٢	٣٤٣,٤	١٦,٢٢	٣,٨٢٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٤٢٦	,٠٠٦١	,١٢٩٦	,٥٤٩٣
الدولار الاميركي	–	١,٥٢٦١	,٦٧٥٤	,٠٠٩٣	,١٩٧٨	,٨٣٨٣
الين الياباني	١٠٧	١٦٣,٢	٧٢,٢٧	–	٢١,١٦	٨٩,٧٠
المارك الالماني	١,٤٨٠٤	٢,٢٥٩	–	,٠١٣٨	,٢٩٢٨	١,٢٤١
الفرنك الفرنسي	٥,٠٥٥	٧,٧١٥	٣,٤١٤	,٠٤٧٢	–	٤,٢٣٨
الفرنك السويسري	١,١٩٢	١,٨٢٠	,٨٠٥٧	,٠١١١	,٢٣٥٩	–
الليرة الايطالية	١٥٦٢,٥	٢٣٨٤,٦	١٠٥٥,٤	١٤,٦٠	٣٠٩,٠	١٣٠٩,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,٨١	٦,٣٧	٦,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,١٨	٤,١٢	٤,٢٥	٤,٢٥	٤,٣٧
الفرنك السويسري	١,٣٧	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٩,٦٨	٩,٩٣	٩,٧٥	٩,٩٣	٩,٦٨	٩,٨٧	٩,٦٢	٩,٨٧	٩,٥٦	٩,٧٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٩	٣/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٤,٦٥	٣٩٤,٣٥	٣٩٤,٢٠	٣٩٦,٣٥	٣٩٨,٧٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٥١	٥,٥٣	٥,٥١	٥,٥٣	٥,٦٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٥,٢٥	٤٠٥,٤٥	٤٠٤,٧٥	٤٠٨,٥٠	٤١٢,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن) *

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٩	٣/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٩	٣/٢٨
نحاس (دولار)	٢٤٨٥	٢٥١٣,٥	٢٥١٥	٢٥٤٧,٥	٢٥٣٠	٢٤٧٩,٥	٢٤٩٢,٥	٢٥٠٢	٢٥٣٨	٢٥١٦
الومنيوم (دولار)	١٥٩٦	١٦٢٢	١٦٣٤	١٦٣٥	١٦٣٨	١٦٢٧,٥	١٦٤٧,٥	١٦٦٥,٥	١٦٧٣,٥	١٦٦٧,٥
زنك (دولار)	١٠٤٥	١٠٤٩	١٠٥٦	١٠٦٦	١٠٦٤	١٠٦٣	١٠٧٣	١٠٧٤,٥	١٠٨٩	١٠٨٦,٥
نيكل (دولار)	٨٠٣٠	٨٠٨٠	٨٠٣٠	٨١٣٠	٨٢٢٠	٨٠٦٥	٨١١٥	٨١٤٠	٨٢٦٢,٥	٨٣٣٥

النفط (دولار-برميل)

الخام	١٩٩٦ ٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٩	٣/٢٨	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٨٠	١٧,٩٠	١٧,٤٥	١٧,٣٠	١٧	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,١٥	٢٠,٢٠	١٩,٥٥	١٩,١٥	١٩,٢٥	٢٠,٢٠	٩٦/٤/٢	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٦٥	٢٢,٤٠	٢١,٦٠	٢١,٣٠	٢١,٢٥	٢٢,٦٥	٩٦/٤/٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٣	٤/٢
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦٣٦	,٩٦٣٦
الجزائر	دينار	٥٣,٤٨	٥٣,٤٨
المغرب	درهم	٨,٥٩	٨,٥٩
موريتانيا	اوقية	١٣٥,٣٢	١٣٥,٣٢
السودان	دينار	٩٢,٥٠	٩٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٤٥	٣٤,٤٥
الفليبين	بيسو	٢٦,١٤	٢٦,١٦
سنغافورة	دولار	١,٤٠٥٠	١,٤٠٥٥
تايوان	دولار	٢٧,٢٧	٢٧,٢٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٤	٢٥,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٦٢	,٧٩٦٩
اليونان	دراخما	٢٤٠,٨١	٢٤٠,٨١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٩٥	١٢٤,٥٥
الفرنك الافريقي	–	٥٠٣,٥٠	٥٠٣,٥٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٣,٥٠	٥٠٣,٥٠
استراليا	دولار	١,٢٨١٥	١,٢٧٨١
كندا	دولار	١,٣٥٥٥	١,٣٥٥٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٥٨	,٦٨٥٧
قبرص	جنيه	,٤٦٠٥	,٤٦٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٦	٥,٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٧١	٩٨,٢٨	٩٥,٣١	٩١,٨١
العائد	٥,٨٧	٦,٠٣	٦,٢٧	٦,٦٣

السلع (بالطن) – سوق السلع التشيح

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٤/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٤٠٣,٣	٤٠٣,٩	أيار
بن (دولار)	١٨٦٠	١٨٤٠	أيار
كاكاو (جنيه)	٩٦٨	٩٩٤	أيار
قمح (جنيه)	١٢٥,٤	١٢٥,٥٦	أيار
شعير (جنيه)	١١٢,٥	١١١,٥	أيار
صويا (دولار)	٢٣٧,٤	٢٤١,١	أيار
بطاطا (جنيه)	١٧٠	١٧٠	أيار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٤/٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣٣٠,٠٠	٤٠٠	٤,٠٠	٦٣٣٠,٠٠	–	–
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٦,٧٥	١٠٦٨٢,٠٠	–	–	–	–	–
شركة الرتيت	٢,٧٥	٤٣٥٢,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٤/٣ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	١٠٩٠٦	١٤١٤١	٢٩٨٠	١١٤
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٠٩٠٦	١٤١٤١	٢٩٨٠	١١٤
التداول العادي	٦٦٥٥	٥٨٩٨	١٣٥٠	١١٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٦٦٥٥	٥٨٩٨	١٣٥٠	١١٥
المجموع العام	١٧٥٦١	٢٠٠٣٩	٤٣٣٠	–

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٢٩	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٤٦٤,٧٣	٢١٦٠٠,٠٨	٢١٥٦٠,٣٩	٢١٤٠٦,٨٥	٢١٦٠٠,٠٨	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦٥٦,٥١	٥٦٧١,٦٨	٥٥٩١,٨٤	٥٥٨٧,١٤	٥٦٨٣,٦٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٧٥,١٠	٣٧٧٨,٥٠	٣٧١٨,٤٠	٣٦٩٩,٧٠	٣٧٧٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٩٤,٤٠	٢٥٠١,٣٢	٢٤٨٩,٠٩	٢٤٨٥,٨٧	٢٥٢٥,٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٦٤	٢٠٧٠,٤١	٢٠٥٥,٦٣	٢٠٤٤,٧٧	٢٠٧٠,٤١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٠٩,٦٦	٢٣٢٩,٤٠	٢٣٣٠,٢٥	٢٣٢٥,٤٦	٢٣٤٢,٥٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٣٩,٨٨	١١١٤٤,٦٤	١٠٩٣٦,٨٤	١٠٩٥٧,٢٠	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٨١,١٠	٢٣٦٥,٨١	٢٣٧٦,٠٣	٢٣٨٧,٢٩	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢٣,٥٠	٢٢٣٦,٩٠	٢٢١٠,٧٠	٢٢٢٥,٦٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	558	-5	660.5	454
ALLIED COLLOIDS	131	1	137	123
ALLIED DOMECQ	500	3	561	480.5
ANGLIAN WATER	591	-1	608	475
ARGOS	623	-57	683	390
ARGYLL GROUP	316	6.5	364	279
ARJO WIGGINS APL.	203	0	288	154.5
ASDA GROUP	107	0	114.5	74.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	398	1	413	307.5
ASSD.BRIT.PORTS	294	2	319	267
BAA	534	1	539	465.5
BANK OF SCOTLAND	250	2.5	312	208
BARCLAYS	721	-6	811	629
BASS	767	5	767	538
BAT INDS.	488	-6	585	440
BBA GROUP	326	-3	329	194
BET	205.5	2	205.5	107
BICC	342	0	346	290
BLUE CIRCLE IND.	344	-3	360	281
BOC GROUP	878	-9	944	717
BOOKER	389	2	444	337
BOOTS	589	-7	627	501
BOWTHORPE	433	0	435	330
BPB INDUSTRIES	312	0	340	268
BRIT.AEROSPACE	867	-5	899	479
BRIT.PETROLEUM	573	-0.5	577	427.5
BRITANNIC ASR.	790	12	813	495
BRITISH AIRWAYS	534	-3	541	398
BRITISH BIOTECH	2495	-5	2500	462
BRITISH GAS	235.5	0	315.5	225.5
BRITISH LAND	384.5	1.5	434	356
BRITISH STEEL	195	-3	200	150
BRITISH TELECOM.	371.5	-4	414	334
BTR	320	2	346.5	314
BUNZL	217	-2	225	166
BURMAH CASTROL	1085	19	1090	864
BURTON GROUP	143	-0.5	144.5	75.5
CABLE & WIRELESS	531	2	538	398
CADBURY SCHWEPPES	488	-3	561	434
CAP.SHOP.CENTS.	273	0	278	192
CARADON	208	0	270	175
CARLTON COMMS.	464	0	464	365.54
CHARTER	903	-1	947	792
CHUBB SECURITY	370	0	370	300
COATS VIYELLA	201	-2	220	169
COMMERCIAL UNION	584	3	653	534
COMPASS GROUP	539	4	539	328
COOKSON GROUP	308	0	318	208
COURTAULDS	441	0	483	360
DAILY MAIL'A'	1405	-10	1473	1023
DALGETY	410	0	484	377
DANKA BUS.SYS.	723	30	723	356
DE LA RUE	717	1	963	632
DIXONS GP.	456.5	0.5	473	233
EAST MIDL.ELTY.	604	4	788.75	507.53
ELECTROCOMP.	366	3	367	262
EMAP	662	0	662	418
ENG.CHINA CLAYS	302	8	413	288
ENTERPRISE OIL	445	0	445	332.5
FARNELL ELTN.	630	2	692.78	548.33
FKI	179	0.5	184	143.41
FORTE	361	4	402	226
GENERAL ACCIDENT	628	7	686	556
GENERAL ELEC.	375	6	377.5	297.5
GKN	968	-11	979	619
GLAXO WELLCOME	807	0	969	704
GLYNWED	362	1	377	298
GRANADA GROUP	774.5	-3	777.5	555
GRAND MET.	414.5	-8	464	376
GREENALLS GP.	579	-1	612	444
GT.UNVL.STORES	667	-1.5	717	557
GUARDIAN RYL.EX.	230	0	232	186
GUINNESS	454	-7	532	441
HAMMERSON	356	3	393	319
HANSON	188.5	-3	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	154	-3	172	136.5
HAYS	419	6	419	296.5
HEPWORTH	282	-2	325	254
HILLSDOWN HDG.	178.5	-0.5	200	151
HSBC HOLDINGS	1008	0	1124	717
HSBC HOLDINGS (L)	997	-1	1098	707
HYDER	743	-2	798	631.52
IMI	352	1	364	295
IMP.CHM.INDS.	894	-16	942.5	731.5
INCHCAPE	285	-10	356	206.5
INVESCO	253	1	284	183
JOHNSON MATTHEY	587	1	612	511
KINGFISHER	566	6	572	420
KWIK SAVE GP.	472	1	731	460
LADBROKE GROUP	185	-6	194.5	123
LAND SECURITIES	621	-1	645	553
LAPORTE	702	-6	849	610
LASMO	187	3	189	150
LEGAL & GENERAL	693	1	726	459
LLOYDS ABBEY LF.	544	0	546	358
LLOYDS TSB GP.	314.5	-0.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	773	10	882.86	545.02
LONRHO	213.5	-1	217	145
LUCAS INDUSTRIES	208	-8	217	172
M&G.GROUP(HDG.)	1162	0	1353	1033
MAI	424	11	448	255
MARKS & SPENCER	424	2.5	453	403.5
MATTHEW CLARK	725	0	737	566
MEDEVA	246	1	289	207
MEPC	398	3	417	360
MERCURY ASSET	888	0	963	749
MFI FURNITURE	160	0	173	113.5
MIDLANDS ELTY.	389	-2	410	254.71
MIRROR GP.	218	0	225	131
MORGAN CRUCIBLE	413	2	428	324
MORRISON(WM)SPMK	156	3	170	133
NAT.WSTM.BANK	643	1	711	532.5
NATIONAL GRID	198	1	211	190
NATIONAL POWER	487	1	558	427
NEWS INTL. RV.	330	0	335	271
NEXT	518	8	518	295
NFC	159.5	-1.5	185	131
NORTHERN FOODS	180.5	-1.5	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	112	2	147	85.5
OCEAN GROUP	421	1	421	295
PEARSON	701	23	713	545
PEN.&ORNTL.DFD.	520	-2	634.5	460
PILKINGTON	208	-1.5	222	153.51
POWERGEN	543	-1	607	464.5
POWERGEN 142P TO PAY	402.5	-1.5	407	370
PROVIDENT FINL.	928	0	928	552
PRUDENTIAL CORP.	443	0	454	314
RACAL ELECTRONIC	333	-7	340	235
RANK ORG.	505	-7	512	386
RECKITT & COLMAN	666	-2	723	621
REDLAND	399	6	463	326
REED INTL.	1144	18	1144	788
REFUGE GROUP	499	2	510	320
RENTOKIL GROUP	362	3	367	243
REUTERS HOLDINGS	733.5	11.5	733.5	467
REXAM	385	-1	517	328
RTZ MINING	568	-6	585	370
RMC GROUP	1004	3	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	217	0	221	150.5
ROYAL IN.HDG.	365	-1	411.5	285
RTZ CORP.	945	-1	954	785
RUGBY GROUP	117	5	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	494	-7	608	392
SAINSBURY (J)	371	4	477	364
SALVESEN(CHRIS.)	251	1	290	237
SCHRODERS	1190	-13	1478	1018.67
SCOT.& NEWCASTLE	644	1	670	523.45
SCOT.HYDRO-ELEC.	331.5	2.5	372	310
SCOTTISH POWER	355	4	392	310
SEARS	99.5	-1	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	1148	-5	1198	840
SECURITY SER.	1145	-8	1198	789
SEDGWICK GROUP	138	2	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	590	-4	688	523
SHELL TRANSPORT	857	10	881.5	711
SIEBE	874	-23	897	558
SLOUGH ESTATES	212	2	241	189
SMITH & NEPHEW	184	-0.75	203	167.5
SMITH (DAVID S)	301	-1	337	242
SMITH(WH)GROUP	452	4	452	324
SMITHKLINE BHM.A	687	2	739.5	486
SMITHS INDS.	703	-1	704	466
SOUTH WEST WATER	680	0	680	489
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	635
SOUTHERN ELEC.	873	-1	904	560.37
SOUTHERN WATER	739	1	758	569
STAGECOACH HDG.	430	-1	431	197
STD.CHARTERED	611	-4	662.5	285
STOREHOUSE	342	0	348	232
SUN ALL.GP.	364	0	406	326
T&N	166	-2	196	120
TARMAC	121.5	2.5	128	81
TATE & LYLE	488	0	490	421
TELEWEST	153	5	195	118
TESCO	274	7.5	338	263.5
THAMES WATER	571	-3	581	470
THORN EMI	1805	-38	1843	1102
TI GROUP	503	-3	506	359
TOMKINS	258	0.5	293	220
TRANSATLANTIC HD	354	0	368	315
UNIGATE	422	2	460	375
UNILEVER (UK)	1205	2	1376	1183
UNITED BISCUITS	244	3	351	230
UNITED UTILITIES	599	-6	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	666	21	666	491
VENDOME LUXURY U	578	3	598	475
VICKERS	259	-2	293	187
VODAFONE GP.	258	2.5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	320	0	357	254
WESSEX WATER	328	-1	358.71	274.37
WHITBREAD	701.5	8.5	729	544
WILLIAMS HDG.	317	0	349	304
WILLIS CORROON	161	-3	169	119
WOLSELEY	440	-4	486	329
WPP GROUP	202	0	202	106
YORKSHIRE ELTY.	842	12	940.36	601.28
YORKSHIRE WATER	682	0	694	531
ZENECA	1390	-13	1403	888

FRANCE

ACCOR	768	-7	775	536
AGF-ASR.GL.DE FRN.	143.9	4	191	121.5
AIR LIQUIDE	912	2	938	753
ALCATEL ALSTHOM	470	-6.9	534	399.6
ALCATEL CABLE	463	-8	476.1	265
AXA	312.5	-1.5	327.82	230.77
BANCAIRE	513	-1	611	442
BIC	553	-2	589	382
BNP	200.4	1.4	264.7	182.5
BON MARCHE	1260	7	1260	860
BOUYGUES	504	-6	634	469
CANAL +	1196	44	1196	575
CARNAUDMETALBOX SUSP	202	0	224.5	172
CARREFOUR	3699	-42	3741	2420
CASINO GUIPCHN.	184	5.8	184	129.5
CASTORAMA DUBOIS	929	0	946	684.55
CCF	239.5	2	258.7	201.6
CEP COMM.	475.6	-0.1	544	400.1
CETELEM	1068	60	1068	665.33
CHARGEURS	1347	35	1375	907
CHRISTIAN DIOR	695	-5	700	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	399	2	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	787	-1	885	742
DOCKS DE FRANCE	912	-16	929	700
EAUX (GEN.DES)	534	5	591	408
ECCO	1178	-14	1192	649
ELF AQUITAINE	348	2	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	905	21	905	710
ESSILOR INTL.	1300	-1	1310	800
EURO-DISNEY SCA	13.75	-0.35	19.4	10.6
FINAXA	271	3	297	203
HAVAS	435.5	2.5	445	311.6
HERMES INTL.	1380	-10	1390	616
IMETAL	721	0	748	488.1
L'OREAL	1511	-30	1578	1134
LAFARGE	332.9	-1.6	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	135.6	-1.2	136.8	84
LEGRAND	930	-20	953	700
LOUIS VUITTON LIMITE	1555	0	1555	1225
LVMH	1258	-21	1279	862
LYONNAISE DES EAUX	472	-2.2	534	426
MATRA-HACHETTE	130.4	-2.2	132.8	83.3
MICHELIN B R	244.9	1.5	244.9	185.2
MOULINEX	86.8	-1.2	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	752	-13	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	6300	0	6700	3416.69
PARIBAS A	324.5	6.5	345	234.5
PECHINEY A	218.5	3.2	218.5	168
PERNOD-RICARD	318.5	-1.5	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	760	-5	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1408	26	1408	907
POLIET	540	10	540	365
PRIMAGAZ	555	6	555	277.08
PROMODES	1352	-19	1416	1066
RENAULT	145	-2.7	181.2	134.8
REXEL	1158	-2	1160	759
RHONE POULENC A	129.8	-2	132.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1126	8	1126	697
SAINT GOBAIN	627	-14	682	527
SAINT-LOUIS	1410	-31	1600	1290
SANOFI	376	7.1	376	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	221	-2.4	233	166.7
SEB	802	3	806	513
SEITA	205.9	-0.7	215	133.8
SOCIETE GENERALE	576	11	623	502
SODEXHO	1990	19	2001	880
SUEZ (CIE.)	213	-4	275.4	173
SYNTHELABO	395	-3	405.9	236.2
THOMSON-CSF	130.1	-1.9	146.9	93
TOTAL 'B'	352.9	-0.2	358	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	502	-17	550	435
UAP (CIE.)	110.9	1.1	150.1	101.3
USINOR SACILOR	82.5	0	90.6	58.2
VALEO	264	2.7	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	107	-2	109	70.15
AEG	161.2	0.7	166.3	121
ALLIANZ HLDG.	2754	-30	2908	2329.2
ALLIANZ HLDG. IBIS	2799.5	0	2920	2327.28
ALLIANZ LEBENS.	1025	-5	1411.43	1025
ALTANA	950	-7	1000	630
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1000	-10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	663	5	700	590
ASKO	903	-7	940	545
BADENWERK	515	10	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	325.2	-7.3	418	317
BASF	409.1	-3.4	412.5	284.7
BAYER	506.8	3.1	514	336
BAYER.HYPBK.	36.88	0.23	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	45.9	-0.1	46	38.34
BEIERSDORF	1200	-20	1229	920
BERLINER KRAFT&LICHT	416.5	0	451	271
BHF BANK	39.6	-0.6	43.2	35.9
BMW	783.5	-2.5	846	684
CKAG COLONIA KONZERN	1105	5	1280	980
COMMERZBANK	339.5	1	353	317.5
CONTINENTAL	25.99	0.14	26.9	19.05
DAIMLER-BENZ	796	-2	826	610
DEGUSSA	542.5	2.6	559.9	405
DEUTSCHE BANK	74.9	0.2	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.6	-0.4	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	29.5	0	43.5	29.5
FORD-WERKE	910	0	930	745
FPB HOLDING	319	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	192	-1.5	221.6	174
GEHE	852	4	852	538.07
HAPAG LLOYD	950	0	1000	810
HEIDELB.ZEMENT	980	5	1119.12	866
HENKEL PREF.	552	8.5	595	504
HEW	442	-1	462	265
HOCHTIEF	614	2	850	547
HOECHST	524.3	-4	535	293.9
HOLZMANN PH.	570	5	777	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	286.5	0	294	247
ISAR AMPERWERKE	590	0	630	510
KARSTADT	547.7	4.2	678	543.5
KAUFHOF	472.5	-4.5	540	434
LEIFHEIT	61.8	1.8	71.2	59.8
LINDE	918	-6	937	757
LINDE IBIS	929.8	0	935	760
LUFTHANSA	238.5	0.2	238.5	176.5
LUFTHANSA IBIS	238.7	0	238.7	176.5
MAN	404	-1	444.3	329
MANNESMANN	544.2	2.7	544.2	365
MERCK	64.65	-0.55	66.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	31.7	-0.7	35.75	20.95
MUNCH.RUCK.REGD.	3103	-2	3245	2401.38
NESTLE DEUTSCHLAND	410	-7.5	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	34.8	-0.2	49.5	34
PREUSSAG	410.5	-0.5	459.25	394
RHEINELEKTRA	1190	0	1390	1009
RWE	59.38	0.04	61.65	44.6
RWE PREF.	44.6	0	47.13	36.25
RWE-DEA	392	-3	413	375
SAP	192	-3.5	266.5	116.3
SAP PREF.	196	-6.8	260	107.5
SCHERING	117.8	0.5	119.5	92.3
SGL CARBON	140	-4.5	149	55.1
SIEMENS	809.5	-3.3	847.9	652
SPRINGER.AXEL R	980	0	1000	635
SUEDZUCKER	720	0	841	715
THUEGA	449	0	575	441
THYSSEN	269.5	-0.7	296.5	245
VEBA	74.25	0.85	74.25	49.65
VEW (B)	490	-7	529	390
VIAG	613	2	658	486.5
VICTORIA HDG. R	948	7	1235	935
VOLKSWAGEN	522.5	-2.5	571	363.5
VOLKSWAGEN PREF.	387.5	-0.2	417	283

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	930	20	940	580
ADIA B	253	-7	272	161
ALUSUISSE B	991	-6	1009	606
ALUSUISSE R	990	-5	1012	606
ARES-SERONO B	890	0	965	605
BAER HOLDING B	1330	-5	1460	1160
BALOISE R	2580	-15	2685	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1575	-10	1614	1180
BROWN BOVERI B	1425	-7	1475	1080
BROWN BOVERI R	282	-2	292	211
BUEHRLE R	133	3.5	133	84.5
CIBA-GEIGY B	1444	-23	1495	744
CIBA-GEIGY R	1449	-26	1507	744
CLARIANT	420	1	420	346
CS HOLDING R	108	-0.75	120.75	93.75
ELEKTROWATT B	462	-7	473	280
EMS-CHEMIE B	5400	-90	5615	3720
HOLDERBANK B	890	-2	985	827
HOLDERBANK R	185	1	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	625
LLB B	376	0	378	296
MOTOR-COLUMBUS B	2380	-35	2440	1740
NATIONAL-IN. R	2840	40	2950	1940
NESTLE R	1348	-8	1370	1092
PARGESA B	1430	5	1520	1270
PHARMA VISION B	6310	-50	6420	4100
PIRELLI INTL. B	147	0	173	114
RICHEMONT B	1740	-35	2100	1230
ROCHE HOLDING B	16420	20	17000	11725
ROCHE HOLDING GSH.	9755	-180	9950	6540
SANDOZ B	1361	-21	1403	729
SANDOZ R	1365	-24	1415	717
SCHINDLER R	1370	-30	1440	990
SMH B	739	2	830	557
SMH R	165	0	175	124.5
STILLHALTER VIS.	589	-1	592	458
SUEDELEKTRA B	1060	-10	1345	850
SULZER R	785	-20	813	646
SURVEILLANCE B	2490	20	2570	1705
SURVEILLANCE R	465	0	485	332
SWISS BANK CO B	432	-5	482	370
SWISS BANK CO R	216	-2	241	185
SWISS RE. R	1215	-12	1343.17	758.88
SWISSAIR R	1235	2	1345	625
UNION BANK SWITZ. B	1307	-13	1344	1038
UNION BANK SWITZ. R	300	0	301	225
WINTERTHUR IN. B	780	-7	837	650
WINTERTHUR IN. R	778	-11	827	631
ZURICH IN. R	337	-7	361	236.4

JAPAN

ACOM	4010	-40	4390	2260
ADVANTEST	4790	-90	5727.27	2181.82
AISIN SEIKI	1530	-10	1560	913
AJINOMOTO	1250	-10	1260	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1170	30	1170	905
AMWAY JAPAN	5250	-160	5450	2660
ASAHI BANK	1250	-20	1410	890
ASAHI BREWERIES	1250	0	1250	976
ASAHI CHEMICAL	806	1	806	551
ASAHI GLASS	1220	-10	1240	928
ASHIKAGA BANK	680	-4	702	571
AUTOBACS SEVEN	8900	-130	10600	7930
BANK OF TOKYO DEAD -	1590	0	1860	1330
BANK OF TOKYO MITSUB	2220	-20	2399.99	1723.81
BANYU PHARMS.	1350	-30	1400	901
BENESSE (OK)	10400	0	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1820	10	1830	1230
CANON	2030	-10	2170	1230
CANON SALES	2840	-10	2860	1914.29
CHIBA BANK	910	-6	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	632	-5	658	366
CHUBU ELEC.POWER	2510	0	2520	2240
CHUGOKU BANK	1890	-10	1900	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	-20	2499.98	2156.84
COSMO OIL	646	8	646	461
DAI NIPPON PRINTING	1960	-20	1980	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2080	0	2090	1500
DAIEI	1270	-10	1320	993
DAIICHI PHARM.	1680	-40	1720	1220
DAINIPPON INK	522	-13	535	356
DAIWA BANK	782	-1	875	601
DAIWA HOUSE	1670	-10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1620	-10	1680	880
DDI	840000	7000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	546000	-4000	550000	417000
EBARA	1630	-10	1640	997
EISAI	2080	-20	2140	1323.81
FAMILY MART	4620	10	4727.3	3609.11
FANUC	4460	-60	4800	3420
FUJI BANK	2320	-30	2450	1650
FUJI ELECTRIC	578	-10	590	407
FUJI PHOTO FILM	3150	20	3190	1910
FUJITSU	995	-15	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	855	-26	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	605	0	605	395
GENERAL SEKIYU	995	13	1020	860
GUNMA BANK	1130	0	1180	953
HACHIJUNI BANK	1180	-10	1210	1010
HANKYU	632	11	645	498
HINO MOTORS	945	7	979	620
HITACHI	1050	-10	1130	785
HITACHI METALS	1280	20	1330	888
HITACHI ZOSEN	560	-10	577	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2430	10	2470.57	2156.85
HOKURIKU BANK	655	10	659	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2420	10	2470.62	2147.09
HONDA MOTOR	2310	0	2430	1150
HOYA	3680	-40	3760	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2910	-20	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	499	-2	501	301
ISUZU MOTOR	607	-4	630	298
ITO YOKADO	6300	60	7000	4170
ITOCHU CORPORATION	755	-7	762	469
JAPAN AIRLINES	790	-5	795	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11200	-300	12100	6350
JAPAN ENERGY	391	2	400	265
JAPAN TELECOM	2200000	80000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	970000	-2000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2540	-50	2741.67	2166.67
JOYO BANK	831	1	860	691
JUSCO	2770	-20	2830	1600
KAJIMA	1180	-10	1200	803
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	20	2520	2188.11
KAO	1330	0	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	545	-1	552	288
KAWASAKI STEEL	378	-4	384	275
KEIO TEITO ELEC.	641	0	644	481.55
KEYENCE	12300	-100	13100	8550
KINDEN (OK)	1680	20	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	790	-3	797	692.25
KIRIN BREWERY	1340	30	1340	900
KOBE STEEL	328	-2	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10100	120	10100	6900
KOKUSAI SECURITIES	1700	-20	1740	960
KOKUYO	2820	-40	2920	1890
KOMATSU	960	-8	978	588
KUBOTA	740	4	740	518
KURARAY	1150	10	1150	914
KYOCERA	7300	-100	8860	6080
KYOWA HAKKO	1010	-10	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2450	-40	2564.39	2198.05
LONG-TERM CREDIT	856	-17	911	726
MARUBENI	607	-8	615	415
MARUI	2240	-30	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2570	10	2570	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1160	-10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1740	-10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2640	-10	2840	1520
MAZDA MOTOR	442	0	485	298
MINEBEA	913	-1	929	500
MITSUBISHI CHEMICAL	569	0	575	360
MITSUBISHI CORP.	1420	20	1420	896
MITSUBISHI ELECTRIC	795	-5	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1440	-30	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	921	-5	932	541
MITSUBISHI MATERIAL	617	18	617	364
MITSUBISHI MOTORS	925	4	925	684
MITSUBISHI OIL	913	1	943	777
MITSUBISHI TST & BKG	1670	-30	1820	1160
MITSUI & COMPANY	983	-7	990	646
MITSUI FUDOSAN	1380	-20	1410	918
MITSUI MARINE	820	10	820	551
MITSUI O S K LINE	364	4	366	225
MITSUI TOATSU	453	-4	439	301
MITSUI TST.BANKING	1220	-20	1270	774
MITSUKOSHI	1060	-10	1070	606
MURATA MANUFACTURING	3750	30	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	562	2	562	430
NEC	1240	0	1500	859
NEW OJI PAPER	930	0	999	811
NGK INSULATORS	1140	-10	1150	752
NICHIEI	7150	-50	7850	4750
NICHII	1530	-40	1570	890
NIKKO SECURITIES	1340	-20	1420	680
NIKON CORPORATION	1290	-30	1390	680
NINTENDO	6940	40	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	410	-15	500	380
NIPPON EXPRESS	1030	-20	1100	716
NIPPON FIRE	686	2	729	508
NIPPON LIGHT METAL	652	-3	678	378
NIPPON MEAT PACKERS	1590	0	1600	1180
NIPPON OIL	687	1	691	524
NIPPON PAPER INDS.	743	-24	773	545
NIPPON STEEL	367	-4	372	276
NIPPON TELEVISION	31200	-200	31800	17800
NIPPON YUSEN	625	2	625	468
NIPPONDENSO	2170	-10	2180	1470
NISSAN MOTOR	839	0	857	485
NISSHIN STEEL	440	6	445	300
NISSHO IWAI	540	-9	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2660	0	2660	1960
NKK CORPORATION	311	-3	314	192
NOMURA SECURITIES	2340	-30	2400	1440
NSK CORPORATION	808	-2	814	455
NTN	776	8	795	476
NTT	818000	15000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3460000	-40000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	938	-5	943	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	748	0	750	584.47
OKI ELECTRIC	826	6	1010	446
OMRON	2360	0	2650	1500
ONO PHARM.	3750	80	4340	3430
OSAKA GAS	391	-2	399	310
PIONEER ELECTRONICS	2200	-30	2250	1440
PROMISE	4750	-150	5100	3540
RICOH	1160	-20	1210	650
ROHM	5980	-40	6690	3500
SAKURA BANK	1210	0	1350	885
SANKYO (1ST)	2470	-10	2600	1930
SANWA BANK	2140	-20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	636	-5	667	400
SECOM	6910	-20	7280	5140
SEGA ENTERPRISES	5000	80	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5610	310	5610	2790
SEKISUI CHEMICAL	1410	-10	1580	950
SEKISUI HOUSE	1330	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7240	50	7240	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	966	11	1020	860
SHARP CORPORATION	1710	-20	1730	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2440	-20	2500.01	2147.07
SHIMIZU	1180	-10	1190	801
SHIN-ETSU CHEMICAL	2060	0	2110	1380.93
SHISEIDO	1250	0	1270	950
SHIZUOKA BANK	1310	-10	1400	990
SHOWA SHELL	1020	-10	1040	764
SMC	7800	-20	7820	4150
SOFTBANK	21200	0	29900	6557.14
SONY	6400	-40	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5500	-90	5720	3280
SUMITOMO BANK	2140	0	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	559	-2	561	332
SUMITOMO CORPORATION	1160	-10	1170	743
SUMITOMO ELECTRIC	1440	-20	1460	944
SUMITOMO MARINE	933	8	933	645
SUMITOMO METAL	327	-5	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1030	10	1070	608
SUMITOMO REAL.&DEV.	818	-19	855	482
SUMITOMO TRUST & BAN	1460	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1320	-10	1360	830
TAISEI	768	-2	773	501
TAISHO PHARM.	2170	-20	2200	1510
TAKASHIMAYA	1620	-10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1680	0	1770	1030
TDK	5580	-20	5640	3470
TEIJIN	595	2	598	400
TOBU RAILWAY	705	-7	712	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2510	20	2580	2207.92
TOKAI BANK	1260	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1360	-30	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2780	-10	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	3620	-10	4640	2330
TOKYO GAS	382	-3	392	334
TOKYU	819	-10	829	521
TONEN CORPORATION	1580	-20	1630	1300
TOPPAN PRINTING	1450	20	1470	1100
TORAY	709	9	714	495
TOSHIBA	817	-9	863	495
TOSTEM CORPORATION	3420	100	3610	2460
TOTO	1530	-10	1540	1210
TOYO SEIKAN	3600	-190	3790	2350
TOYO TRUST&BANKING	985	-5	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2060	30	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2350	-10	2370	1600
UBE INDUSTRIES	414	-2	425	275
UNY	2020	-30	2170	1310
VICTOR	1330	-40	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1790	-10	1820	1510
YAMAHA	1930	10	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	817	-7	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2410	10	2410	1840
YAMATO TRANSPORT	1240	-10	1270	902
YAMAZAKI BAKING	1960	0	2010	1540
YASUDA FIRE	811	5	811	526
YASUDA TRUST	645	-17	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	831	-11	862	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	10.9	0.3	11.8	5.9
AMOY PROPERTIES	9	-0.05	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.8	0	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	13.5	-0.05	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	57	0.75	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	35.6	-0.2	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.7	0.1	32.5	18.65
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.8	-0.05	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	33	-0.2	34.1	19.4
GUOCO GROUP	43.9	1.1	45	28.5
HANG LUNG DEV.	14.8	-0.05	15.6	11.1
HANG SENG BANK	78.25	0.25	80	50
HEND.INV.	7.1	0.05	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	55.25	0.5	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.45	-0.1	15.55	10.9
HK.& SHAI HOTEL	12.55	-0.2	12.75	8.85
HK.TELECOM	15.25	-0.35	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.55	0.1	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.82	0.13	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	118	-0.5	128	86.25
HUTCHISON WHAMP.	49.3	0	52	33
HYSAN DEV.	24.95	-0.25	25.25	16.1
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.35	0.05	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	36.5	-0.4	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.45	-0.15	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.6	-0.05	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.9	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	74.25	1.25	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	10.65	-0.3	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	67.75	-0.75	71.75	50
TV.BROADCASTS	27.9	-0.1	31.6	26.2
WHARF HDG.	29.8	0.2	32.5	22.1
WHEELOCK	15.55	0.15	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.7	-0.05	9.1	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.7	0.1	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	12.2	0.1	12.7	7.55
CYCLE & CARRIAGE	16.3	0.1	16.8	11.4
DBS LAND	5.55	0.06	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	9.75	0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.7	0.2	17.42	12.17
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32	0	33.7	24.7
KEPPEL BANK OF SING.	4.44	0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.7	-0.1	14.3	11
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	-0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.05	0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.05	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.1	0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.3	0.2	15.3	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.28	-0.02	3.4	1.7
SINGAPORE TELECOM	3.44	0.06	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.42	0.08	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.74	0.1	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.98	0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.48	-0.02	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.3	0	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.76	0.02	3.76	2.16

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	33.5	0.25	35.5	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	14.9	-0.1	15.3	10.6
DCB HOLDINGS	8.75	0.05	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.6	-0.1	25.25	17.6
GENTING	22.7	0	27.5	21
HICOM HOLDINGS	6.15	0	6.3	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.06	0.02	4.06	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	0.1	24.8	16
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.35	0.05	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.25	0.05	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.15	0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	21.8	-0.6	23	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	11	-0.2	11.9	8.3
PETRONAS GAS	11.7	0	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.14	0	4.18	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.1	-0.05	7.5	4.04
RENONG	4.28	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.7	0.2	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.4	0.1	24.8	16.6
SIME DARBY	6.95	0	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.6	-0.15	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.3	-0.4	34.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.8	0.1	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.7	0.1	18.7	14
YTL CORP.	12.7	-0.2	12.9	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.61	0.02	10.88	8.32
ANZ BANK	5.97	-0.11	6.83	4.73
BORAL	3.38	-0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.75	0.06	17.01	12.52
BROKEN HILL PTY.	18.32	-0.03	19.96	16.4
CMWL.BK.AUST.	10.01	0.06	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.76	-0.1	13.2	7.52
COLES MYER	4.5	0.05	4.64	4
COMALCO	7.33	0.03	7.85	4.61
CSR	4.22	-0.07	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.35	0.02	2.35	1.88
ICI AUSTRALIA	10.95	0.06	11.48	8.94
LEND LEASE	18.65	0.05	20.6	16.5
MIM HOLDINGS	1.84	-0.01	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	11.37	-0.03	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.43	-0.1	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.51	-0.11	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.78	0.01	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	3.03	0.01	3.53	2.8
PIONEER INTL.	3.65	-0.04	3.96	3.06
WESTFIELD TRUST	2.2	0	2.5	2.2
WESTPAC BANKING	6.1	0.08	6.43	4.87
WMC LIMITED	8.52	0	9.27	7.17
WOODSIDE PTL.	7.06	-0.06	7.38	5.42
WOOLWORTHS	3.12	0.01	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	75.13
ABBOTT LABS.	41.75	-0.13	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	72	0	78.5	54.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.88	-0.5	34.63	25
ALBERTSONS	37.25	-0.13	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	59.25	0.25	59.25	38.63
ALLSTATE CORP.	42.88	0.25	45.75	28.13
ALUMINUM CO.AM.	61.5	-0.13	64.38	41.63
AMER.BRANDS	44.5	0.25	47.88	37.88
AMER.EXPRESS	50.25	0	50.25	34.25
AMER.HOME PRDS.	109.63	0.13	109.63	73.13
AMER.INTL.GP.	94.13	0.38	102.75	64.92
AMERITECH	56.25	-0.88	66.38	42.5
AMGEN	58.88	1.25	65.5	33.06
AMOCO	73.38	0.88	73.5	61.5
AMP	41	-0.88	45	37
ANHEUSER-BUSCH	68.88	0.38	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0.5	19.63	15
AT&T CORP.	63.38	1.13	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	119.75	1	119.75	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	40	0.88	42.38	30.31
BANC ONE	36.5	0.38	38	26.82
BANK OF NEW YORK	52.5	0.25	54.63	31.88
BANKAMERICA	80.13	0.38	80.13	48.63
BAXTER INTL.	45.88	0.25	47.13	32.88
BELL ATLANTIC	63.63	0.5	74.38	52.13
BELLSOUTH	38.5	-0.25	43.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	34000	150	37950	21650
BIOCHEM INTL.	4.63	-0.13	6	4.25
BOEING	86.25	1.38	88.88	53.25
BOSTON SCIENTIFIC	46.88	0.5	51.25	25.75
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.38	-1.13	89.5	62.25
BURLINGTON NTHN.SANT	82.13	0.5	86	56.13
CAMPBELL SOUP	62.13	-1	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	66.63	-0.88	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	37.13
CHASE MANHATTAN NEW	74.25	1.25	74.25	38.63
CHEVRON	57.13	0.88	58.13	44.5
CHRYSLER	64.5	0.5	64.5	39.13
CHUBB	94.25	-0.5	104.25	77.5
CIGNA	115.75	0.38	124.63	68.5
CISCO SYSTEMS	47.88	0.63	50	19.31
CITICORP	81.5	0.25	81.5	43.38
COCA COLA	84	-0.25	84.88	57.13
COLGATE-PALM.	77.63	-0.75	83	65.75
COMPAQ COMPUTERS	39	-0.13	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	72.38	-0.25	75.88	37.17
CONAGRA	41.25	0.25	46.88	31.38
CORNING	35.5	0.25	37.25	25.5
CPC INTL.	68.38	0.63	75.13	55.5
CSX	46.38	0.88	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	59.38	1	59.38	40.88
DEERE	42.5	-0.25	43.13	26.87
DISNEY (WALT)	65.5	0.63	69.75	53
DOW CHEMICALS	87.13	0.25	89.5	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	84.5	0.63	84.5	60.88
DUKE POWER	50.5	-0.25	52.63	39
DUN & BRADSTREET	60.75	0.75	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	72.38	-0.13	77.5	51.63
EMERSON ELECTRIC	83.5	1	86	64.38
ENRON CORP	37	0	39.13	32
EXXON	83.75	0.75	86	66.75
FED.HM.LN.MGE.	89.88	1	91.13	61.25
FEDERAL NAT.MGE.	34	0.38	35.38	20.62
FIRST BANK SYS.	60.75	0.13	60.75	39.25
FIRST CHICAGO NBD	43.5	-0.13	44.25	30.5
FIRST DATA	72.88	0.75	75.38	51.63
FIRST UNION	61.88	0.63	62.88	43.25
FLEET FINL.GP	41.5	0.38	43	32.13
FORD MOTOR	35.38	0.38	35.38	26
FPL GROUP	45.13	0.38	47.75	36.5
GANNETT	67.25	-0.5	70.75	52
GAP	53.75	-1	58.13	30.13
GEN.ELEC.	79.5	0.13	79.75	53.88
GEN.MILLS	58.25	-0.25	59.88	47.36
GEN.MOTORS	55.63	-0.5	56.13	42.5
GEN.MOTORS'E'	54.38	-2.38	57.75	38.88
GEN.RE	147.38	0.38	157.88	125.5
GILLETTE	52.25	0.63	57	40.62
GTE	44.25	-0.63	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33	-0.13	36.5	26.17
HEWLETT-PACKARD	95.88	-0.38	103.5	59.56
HOME DEPOT	47.25	-0.5	50	36.75
INTEL	56.88	-0.25	76.44	42.75
INTL.BUS.MACH.	117.63	7.25	128.75	83
INTL.PAPER	38.63	-0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	95.25	2	99.13	59
KELLOGG	75.25	0	80	58.5
KEYCORP	39.13	0	39.13	26.63
KIMBERLY-CLARK	75.5	0.25	82.75	48.83
LILLY ELI	66.38	1	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	77	-0.75	80.25	52
LOEW'S	74.75	-0.38	87.5	49.87
LORAL	48.75	-0.25	49	21.5
MAY DEPT.STORES	47.63	-0.13	51	35.13
MCDONALDS	49.38	0.13	54.13	34.13
MCDONN.DOUGLAS	93	0.25	96.88	56.25
MCI COMM.	29.5	-0.75	30.63	19.63
MEDTRONIC	57.88	-0.88	61.75	34.88
MERCK	63.5	0.13	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	62.88	0.13	64.13	43.13
MICROSOFT	104.63	1.88	109	69.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.75	-0.75	69.75	53.88
MOBIL	116.88	0.88	117.88	89.13
MONSANTO	155	0.38	158	79.13
MORGAN (JP)	84.25	-0.63	85.38	60.63
MOTOROLA	52.13	-0.25	81.75	45.63
NATIONSBANK	82.25	-0.5	82.75	49.75
NORFOLK SOUTHERN	84.88	0	87.25	63.88
NORWEST	37.5	0.13	37.5	25.63
NYNEX	52.63	-0.38	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26.75	-0.25	27	20.25
ORACLE CORP.	47	0.13	54.25	29
PACIFIC GAS & ELEC.	22.88	0.25	30.5	22.38
PACIFIC TELESIS	34.13	0.38	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	49.5	-1	51.5	42.13
PEPSICO	64	0	66.75	39.88
PFIZER	71.88	1.88	71.88	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	41.38	-0.13	43.88	33
PHILIP MORRIS	90.38	0.25	104.5	66.75
PHILLIPS PTL.	40.25	0.88	40.25	30.88
PNC BANK	30.75	-0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50	-0.25	50.25	36.88
PROCTER & GAMBLE	86.25	-0.13	89	66.63
RAYTHEON	52	0.25	53.5	34.94
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.25	0	34.75	24.88
RHONE POULENC RORER	63.63	-0.13	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	31.13	0	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	58.5	-0.63	62.63	39.63
SARA LEE CORP.	33.38	-0.13	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	50.25	0.38	60	42.13
SCHERING PLOUGH	60.5	0.38	61.38	36.75
SCHLUMBERGER	82	0.13	82	58.38
SEARS,ROEBUCK	47.75	-0.75	51.5	25.84
SOUTHERN	24.25	0.25	25.75	20.25
SPRINT CORP.	38.13	0.38	38.13	23.31
STOLT NIELSON SA SPN	18	-0.13	19.38	16.5
SUN MICROSYSTEMS	46.13	0.38	56.13	17.44
SUNTRUST BANKS	72.13	-0.13	75.5	53.38
TELE COMMUNICATIONS	18.75	0.13	22.13	13.35
TENNECO	56.88	0.25	57.38	42.13
TEXACO	86.38	0.5	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	50.13	-0.38	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	41.5	-0.38	42.38	31.88
TIME WARNER	41.13	-0.63	45.38	35
TRAVELERS GP.	66	-0.25	69.88	38.63
UNION PACIFIC	69.38	1.75	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	64.13	0	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	113.13	1.38	116.25	67.63
UNOCAL	33.13	0	33.88	24.88
US WEST MEDIA GP	20.13	-0.25	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.5	-0.13	37	23.13
VIACOM B	40.88	-0.63	53.88	37.25
WAL-MART STORES	22.75	-0.75	27.5	19.25
WALGREEN	33.88	0.88	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	108.25	2.5	108.25	77.63
WELLS FARGO	264	-0.5	264.5	157.63
WESTINGHOUSE ELEC	19.88	-0.25	20.75	13
WEYERHAEUSER	47	1	50	38.13
WMX TECHNOLOGIES	32.63	-0.75	33.38	26.63
WORLDCOMM INC.GA	44.63	-1.25	46	23.38
XEROX	129	-0.38	143.25	111



تحذير بشأن القدس

سيريل تاونسند *

■ من المؤسف ان لندن لا تتمتع بذلك العدد من المؤسسات المختصة بدراسة الشؤون العالمية الذي تعرفه واشنطن، خصوصا في الوقت الذي يبدي البريطانيون اهتماما اقل بما يقدمه العالم من التحديات والفرص. لكن هناك مؤسستين ممتازتين في لندن، هما «المعهد الملكي للشؤون الدولية» و«المعهد العسكري الملكي الموحد لدراسات الدفاع والأمن»، تقومان بجهود كبيرة في هذا المجال. وحضرت خلال الاسابيع الاخيرة عددا من المحاضرات القيمة فيهما، كانت بينها محاضرة الديبلوماسي البريطاني السابق السير الان مونرو التي القاها في «المعهد العسكري الملكي الموحد» في ٢١ من الشهر الماضي، وتناولت الجانب الديبلوماسي من ازمة وحرب الخليج. وكان السير الان يعمل سفيرا لبريطانيا في الرياض وقتها، وجاءت المحاضرة بمناسبة اصدار كتابه عن الموضوع. كما استمعت في مقر «المعهد الملكي للشؤون الدولية» في ٢٥ من الشهر نفسه الى محاضرة الدكتور خليل الشقاقي عن الوضع الفلسطيني بعد الانتخابات التي جرت لوائل السنة في الضفة الغربية وغزة.

الا ان الاهم بالنسبة الي كانت محاضرة القاها الباحث الفلسطيني المرموق البروفسور وليد الخالدي في «المعهد الملكي للشؤون الدولية» في ١٥ من الشهر الماضي، عن دور القدس في العلاقات بين الاسلام والغرب، في هذه المرحلة التي تشهد «انتعاش اليمين الديني بين المسلمين والمسيحيين واليهود» و«الشعور الاسلامي المتزايد بالحصار نتيجة تقدم التوجه الغربي». وكنت سمعت البروفسور الخالدي يتكلم من قبل، لكن ليس بمثل هذه الاحاطة الشاملة بالموضوع والتمكن. لغته الانكليزية ممتازة، واسلوبه الخطابي يمتاز بالرصانة والتمهل.

الشرط الذي يضعه «المعهد الملكي للشؤون الدولية» عدم الاقتباس المباشر عن المحاضر او السائل، او حتى ذكر الاسماء، والاكتفاء باعطاء المعنى العام للمحاضرة والنقاش حولها. لكن صدف انني اطلعت اخيرا على كتيب بعنوان «الاسلام والغرب والقدس» يحتوي على كلمة البروفسور الخالدي في حفلة افتتاح «دار الهدهد» للنشر في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي. وتعنى هذه الدار بتحسين التفهم لحضارة العالم الاسلامي وتقاليده. واورد البروفسور الخالدي الكثير من نقاط الكلمة في محاضرته الى «المعهد الملكي للشؤون الدولية»، والواقع ان اجزاء من المحاضرتين متطابقة كما اعتقد.

ولد البروفسور الخالدي في القدس، وجمع خلال حياته العملية الطويلة ما بين المناصب العلمية العليا والنشاط الديبلوماسي. وتلقى تعليمه في جامعتي لندن واكسفورد، ثم درس في جامعات اكسفورد وبرنستون وهارفارد. وفي المجال الديبلوماسي كان عضوا في مكتب الجامعة العربية في القدس عام ١٩٤٥، وايضا عضوا في الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك في مؤتمر مدريد للسلام في ١٩٩١. وقال البروفسور الخالدي انه «في الوقت الذي يجري تقرير مصير القدس على طاولة المفاوضات تواجه الانتخابات الاسرائيلية والاميركية... وتتضاعف حولنا مشاعر الرهبة والتوجس ونحن نقترب من نهاية القرن مع التذكارات السنوية لاحداث تاريخية مثل الذكرى الثلاثين لاحتلال اسرائيل للقدس الشرقية والذكرى المئوية للمؤتمر الصهيوني الاول، ويحل كلاهما في ١٩٩٧، والذكرى الخمسين لاقامة اسرائيل في ١٩٩٨، ونهاية مفاوضات الوضع النهائي في ١٩٩٩».

ولا يجد الباحث والديبلوماسي الفلسطيني مجالا كبيرا للتفاؤل حول مستقبل القدس. وهذا ما يقوله عن مفاوضات الوضع النهائي التي تبدأ في ايار (مايو): «اذا اخذنا في الاعتبار ميزان القوى في المنطقة المائل الى مصلحة اسرائيل، وايضا سياسات الغرب، الفاعل منها والسلبي، في ادامة هذا الوضع، فالنتيجة على الارجح ستأتي بضرر كبير الى مصالح المسلمين والمسيحيين العرب في المدينة، وايضا الى العلاقات بين الاسلام والغرب عموما».

من المعروف الان ان محادثات سرية حول القضية تجري بين منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤولين اسرائيليين. وستبدأ محادثات علنية بين الاطراف في مرحلة ما بعد نهاية الانتخابات الاسرائيلية، ولن يكون امام المجتمع الدولي الا الوقوف موقف المتفرج، مهما وجد ما يقلق في هذه المحادثات. ويحذر البروفسور الخالدي من ان طبيعة الظروف الحالية «يمكن ان تخلق بيئة تصبح القدس فيها العامل المساعد على اطلاق مواجهة تمتد طويلا في القرن المقبل، بين قوى المسيحية الغربية واليهودية من جانب، والاسلام من الجانب الاخر».

ان الوقت بالتأكيد لم يفت بعد على تلافي تطور كهذا، بما يحمله من نتائج بشعة للحضارة الانسانية كما نعرفها. الا ان على قادة عالمنا ان يعملوا بتفهم وشجاعة للتوصل الى تسوية مشرفة لوضع المدينة. وما هو البروفسور الخالدي يحذرنا من «الطبيعة الملحة والخطيرة لهذه القضية».

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

تصويب

وقع في مقال «من يمثل اللبنانيين» للدكتور محمد مغربي («الحياة» ١٩٩٦/٤/٢) بعض الاخطاء الطباعية منها تسمية طارق ابن زياد بطارق ابن مزيانة. إلا ان اهمها خطأ شوه عبارة: «لا يستطيع احد ان يمثل اللبنانيين من كان من اهل النظام الحاليين او السابقين» فقد انفلتت فيها سهواً كلمة «إلا» بعد كلمة «اللبنانيين» مما يعكس المعنى تماماً.

ليكن تعامل إقتصادي وإنساني مع المنطقة المحررة بمعزل عن حكم بغداد

المعارضة لم تستفد من الإستثناء القانوني و«انجرليك» لن تدوم

حسن الجلبي *

■ لعل من عين الصواب القول بان الوضع الراهن لكردستان العراق هو وليد ديكتاتورية الحكم القائم في بغداد وعسفه وطغيانه، ووليد تلك الترتيبات الناقصة والمجحفة بحقوق شعب العراق والمنطقة، ومقتضيات سلم العالم، التي تم وضعها في خيمة صفوان لإيقاف النار في حرب تحرير الكويت بين ٢٧ شباط (فبراير) و٢ آذار (مارس) ١٩٩١. وهذه شرعها مجلس الامن في القرار الرقم ٦٨٦ الصادر بمطلع آذار من السنة المذكورة، ثم في قراره ٦٨٧ الصادر في ٣ من الشهر التالي، وقراره ٦٨٩ الصادر في ٩ من الشهر المذكور.

فبدل ان تلزم تلك الترتيبات نظام صدام بالاستسلام نتيجة هزيمته المنكرة المدوية، وفقاً لما جرى عليه التقليد الدولي في مثل تلك الهزيمة واضرابها، اكتفت بمواجهة المشكلات والقضايا الساخنة والبارزة للعيان التي تداعت عن غزو الكويت، مثل وقف النار، والامتثال لقرارات مجلس الامن ذات الصلة، واخذ التعهدات من نظام صدام بتجديد الاعتراف بدولة الكويت واحترام سيادتها وسلامة اراضيها وحدودها، والتعويض عن الاضرار التي نشأت عن الغزو والاحتلال والقضاء على اسلحة الدمار الشامل، وغير ذلك من التعهدات والضمانات لصيانة امن المنطقة وسلمها، وتقييد سيادة العراق بما ينسجم مع التعهدات والالتزامات المذكورة.

وبالغة ما بلغت اهمية هذه التعهدات والضمانات وخطورتها، فما كان ينبغي للتحالف المنتصر في حرب تحرير الكويت، ومن ورائه مجلس الامن، الاغضاء عن معالجة الاسباب والمصادر التي تقبع وراءها او اغفالها. ما دعا جورج بوش وقادة كباراً في هذه الحرب، للاعتراف بالاخطاء الكبيرة التي بنيت عليها حساباتهم التي لم تتصدَّ الى مصدر العدوان وصانعه اي المعتدي.

واذا كان من المتعذر على قوى التحالف، كما يقول بوش، الذهاب الى بغداد والامساك بتلابيب صدام واعوانه، بسبب مخاطر ومسؤوليات لا قبل لبلاده بتحملها، كان من الواجب، والممكن على الاقل، ان يدرج في ترتيبات صفوان والقرارات الدولية، اجبار صدام ونظامه على الاقرار بحقوق الشعب العراقي الاساسية وتمكينه من ممارسة هذه الحقوق، بانتخابات حرة مضمونة النزاهة، خصوصاً بعدما تجلى من رفض الشعب لحكم هذا النظام، والثورة عليه بالانتفاضة التي قامت بوجهه في اعقاب الهزيمة – ولو تم ذلك وكان واحداً من شروط وقف النار وفي نطاق الفصل السابع من فصول ميثاق الامم المتحدة، لما عانى شعب العراق ما عاناه من تداعيات بقاء نظام صدام في السلطة منذ اندحاره.

التقصير

فيتبين كيف ان التوجه الذي ظهر في القانون الدولي، في اعقاب الحرب العالمية الاولى لملاحقة قيصر المانيا، غليوم الثاني، بسبب عدوانه على اساسيات المبادئ الدولية، هو توجه صحيح وضروري لتحقيق العدل والحفاظ على السلم العام. الامر الذي جعل الحلفاء في تصريح الاطلسي، الصادر سنة ١٩٤١، في اثناء الحرب العالمية الثانية يحذرون من تمكين هتلر واضرابه، مثلما حصل لقيصر المانيا، النجاة من العقاب والقصاص اللذين استحقوهما من جراء اشعال نيران تلك الحرب والجرائم التي ارتكبوها خلالها. ودعاهم هذا، الى وضع ما جاء في تصريح الاطلسي موضع التطبيق في بوتسدام، وفي محاكمة نورنبرغ سنة ١٩٤٥، وطوكيو سنة ١٩٤٦.

وازاء التقصير الذي ظهر في خيمة صفوان، وفي مواقف قادة التحالف ومجلس الامن، واجه المنتفضون بوجه نظام صدام، وبقية العراقيين في الداخل، من البطش الصدامي وقمعه وتنكيله وضروب الترويع وصنوف الارهاب، ما قل نظيره. فهرب العراقيون افواجاً متدفقين على الجوار، في تركيا وفي ايران وفي المملكة العربية السعودية، بحيث صارت المنطقة اشبه بالبركان يهدد بالانفجار، وبحيث لم يعد المجتمع الدولي وهيئاته قادرين على البقاء من دون تحرك.

وفعلاً تحركت فرنسا في مطلع نيسان (ابريل) سنة ١٩٩١ باتجاه مجلس الامن طالبة اليه التدخل لحماية الشعب في العراق من القمع المتصاعد للنظام وذلك بعد تلاشي الآمال بوقوع انقلاب القصر، وفشل الانتفاضة وقيام تهديدات على الحدود بين العراق وجيرانه – اذ اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، دانيال برنار، في الثاني من الشهر المذكور ان فرنسا «ستدعو خلال الساعات المقبلة مجلس الامن الدولي، والامين العام للامم المتحدة الى بحث موضوع القمع الذي يتعرض له الشعب العراقي خصوصاً الاكراد والشيعة» وقال ان «من الاساسي ان يتم الاعتراف بشكل كامل بالمطلب المحق للشعب الكردي في التعبير عن هويته... من المهم ان يقوم مجلس الامن والامين العام ببحث هذه المشكلة».

ظروف ولادة القرار ٦٨٨

وبعد يومين من هذه المبادرة اجتمع مجلس الامن وسط هذه الظروف، ووسط تدفق الملايين من اللاجئين العراقيين الى تركيا وايران. فاصدر القرار ٦٨٨ الذي تضمن ادانة المجلس للقمع الوحشي الذي مارسه النظام ضد الشعب، داعياً اياه الى الاقرار بحقوق المواطنين الاساسية، والى الحوار معهم لكفالة احترامها وتمكينهم من ممارستها. ومن هنا يلاحظ كيف ان مجلس الامن بدل ان يضع يده على الموقف بين شعب العراق ونظام صدام بموجب احكام الفصل السابع من الميثاق الاممي، مثلما فعل بخصوص الشؤون والقضايا التي اندرجت في القرار ٦٨٧، قام، وبعد يومين من صدور هذا القرار، بمواجهة الموقف المذكور بمعالجات قاصرة عن انهاء ماساة العراقيين مع نظامهم.

وان هي الا ايام حتى بدا قصور التدارك الذي قام به مجلس الامن. فلم يتوقف القتال، ولا توقف تدفق اللاجئين، ولا التهديد بالتدخل العسكري من قبل الدول المجاورة؛ ما دعا الى التحرك من اجل فعل شيء جديد غير الامور المعنوية والنظرية الذي انطوى عليها قرار مجلس الامن ٦٨٨. فتركزت المشاورات يومئذ في المجلس على انشاء منطقة عازلة في شمال العراق. وصرح بيكر، وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية، اثر زيارته لمخيمات اللاجئين على الحدود التركية العراقية، ان العالم يقف مكتف الايدي امام الاحداث الجارية في العراق، ولا نستطيع ان نكون غير مبالين بعمليات وحشية وبمعاناة الناس في العراق.

واستجابة لما تقدم من الرغبة الدولية في البحث عن شيء ما يوقف الطغيان والقمع في العراق، وافق الاتحاد الاوروبي على انشاء منطقة حماية للاجئين الاكراد، واعلن رغبته في رحيل صدام عن السلطة، وفي ابقاء الضغوط عليه، لا سيما ما تعلق منها باستمرار العقوبات، وفي تدخل الامم المتحدة لايقاف الابادة الجماعية الجارية في البلاد. وقد تم ذلك كله بناء على مبادرة ميجور، رئيس وزراء بريطانيا، وميتران رئيس فرنسا. صرح ميتران قائلاً: «ان القمع في العراق يقارب حد الابادة» مشيراً الى انه من غير الممكن تخفيف العقوبات على هذا النظام، ومعرباً عن استعداد بلاده لدعم «مبدأ اقامة جيب كردي في العراق او منطقة حماية لضحايا القمع».

وما فتئت هذه الفكرة تلقى التأييد، اقليمياً ودولياً. اذ دعا الرئيس التركي، يومها، تورغوت اوزال، الى «وضع النازحين في منطقة في شمال العراق تحت مراقبة الامم المتحدة وابقائهم هناك وحراستهم». وقال تشيني، وزير دفاع الولايات المتحدة: «ان واشنطن يمكن ان تعمل من خلال الامم المتحدة من اجل اقامة منطقة عازلة لحماية اللاجئين الاكراد والشيعة الى الحدود العراقية» مبيناً ان هذه المنطقة يجب ان توفر «ملاذاً للاجئين فيها تديرها الامم المتحدة». وسرعان ما ظهرت الابعاد العسكرية والسياسية للفكرة، الى جانب الابعاد الانسانية. فبدا الاستعداد واضحاً في اوساط التحالف واوساط مجلس الامن، لاستخدام القوة العسكرية لإرغام نظام صدام على القبول بها ان هو ابدى معارضته لتطبيقها.

منطقة الحماية ووحدة الاراضي

كما راحت التصريحات تترى من هذه الاوساط مؤكدة عدم جواز ان يكون في انشاء منطقة الحماية مساساً بوحدة اراضي العراق وسيادته، وعدم جواز تأويل هذا الانشاء على انه اقامة لدولة كردية، او انه تقسيم للعراق. اذ قال ميجور ان الاقتراح باقامة منطقة حماية للاكراد واللاجئين الآخرين في العراق ليس تقسيماً لهذا البلد. لذا فالاقتراح لا يحاول تغيير حدود العراق لانه يرمي لتقديم الحماية من الاضطهاد. واعترف مع ذلك بان وجوداً عسكرياً يبدو ضرورياً، مشيداً بالتأييد الدولي الواسع الذي ظفر به اقتراحه. وقال دوغلاس هوغ، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ان لندن تريد مأوى آمناً للاكراد في شمال العراق تحميه الامم المتحدة وليس دولة منفصلة. وقال «لسنا على وشك اقامة كردستان» مضيفاً: «ان ممثلي الاكراد الذين اجتمعت معهم اوضحوا لي انهم لا يريدون اقامة كردستان. ما يريدون الحصول عليه هو الحكم الذاتي وحقوق الانسان داخل العراق وهذا هو نفسه ما نريد نحن ان نراه». ولم يستبعد وجود قوة فعلية او احتمال استخدامها لتحقيق الاغراض المنشودة من اقامة المنطقة. ولم يخف هوغ خطورة هذا العمل لكنه قال انه، لحسن الحظ «لقد وضعت اسس العمل المذكور في القرار ٦٨٨». وبشأن ما اذا كان تحرك الامم المتحدة يعد غزواً للاراضي العراقية اجاب: «كلا، انها وسيلة اتاحها التفويض الذي انطوى عليه قرار مجلس الامن رقم ٦٨٨».

ولكي يوضع هذا التصميم الدولي على اقامة المنطقة الآمنة في كردستان العراق موضع التطبيق، تعين اخراج نظام صدام وقواته الجوية والبرية منها. وقد تحقق ذلك تارة باقامة الحظر الجوي، وطوراً بالحظر البري من قبل الدول المتحالفة مدعوماً بمقاومة سكانها. وما ان حل تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١ حتى بات بيد الاخوة الكرد، من ارض كردستان، ما يساوي مساحة النمسا، ومن سكانها ما يبلغ زهاء الاربعة ملايين نسمة خارج سلطان نظام بغداد ومتحرراً منه تماماً.

وقد جرى حكم هذه المنطقة، في اول الامر، عن طريق الحزبين الكرديين الكبيرين، الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، والميليشيات التابعة لهما. وقد استمر ذلك حتى ايار (مايو) من سنة ١٩٩٢، يوم ان انتخب كرد العراق برلمانهم الذي اخرج الحكومة المؤلفة من الحزبين الكبيرين لتولي السلطة في المنطقة. ورويداً رويداً اصبح المجتمع الدولي والعراقيون ينظرون الى هذه المنطقة على انها القاعدة لتحرير العراق باسره. وتعلقت آمال المعارضة العراقية بها، وغدت من ثم عنصراً حيوياً واساسياً في مشروعها لإزاحة نظام صدام من السلطة. الامر الذي بدا واضحاً في اعمالها عندما عقدت مؤتمرها الوطني في فيينا، في اواخر حزيران (يونيو)، وفي صلاح الدين اواخر تشرين الاول من عام ١٩٩٢، عندما اقر ذلك في النظام الاساسي الذي ارتضته، وفي ظل التحالف الذي قام في صفوفها بين العرب والكرد وغيرهم من العراقيين.

وهكذا وجدت المنطقة المحررة لتحقيق امن وامان سكانها، ولتكون قاعدة لتحرير وطن العراق وشعبه من طغيان حكامه مدعومة بالتأييد الدولي. فلماذا لم تستطع تحقيق شيء من ذلك حتى الآن؟ ليس من التجني على احد، ولا الاسراف القول بان هذا الاخفاق، في جانبه الاكبر، يعود الى مسار الادارة التي تولت المنطقة بعد تحريرها. اذ قام التباين والتناقض بين هذا المسار وبين الاغراض والمقاصد التي انشئت من اجلها منذ اول الطريق. فقد اريد لحكمها ان يقوم على مبدأ السلطة العامة، وفكرة المؤسسة، لكي ينعم اهلوها بالحياة الآمنة الكريمة التي يوجهها الصالح العام. في حين ان الذي حدث كان اخضاع السلطة وكل مقوماتها ومصادرها الى حكم ميليشياوي، تصارع فيه الحزبان الكبيران على السلطان والمال، بحيث تعذر اضفاء الطابع العام على اي مرفق من مرافق الادارة، حتى ولو تعلق بالحيوي منها والاساسي، كمرفق الامن العام او الاحوال العامة.

مبدأ «الفيفتي فيفتي»

وقد حدث ذلك في ظل ما عرف بحكم مبدأ «الفيفتي فيفتي»، او المناصفة، منذ قيام البرلمان سنة ١٩٩٢ حتى ربيع سنة ١٩٩٤. وتفاقم واستشرى عند انفجار الصراع الدموي في ذاك الربيع بين الحزبين الكبيرين. ولم تفلح او تجدي كل الجهود التي بذلت، حتى الوقت الحاضر، لرد القوى المتصارعة الى سواء السبيل.

وكان من الممكن ان تظفر المنطقة بهوية مقبولة في الهيئات الاقليمية والدولية لو كان قادتها استطاعوا اعطاءها، اولاً، المقومات الاساسية لتكون سلطة اقليمية عامة ومنظمة حقاً؛ واعطاءها، ثانياً، من الصبغة العراقية القدر اللازم الذي يجعلها فعلاً وحقيقة جزءاً من العراق تنطق باسمه، وتعمل على تحريره من حكم الطغيان والديكتاتورية. وعندئذ كانت لتسقط تهمة الانفصال وتهمة العودة الى حكم نظام صدام، وتأخذ طريقها الى العالم الدولي بوصفها حركة استقلالية مثل سائر الحركات، بما مكنها من الظفر بالاعتراف الدولي بحقها في الخروج على السلطة المركزية، وحقها في تغييرها، وحقها في تلقي التأييد والدعم الدولي لهذا الغرض.

وظهر هذا النمط من الاعتراف في القانون الدولي استجابة لحاجة عدد من الحركات السياسية الى التأييد والدعم الدوليين التي قامت في القارة الاميركية، في مطلع القرن الماضي، وترسخ وتأكد في القرن الحالي عندما اعطى العديد من الهيئات والحكومات الفعلية والموقتة التي تشكلت في اراضي دولها لتغيير الحكم المركزي، مثل الحركة التي قامت في اسبانيا قبيل الحرب العالمية الثانية، والحركة في شمال يوغوسلافيا، وشمال اليونان خلال تلك الحرب الخ.

كان حرياً بالاكراد...

ويوحي من هذه الافكار عني الفقه السياسي والقانوني بصياغة نظرية لها آلت الى استحداث نمط جديد من الاعتراف الدولي، الى جانب الاعتراف بالدولة، والاعتراف بالحكومة، من شروطه انصراف كفاح الحركات السياسية الى مقاومة الظلم، واقامة الحكم العادل في بلادها وتوافقها مع ارادة الشعب او الامة التي تقوم فيها، وقدرتها على ان تقيم تنظيم سلطة عامة في قيادتها. وبمقدار ما تحوزه الحركة السياسية من هذه الشروط والمستلزمات، تحظى باعتراف المجتمع الدولي، وبحقها في ان تخرج على الحكم المركزي، وحقها في اسقاطه وتغييره، وحقها في ان تحصل على التأييد والدعم الدولي لهذا الغرض.

وكم كان حرياً بقادة المنطقة المحررة في كردستان، يوم تسلموا مقدراتها، ان يتنبهوا الى كل هذه المستلزمات فيستجيبوا لها، بتوفير الامكانات اللازمة لتحقيقها، خصوصاً بعد التحالف الذي قام بينهم وبين الاطراف الاخرى في المعارضة العراقية، في ظل المؤتمر الوطني العراقي، خصوصاً ان هذا المؤتمر قد حظي بالاعتراف الدولي الذي قادته بريطانيا والولايات المتحدة، بوصفه الاطار العام للمعارضة العراقية والشريك الهام والفاعل لتغيير النظام القائم في بغداد وايجاد بديل منه، ديموقراطي تعددي. وقد توثق هذا الاعتراف برسائل الرئيس بوش، والرئيس كلينتون الى الكونغرس، وبتصريحات آل غور، نائب الرئيس الاميركي، وعدد من كبار مسؤولي الادارة الاميركية.

ومن يتفحص القرار ٩٨٦، الخاص بترتيب تصدير النفط العراقي مقابل الغذاء، يمكن ان يلحظ بوضوح كيف ان مجلس الامن، في هذا القرار، قد وضع بداية للتعامل الاقتصادي والمالي والانساني للمنطقة المحررة بمعزل عن نظام صدام، وبوصفها منطقة قائمة بذاتها لتكون بأمن وامان من هذا النظام، ولتكون قاعدة لتحرير البلاد من شروره وطغيانه. ولو لم تكن هذه الاعتبارات ماثلة امام واضعي القرار الدولي، لما كان هناك حاجة الى مثل هذا الاستثناء والذي يأتي الاول من نوعه في القرارات الدولية. فلم يسبق للقرار ٧٠٦، ولا للقرار ٧١٢، ان تضمن استثناء كهذا، ان الحماية الجوية الآتية من انجرليك، والمترتبة على الاستثناء هذا، لا يمكن ان تدوم الى الابد بعدما بلغت تكاليفها قرابة البليوني دولار. وان هذه الحماية هي نشاط عسكري استثنائي يمكن ان ينتهي في اي وقت. فعلى الاخوة الكرد ان يضعوا حداً لصراعهم، ويقيموا سلطة اقليمية عامة ومنظمة، تبرز هويتهم الذاتية الخاصة، ويشرعوا بالنضال التحرري من خلال مرجعية عراقية تقاتل نظام صدام وتسقطه، وترد الروح لشعب العراق.

* استاذ القانون الدولي ورئيس اللجنة الدستورية في المؤتمر الوطني العراقي.

عودة فرنسية بالتفاهم مع سورية

■ ان يذهب الرئيس جاك شيراك الى لبنان، دليل على ان لبنان ليس وحيداً وانه ليس منسياً. والاكيد ان زيارته هي نقطة تحول في طريقة تعاطي فرنسا مع لبنان انطلاقاً من الاعتراف بأن مساعدة لبنان لا تعني بالضرورة الاصطدام بسورية بل ان ذلك ممكن بالتفاهم مع سورية وبما يحفظ مصالح لبنان في المدى الطويل.

ليس اسهل من رفض الاعتراف بالواقع القائم في لبنان. ولكن اذا كان بلد مثل فرنسا يريد بالفعل المساعدة، فهل في امكانه الاكتفاء بالمزايدات والابتعاد عن لبنان ومحاولة استخدامه ورقة ضغط على سورية بدل محاولة البناء على ما تحقق وتطويره؟

ما حصل يعتبر باختصار محاولة فرنسية لمعالجة الوضع اللبناني بطريقة مختلفة تأخذ في الاعتبار انه لا يمكن ان تكون لباريس سياسة لبنانية تقوم على مبدأ معاداة سورية. أي إما فرنسا وإما سورية في لبنان... ففرنسا جربت في الماضي مثل هذه السياسة وكانت النتيجة ان لبنان دفع الثمن غالياً. والواضح ان فرنسا لا تتحرك في لبنان من منطلق تصفية حسابات مع هذا الطرف أو ذاك، لكن تحركها يأخذ في الاعتبار عوامل عدة على رأسها السياسة الاميركية التي لم تعترض على الوجود السوري في لبنان، بل على العكس من ذلك لم تتوقف واشنطن عن الاستعانة بدمشق كلما دعت الحاجة الى ذلك. كذلك لم تنس فرنسا العامل الاسرائيلي بدليل الاتصال الذي تم قبل ايام قليلة بين الرئيس شيراك وشمعون بيريز. ولم تنس حتى العامل الفاتيكاني الذي يوفر دعماً للسياسة الفرنسية خلافاً لما يدعيه البعض.

ولم تنس فرنسا خصوصاً العامل السوري، وربما اخطأ الذين يعتقدون ان ثمة اعتراضات لدمشق على زيارة الرئيس شيراك، ذلك انه لو كانت هناك اي اعتراضات لما تمت الزيارة ولما كانت باريس استقبلت قبل فترة وجيزة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، ولما كان الرئيس الفرنسي بعث قبل ايام بالوزير المسؤول عن ملف الديون السورية الى دمشق.

ان وصول فرنسا الى مرحلة ترى فيها ان في الامكان صنع سياسة لبنانية من دون ان يكون ذلك عبر الاصطدام بسورية، يعتبر انجازاً كبيراً للبنان. ومثل هذا التحول النوعي في السياسة الفرنسية ما كان ليتحقق لولا قدرة الرئيس رفيق الحريري على لعب دور على صعيد ايجاد تقارب سوري – فرنسي عبر الجسر اللبناني. وهذا يفسر الى حد كبير المواقف اللبنانية المتناقضة من الزيارة التي اعتبرها كثيرون انتصاراً شخصياً لرئيس الحكومة اللبنانية. والاكيد ان كثيرين لا يريدون له ان يحقق أي انتصار جديد.

ولكن ابعد من ذلك كله، تظهر زيارة شيراك للبنان ان ثمة رغبة سورية في التواصل مع العملية السلمية، ذلك انه كلما مر الوقت يتبين لدمشق ان العملية السلمية تتقدم بغض النظر عن الجمود الذي يطرأ على هذا المسار أو ذاك، بدليل ان دولتين خليجيتين هما سلطنة عمان وقطر لم تجدا حرجاً في استقبال شمعون بيريز اضافة الى ان اسرائيل لم تتوقف عن تسجيل نقاط على الصعيد الاقليمي. واذا بالحلف الجديد الذي اقامته مع تركيا يتعزز كل يوم

إنه شرق أوسط جديد تسعى فرنسا الى التكيف معه، وهي تدرك انها لم تخرج من المنطقة كلاعب أساسي البارحة، بل ان خروجها كان عام ١٩٥٦ وان عودتها اليها يمكن ان تكون عبر الجسر اللبناني، لكنها لا يمكن الا ان تكون بالتوافق مع اميركا وسورية واسرائيل والفاتيكان مع الاعتراف في الوقت نفسه بأن لبنان تغير وان لا بد من التعامل معه كما هو وليس كما يتصوره أو يتخيله البعض.

خيرالله خيرالله

ريح السموم

■ يزور رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز سلطنة عمان ودولة قطر ويقال أمامه في كلا البلدين كلام عن ضرورة رفع الحصار الاسرائيلي المضروب على الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الى حد الخنق والتجويع، ويدور معه حديث عن مساري المفاوضات مع سورية ولبنان وضرورة الاستمرار فيها لتحقيق سلام عادل وشامل. لكننا لا نسمع عن ابلاغ لدمشق وبيروت بنتائج الحديث في هذين الموضوعين اذا كان الحديث قد اسفر عن نتائج.

وتنتقد دمشق، اكثر من غيرها من العواصم العربية، دخول بيريز الى هذين البلدين العربيين الخليجيين على أساس ان استقباله هناك يبدو بمثابة مكافأة لاسرائيل على ممارساتها اللاانسانية ضد الفلسطينيين، وتملصها من تطبيق الاتفاقات معهم، واستمرارها في المماطلة في تطبيق قرارات مجلس الأمن القاضية بانسحابها من هضبة الجولان وجنوب لبنان.

ويصرح بيريز بينما هو على متن الطائرة التي اقلته الى سلطنة عمان بانه سيطرح في استفتاء شعبي اي تسوية نهائية يتم التوصل اليها مع منظمة التحرير الفلسطينية. ثم يفجر مفاجأة أخرى خلال وجوده في عمان بقوله للاذاعة الاسرائيلية انه سيبقي على كل المستوطنات اليهودية القائمة الآن في الاراضي الفلسطينية، وان القدس ستبقى عاصمة اسرائيل الموحدة وان غور نهر الأردن سيبقى الحدود الشرقية لاسرائيل، ويضيف: «هذا كل ما في الأمر»!

بمعنى اخر، يحدد بيريز المعالم الرئيسية للتسوية النهائية مع الفلسطينيين ويطمئن الاسرائيليين الى انه سيستفتيهم ايضاً في شأن هذه التسوية ربما كي لا يتهم بأنه سها عن مطلب شعبي اسرائيلي ما.

وللأمانة، فقد قال بيريز ايضاً في التصريح ذاته انه لن يكون هناك «ترحيل»، ويعني بذلك ان الفلسطينيين لن يجري ابعادهم عن وطنهم فلسطين. شكراً لهذه الشهامة.

لا ترحيل وانما خنق اقتصادي وابتلاع للأراضي بابقاء المستوطنات وسيطرة كاملة على حدود الكيان الفلسطيني المحدود بحيث تكون آفاقه مسدودة واتصاله البري مع محيطه العربي وبقية العالم تحت رحمة الاسرائيليين.

ويستمع بيريز في صلالة والدوحة للكلام الذي توقع ان يسمعه على اي حال، ثم يمضي الى الحديث في ما جاء هو للحديث فيه: العلاقات التجارية والاقتصادية وما يتبعها بالضرورة من تعاون في مجالات أخرى عديدة.

ويريد بيريز بالطبع ان يفوز في الانتخابات المقبلة بمنصب رئيس الوزراء وان يفوز حزب العمل بزعامته بغالبية في الكنيست تمكنه من تشكيل حكومة. وتساعده الزيارتان الى دولتين عربيتين في الخليج في تحقيق ذلك وينتهز فرصة القيام بهما للمزايدة على اليمين الاسرائيلي، وتبدو المزايدة على حساب الحقوق العربية بوضوح.

أي ريح تعصف بالعالم العربي هذه الأيام؟ مهما كان مصدرها فانها اسوأ من رياح السموم.

عالم عربي يعطي مجاناً وقد لا يأخذ شيئاً في المقابل.

بيريز يريد استفتاء الشعب الاسرائيلي المشحون معظمه بالحقد العنصري على العرب بشأن أراضي العرب والمساحات التي يجب ان تسرق منها، بينما الشعوب العربية لا احد يستفتيها في حرب أو سلام أو تطبيع علاقات مع دولة ما زالت ترفض تنفيذ التزاماتها بموجب قرارات الشرعية الدولية.

انها التجزئة المخيفة والتشرذم الذي يسمح للخصم بأن ينفذ عبر الصفوف ويركب الموجة العالية ليصرخ بعد حين معربداً: انظروا الى اين وصلت!

ماهر عثمان



AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ – التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١ – الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي – امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

«شأن عربي... السياسة والديبلوماسية وراء حرب الخليج» لآلن مونرو (١ من ٥)

لو أخر صدام غزوه الكويت يومين لما امكن عقد اجتماع طارئ للجامعة العربية بسهولة

يمثل كتاب الن مونرو «شأن عربي... السياسة والديبلوماسية وراء حرب الخليج» الذي صدر أخيراً في لندن وواشنطن معاً محاولة متميزة لتناول احداث الازمة التي نشأت عن الغزو العراقي للكويت وما نجم عنها على المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية. فهذا ديبلوماسي بريطاني اشتركت بلاده في التحالف الدولي الذي أقيم بجهد أميركي وتشجيع بريطاني للعمل على اخراج القوات العراقية من الكويت واستعادة هذه الدولة سيادتها على نفسها، واذ عمل سفيراً لبريطانيا في السعودية منذ عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٣، فانه شهد بدايات الازمة في جانبها الديبلوماسي وعايشها عن كثب من خلال القيام بمهمات وظيفته.

الا ان الن مونرو الذي عمل قبل ذلك سفيراً في الجزائر، لا يكتفي بتسجيل مشاهداته وانطباعاته عما جرى بل يتولى مهمة الكتابة من زاوية نظر العربية السعودية، التي واجهت أعقد أزمة في تاريخها بتنكبها مسؤولية التصدي لاتجاه العراق للهيمنة ولمحاولة النظام العراقي اثارة المشاعر ضد الغرب واللعب على وتر العداء لاسرائيل.

ولا يكتفي مونرو بتسجيل مشاهدته المباشرة والانطباعات عن الاجتماعات التي اشترك فيها بل يستعين ايضاً بمرويات لشخصيات عربية وسعودية معنية بالازمة فتزدحم روايته بالطرائف والنوادر الى التحليل العميق والمتابعة الدقيقة.

AN ARABIAN AFFAIR
ALAN MUNRO

□ في هذه الحلقة يستعرض المؤلف النشاط الديبلوماسي الذي سبق الغزو واضطلعت فيه العربية السعودية بدور قيادي. وكان يهدف في الوقت نفسه الى توفير جبهة عريضة لمقاومة غزو العراق للكويت والعمل على انهائه، وفي الوقت نفسه، ابقاء الباب مفتوحاً لتسوية سلمية طالما كان ذلك ممكناً. ويسلط المؤلف الضوء على دور الملك فهد في صوغ الموقف المبدئي السعودي في ضوء العداء العربي الدفين للغرب وحاجات المملكة الامنية.

■ حمل صباح يوم الخميس الثاني من آب (اغسطس) صدمة عنيفة، عندما نقلت نشرة الاخبار في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) عند السابعة صباحاً ان القوات العراقية اجتاحت الكويت عند الساعة الثانية من بعد منتصف الليل واستولت سريعاً على مدينة الكويت مستخدمة الدروع والانزال المظلي. وعليه فلم يكن صدام حسين يخدع. وكانت مشاركة عزت ابراهيم في اجتماعات جدة عرضاً مسرحياً دبرته القيادة العراقية، وسعت من خلاله الى استخدام تلك الاجتماعات كمنبر لاطلاق رصاصة الرحمة على الكويت ونقل الشكوى البارعة من المظالم الى النطاق العربي الاوسع. وفي الوقت نفسه امهل يوم المناقشات العقيمة العراق ما يكفي لوضع اللمسات الاخيرة على عملية التعبئة العسكرية على الحدود الكويتية تحضيراً لتوجيه الضربة الى الكويت في الساعات الاولى من بعد منتصف الليل (...).

وهكذا فلم يكن كل ذلك النشاط المتأخر الذي بذلته العربية السعودية ومصر، بحثاً عن تسوية تقطع الطريق على الاجراء العسكري او على الاقل تحوله، الا من باب التمني الخيالي. كان صدام حسين قد حزم امره للاستيلاء على الكويت حالما تتوافر لديه الذريعة للقيام بذلك، مراهناً على وهمه بانه يهيمن على الموقف العربي ومعولاً كذلك على الترسانة العسكرية الهائلة التي يملكها لخنق اي رد فعل جدي من داخل المنطقة. وبذلك جاء وقت الاختبار الذي نرى فيه الى اي حد يمكن للعالم العربي ان يصل في تصديه لهذا العمل العدواني السافر الذي حطّم المبادئ القيّمة التي توصي بالتضامن بين العرب وحل النزاعات بالتسوية تحطيماً كاملاً.

حتى الساعات الاخيرة من محادثات جدة مع ولي عهد الكويت كان لا يزال ثمة بعض الامل بامكان ايجاد سبيل لنزع فتيل الازمة. ولم يتوقف الامر على تقديم صدام حسين تطمينات للملك فهد والرئيس حسني مبارك بانه لا يعتزم القيام باي خطوة عسكرية، بل ان محادثات جدة اختتمت بلقاء عقد في المساء مع الملك فهد وولي العهد السعودي الامير عبدالله جاء لحضوره عزت ابراهيم والشيخ سعد في سيارة واحدة علامة الصداقة. واعلن المجتمعون ان لقاءً آخر سيعقد في بغداد في الاسبوع التالي مفسحين بذلك في المجال لتهدئة الموقف. والواقع ان الشيخ سعد اذ عاد الى الكويت كان مطمئناً الى ان الخطر لم يعد قائماً. فلم ترفع حال التأهب في صفوف القوات الكويتية تلك الليلة، وقبل الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الله بشارة - وهو كويتي - الدعوة من ولي العهد لمرافقته في طريق عودته الى الكويت. لكن في اليوم التالي، عمد العراقيون الى اخراجه من الكويت واعادته الى العربية السعودية سريعاً (...).

ادى الهجوم العراقي الصاعق الى اصابة الجيران بصدمة عميقة وبحيرة. ففي ضوء ارتباط العرب المكين بفكرة التضامن في وجه التحديات الخارجية المحتملة سواء جاء ذلك من جهة اسرائيل او ايران او حتى غول الامبريالية الغربية العجوز ولكن غير المتوفى بعد، فان احتمال قيام احدى الدول العربية بتجريد هجوم على احد جيرانها كان عصياً على التصديق. كذلك نجم عن هذا تردد اولي دون اتخاذ موقف تصادمي خشية ما يمكن ان يفضي اليه ذلك، وهو ما كان ربما في حسبان صدام حسين. وكان هذا الجانب من القضية يبدو الاكثر دقة وحساسية بالنسبة للعربية السعودية التي تبيّن لها سريعاً انها في خطر اكيد بدليل تحرك القوات العراقية جنوباً للتمركز على طول الحدود. ولذلك كان الرد العفوي الاول للمملكة هو الامتناع عن اذاعة اي تعليق بينما لا يزال بالامكان بذل جهود سرية وصولاً الى مخرج سياسي من الكابوس ولتجنب اثارة حفيظة العراق (...).

ومهما يكن الامر، فلم يكن الملك فهد في هذه المرحلة المبكرة يتطلع بصورة خاصة الى اصدقائه الغربيين طلباً للعون العسكري للدفاع عن العربية السعودية. وفي بادئ الامر كان الاهتمام متركزاً على الاحداث في الكويت. وكانت الاولوية عند الملك في تلك الايام الاولى لبذل محاولة شخصية للتوسط لدى الزعيم العراقي. ووفقاً للرواية التي قدمها الملك فهد بنفسه في ما بعد لشعبه عن الاحداث التي جرت مباشرة عقب الغزو، فان محاولاته للتحدث مباشرة مع صدام حسين على الهاتف في وقت مبكر من يوم الثاني من آب ووجهت بالمماطلة من بغداد التي اعتذرت بالقول ان الرئيس غير موجود. وفي وقت لاحق من صباح ذلك اليوم رد صدام حسين على المكالمة ليخبر الملك انه سيرسل نائب الرئيس عزت ابراهيم الى جدة ليوضح موقف العراق. ولم يصل عزت ابراهيم الا بعد يومين ليقول فقط ان الكويت جزء من العراق وانها عادت الى الوطن الام. ولم يغير شيئاً في الموقف تعليق الملك فهد بان العراق اعترف رسمياً باستقلال الكويت منذ عام ١٩٦٣، وانفض الاجتماع. واصبح واضحاً انذاك للسعوديين ان الانسحاب ليس وارداً، وان صدام حسين اتّخذ قراراً لا رجعة عنه.

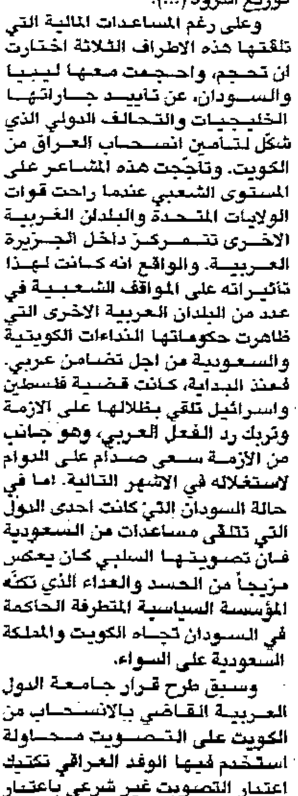
وكان الملك فهد مستعداً للتجاوب مع دعوات صدرت عن دوائر عربية وخصوصاً من الملك حسين، ملك الاردن، ومن منظمة التحرير الفلسطينية للسعي لايجاد «حل عربي» على رغم ان الامل بذلك كان ضعيفاً. وفي الوقت نفسه كان الملك يعمل لتشكيل اكبر جبهة ممكنة في العالم العربي لوقف العدوان العراقي ولممارسة الضغط على العراق للانسحاب. كذلك كان حاضراً في ذهن الملك الاهتمام بالا يؤدي اللجوء الفوري الى المساعدة العسكرية الغربية، والاميركية خصوصاً، الى توليد رد فعل فوري سلبي من جانب الدول العربية التي تحتاج العربية السعودية والكويت ايضاً الى دعمها في الفترة المقبلة (...).

وكانت هذه الحساسيات ازاء التدخل الغربي في الشؤون العربية قد شجعت لسنوات عدة كان خلالها ارث الامبريالية وحمى القومية العربية يتلاشيان وتتحول الانظار عن العلاقات الاميركية باسرائيل الى اهتمامات اخرى. الا ان هذه الحساسيات لم تكن ابداً غائبة في اعماق الوعي العربي، وفي المجتمع المسلم الورع في العربية السعودية كانت هذه الحساسيات متمازجة مع

> «الان المحادثات التي اجرتها جامعة الدول العربية اظهرت انقسامات خطيرة في صف الحكومات العربية، واستمرت هذه الانقسامات الى حين تحرير الكويت بعد سبعة اشهر»







Copyrighe Alan Munro 1996



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

حروب اسرائيل وهزائمها!

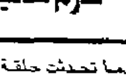
□ السيد رئيس التحرير
تحية وبعد،

■ طالعتنا جريدة «الحياة» الغراء في العدد ١٢٠٨١ بتاريخ ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٦ بمقال للكاتب حازم صاغية تحت عنوان «نحن والغرب واسرائيل» في الصفحة ١٧ اورد فيه بعض المغالطات التي لا بد لنا من الرد عليها.

يقول الكاتب: «ان الدولة العبرية كسبت الحرب الباردة الى جانب الولايات المتحدة، وأن العرب خسروها الى جانب الاتحاد السوفياتي. وأن الحرب الباردة تواكبت مع حروب اقليمية ربحتها اسرائيل كلها، وخسرها العرب كلها».

وانا أقول انها سخرية من غير

مصر: صراع الماضي ومستقبل لا يزال غامضاً (٤)



«العمل» لا يعمل، و«التجمع» كفّ، من زمان، عن كونه تجمعاً

حازم صاغية *

□ بعدما تحدثت حلقة الامس عن الحزب الناصري، هنا التتمة:

■ يختلف «التجمع اليساري» و«حزب العمل» في بعض تفاصيل الازمة السياسية التي يتعرضان لها عن الناصري والوفد والاخوان. فالتاريخي في «العمل»، اي رئيسه ابراهيم شكري البالغ ثمانين عاماً، هو الذي يمثل الخط الاكثر انفتاحاً بالقياس الى معارضيه الحاليين ممن يتجمعون حول عادل حسين، الاقتصادي الماوي سابقاً والاسلامي الراديكالي منذ سنوات. على ان المشكلة الاخرى ان «العمل» كان دائماً خليطاً من مكونات ثلاثة: الوطنية الشوفينية، والاشتراكية، والاسلام.

وهذا الخليط يرجع الى «مصر الفتاة» التي اسسها احمد حسين (شقيق عادل الراحل)، وكان ابراهيم شكري احد اقطابها.

وعلى امتداد تاريخ «مصر الفتاة»، ومن بعده «حزب العمل»، كانت المكوّنات الثلاثة تتعدل نسبها باستمرار، الا انها تبقى موجودة الى هذا الحد او ذاك.

لكن الصيغة التوفيقية تلوح اليوم غريبة ومنهكة. والحق ان فرز الاصول يعود الى ١٩٨٧ حين قاد الراحل علي الدين صالح انشقاق قرابة ٢٠٠ حزبي أسموا انفسهم «حزب مصر الفتاة الجديد»، وما لبث هؤلاء ان انشقوا الى خمس مجموعات لا يجمع بينها سوى الدعاوى القضائية المتبادلة.

في غضون ذلك كان عادل حسين قد تبوأ رئاسة تحرير جريدة «الشعب» الحزبية، ولم يكن قد انضم الى الحزب، الشيء الذي رأى فيه البعض ملامح «غزو من الخارج» كان ضحيته المرشح الحزبي للمنصب، احمد زيدان.

وراحت «خارجية» عادل تتعاظم في الحزب، دافعاً في اتجاه التحالف مع الاخوان، ومحولاً «الشعب» الى صحيفة مشتركة للتنظيمين اللذين تسارع امّحاء الحدود بينهما. ولما توازى ذلك مع خط شديد الراديكالية حيال السلطة التي رغب ابراهيم شكري في ان يعارضها «عن طريق المناشدة»، بدا من الصعب كتم التمايز والخلافات.

فابراهيم شكري يستحيل عليه ان يتبع نهج الاسلام الراديكالي مصحوباً بجرعة ضعيفة جداً من المصرية، وعداء لشتى الاشتراكيات نظراً لاصولها الغريبة. فعندما بدات مواقف حسين تصطدم راسياً بـ «المصرية»، فتؤيد دولاً تضايق مصر وتحاربها (العراق، السودان، فضلاً عن ايران)، بات الصدام بمثابة النتيجة المنطقية.

ثم ان شكري ابن الدولة بامتياز: نائب منذ ١٩٥٠، ونقيب المهن الزراعية في ١٩٦٤، والحاصل على اربعة أوسمة رفيعة. والى ذلك كله تربى شكري في مدرسة احمد حسين وشعارها «الله، الوطن، الملك». وبعد ذلك، واهم منه، انه «راعي» الرئيس السادات مكتفياً بالتحفظ عن كمب ديفيد من دون ادانتها.

ورجلٌ هذا تكوينه لا يسعه صعود المركب الخشن الذي يدعو اليه عادل حسين، وحاله في هذا حال الأعيان المدينيين والريفيين الذين تنبثق منهم القيادة التاريخية للحزب.

اذن كان طبيعياً ان يظهر تململ داخلي، فراحت تصدر بيانات ضد قيادة الحزب من الداخل، فيما يعلن آخرون معارضتهم او يستقيلون. ومع المؤتمر الخامس في ١٩٨٩ ظهر واضحاً ان الحزب يتغير نحو «الاتجاه الاسلامي» في ظل يافطة «اصلاح شامل من منظور اسلامي». فلما استولى الاخوانيون المتسللون ومجموعة حسين على اللجنة التنفيذية، غادر احمد مجاهد الحزب، وهو نائب رئيسه، رافضاً، من حيث المبدأ، هذه العلاقة بالاخوان. وتمسك مجاهد باسم «حزب العمل» وبشرعيته التاريخية، حتى أضحى الاحتكام الى المحاكم امراً لا بد منه.

والى الموقف من حدود المعارضة واشكالها، تتابعت المسائل التي اتسع التعارض في صددها بين شكري وحسين، وكان أهمها، بحسب تعداد طلعت رميح، امين الاعلام في الحزب والخبير التفصيلي بمجرياته:

* حرب الخليج، حين شاركت مصر في التحالف ضد العراق، وايد عادل حسين العراق بحماسة.

* جماعات العنف التي كانت تستحق ادانات لم تصدر، هذا حتى لا يقال العكس.

* السودان الذي ظل نظامه يحظى بمدائح عادل حسين على رغم تدهور العلاقة بينه وبين مصر ووصولها الى حافة الحرب.

* الاقباط الذين كان يحرص شكري على ادامة العلاقة ببابويتهم، لكن عادل عقد صلات بمنشقي كنيستهم وكتب مقالات يصعب القول - باي تاويل متسامح - انها تستنكر الاعتداءات التي تعرّضوا لها.

ومن غير ان يسيطر عادل حسين فعلياً على اكثر من ربع الحزب، حاز على امكانات لا يملكها سواه، لجهة تفريغ الكوادر وعقد الندوات والمؤتمرات، فضلاً عن الارتكاز الى مجموعة متماسكة عائلياً داخل القيادة الحزبية، وعلاقات وثيقة بالمراسلين الاجانب والعاملين في نطاق حقوق الانسان.

على ان الريبة شرعت تظهر في العلاقة بينه وبين الاخوان انفسهم ممن فاقت قوتهم في العمل قدرته على ضبطهم والتحكم بهم. وفيما اعيد وضع تشكيلات المؤتمر الحزبي بما يضمن بقاءهم في حدود الـ ٣٠ في المئة، تصاعدت نبرة الاخوانيين في نقد «نهجه التوريطي»، والتاكيد على انه اشبه بالترابي والغنوشي منه بمدرسة الاخوان التاريخية وتركيزها على نشر الدعوة والايمان.

وكان الفارق ان شكري والاخوان تمكنوا من ترميم الثقة بينهم، فتعامل واحدهم مع الآخر بصفته الحليف المتمايز، متفقين على ان «النهج التوريطي» ليس ما يسعى الطرفان وراءه. فلا شكري يرغب في ظهور حزبه بمظهر «مجموعة افغانية» خارج دورة الحياة المصرية، ما ان ينتهي اعتقال واحد منها حتى يستدعي الى التحقيق واحد آخر. ولا الاخوان، في بحثهم المحموم عن الشرعية، يطمئنون الى مثل هذين التداخل والالتباس.

وفي مختلف الحالات، فان حزب العمل اليوم كناية عن كتل تشل كل منها الاخرى، وتنتظر الحسم على طريقتها. ولا يتردد بعض متابعيه في القول ان عادل حسين كان انتهى كلياً في الحزب لو تمكن الاخير من انجاح مرشح او مرشحين في الانتخابات النيابية العامة. لكنهم يضيفون ان اطاحة النظام السوداني يمكن ان تؤدي المهمة التي لم تنجح الانتخابات في تأديتها!

اما «التجمع» فهو، ايضاً، نجح على مدى السنوات الماضية في فرز الصيغة - الخليط التي قام عليها.

فالناصريون، على دفعات، صاروا خارجه بالكامل، كما غادرته شخصيات يسارية كميلاد حنا واسماعيل صبري عبدالله وغيرهما لاسباب مختلفة.

وكان من الاسباب البارزة لما تعرّض له التجمع، ما يسميه البعض استيلاء امينه العام، رفعت السعيد، على مقاليد الحزب. والسعيد كاتب أرّخ الحركة اليسارية في مصر بطريقة لاقت اعتراضات الكثيرين وتحفظاتهم. غير ان دوره البيروقراطي، بالاستناد الى النواة الشيوعية الصلبة داخل التجمع، هو ما يُحسب حسابه في ما خص حياة الحزب وصورته. لكن اذا كانت علاقة عادل حسين بابراهيم شكري صدامية، فان علاقات رفعت برئيسه خالد محيي الدين ليست كذلك. فخالد - اصغر «الضباط الاحرار» في ١٩٥٢ ويسارييهم - قد يعترض على بعض «تجاوزات» امينه العام وبعض عنته، الا انه يعرف في لحظات القرار ان امور التنظيم تتجمع في يده وحده.

وهذا لا يعني ان من بقي من التجمعيين تظللهم سماء بلا غيوم. فعبدالغفار شكر والصحافي حسين عبدالرازق يرتبط اسمهما بلون سياسي مغاير، وينسب العارفون بشؤون التجمع اليهما انهما ياخذان على رفعت تجميد الحزب في موقع غير متوازن. فالتوازن هو ما يطالبان به في الموقف من الحكومة والاسلاميين، داعين الى «خيار ثالث» يحل محل «الالتحاق» الرفعتي بالسلطة.

ومن يربط المواقف الحالية بالاصول السياسية لاصحابها قد يعثر على بعض المعنى. فعبد الرازق وشكر تدرجا من الناصرية الى اليسار الناصري ومنه الى الماركسية، فيما بدأ السعيد شيوعياً في «الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني» (حدتو)، وانتهى كما انتهى ماركسيون آخرون في الجزائر وتونس: مع السلطة بالمطلق ما دام الاصوليون هم الذين يقفون في الطرف المقابل.

والحق ان بيروقراطيي العمل والتجمع، عادل حسين ورفعت السعيد، يشبه احدهما الآخر شبه الضد، او الأنا البديل. الاثنان كانا ماركسيين، واحدهما ماوي والآخر سوفياتي، أولهما انتقل الى التماهي مع الاسلام السياسي، والثاني الى التعادي معه، واولهما سعى الى الاختباء وراء تاريخي هو ابراهيم شكري، والثاني وراء تاريخي آخر هو خالد محيي الدين. والاثنان يتحركان كما لو انهما يمرران شيئاً في العتم ولم ينجحا في تمريره اثناء النهار. لكن الوحيد المؤكد ان «التجمع» لم يعد تجمعاً في ظل رفعته، فيما «العمل» لا يعمل بهمّة عادل!

* كاتب ومعلق لبناني من اسرة «الحياة».



خالد محيي الدين (الحياة)

ابراهيم شكري (الحياة)

ذاكرة القرن العشرين

٤ نيسان (أبريل) ١٩٩١

ماكس فريش: الكاتب الذي غلبت تشاؤميته تفاؤلية بريخت

■ «تريدون ان تعرفوا، في نهاية الأمر، ما هو أسلوبي في الكتابة المسرحية؟ حسناً، انه بريخت ناقص الشيوعية». على هذا النحو كان الكاتب المسرحي والروائي السويسري ماكس فريش، يعرف توجهه في الكتابة، هو الذي ينظر اليه الكثيرون على انه الوريث الحقيقي الوحيد لبرتولد في الكتابة المسرحية. والحال ان فريش منذ تعرف على صاحب «دائرة الطباشير القوقازية» لم يكف لحظة عن الاعجاب به وبكتابته المسرحية، وإن كان قد أخذ عليه دائماً «حماسه الثوري» ونظرته الطفولية الى دور المثقف في المجتمع. إذن فما الذي كان يجمعه ببريخت؟ بكل بساطة، نقده الحاد للشروط الاجتماعية القائمة، انما من دون ان يؤمن بامكان حدوث او نجاح أية ثورة.

مقابل تفاؤلية بريخت، إذن، لدينا تشاؤمية ماكس فريش.

والحال ان ماكس فريش، حين رحل عن عالمنا يوم ٤ نيسان (ابريل) ١٩٩١، وهو في الثمانين من عمره، كان في وسعه ان يلاحظ كيف انه كان على حق بصدد نظرته الى مستقبل العمل الثوري، بينما كان استاذه الكبير على خطأ.

ماكس فريش الذي رافق القرن العشرين طولاً وعرضاً كان الى جانب فردريك دورنمات، واحداً من كاتبين عرفا كيف يعيدان لسويسرا اعتبارها كامة يمكنها ان تنتج مبدعين، وذلك بالتناقض مع ما كان يقوله عنها غراهام غرين (راجع «ذاكرة القرن العشرين» لعدد أمس). ومهما يكن فإن ماكس فريش ولد ابناً لمهندس من أصل نمسوي ولأم سويسرية رسامة، وكان في السادسة عشرة من عمره حين حاول كتابة المسرحية للمرة الأولى فكتب مسرحية «فولاذ» التي بعث بها الى رينهارت فرفضها، لكن ذلك لم يردع كاتبنا الشاب، إذ سرعان ما عكف على قراءة ابسن ثم كتب مسرحية فكاهية عن الزواج. وفي الوقت نفسه تابع دراسته الجامعية فنال أولاً شهادة التخرج في الأدب الالماني، لكنه انصرف بعد ذلك الى الصحافة وبدأ يكتب القصص القصيرة التي عاد وجمعها تحت اسم «أحب ما يحرقني» (١٩٤٣) ثم تحت اسم «جواب طالع من الصمت». لكنه بعد ذلك عاد ليدرس الهندسة المعمارية التي جعل منها مهنته حتى العام ١٩٥٥.

بالنسبة الى المسرح، ظل ما يكتبه ماكس فريش بدائياً وتجريبياً ويشكل نشاطاً ثانوياً بالنسبة اليه، حتى كان لقاؤه ببرتولد بريخت ونمت صداقة بين الرجلين، انتجت لدى فريش رغبة في الكتابة للمسرح، ولكن للاذاعة ايضاً. وهكذا راحت تتتالى مسرحياته التي ترجمت وراحت تقدم على خشبات العديد من البلدان، مما ساعد فريش على تحقيق هواياته بالسفر والتجوال الدائمين. وهو كتب أكثر من ١٢ تمثيلية للمسرح والاذاعة، بالتواكب مع كتابته للمقالات واليوميات والروايات والقصص.

أول مسرحية كبيرة كتبها فريش كانت «سور الصين» التي سار فيها على خطى مسرح بريخت الملحمي، وقدم فيها شخصيات تاريخية تستخدم الاقنعة والأقوال المأثورة للتعليق على أحداث العالم التاريخية، وفي المقابل وضع فريش شخصية رجل معاصر، راح بدوره يعلق على ما تقوله الشخصيات ذات الاقنعة، ويحاول - عبثاً - ان يبدل من مجرى التاريخ.

هذه العبثية المرتبطة بالدور البلاد جدوى الذي يلعبه المثقف كانت على أي حال الهاجس الرئيسي الذي طبع مواضيع كتابة فريش، إذا استثنينا مسرحيته الواقعية «فيما انتهت الحرب» (١٩٤٨) التي تدور احداثها في برلين اثر انقضاض الحرب العالمية الثانية.

الأشهر بين أعمال فريش كانت مسرحيات «بيدرمان» (١٩٥٨) و«باندورا» (١٩٦١) وبخاصة «دون جوان او عاشق الهندسة» (١٩٥٣) التي يقدم لنا فيها دون جوان كعالم حساب لا وقت لديه يضيعه مع النساء، لذلك يحاول أن يهرب من الدور التاريخي المناط به، لكن النساء يطاردنه مع ذلك، فيجد في نهاية الأمر ان الزواج هو الطريقة الأفضل التي تمكنه من الهرب.

آخر مسرحية كتبها فريش كانت «سيرة» (١٩٦٨) وهو وصل فيها الى ذروة تعبيره عن عجز الانسان عن تغيير مسار حياته؛ بعد ان كان قد وصف في مسرحيات سابقة عجز ذلك الانسان (ولا سيما المثقف) عن تبديل مجرى التاريخ.

عندما رحل ماكس فريش عن عالمنا، كان يعتبر واحداً من كبار كتاب المسرح الأحياء، على الرغم من قلة انتاجه، وكان الكثيرون يتنبأون له بأن تكون جائزة نوبل الأدبية من نصيبه ذات عام.

ابراهيم العريس

العلاقات الثقافية الدولية المعاصرة: رؤية جديدة

مصطفى الفقي *

■ يتعين علينا بداية ان نطرح مفهومنا لمعنى «الثقافة»، فهو مفهوم واسع يشمل الجوانب المختلفة لهذه الكلمة الضخمة في تاريخ الانسان.

فالبعض يراها نسقاً حضارياً متجانساً يرتبط بجماعة بشرية معينة، والبعض الآخر يراها محصلة التراث الاجتماعي لأمة بذاتها، بينما ينظر اليها بعض ثالث على أنها رصيد جماعي من القيم والتقاليد تشكل اسلوب حياة لشعوب محددة.

والأمر - في ظني - ان الثقافة وعاء انساني يحتوي المعاني المتقدمة كلها في وقت واحد. فهي مرادف للحضارة والتراث، وهي مرادف لقيم البشر وأسلوب حياتهم.

سيطر مفهوم «ذاتية الثقافة» على الفكر المعاصر للأمم والشعوب بدءاً من المجتمعات البدائية وصولاً الى المجتمعات المتحضرة مروراً بمجتمعات التحول والانتقال، حيث استقرت لكل جماعة بشرية خصائص مميزة تشكل انتماءها القومي وهويتها الخاصة وشخصيتها المستقلة.

ظل هذا المفهوم التاريخي للثقافة لصيقاً بها الى عقود قريبة مضت حتى بدأ يتحول بشكل واضح في السنوات الأخيرة نتيجة القفزات الباهرة التي حققتها الانسانية وتفوقت بها خلال فترة قصيرة على انجازاتها الهائلة خلال قرون سابقة. وكان تطور مدلول الثقافة مرتبطاً - في رأينا - بالعوامل التالية:

أولاً: ان الثورة العلمية والتطور السريع في وسائل الاتصال وأدوات النشر والقفزات اليومية في تقنيات العصر قد أحدثت بدورها ثورة كبرى في مضمون التواصل الحضاري بين الأمم، وأقامت جسوراً قوية بين الثقافات. يكفي ان يشاهد المصري عبر الأقمار الاصطناعية نفس ما يشاهده الأميركي او الفرنسي او الياباني في الوقت نفسه. لقد أصبحنا امام ثقافة تكاد تكون واحدة لشعوب متعددة.

ثانياً: أدى تزايد دور «ديموقراطية العلاقات الدولية المعاصرة» - إن جاز التعبير - الى درجة كبيرة من الاهتمام بثقافات الدول الصغيرة والشعوب النامية، بل انه من حسن الحظ ان تلك الدول، على رغم فقرها في كثير من جوانب حياتها، الا أنها ليست فقيرة التراث بل على العكس يملك معظمها تاريخاً ثقافياً طويلاً سواء كانت مصادره نهرية Cult of River او صحراوية Cult of Desert، وبذلك توافرت مقومات التكامل الثقافي على المستوى الدولي بين أمم تملك التكنولوجيا المتقدمة مع فقر التراث القومي وأخرى تملك التراث الغني مع فقر التكنولوجيا، وكان لا بد ان يؤدي ذلك الى ظهور قنوات جديدة بين الشعوب تجعل من الاعلام المسموع والمرئي ومن السياحة الفردية والجماعية أدوات للاتصال الثقافي والتواصل الحضاري.

ثالثاً: يجب أن نعترف - ولو في مرارة - أن عالم اليوم يحمل عدواناً متزايداً على الهوية الذاتية والشخصية القومية لثقافات كثيرة نتيجة التاثير القوي لما يمكن تسميته بـ «الثقافة الجانبة» على حساب الثقافات الطاردة. فالتقدم التكنولوجي، ورقي انماط المعيشة في مناطق معينة من عالم اليوم يجذب الى ثقافاتها اجيالاً جديدة لا تقدم لها ثقافاتها المحلية مصدر إغراء او عنصر جذب في مواجهة تيارات أخرى اقوى اقتصادياً واجتماعياً تنتمي لدول أعلى صوتاً واشد تاثيراً على خريطة العصر.

رابعاً: اننا نضع الصورة في إطارها الحقيقي لكي نقول أن الثقافة الانغلوسكسونية في ثوبها الأميركي هي صاحبة الكلمة العليا في العقود الأخيرة. فقد تربت اجيال كاملة في قارات الدنيا المختلفة على الاعجاب بثقافة الوجبات السريعة Fast food ولباس «الجينز» وشراب «الكوكاكولا»، وغيرها من مظاهر الحياة الأميركية الحديثة كما تصورها أدوات الاعلام الاميركي الكاسح، وكما يشاهدها مئات الملايين على الشاشات الكبيرة والصغيرة بدءاً من افلام رعاة البقر حتى المحطات التلفزيونية المؤثرة، لعل من اهمها محطة CNN وإن لم تكن آخرها، بل اننا نسمع حديثاً متكرراً في السنوات الاخيرة عن «تامرك» الحياة الأوروبية ذاتها وليس القارات النامية وحدها.

خامساً: لعبت سيادة اللغة الانكليزية، مع تصاعد الدور الأميركي بعد الحرب العالمية الثانية، دوراً مؤثراً في تكثيف الولاء الثقافي للولايات المتحدة الأميركية، ثم جاء عصر الكومبيوتر ليضيف بعداً جديداً عبر آفاق لم تكن معهودة من قبل، وهو ما جعل اللغة الانكليزية تتصدر بغير منافس باعتبارها اللغة الأولى للتقدم العلمي والتفوق التكنولوجي. ولعلنا نذكر حديث الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مؤتمر الدول «الفرانكفونية» عام ١٩٩٥ وكيف كان تركيزه شديداً على محنة اللغة الفرنسية وضرورة التنبه الى تاكيد دورها في عالم اليوم في ظل الحماس الفرنسي المعروف للعامل الثقافي على الصعيدين الدولي والاقليمي. فالثقافة الفرنسية لدى اصحابها هي سياسة واقتصاد واجتماع وليست فقط فلسفة وأدباً وفناً، بل انها أسلوب حياة ونمط تفكير يبلغ احياناً درجة من الاستغراق والمبالغة.

سادساً: لعلنا نلاحظ ان بعض الثقافات الآسيوية حاولت الحفاظ بضراوة وإصرار شديدين على هويتها القومية وشخصيتها الحضارية، ونجح بعضها الى حد كبير. فالزي الهندي والطعام الصيني والتحفظ الياباني كانت كلها من مظاهر التكوين الثقافي لتلك الامم، ولكن يبدو أن الامر لم يعد على نفس درجة الصمود ومستوى التماسك. فلقد وصلت آثار الغزو الثقافي الغربي عموماً، والاميركي خصوصاً، الى الأجيال الجديدة في تلك الدول. ولقد قرأت مؤخراً بحثاً في علم اللغة يدور حول شيوع الكلمات الانكليزية والتعبيرات الاميركية تحديداً في مفردات ومرادفات اللغة اليابانية، بشكل غير مسبوق، يعكس التاثير المتزايد لحضارة العصر السائدة وثقافته المؤثرة.

إذا كانت هذه بعض العوامل التي تطور بها المفهوم المعاصر للثقافة والمظاهر التي تدل على ذلك التطور، فإنه يتبقى امامنا أن نتحدث عن بعض المؤشرات التي تحدد اهمية الدور الثقافي في عالم اليوم ونوجز منها:

١- ان الانفتاح هو سمة العصر، كما أن الانغلاق هو قرين التخلف وبديل العزلة، وهي أمور لا تتسق مع روح هذا الزمان ولا تتوافق مع إيقاعه. وقد أدى الانفتاح الثقافي - بأسبابه المعروفة - الى تمازج انساني شامل تداخلت معه الثقافات وتجاورت فيه اللغات مع الاعتراف الكامل بان احجام التاثير تتفاوت وفقاً لأوزان الأمم ومكانة الشعوب في الساحة السياسية القائمة.

٢- إن الثقافة المتعددة هي - يقيناً - افضل من الثقافة الاحادية. فالمفكر الاسلامي الذي يقرأ بلغة اخرى الى جانب العربية هو بالضرورة أعمق ادراكاً واكثر إلماماً واوسع معرفة من آخر لا تتيح له ظروفه الاطلاع على ثقافة الغير وفكر من قد يختلفون معه في الرؤية، وهو السبب نفسه الذي جعل المستشرقين اكثر من ذويهم فهماً لحضاراتنا وثقافاتنا ومعتقداتنا مهما اختلفت آراؤهم او تباينت دوافعهم.

٣- يبقى دور اللغات واهميته المعاصرة، فهي جسور الاتصال ومعابر الثقافة، وهي اداة المعرفة في كل وقت. ونحن أمة تعتز بالمقولة الشريفة «من تعلم لغة قوم امن شرهم» ونضيف ايضاً: «واستفاد من علمهم». فاطروحات العصر تجعل العلم بلا وطن، والمعرفة بلا قومية، وتجعل من التقدم العلمي حقاً للجميع في مستقبل توحي كل ارهاصاته بتزايد دور الديموقراطية والتعددية السياسية، وسيادة حقوق الانسان، والاهتمام بالتراث البشري المشترك.

٤- اننا إذا كنا نسلم بان الحضارة الغربية المسيحية تملك نوعاً من التفوق في القرنين الأخيرين فاننا نعتبرها في الوقت ذاته وريثة حضارات سبقتها، وثقافات اثرت فيها، حيث لعب الشرق دوراً حيوياً في تقدمها، فلقد كان لمصر القديمة فضل على حضارات الرومان واليونان، وكانت الأخيرتان جسر عبور الى أوروبا في عصر النهضة التي كان إسهام الحضارة العربية الاسلامية واضحاً فيها ايضاً على الجانب الآخر.

ويبقى التساؤل مطروحاً حول موقع العلاقات الثقافية الدولية من خريطة العصر. والاجابة عن هذا التساؤل تبدو يسيرة بعد تامل العوامل والمؤشرات التي سقناها سابقاً. فنحن في مواجهة عالم يتجه الى الامتزاج والتداخل، ويسعى نحو التعاون والتواصل. هذا على رغم ارتفاع بعض الأصوات تتحدث بغير منطق عن صراع الحضارات مثل تلك النظرية التي طلع علينا بها صموئيل هانتنغتون، او المواجهة التاريخية بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية التي يروج لها دائما برنارد لويس. فنحن على يقين من ان الثقافة، وهي وعاء حضاري بالدرجة الأولى، تحتوي ابعاداً بشرية عميقة، ورؤية انسانية شاملة، وتتجه نحو آفاق العطاء والتواصل والتكامل. فالثقافة الراقية لا تعرف نزعة التعصب، ولا تتفق مع روح الكراهية، ولا تزدهر في مناخ العزلة. انها تحتاج دوماً الى اجواء الحرية والتسامح والتفاهم المشترك للوصول الى السلام والتنمية، وتوظيف تراث الماضي لخدمة ازدهار المستقبل.

* كاتب مصري.

تغييب الثقافي هو الثمن الفادح للاقتصادوية والارادوية

عبدالإله بلقزيز *

■ مرّت فترة طويلة - عجفاء - في الحياة النظرية العربية قبل ان تبدأ في الأفق ملامح عودة للوعي باهمية المسألة الثقافية في المشروعين الفكري والمجتمعي. اضاع الوعي العربي وقتاً ثميناً في استهلاك بعض اوهامه، وفي استنزاف طاقته النظرية في معارك دونكيشوطية، خرج منها منهكاً خائر القوى. بل كان عليه ان يتحمّل الشعور الثقيل بانه يعود الى نقطة اشبه ما تكون بنقطة البداية! وهو شعور محبط او - في اقل الاحوال - غير قمين بتزويد الوعي بالحماسة والهمة اللازمتين لإطلاق طاقة الابداع.

اكتشف الوعي العربي متاخراً انه استصغر شان الثقافة كثيراً، ولم يطلب منها الا القليل الذي لا يجزي، وانه انصرف عنها الى غيرها متوسطاً إياه ان يسدّ حاجته، ويبرأها عنه. وفي زحمة انصرافه عنها، عاين كيف تتاكل رهاناته وتتعرض للخواء، وكيف يفرنقع التاريخ عنه ويعقد موعداً مع أمم وثقافات اخرى. ومع انه كان يحتاج الى صدمة تاريخية كبرى، بحجم المهماز الذي ايقظه في القرن الماضي، كي يستعيد القدرة على رؤية الأشياء بوضوح، ومنها رؤية اسباب الاخفاق التاريخي، ومكانة المسألة الثقافية في مشروع النهضة... الا انه لم يعش في نظامه المعرفي كله - منعطفاً نوعياً حاسماً ينقله من عتبة التجاهل الكامل للمسألة الثقافية الى حيث تتحول هذه الى جوهر جديد في النظر والاختيار، بل ما برح الوعي إياه يعيش على الاوهام والخيالات ذاتها! وهو ما لا يغير من حقيقة امره ان تصبح المسألة الثقافية موضع احتفال لدى بعض قليل من المثقفين العرب هو (= البعض) في عداد الاستثناء الذي لا يلغي القاعدة.

نشأ هذا التجاهل المثير للثقافة وللمسألة الثقافية عن اجتماع جملة من العوامل قد يكون من اهمها سقوط الوعي تحت وطأة الإغراء السحري الزائف للنزعتين الاقتصادوية والسياسوية. وهما نزعتان استبدّتا بالفكر العربي في نصف القرن الأخير ودفعتاه من دوره المعرفي التنويري المفترض ثمناً باهظاً. والنزعتان المعنيتان كناية عن جنوح في الوعي الى إيلاء العاملين الاقتصادي والسياسي مكانة راجحة في سلّم الاولويات، في مقام اول، وعن انصراف تام الى تقديم التفسير الاقتصادي والتفسير السياسي للاجتماع الوطني وحوادثه على سواه من التفسيرات، وترجيح القيمة الوظيفية للفرضيات التي تلخذ في الحسبان مسائل الاقتصاد والسياسة بوصفها مفتاح فهم ظواهر ذلك الاجتماع والادوات الناجعة للتعاطي مع أسئلة الممارسة!

دشّنت الماركسية - في طبعتها العربية - هذا الهوس الاقتصادوي في الوعي العربي الحديث والمعاصر وكرّسته لفترة طويلة الى درجة لم يعد غيرها يقوى على مقاومة اغرائه، وهكذا بات التحليل الاقتصادي نموذجاً يُحتذى ومطلباً يُسعى اليه، وعدّ في باب «أصول الوعي» التي ليس يُستغنى عنها بحال. وإذا اردنا نحن تعيين مواطن الذهول عن المسألة الثقافية والانصراف الى ترتيل مبادئ النزعة الاقتصادوية في الوعي العربي، سنجد انفسنا ازاء حالات مختلفة من التلبّس الاقتصادوي اهمها اثنتان: الاختزال المادي للفكر، والاختزال الاقتصادي - الطبقوي للمجتمع:

اختصر الاختزال الاول القول ان الفكر انما هو انعكاس للواقع المادي، و - بالتالي - لا سبيل الى تعيين الثقافي الا بما هو جزء من علاقات الاجتماعي وتعبير عنه. لم يفتح هذا الاختزال امكانية قراءة البنية الثقافية في استقلالها عن علاقات الانتاج، حتى وإن هو حاول ان يتجاوز التصور المادي الميكانيكي الذي اعدم دور الفكر في تغيير الواقع، بل ظل يحتجز النظام الثقافي في قفص العملية المادية الاقتصادية موكلاً له مهمة واحدة وحيدة: ترجمة تلك العملية ثقافياً! ومن نسل هذا الانحراف الاقتصادوي توالدت مقولات: «الثقافة الطبقية»، و«الواقعية الاشتراكية» (في الأدب والفن) وكل تلك المقولات التي فُهم منها ان الثقافة تالية على الاقتصاد والمجتمع، لا محايثة لهما، عملاً بالمبدأ الفلسفي المادي الجدلي (الذي اصرّ عليه وبشّر به انغلز اكثر من ماركس) الذي يقضي بان المادة اسبق انطولوجياً من الوعي، وان الواقع هو ما يحدّد الفكر وليس العكس. ومع ان الالتوسيرية العربية (ممثلة في المفكر الراحل مهدي عامل)، والماركسية النقدية العربية في أواخر الستينات ومطالع السبعينات (ممثلة في الراحلين ياسين الحافظ والياس مرقص وفي وضاح شرارة)، والتاريخانية العربية (ممثلة في عبدالله العروي)... حاولت انقاذ ماء وجه الخطاب المادي التاريخي بتحريره من هذه الميكانيكية الفلسفية المغلقة، ميكانيكية المادية الجدلية، الا ان الماركسية العربية ظلت جامدة على اصولها الاولى قبل - الاجتهادية، تجترّ دروسها على نحو رتيب!

اما الاختزال الثاني، فعبّر عنه التشديد على القول ان العامل الاقتصادي هو العامل المحدّد في البنية الاجتماعية، وان مسائل الانتاج، والتعارض بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج، والتناقضات الطبقية بين قوى العمل وقوى الرأسمال... هي - لذلك السبب - ما يستحق التفكير والتحليل، وما دونها في مرتبة ثانوية. ولما كان التغيير في هذه الخطاطة النظرية - هو، بالتعريف، تغيير علاقات الانتاج المسيطرة، ولما كانت القوى الاجتماعية المدعوة الى انجازه هي تلك التي يقع عليها الاستغلال الطبقي الراسمالي (=المنتجون)، فإن الثقافي مدعو الى ان يكون مجرّد واجهة في هذه العملية التي تبدأ من الاقتصاد وتنتهي اليه مارة بالسياسة!

ما يقال عن هذا الغلوّ الاقتصادي في الفكر (=الاقتصادوية)، يقال عن الغلو السياسي (=السياسوية): لقد كان له نفس النتائج على صعيد وعي المسألة الثقافية (=التجاهل التام): تقوم النزعة السياسوية في الوعي العربي - وهي الجامع المشترك بين تياراته - على حسبان المسألة السياسية ام المسائل في الاجتماع الوطني، المنبع الذي تصدر عنه الروافد، والمصب الذي اليه تؤول، وما بينهما - ما بين المنبع والمصب - لا تمثل الثقافة والاقتصاد والاجتماع الا تفاصيل وفروعاً! وقد عاش الوعي العربي - تحت وطأة هذا الوهم السحري في المسألة السياسية - على مسافة بعيدة من رؤية الكثير من حقائق الاجتماع الوطني: البنى الاجتماعية المتخلفة والمتاخرة والعصبوية، الجهل الاجتماعي المطبق، هشاشة فكرة الدولة والحداثة في الوعي، عُسر الاندماج في العصر... الخ، وبدل ان ينصرف الجهد الى توليد اساسيات التقدم وإشباع بناها الارتكازية، جرى القفز على ذلك كله الى مسالة السلطة املاً - واهماً - في ان تكون حيازتها خشبة خلاص اجتماعي!

والادعى الى النظر أن هذه النزعة السياسوية، التي استعاضت عن المثقفين برجال السياسة، عبّرت عن مفارقة مثيرة: تبنّي النظرة الاقتصادوية ورفضها في الآن نفسه! فهي اذ نشأت في رحم جيش الاقتصادويين العرب - المأخوذين بالنموذج البلشفي - عبّرت عن قدر هائل من الارادوية في السياسة: ارادة الثورة رغم غياب شروطها الاجتماعية - الاقتصادية في مجتمع عسير الانتقال الى النظام الرأسمالي، وضعيف الاندماج الاجتماعي، وينشدّ عماله الى اصولهم الريفية الفلاحية! وقد تجاوزت هذه المفارقة مع مفارقة اخرى: الرهان على الثورة في مجتمع خلوٍ من اسباب الوعي بالحاجة اليها باعتبار ما يرزح فيه من جهل وأمية! ومع ذلك، لم تكن تطلب هذه الارادوية السياسوية من الثقافة سوى مهمة واحدة ووحيدة: خدمة هدف السياسة!

هكذا كان على الثقافة ان تتحول الى مجرد مكبّر صوت للسياسة، وكان على المثقفين ان يتحولوا الى ميليشيات فكرية في معارك يضعها ويديرها ويُحصّل عائداتها رجال السياسة!

* كاتب مغربي.

غربة الراعي: سيرة ذاتية لمثقف فلسطيني (٦ من ٩)

الغربة والوطن الضائع والصعلكة المستحيلة

☐ تنشر «الحياة» بعقد خاص سيرة احسان عباس، وهنا حلقة سادسة.

إحسان عباس

في جامعة القاهرة (١٩٤٦-١٩٤٩)

■ في صباح يوم السفر ذهبت الى حيفا وحدي، وركبت القطار الذاهب الى مصر، لأني قررت ان اتعرف الى مصر (القاهرة) بنفسي في اول سنة، وفي التالية اجيء مع زوجتي وطفليّ. ولكني وانا في القطار كانت هواجس تتلبس بي: اليست هذه فرصتي لاتخلص من الاسرة ولا اعود الى القرية، وكانت هواجس اخرى ترد على هذا اللون من الهواجس. لو كنت تريد ذلك لاخترت الذهاب الى انجلترا، اما ذهابك الى مصر فهو – في الدرجة الأولى – من اجل الاحتفاظ بالأسرة لا من اجل التخلي عنها.

وحين نزلت من القطار في باب الحديد، ذهبت الى العتبة الخضراء، ونزلت في فندق رخيص هنالك وفي مقهى صغير قريب منه اجتمعت بطلاب فلسطينيين أعرفهم. دلّوني كيف اصل الى جامعة فؤاد الاول (جامعة القاهرة من بعد) فلم اجد اسمي بين المقبولين في كلية الآداب. كانت اوراقي قد حملها مندوب ادارة المعارف من فلسطين وسلمها للمسؤولين في الجامعة، ولكن يبدو انها فقدت في بعض المراحل، واصبح متعذراً علي دخول الجامعة لأني احتاج الى (كارنيه) ونصحني بعض العارفين بمقابلة الدكتور عبد الوهاب عزام، وكان عميد كلية الآداب يومئذ. فهاتفته، واخذت منه موعداً لمقابلته في بيته فهوّن عليّ الأمر بلطفه واقترح الحل الملائم، وهو أن يعطيني شهادة مطبوعة على الآلة الكاتبة اريها لضابط الجامعة على الباب عند الدخول كل يوم. وكنت انشر هذه الشهادة كل يوم فاذا رآها الضابط المسؤول رحّب بي قائلا: اهلا بالشيخ الكبسي. وكان الشيخ الكبسي ممثل اليمن في الجامعة العربية عضواً مستمعاً، وكنت انا بحسب الشهادة تلميذاً مستمعاً لا منتظماً في الجامعة المصرية.

وبعد إقامة بضع ليال في الفندق اتفقت مع مجموعة من الطلبة الفلسطينيين يقطنون في الروضة ان اشاركهم السكن في بناية منفردة ذات طابق واحد، وقد اتفقنا مع رجل لكي يراعي شؤون المسكن يقال له «ابو عزيزة»، وكانت زوجته تقوم باعداد الفطور والعشاء، اما وجبة الغداء فكنا نتناولها في الجامعة. وفي يوم الجمعة كان يبقى في البيت طالب ماهر بطهي طبخة فلسطينية تدعى «المقلوبة» (وهي ارز مع الباذنجان واللحم تقلب من الحلة في صينية واسعة عند نضجها).

كانت حكومة فلسطين قد خصصت لي سنوياً مبلغ (٢٥٥) جنيهاً، وكان ذلك يمكنني من العيش المعتدل، اذ كانت القوة الشرائية للجنيه عالية، فكنت احصل على ما اريده من ملابس وطعام وكتب. واخذنا في التعرف الى القاهرة، ولأول مرة عرفنا معنى حضارة المدينة الكبيرة: مطاعمها ومقاهيها ودور السينما والمكتبات ودور الكتب، والمتاحف والمنشآت الأثرية وغير ذلك. واتبعت طريقة لا تخلو من خطر في التعرف الى احياء القاهرة، فكنت آخذ الترام من العتبة، وأمضي معه الى نهاية الشوط ثم آخذ تراماً آخر وهكذا... وكنت اعرف طلاباً في الأزهر، وفي احياء بعيدة كالظاهر والسكاكيني وغير ذلك وكانت اقامتي في الروضة تسهل عليّ الوصول الى الجامعة – ماشياً احياناً –. وبعد مضيّ شهرين او ثلاثة جاء الى القاهرة صديقي محمود الغول رحمه الله، وكان قد سبقني الى التخرج في جامعة القاهرة نفسها فشكوت اليه اني لا اجد في ما ادرسه شيئاً جديداً الا قليلاً فقال لي: قد كنت احسبك عاقلاً، اما الآن فيبدو لي انك لست كذلك. هل تعتقد أنّ في كل البلاد العربية مكتبة اغنى من مكتبة جامعة القاهرة؟ اين انت عن الافادة من المكتبة. ثم انت بحاجة الى ورقة (اي شهادة) تعينك على طلب الرزق بعد تخرجك. اهدأ وقرّ عيناً بما تجد، وهذه فرصة فلا تضيّعها. فاخذت بنصيحة محمود واقبلت على المكتبة أتناول منها ما يقع في يدي من كتب واقرأ وادون ملاحظات، واذكر ان من اوائل الكتب التي قرأتها كتاب «تاريخ الفلك عند العرب»، وهو يجمع محاضرات للمستشرق الايطالي نللينو القاها على طلبة الجامعة المصرية، وكانت قراءاتي متنوعة، وغايتي منها التثقيف الذاتي، والشعور بانني اجني فائدة علمية من الجامعة. وكنت احضر بعض محاضرات الاساتذة: سهير القلماوي، وشوقي ضيف وامين الخولي، وعبد الوهاب حمودة، واحمد الشايب وغيرهم وكنت اكتب البحوث التي يكلفوننا بها بانتظام. وكان يدرس اللغة الانكليزية مدرس كبير في السن لا اذكر اسمه، وقد وضع بين ايدينا رواية تاجر البندقية لشكسبير وآخر شاب هو دنيس جونسون – ديفز، ونحن نقرأ معه «مرتفعات وذرنغ» لاميلي برونته. وقال لي دنيس مرة: ماذا تصنع انت بمواظبتك على الحضور الى هذا الدرس، قلت: استفيد من بعض ملاحظاتك. وكان الرجل صادقاً، فانا قد قرأت هذه الرواية من قبل، وهي لا تحتاج مني الى اكثر من بضع ساعات، ولكنها للطلبة في قسم اللغة العربية مقرر سنة كاملة. فكتبت دراسة عنها وقدمتها للاستاذ المذكور فعدّ ما كتبته بمثابة امتحان، ونصحني ان انصرف الى قراءة كتب اخرى يعيّنها لي: وهكذا بدأت برنامجاً في الأدب الانكليزي الحديث. فقرأت قصص اهل دبلن، وصورة الفنان في شبابه ويوليسيز لجيمس جويس، ثم انتقلت الى روايات فرجينيا وولف ومنها مسز دالوي وغرفة يعقوب وغيرهما كثير، ولم ادع رواية لـ د. هـ. لورنس الا وقرأتها. وتعرفت الى ت. س. اليوت في شعره ومقالاته النقدية وكان دنيس يوجهني الى الاجابة على أسئلة حول ما اقرأ. وبذلك كنت ادرس في قسم اللغة العربية وانا قد وضعت الأدب الانجليزي نصب عيني. وقد عرّفني هذا الاستاذ على ما ترجم الى الانكليزية من سلسلة روايات مارسيل بروست التي تحمل عنوان «البحث عن زمن ضائع» – وكنت استطيع شراء اكثر هذه الكتب التي ذكرتها، اما الكتب الأخرى التي احب قراءتها – وبخاصة خارج عالم الشعر والرواية – فكنت استعيرها من مكتبة الجامعة. وقد احسست بأني املك ثروة كبيرة بهذا الاطلاع الذي فتح آفاقه امامي دنيس جونسون ديفز، فانا مدين له حقا بحسن التوجيه. فقد كان ذلك استكمالاً منظماً للبحث عن دوائر معرفية جديدة لم اطرقها من قبل ولم انس وانا منشغل بهذه القراءات أن اترك لدى اساتذتي الآخرين انطباعاً حسناً عن طريقة إجابتي في الامتحانات. كنت اتعمد ان افاجئ الأستاذ في الامتحان، بكتابة شيء حصلته عن غير طريق محاضراته، او عن طريق التطوع بكتابة بحوث لم تكن الزامية. وعند انتهاء السنة الدراسية رجعت الى فلسطين بالقطار.

ولما عدت الى القاهرة رحلت الى حيّ منيل الروضة، واستاجرت شقة تكلف اجرتها ٧,٥ جنيهات شهرياً، وكان الدكتور شوقي ضيف يسكن قريباً مني، فنشأت بيني وبينه صداقة واخوة متينة الاواصر، حفظه الله ورعاه واصبحت امشي الى شاطئ النيل واركب المعدية الى الجيزة في اكثر الأيام.

وذات يوم (سنة ١٩٤٨) خرج طفلاي دون أن احس انا او امهما بهما، وسارا في شارع نظيف (وهذا اسم الشارع) في الاتجاه الذي أذهب فيه اكثر الايام الى شاطئ النيل، وكانت لحظات قاسية علينا نحن الاثنين حين بدأنا نتخيل اي اتجاه سلكا، واخيراً وجدنا في آخر الشارع رجلاً يشبه ان يكون عمدة الحيّ قد آواهما، فتسلمتهما وارجعتهما الى البيت، وحمدت الله على انهما لم يسلكا الاتجاه الذي يفضي بهما الى الشارع العام. والى اليوم يحزّ في نفسي انني لم استطع ان اجد في جيبي ما اكافئ به ذلك الرجل النبيل.

لم يكد يحلّ شهر مايو (ايار) الشهر الخامس من سنة ١٩٤٨ حتى هبت على وطننا (فلسطين) أعاصير عاتية بددت اهله في شتى النواحي، وهلك من اهله من هلك في المذابح، وكانت حكومة الانتداب هي التي تدفع المال للطلاب الفلسطينيين المرسلين في بعثات، فاوقفت دفع مستحقاتهم، وقضيت بقية عام ١٩٤٨ وبعض العام التالي وانا لا املك قرشاً. فتوقفت عن دفع اجرة الشقة التي نسكنها، وجاءني صاحبها محمد حامد – وهو رجل شهم – وقال لي: انا اعرف الضائقة التي تعانيها، فلا تبتئس، ستظل ساكناً في الشقة ولا أطالبك بشيء حتى تعود الأمور الى طبيعتها، فشكرته كثيراً واكبرت فيه شهامته واحساسه بمشكلتي. ومن اجل الحصول على الطعام باعت زوجتي ما لديها من حليّ. ومن دون ان يدري والدي بما نعاني بعث مع احد معارفي عشرة جنيهات – لعلها هي كل ما كان يملكه. ونمي خبر هذه الضائقة الى أستاذي وصديقي شوقي ضيف فعرض عليّ ان يسلفني مبلغاً من المال، فشكرته واوضحت له انني لا ادري هل اصبح في حالة استطيع فيها ان ارد اليه دينه. فقال لي – لما كررت الاعتذار عن قبول سلفة –: انكر انك حدثتني بان لديك ترجمة كتاب الشعر. قلت: هي موجودة. قال: هاتها وانا اقدمها الى دار نشر واحصل لك مقابل ذلك مبلغاً من المال، وكان الأمر كذلك. ولكني لا ادري هل كان المال الذي اعطانيه من دار النشر او انه اقتطعه من ماله الخاص. وجاء لصديقي محمود زايد رحمه الله (وكان طالباً في قسم التاريخ) مبلغ من المال فقسمه بيني وبينه مناصفة. وقال لي صديقي محمود الغول وكان يدرّس في المدرسة الانكليزية بالسويس: في آخر الشهر استلم أول مرتب لي من المدرسة وهو لك. وكان مرتبه في الشهر يزيد على (٤٢) جنيهاً، وجاءني في آخر الشهر يحمل المبلغ كله. فقلت له: قد حلّت العقدة، ووصلني من السفارة البريطانية في القاهرة اشعار يقول انهم يحتفظون لي بحقي من المال عن الأشهر السالفة والى ان اتخرج. لم تكن محقبة الجوع قصيرة إذ القدر انها استمرت عشرة شهور. فلما استطعت لن اتسلّم المال دفعت لصاحب الشقة الاجرة التي تراكمت عليّ ودعوت اخي محمود السمرة واخي محمود زايد الى البيت، وعلوت منصة ونثرت المال على الأرض وقلت لهما بلهجة مسرحية: لقد جاءني مال كثير فمن شاء عددت له عداً ومن شاء كلت له كيلاً (ورضي الله عن عمر بن الخطاب) وضحكنا كثيراً، واكلنا المجدّرة (الأرز والعدس) وهي اكلة فلسطينية تقارب «الكشري» في مصر.

لم يكن هذا التصرف بطراً او استهتاراً ولكنه كان إيماءة الى ما عانيته في محقبة الجوع. لقد تزوجت قبل ان احسم الصراع بيني وبين الفقر، وازددت احساساً بالمسؤولية الباهظة أيام الضياع في القاهرة، فتحول كل شيء في وجودي الى البحث عن مصدر للرزق. صحيح إني كنت في القرية اشكو الفقر، ولكني كنت اعيش بين امثالي من الرعاة، اذ كان لي وطن، أما الآن فانا احس ذاتياً – واظل مشغولاً بذاتي – ومسؤوليتي الخاصة، وانا اكاد اوقن باني فقدت القدرة على الاستقرار في وطن. لا غرابة في اني لم استطع التحول من الاهتمام الخاص الى الهم العام، ولكن الضحية الوحيدة لكل هذا إنما كانت هي «الشعر» – كما سأوضح بعد قليل وكان حبي للاطفال والاستكثار منهم هماً آخر، تخلصت منه بتحديد النسل، واقنعت زوجتي باننا – مهما تكن ايامنا المقبلة – لسنا سوى لاجئين منقعين في الأرض، فمن الخير ان يكون العبء على اكتافنا غير ثقيل، خصوصاً ونحن نتقدم في السن ونفقد قدرة الشباب على التحمل.

وعندما نجحت (عام ١٩٤٩) في نيل شهادة الليسانس كان الذي يقرأ الأسماء ليجيء كل طالب في دوره هو الاستاذ محمد عبد الهادي أبو ريده الذي درسنا عليه الفلسفة الاسلامية. فاقتربت منه وقلت له: انا تلميذك إحسان عباس فاذا قرأت اسمي فارجو الا تقرن به لفظة «الآنسة»، – وبعد تردد يسير، قرأ اسمي (صحيحاً)، وتسلمت الشهادة وعدت الى البيت واخذت قسطاً من الراحة ثم كتبت عدة رسائل لكل البلاد العربية التي اقدّر انها تقبلني معلماً في احدى مدارسها، فما تلقيت جواباً. ما قيمة هذه الشهادة التي قال لي محمود الغول عنها انها ضرورية لي. سامح الله والدي، لو كنت الآن وحدي لتحملت التصعلك ولكن كيف تتحمله هذه المرأة المسكينة وهذان الطفلان البريئان. إن ضياع الوطن يفرض حالة التصعلك، وحالة التصعلك قد تنجب الجوع، فما العمل؟

جاءني الرجل النبيل الدكتور شوقي ضيف وسألني: ماذا قررت ان تصنع: قلت له: كان القرار في يد الجيوش العربية التي دخلت فلسطين فسلّمتها وعادت سالمة الى قواعدها. قال: اين تستقر اهلك؟ قلت: لا ادري، قال: لديّ حلّ مؤقت، ان تقبل التدريس في مدرسة العائلة المقدسة، فانا اعرفهم ودرّست عندهم وقد اقترحت اسمك لهم. قلت: فضلك عليّ كبير، وانا اعجز حقاً عن اداء حقك من الشكر وذهبت واياه الى المدرسة المذكورة وقدمني للأب المسؤول رئيس قسم اللغة العربية، واتفقت معه على ان ادرّس – جزءاً يسيراً من الوقت لقاء ٢٢ جنيهاً، وأن يتعلم ابني في مدرستهم دون ان يدفع الاقساط التعليم.

ولم يكن التدريس يكلفني جهداً او وقتاً كثيراً، ولهذا سجلت موضوعاً للماجستير هو «الأدب العربي في صقلية الاسلامية» باشراف الدكتور شوقي ضيف، ولم اكن اعرف شيئاً عن مصادر الموضوع – وهذا خطأ مني لأني انا الذي أصررت على الكتابة في هذا الموضوع وهكذا جعلت كل وقتي في الأيام التي لا ادرّس فيها – وهي ستة ايام من الاسبوع – أن اذهب الى دار الكتب واجمع المادة اللازمة لي، واعانني صديقي أمين المخطوطات في الدار الأستاذ فؤاد سيد رحمه الله اذ يسّر لي الاطلاع على كل ما يمكن ان يتصل بصقلية من المخطوطات، فقيض لي أن اجمع مادة لم تتيسر لأحد من قبلي – اعني في الدراسات الادبية وكان ميكيل أماري قد استوفى دراسة النواحي التاريخية في كتابه الضخم المؤلف من ستة مجلدات Storia dei Musulmani di Sicilia

وكان صديقي الأب ريميرو الاسباني الجنسية يجيء لزيارتي، وهو يعرف اللغة الايطالية كأحد ابنائها فطلبت منه أن يعلمني اللغة الايطالية فقضى في ذلك ستة شهور، استطعت بعدها أن اقرأ ما يتصل بموضوعي من مادة، وبخاصة كتاب أماري المذكور سابقاً وكتاباً يضم مجموعة بحوث قدمت بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد ميكيل أماري، وجاءني شاب ألماني (هو الذي أصبح من بعد المستشرق الكبير فلفرد مادلونغ) وحدثني انه يريد أن يتعلم العربية لكي يحصل على التوجيهية ليدخل الجامعة المصرية ويدرس اللغة العربية والأدب العربي، فدرسته منهج التوجيهية مقابل ان يترجم لي عن الالمانية ما كتبه البارون فون باخ عن الشعر والفن في صقلية، فقام بترجمة هذا الفصل الى الانجليزية، وتقدم الى امتحان التوجيهية، ونجح فيه، ودخل الجامعة المصرية وحقق ما اراده من الاستشراق. إن هذا الانصراف الكلي الى الاعداد لنيل شهادة الماجستير قد جعلني اعتذر عن قبول تدريس دروس خاصة في المدرسة تدر عليّ مالاً كثيراً، رغم الحاح مدير القسم العربي ونصائحه المتوالية، فانا امقت الدروس الخاصة وإن وجدها بعضهم طريقاً لمزيد من الرزق.

ليس معنى كل هذا النشاط اني نسيت اهلي، ولكني لم اعرف شيئاً عن مصيرهم. كان الوطن يضيع جزءاً جزءاً. وانبأتني الصحف ان حيفا سقطت بيد الاسرائيليين. ثم اخذت تصلني رسائل احمد سلامة واخي بكر عباس من العراق. وفيها شرح لوقفة القرى الثلاث: عين غزال واجزم وجبع في مقاومة الاسرائيليين، وقفة باسلة ساعد على تحقيقها امداد الجيش العراقي لهم بالذخيرة، ووصف بكر الروح الجماعية وحسن التنظيم وعمق التعاون، وظلّ هذا المثلث يقاوم حتى توقف الجيش العراقي عن امداده بالذخيرة واستعملت اسرائيل الطائرات في قصف القرى، فخرج الناس هائمين على وجوههم حتى وصلوا منطقة جنين، وصادف ان جاء الأمير عبد الاله الوصيّ للتفتيش على الجيش، فقابله شيوخ هذه القرى وحدثوه انهم لم يجدوا ملجأ يؤويهم، فامر بنقلهم في شاحنات (لوريات) الى بغداد، واستقبلهم العراقيون بالحفاوة والاكرام، ورأوا فيهم إخوة ضيوفاً، ووصف احمد سلامة كيف وصل مدينة حلب ماشياً على قدميه ثم انضم الى زوجته وأولاده في بغداد.

وقال لي الدكتور شوقي ضيف ذات يوم ان استاذنا احمد امين بحاجة الى من يقرأ له، ومن يكتب ما يمليه وقد ذكرتك له فقلت: انا على أتم الاستعداد لذلك، فصرت اذهب الى بيت الاستاذ احمد امين في الدقي، حوالي الرابعة بعد الظهر واقرأ له ما يعيّنه من فصول او صفحات، وكان يحب ان يستمع الى مواد في علم الاجتماع، ويملك نسخة من موسوعة العلوم الاجتماعية، وكان يملي عليّ معظم سيرة حياته التي نشرها في كتاب عنوانه «حياتي» وغيرها من الكتب والمقالات. وقد سعدت بصحبة هذا الرجل الكبير المتواضع، ولكنه ذات يوم سلمني ظرفاً، فلما غادرت منزله وأصبحت على كورنيش النيل فتحته لماذا بي اجد فيه مبلغاً من النقود، فتاثرت كثيراً حتى فاضت دموعي لأني كنت – والله يعلم – احب ان يتقبل مني هذه الخدمة مجاناً، ولم يكن الدكتور شوقي قد ألمح الى شيء من ذلك. وعن طريق احمد امين رحمه الله تعرفت الى الدكتور زكي نجيب محمود اذ كان يحرر مجلة الثقافة، وهو الذي شجعني على ان انشر ما اكتبه في تلك المجلة. ولما انتهى احمد امين من املاء سيرته الذاتية قدمها الى الدكتور زكي، ليسمع رأيه فيها، فقال الدكتور زكي: لي ملاحظة واحدة، سيرة ذاتية تقصّ أحداث الطفولة، والشباب والكهولة هل يمكن ان تخلو من الحب. فنقلت هذه الملاحظة الى الاستاذ احمد امين فقال: أضف في الموضع الفلاني الفقرة التالية: «بل قد تحركت في عاطفة الحب منذ الصبا»... الخ، ومضى في الاملاء حتى اكمل الفقرة وقد كتبت عن هذه السيرة مراجعة لدى صدورها، فلما قرأ صاحبها ما كتبته قال لي: إن الذين يميلون الى التحليل النفسي يشتطون أحياناً في تصوراتهم وتقديراتهم. فسكت ولم اقل شيئاً.

وكان الاستاذ في مقالاته مولعاً بترديد فكرة مفادها ان الشرقيين يميلون الى الروح والغربيين الى المادة، وكنت تحت تأثير ضياع الوطن اقول في نفسي – دون ان اصارحه – نحن الساميين تجار العالم القديم والمتوسط، اين الروحانية في تصرفاتنا؟ اما الاختلاف بيننا وبين الغرب (واسرائيل من الغرب) فإنما هو اختلاف في نوع السلاح إننا لا نملك اسلحة حديثة، فنحن ضعفاء يسومنا الغرب ما يريده من عسف وتحكم، فاذا كان هذا الضعف روحانية فبئست هي هذه الروحانية، ولهذا كان ترديد الأستاذ الشيخ لهذه الفكرة يملأ نفسي نقمة على اوضاعنا المزرية.

في غمرة هذه المرحلة قرأت انا ومحمود الغول إعلاناً يفيد أن كلية غوردون التذكارية في الخرطوم تحتاج الى مدرس للغة العربية، فكتب محمود طلبين واحداً له وواحداً لي، وقلت له: لماذا تفعل ذلك؟ فقال: اي واحد نالها منا كان ذلك خيراً ولم اكن أعلم أن الاستاذ احمد أمين كان قد سئل: من يرشح لهذا المنصب فذكر اسمي، وكان رئيس قسم اللغة العربية في تلك الكلية هو تلميذه محمد النويهي – ذكر لي الاستاذ هذه الحقيقة عندما أخفق في تعييني بالجامعة العربية، وكان يومئذ أميناً مساعداً للشؤون الثقافية، وقيل له حسبما اخبرني: ان هذا الذي تقترح تعيينه فلسطيني، وفلسطين لا تشارك بحصة في مالية الجامعة العربية، وكان حين بلغني هذا الخبر حزيناً لأنه كان يدرك بقلبه الكبير انه قرار مبني على الظلم. فلما لاح له انني اصلح للمنصب في الخرطوم فاتحني بالأمر. قلت له: ولكن كيف اقبل هذا المنصب، وانا احب أن ابقى في مصر لمساعدتك. قال: انك رب أسرة، وليس من الانصاف ان تحرمك مساعدتي من ايجاد مصدر رزق يكفيك ويكفي أسرتك. فلما وصلتني برقية من المستر بل (Bell) وكيل حكومة السودان بمصر يسألني فيها ان كنت لا ازال اقبل بالذهاب الى السودان رحبت بالعرض، وذهبت الى حي غاردن سيتي بالقاهرة، وقابلت المسؤول، واتفقت معه على موعد السفر الى الخرطوم.

كانت السفرة تعني ان اركب القطار من القاهرة الى اسوان، ثم الباخرة النيلية مما بعد الشلال الى حلفا ثم القطار من حلفا الى الخرطوم. هنا اعترضت مسألة جواز السفر وكنت احمل جواز سفر حكومة عموم فلسطين الذي صدر في القاهرة وتلفن المسؤول الانجليزي الى الخرطوم وسأل الموظف السوداني هل يقبل مثل هذا الجواز، فاعلمه انه مقبول، على ان يسحب مني لدى وصولي واعطى بدله وثيقة سفر، فاستبشرت خيراً وخيل اليّ ان السودانيين صنف مختلف عن سائر العرب الذين قست قلوبهم حتى غدت اشد قسوة من الحجارة. واحمد الله اني وجدت مصداق ما خيل اليّ حين استوطنت السودان.

في كلية غوردون التذكارية بالخرطوم

اقام لي طلابي في مدرسة العائلة المقدسة حفلة وداع، وقدموا لي ورقة رسموا عليها نخلة وكتبوا تحتها باللغة اللاتينية: «لم يكن معلماً وإنما كان صديقاً». وتخلصت من الأثاث البسيط القليل الذي كنت املكه واهديته الى أحد الطلاب المحتاجين، وفي يوم مسعين قمنا بالرحلة التي تستغرق من القاهرة الى الخرطوم نهارين وليلتين، وانعشت الرحلة النيلية معنوياتنا، وكنت انا وزوجتي والطفلان، ووصلنا الخرطوم يوم ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٥١. وعندما وصلنا محطة الخرطوم كانت درجة الحرارة اعلى مما ألفناه، ولم اجد احداً ينتظرني او هكذا خيل اليّ فاتفقت مع سائق سيارة عمومية ان ينقلني الى الخرطوم بحري، حيث استأجرت لي الكلية منزلاً، وفيما بدأ السائق يحرك سيارته ظهر لي أن ثلاثة من الاساتذة بقسم اللغة العربية في انتظاري: محمد النويهي وعبد المجيد عابدين ومحمد عبد العزيز إسحاق، ومعهم ثلاث سيارات، فعرضت على سائق سيارة الاجرة ان يأخذ اجرة فأبى، عندها نزلنا من السيارة وسلّمنا على المستقبلين، وذهبنا مع واحد منهم الى المنزل المخصص لنا.

وجدت البيت كبيراً عالياً إلا انه قديم، والحديقة فيه مهملة، ولم اكد ارتاح قليلاً حتى جاء للتسليم عليّ عميد كلية الآداب المستر ليوبولد وزوجته وابنته. ودخل العميد وانا احاول أن اسقط بالمسافة عن الجدار دويبة تدعى «سام ابرص» فقال العميد: دعها إنها مفيدة لأنها تأكل الحشرات الصغيرة، فتركتها وشأنها وانا اقول لنفسي: هذه دويبة نكرهها كثيراً في الريف الفلسطيني – وملاحقتها في نظر هذا الرجل الانكليزي خطأ بل قسوة في حق الحيوان. وبعد انقضاء الزيارة ذهبت الى البريد وهو قريب جداً من المنزل، وفي الطريق اليه رأيت طفلاً يقود رجلاً ضريراً فتقدمت منه مادّاً يدي بورقة مالية صغيرة، فلم يمدّ يده لأخذها وقال للرجل الضرير: هذا رجل يقدم لي نقوداً، فقال الضرير: شكراً ولكني لست شحاذاً، وانت مشكور على كل حال، فخجلت من نفسي كثيراً وقلت: ما بالي اليوم اقع في سلسلة من الأخطاء؟ كل هذا من سوء التقدير. وعندما ذهبت ثاني يوم الى الكلية قيل لي: ان العام الدراسي على وشك الانتهاء ولهذا لم نخصص لك برنامجاً، وتركنا لك الحرية في ان تتعرف على طبيعة الدروس، وتحضر بعض دروس زملائك وفي الوقت نفسه ان قسم التاريخ بحاجة الى من يدرّس التاريخ الاسلامي، فلعلك تقوم بهذه المهمة. قضيت بقية الفصل الدراسي الذي ينتهي في اواخر مارس (آذار) في تدريس التاريخ الاسلامي، وكان كل شيء يجري في هدوء، حتى وصلنا الى الفتوحات الاسلامية، أيام ابي بكر وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) وعندما قلت للطلاب سنتعرض لرأي المستشرق بيكر (Becker) في هذه الفتوحات وأسبابها، قام طالب اسمه عمر وقال: لا نريد ان ندرس رأي بيكر في الفتوحات. قلت: حتى لو ناقشناه وبيّنا مواطن ضعفه. ثم اضفت: اذن نحتكم: فمن كان موافقاً لرأي عمر ليرفع يده فكانت الاكثرية مؤيدة لعمر، فقلت: اذن نسقط هذا من المحاضرة، مع تذكيري لكم بان اية فكرة او حقيقة لا تطمس بتجاهلها.

وكنت في البيت اكتب رسالة الماجستير مزمعاً ان اضعها في شكل مقبول، ولكني لم استطع ذلك وظلّت قيد الاعداد والتعديل حتى سنة ١٩٥٢.

عدنا الى القاهرة بعد انتهاء بقية الفصل الدراسي، وهنا مررنا على الحجر الصحي (الكارنتينا) في اسوان، وكان معي اذن من الكلية قد كتب باسمي ولم تكتب فيه اسماء زوجتي وطفليّ، فحولوا الى الحجر الصحي، واخترت البقاء معهم وبقينا هنالك حتى اطلقوا سراحنا بعد بضعة ايام ولم يكن عدم ذكر اسمائهم سهواً او نسياناً بل تلك كانت عادة المسؤولين في الكلية يكتفون باسم رب العائلة. ولم يكن لهذا الكلام جدوى لدى الحجر الصحي في اسوان.

وعندما رجعت في السنة الدراسية التالية الى الخرطوم وجدت الكلية قد خصصت لي منزلاً في حي المطار بالخرطوم – العاصمة – وكان دارة جميلة حولها حديقة تضم اشجار الموز والباباي والنيم والليمون وغيرها، فهاجرنا اليها من الخرطوم بحري وسكنا فيها طول إقامتنا في السودان (اي حوالي عشر سنين). كذلك وجدت ان رئيس قسم اللغة العربية الدكتور محمد النويهي قد حدد لي ما ادرسه في الأدب العربي، وبذلك توقفت عن تدريس التاريخ الاسلامي.

مدارات

يكتبها أدونيس

أنهار جوفيّة

– ١ –

هل ما نشهده هو وحده المشهد، ثم انه ليس إلا الطبقة المرئيّة الظاهرة؟ أليس المشهد هو أيضاً ما يتحرك، خفياً، وراء هذا الظاهر؟

– ٢ –

(من رسالة الى صديق، بيروت ١٩٨٣)

«... الاسلام في بداياته حارب اليهود، بوصفهم قوةً ماضية تعرقل بناء المستقبل، وبوصفه هو القوة الجديدة التي تبني هذا المستقبل – لا دينياً، وحسب، بل اقتصادياً وسياسياً، كذلك. وهكذا كانت حربه ثقافية، بالمعنى الواسع، تتجاوز الجانب الديني. بل انه لم يحاربهم دينياً – بالمعنى الدقيق، او بحصر المعنى. فمفهوم الله واحدٌ في الاسلام واليهودية. والقرآن الكريم يستعيدُ العالم النبوي اليهودي، ويعلّم الايمان به. والتشريع القرآني، تحليلاً وتحريماً، أخ التشريع اليهودي.

(...) لماذا لم يقتدِ العرب المسلمون، هم الذين يرون في الاقتداء بالماضي وبنقله، القاعدة الفكرية الاسلامية الأولى، – لماذا لم يقتدوا في حربهم الحديثة بحربهم القديمة؟ خصوصاً ان محاربة اسرائيل دينياً تعني، بدلالة ما، محاربة انفسهم ومعتقداتهم، عدا ان مثل هذه الحرب، لظروف وأسباب عديدة، خاسرةٌ سلفاً.

(...) ولم تؤدِّ محاربتها «القومية»، او بـ «العقلية القومية»، إلا الى تحويل العرب الى أفراد يموتون ببسالة – كلٌ بمفرده، وخارج أيّة خطّة أو استراتيجية «قومية»، بل خارج كلّ تلاحم «قومي».

(...) الغريب هو غياب «الحرب» الابداعية – الثقافية.

نظرة اسرائيل الى الانسان، الى الآخر، الى المرأة والزواج والعائلة، الى التربية والتعليم، الى الأرض والوطن والهوية... الخ، انما هي نظرة دينية – ماضوية. فهل غياب هذه «الحرب» عائدٌ الى ان هذه النظرة تتلاقى، بشكل او آخر، مع النظرة العربية – الإسلامية السائدة؟ هل يشير هذا الغياب الى سلام مُضمر، مُسبق؟ هل يشير الى «تطبيع» مُضمر ومسبق – هو أيضاً؟

ربما نجد هنا بعض ما يوضح الأسرار التي كانت تُحرك العرب، طول نصف قرن، في علاقاتهم مع اسرائيل.

ألهذا لم يحاربوها إلا بالأسلحة التي تتفوق هي بها، خصوصاً تلك الأسلحة «المالية – العسكرية»، والتي يستوردونها من بلدان اشتراكية ورأسمالية لا «تضمن» فكرة اسرائيل وحدها، وإنما «تضمن» كذلك تحققها، ووجودها، وبقاءها والدفاع عن هذا جميعاً».

– ٣ –

«وريثٌ – سياسةً او تجارةً،
عاطلٌ عن العمل، او نصف عامل،
أميٌّ، او نصف متعلّم،
مهاجر خارج الحدود، او داخلها:

تلك هي «صورة» الشبّان اللبنانيين، «بناة الغد» – الذين انتجتهم الحرب الأهلية اللبنانية. ولئن كان في هذه «الصورة» شيء من التبسيط، فإن فيها كذلك الشيء الكثير من الواقع.

الى أي مدى سيكون مستقبل لبنان على صورة هؤلاء «البناة»؟ ولنترك الكلام على «تنصّل» الطوائف، وعلى الاتجاهات والايديولوجيات والأفكار التي ترجّ لبنان شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، كأنه أرجوحة.

أهي «صورة مصغّرة لبناة الغد – العرب؟»

أنهار جوفية في أرض اللغة (*)

– ١ –

أجدُ في شعر أنسي الحاج وعبّاس بيضون استمراراً وتمثيلاً لأهم التقاليد الابداعية التي افتتحها الشعر اللبناني منذ مطلع القرن – تقاليد الشعر الذي يسائل نفسه فيما يسائل العالم. وهي نفسها التي صنعت تاريخ الشعر اللبناني، في حركته العميقة، وصنعت مجده، بدءاً من جبران.

إذا كان عيش الشعر خيراً وأعمق من كتابته، كما يقولُ بعضهم، فمن الممكن القول انّ لدى أنسي الحاج استعداداً وضمراً لخيانة الحبر، وفاءً للدم. كأنّ في ذلك ايحاءً بأنّ الكتابة ليست، في التحليل الأخير، ضرورةً أولى في ذاتها. أو كأن فيها رهاناً على حياة الحياة بوصفها القصيدة الكبرى – الأولى والأخيرة.

ولئن كان عيشُ الشعر، كمثل كتابته، كما يقول بعضٌ آخر، إذ لا يقدر أي شيء ان يقول للغة: أنا جوابك أو بديلك، فمن الممكن القول ان وحدة الحياة والكتابة هي، عند عبّاس بيضون، ضرورةٌ أولى، وانّ العلاقة بين الحياة والكتابة ليست علاقة تفاضل، وانما هي علاقة تلازُم.

هكذا يجمع بين أنسي الحاجّ وعبّاس بيضون قلقُ الامتحان المستمر، فيما وراء مجرد التعبير الشعريّ، لجاهز الرؤية، ولتاريخ الكتابة، وهو نفسه امتحانٌ مستمر لصورة العالم، يُحيل الشعر الى ضربٍ من الخطر، ويجعل منه كتابةً للخطر. وفي هذا ما يجعل منهما رافدين أساسيين لنهر الشعر في لبنان، بل لنهر التجربة الشعريّة العربيّة الحديثة. ويُسعدني ان اكون هنا، فيما وراء الصداقة العميقة الطويلة التي تربطني بكليهما، ممّن يواكبونهما ويصغون اليهما، باعجاب كبير وفرح كبير.

– ٢ –

في شعر هذين الشاعرين، ولكلٍّ منهما أفقه الخاص وحركته الخاصّة، ما يُثير من قضايا الكتابة الشعريّة بعضاً من اكثرها دقّةً وتعقيداً. وفي هذا ما يكشف عن غنى الرؤية من جهة، وعمّا يكون بسببٍ من هذا الغنى نفسه، موضعَ نقاشٍ وخلاف.

تجمع بين شعريهما ظاهرةٌ تَستدعي التأمّل عميقاً هي غياب هاجس الشكل. إنه شعرٌ ينجبس عفواً، لا بالدفق الذي يذكّر بالشطح الصوفي، أو الآلية السوريالية، بل بدفق التحرر الكياني من داخل، استجابةً لإملاء التجربة، بعيداً عن رقابة المنطق، وعن القيم المورثة بقوة المادة – عادة الكتابة وعادة القراءة. أدخل الشاعران، انطلاقاً من تلك ... بوصفهما يكتبان بدئياً، خارج ... التي يستدعيها الوزن، وتجر ... فلشعرهما انتماءٌ آخر خارج التراث الشعري الذي ينهض على العمود الخليلي، وعلى الوزن والقافية، وخارج التصورات الموروثة.

ربما يعودُ عدم احتفائهما بالشكل الى الرغبة في ان يظلّ شعرهما بلا بيت، في الهامش، تائهاً في العراء. وربما كان هذا التيه في أساس الكشف عن الطاقات الايروسية والانتهاكية، وفي أساس تمجيدها – أعني في أساس العمل على ابتكار صورة أخرى للعلاقة بين الإنسان والعالم، وصورة أخرى للّغة والعالم.

ويفترضُ في كتابة هذا شأنها، داخلَ تراث شعريّ قائم على قواعد صارمة، تشكيلاً وبناءً، ان يؤدي الى اعادة تصنيف للقيم الجماليّة والفنّية. يفترض كذلك ان تفتح أفقاً آخر لفهم الحياة العربية وايقاعاتها، وفهم الانسان العربي ومساراته. وهي الى ذلك جديرةٌ بأن تُسهم في تخليص الكتابة الشعريّة من مختلف أنواع الركام اللّفظي والتركيبي.

غير انّ عدم تحقق ذلك لا يعود الى خطأ هذه الكتابة، وانما يعود الى الخلل العميق في العلاقة القائمة بين الحياة والكتابة في المجتمع العربي. ويمثّل الشعر هنا شاهداً ساطعاً على هذا الخلل. وهي شهادة تؤكد، على مستوى آخر، قوة هذا الشعر وأهميته.

يتمثل هذا الخلل في ان الشاعر لا يزال مقروءاً بوصفه موقعاً في المجتمع وانتماءً ... علاقات، اكثر ممّا هو مقروء بوصفه شاعراً. انه مجتمع يقرأ في الشاعر الشخص أولاً ... ولد، وما انتماؤه، وما اتجاهه، وما أفكاره ... ضوء هذه القراءة يتحدّد الموقف من نتاجه.

– ٣ –

يبدو لي، في هذا السياق ... الخصوصية الأولى للشعر عند أنسي الحاج وعبّاس بيضون، النزاع الدائم مع الشعر ... ماضيه وحسب، بل مع نفسه أيضاً، ونزاع لغة الشعر مع نفسها ومع اللّغة، داخل الفضاء اللغويّ الواحد.

انه شعر ضدّ. شعرٌ يمسرح باستمرار ضديّته. ولهذا تبدو نصوصهما كأنّها أنهار جوفيّة في أرض اللّغة. ما لا يقال تصغي هنا الى هدير بعض من أغواره. وفيما تتحرك داخله، بين الجليّ والخفي، نسير على جسر يربط بينهما، جسر لغة كأنها شهيق الجسد وزفيره. ومن هنا، علينا أن نبحث عن تماسك هذه النصوص ووحدتها، إن كان لا بدّ من ذلك، فيما وراء بنيتها الظاهرة، في بنيتها الداخلية العميقة.

– ٤ –

هل يمكن ان نقول لقارئ عربي: اقرأ هذه القصيدة، لا جسدها المرئي، بل جسدها الآخر اللامرئي؟ مع ذلك، هذا ما يجب ان نقوله لقارئ هذين الشاعرين. وذلك هو بعض من امتياز شعريهما، وتلك هي أيضاً، أزمة كليهما.

أدعوكم، إذن، الى تذوق أزمة الامتياز، وامتياز الأزمة.

(باريس – ٣١ آذار/ مارس ١٩٩٦)

* نصّ الكلمة التي افتتح بها أدونيس في «دار ثقافات العالم» بباريس، في ٣١ آذار (مارس) الماضي، الأمسية الشعرية الخاصة بأنسي الحاج وعبّاس بيضون، ضمن البرنامج الثقافي الذي أعدّته هذه الدار عن لبنان.

الاسلام والديموقراطية والتصويت

مصطفى ابراهيم ملائكة*

■ يكثر الجدل حول مبدأ «الديموقراطية» ومدى موافقته او مخالفته لمبدأ «الشورى» الذي قرره الاسلام. ويحتد النقاش في دوريات وصحف العالم الاسلامي في بعض الاحيان حيث يحكم بعض الناس على الديموقراطية بانها ضرب من الكفر او المنكر، وحجتهم في ذلك ان الديموقراطية تعني حكم الشعب بالشعب. والشعب في الاسلام ليس هو الحاكم، بل الحاكم هو الله تعالى «ان الحكم إلا لله».

واصبح شائعاً لدى عامة الناس ان الاسلاميين اعداء الديموقراطية وانصار الديكتاتورية والاستبداد. ومن القواعد المقررة شرعاً: ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره، فمن حكم على شيء يجهله فحكمه خاطئ، وان صادف الصواب اعتباطاً.

فهل الديموقراطية التي تتنادى بها شعوب العالم، والتي تكافح من اجلها جماهير غفيرة في الشرق والغرب، والتي يرى فيها كثير من الاسلاميين الوسيلة المقبولة لكبح جماح التسلط السياسي، هل هذه الديموقراطية منكر او كفر كما يردد البعض؟

ولعلي في هذا الصدد استشهد مستأنساً بمقتطفات من راي احد افذاذ علماء عصرنا الحديث فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه «فتاوى معاصرة» ج٢: «ان جوهر الديموقراطية - بعيداً عن التعريفات والمصطلحات الاكاديمية - ان يختار الناس من يحكمهم ويسوس امرهم، والا يفرض عليهم حاكم يكرهونه، او نظام يكرهونه، وان يكون لهم حق محاسبة الحاكم اذا اخطأ، وحق عزله اذا انحرف، والا يساق الناس الى اتجاهات او مناهج اقتصادية او اجتماعية او ثقافية او سياسية لا يعرفونها ولا يرضون عليها. فاذا عارضها بعضهم كان جزاؤه التشريد والتنكيل، بل التعذيب والتقتيل».

هذا هو جوهر الديموقراطية الحقيقية التي وجدت البشرية لها صيغاً واساليب عملية، مثل الانتخاب والاستفتاء العام، وترجيح حكم الاكثرية، وتعدد الاحزاب السياسية، وحق الاقلية في المعارضة وحرية الصحافة، واستقلال القضاء... الخ.

فهل الديموقراطية - في جوهرها الذي ذكرناه - تنافي الاسلام؟ ومن اين تأتي هذه المنافاة؟ وأي دليل من محكمات الكتاب والسنّة يدل على هذه الدعوى؟

الواقع ان الذي يتأمل جوهر الديموقراطية يجد انه من صميم الاسلام، فهو ينكر ان يؤم الناس في الصلاة من يكرهونه ولا يرضون عنه، وفي الحديث: «ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبراً...»، وذكر اولهم: «رجل أم قوماً وهم له كارهون...» واذا كان هذا في الصلاة فكيف في امور الحياة والسياسة؟ وفي الحديث الصحيح: «خيار أئمتكم - أي حكامكم - الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم - أي تدعون لهم - ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم».

لقد قرر الاسلام الشورى قاعدة من قواعد الحياة الاسلامية، واوجب على الحاكم ان يستشير، واوجب على الأمة ان تنصح، حتى جعل النصيحة هي الدين كله. ومنها: النصيحة لأئمة المسلمين، اي أمرائهم وحكامهم.

ان الحاكم في نظر الاسلام وكيل عن الأمة او اجير عندها، ومن حق الاصيل ان يحاسب الوكيل او يسحب منه الوكالة ان شاء، خصوصاً اذا اخل بموجباتها. فليس الحاكم في الاسلام سلطة معصومة، بل هو بشر يصيب ويخطئ، ويعدل ويجور، ومن حق عامة المسلمين ان يسددوه اذا أخطأ، ويقوموه اذا اعوج. وهذا ما اعلنه اعظم حكام المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم: الخلفاء الراشدون المهديون الذين أمرنا ان نتبع سنتهم، ونعض عليها بالنواجذ باعتبارها امتداداً لسنّة المعلم الاول محمد صلى الله عليه وسلم.

ان الاسلام قد سبق الديموقراطية بتقرير القواعد التي يقوم عليها جوهرها، ولكنه ترك التفصيلات لاجتهاد المسلمين، وفق اصول دينهم، ومصالح دنياهم، وتطور حياتهم بحسب الزمان والمكان، وتجدد أحوال الانسان.

ولا حجر على البشرية وعلى مفكريها وقادتها ان تفكر في صيغ واساليب اخرى، لعلها تهتدي الى ما هو اوفى وامثل. ولكن الى ان يتيسر ذلك ويتحقق في واقع الناس، نرى لزاماً علينا ان نقتبس من اساليب الديموقراطية ما لا بد منه لتحقيق العدل والشورى واحترام حقوق الانسان.

ومن القواعد الشرعية المقررة ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب، وان المقاصد الشرعية المطلوبة اذا تعينت لها وسيلة لتحقيقها اخذت هذه الوسيلة حكم ذلك المقصد. ولا يوجد شرع ما يمنع ان نقتبس من غيرنا من الافكار والاساليب والانظمة ما يفيدنا... ما دام لا يعارض نصاً محكماً ولا قاعدة شرعية ثابتة، فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها. وعلينا ان نحور في ما نقتبسه، ونضيف اليه، ونضفي عليه من روحنا، ما يجعله جزءاً منا ويفقده جنسيته الاولى.

فاذا نظرنا الى نظام كنظام الانتخاب او التصويت، فهو في نظر الاسلام «شهادة» للمرشح بالصلاحية. فيجب ان يتوافر في «صاحب الصوت» ما يتوافر في الشاهد من الشروط بان يكون عدلاً مرضي السيرة، كما قال تعالى: «واشهدوا ذوي عدل منكم» «وممن ترضون من الشهداء».

ومن شهد لغير صالح بانه صالح فقد ارتكب كبيرة شهادة الزور التي قرنها القرآن بالشرك بالله اذ قال: «فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور».

ومن شهد لمرشح بالصلاحية لمجرد انه قريبه او ابن بلده، او لمنفعة شخصية يرتجيها منه، فقد خالف امر الله تعالى: «واقيموا الشهادة لله».

ومن تخلف عن اداء واجبه الانتخابي، حتى رسب الكفؤ الامين، وفاز بالاغلبية من لا يستحق ممن لم يتوافر فيه وصف «القوي الامين» فقد كتم الشهادة أحوج ما تكون الأمة اليها. وقد قال تعالى: «ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا» «ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه».

ومثل ذلك يقال في صفات المرشح وشروطه من باب اولى.

لذا، باضافة هذه الضوابط والتوجيهات لنظام الانتخاب، نجعله في النهاية نظاماً اسلامياً، وان كان في الاصل مقتبساً من عند غيرنا.

فليس يلزم من المناداة بالديموقراطية رفض حاكمية الله للبشر، فاكثر الذين ينادون بالديموقراطية لا يخطر هذا ببالهم، وانما الذي يعنونه ويحرصون عليه هو رفض الديكتاتورية المتسلطة.

واحب ان انبه هنا على ان مبدأ «الحاكمية لله» مبدأ اسلامي أصيل، قرره جميع الاصوليين في مباحثهم عن «الحكم» الشرعي وعن «الحاكم»، فقد اتفقوا على ان «الحاكم» هو الله تعالى، والنبي مبلغ عنه، فالله تعالى هو الذي يأمر وينهى، ويحلل ويحرم، ويحكم ويشرع. وهذه لا يرفضها مسلم رضي بالله رباً، وبالاسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً.

ومما يؤكد ذلك ان الدستور يجب ان ينص فيه - مع التمسك بالديموقراطية - على ان دين الدولة هو الاسلام، وان الشريعة الاسلامية هي مصدر القوانين. وهذا تأكيد لحاكمية الله، اي حاكمية شريعته، وان لها الكلمة العليا. ويمكن اضافة مادة في الدستور صريحة واضحة: ان كل قانون او نظام يخالف قطعيات الشرع فهو باطل، وهذا في الواقع تأكيد لا تأسيس.

لا يلزم - اذن - من الدعوة الى الديموقراطية اعتبار حكم الشعب بديلاً عن حكم الله، اذ لا تناقض بينهما.

وقول القائل ان الديموقراطية مبدأ مستورد لا صلة له بالاسلام لانها تقوم على تحكيم الاكثرية، فالتصويت في الديموقراطية هو الحكم والمرجع... فهذا الكلام مردود على قائله، لأن الاسلام لا يعتد بهذه الوسيلة ولا يرجح الرأي على غيره، لموافقة الاكثرية عليه، بل ينظر اليه في ذاته: أهو صواب أم خطأ؟ فان كان صواباً نفذ، وان لم يكن معه الا صوت واحد، أو لم يكن معه أحد، وان كان خطأ رفض، وان كان معه ٩٩ في المئة!

فلا مجال للتصويت في قطعيات الشرع وأساسيات الدين وما علم منه بالضرورة، وانما يكون التصويت في الأمور «الاجتهادية» التي تحتمل اكثر من رأي، ومن شأن الناس ان يختلفوا فيها، مثل اختيار احد المرشحين لمنصب ما، ومثل اصدار قوانين لضبط حركة السير والمرور، او لتنظيم بناء المحلات التجارية او الصناعية او المستشفيات، او غير ذلك مما يدخل في ما يسميه الفقهاء «المصالح المرسلة»، ومثل اتخاذ قرار باعلان الحرب او عدمها، وبفرض ضرائب معينة او عدمها، وباعلان حالة الطوارئ أو لا، وتحديد مدة رئيس الدولة، وجواز تجديد انتخابه أو لا، والى أي حد... الخ.

فاذا اختلفت الآراء في هذه القضايا، فهل تترك معلقة أم تحسم، وهل يكون ترجيح بلا مرجح، أو لا بد من مرجح؟

ان منطق العقل والشرع والواقع يقول: لا بد من مرجح. والمرجح في حالة الاختلاف هو الكثرة التعددية، فإن رأي الاثنين اقرب الى الصواب من رأي الواحد، وفي الحديث: «ان الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد».

وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر: «لو اجتمعتما على مشورة ما خالفتكما». اذ معنى ذلك ان صوتين يرجحان صوتاً واحداً، وان كان هو صوت النبي صلى الله عليه وسلم، ما دام ذلك بعيداً عن مجال التشريع والتبليغ عن الله تعالى. كما رأيناه صلى الله عليه وسلم ينزل على رأي الكثرة في غزوة أحد، ويخرج للقاء المشركين خارج المدينة، وكان رأيه ورأي كبار الصحابة البقاء فيها، والقتال من داخل الطرقات.

وثبت في الحديث النبوي التنويه «بالسواد الأعظم»، والأمر باتباعه، والسواد الأعظم يعني جمهور الناس وعامتهم والعدد الأكبر منهم، حديث روي من طرق، بعضها قوي ويؤيده اعتداد العلماء برأي الجمهور في الأمور الخلافية، واعتبار ذلك من اسباب ترجيحه، اذا لم يوجد مرجح يعارضه. وقد ذهب الامام أبو حامد الغزالي في بعض مؤلفاته الى الترجيح بالكثرة عندما تتساوى وجهتا النظر.

فلا مناص من اللجوء الى مرجح يحسم به الخلاف، والتصويت وسيلة لذلك عرفها البشر وارتضاها العقلاء، ومنهم المسلمون، ولم يوجد في الشرع ما يمنع منها، بل وجد في النصوص والسوابق ما يؤيدها.

اننا لسنا من المولعين باستخدام الكلمات الاجنبية الاصل «كالديموقراطية»، ونحوها للتعبير عن معان اسلامية. ولكن اذا شاع المصطلح واستخدمه الناس، فلن نُصم سمعنا عنه، بل علينا ان نعرف المراد منه اذا اطلق، حتى لا نفهمه على غير حقيقته، او نحمّله ما لا يحتمله، أو ما لا يريده الناطقون به، والمتحدثون عنه. وهنا يكون حكمنا عليه حكماً سليماً متزناً، ولا يضيرنا ان اللفظ جاء من عند غيرنا، فإن مدار الحكم ليس على الاسماء والعناوين، بل على المسميات والمضامين.

وبهذا تقترب الشورى الاسلامية من روح الديموقراطية، وان شئت قلت: يقترب جوهر الديموقراطية من روح الشورى الاسلامية.

* باحث اسلامي سعودي.

من الحياة

أيام في الخليج (٣) الاسلام والغرب

الموضوع الرئيسي الذي تمحورت حوله النقاشات وحلقات الحوار في مهرجان الجنادرية لهذا العام حمل عنوان «الاسلام والغرب»، وهو موضوع الساعة لأسباب من بينها اشتداد الحملات المغرضة ضد الاسلام في الغرب ومحاولة إلصاق تهمة الارهاب به. وشارك في الحوار نخبة من المفكرين العرب والأجانب وبينهم اساتذة في جامعات أميركية وبريطانية، كما شاركت عبر الأقمار الصناعية بكلمة مسجلة هيلاري كلينتون حرم الرئيس الأميركي التي كانت احدثت ضجة في الولايات المتحدة بسبب مبادرتها الى اقامة حفل في البيت الأبيض لمناسبة عيد الفطر المبارك دعت اليه ممثلي أبناء الجاليات الاسلامية.

وتطرقت الى هذا الموضوع الحيوي مرات عدة في هذه الزاوية نظراً الى أهميته وخوفاً من ممارسات البعض التي تؤدي تلقائياً الى تأجيج الحملات المغرضة ومنح القوى المعادية للاسلام «ورقة» وذريعة لتصعيد الحرب ضد المسلمين.

وكنت أبديت رأيي في المواضيع المطروحة للنقاش قبل بدء المهرجان لخشيتي من ان يكتفي المشاركون بالنظريات الأكاديمية والشعارات التقليدية والنظرة العامة للمأزق الراهن من دون الغوص في التفاصيل الدقيقة وسبر الأغوار ودراسة تجارب أبناء الجاليات الذين امضوا سنوات طويلة في معايشة الوضع والتعامل مع «الآخر» وجهاً لوجه وبشكل مباشر.

ولهذا يبقى موضوع «الاسلام والغرب» فضفاضاً وعاماً ولا أمل في ايجاد حلول عملية وجذرية ووضع صيغة عملية عقلانية وواقعية لتعامل المسلمين مع «الواقع الغربي» ومحاولة تحييده عن القوى المغرضة والمعادية باظهار الحقائق كاملة ومتابعة الحوار بشكل يومي حتى نتمكن من سد الفجوة وتحقيق ما دعا اليه الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا من تعامل الند للند والانفتاح على الحضارات وابراز الوجه الخير المشرق للحضارة الاسلامية.

فالغرب ليس شراً كلياً والعداء محصور فقط بقوى عنصرية متعصبة وحاقدة بينما الرأي العام مهيأ للحوار والمعرفة والاستماع للرأي الآخر لو أحسنا مخاطبته ونجحنا في تفعيل حوار الجنادرية لتصبح له آلية عمل ممهورة بصيغة مستقبلية وفق تخطيط مدروس. كما ان بعض الفئات الاسلامية يقوم بممارسات وأفعال مسيئة للاسلام ويمارس أساليب استفزازية تحرض «الآخر» ضدنا وتجره الى المعسكر المعادي.

وبدأت جهات عربية عدة في الاتجاه نحو الجامعات وأجهزة الاعلام لابراز وجه الاسلام المشرق والرد على الأضاليل والدعوة لحوار موضوعي، كما ان مراكز الدراسات الاسلامية التي رعاها الملك فهد اسهمت في فتح الطريق أمام مبادرات كبرى مثل مبادرة الجنادرية التي حولت المهرجان من فعاليات ثقافية الى عمل ايجابي فعال لا بد من تطويره لتحقيق الأهداف السامية التي ندافع عنها... وندافع عن هويتنا الحضارية بين الأمم الأخرى.

●●●

● خلجة
من قارئة

دعني أكون الصديقة والحبيبة
التي ترافقك وتحتمي بظلك
وتخاف عليك وتخاف عليها
ويعدها لك الاختيار
في ان أكون أو لا أكون!

عرفان نظام الدين

«قاهريات مملوكية» لجمال الغيطاني

ملامح تاريخية تستقي حيويتها من ذاتية المؤلف

الكتاب: قاهريات مملوكية.
المؤلف: جمال الغيطاني.
الناشر: دار المعارف - القاهرة ١٩٩٦.

راجعه: ايهاب مصطفى.

■ يقول المؤرخ: إن جوهر الصقلي اختار موقع القاهرة. اما الاديب فيتساءل: وهل كان ممكناً ان يختار موقعاً آخر غيره؟ وهذا هو اساس الفرق بين رؤيتيهما.

يبدأ جمال الغيطاني كتابه «قاهريات مملوكية» بالاجابة عن السؤال السابق نافياً ومؤكداً ان الصقلي لم يحدد الموقع، وإنما اسهمت في اختياره عناصر عدة تاريخية وجغرافية وسياسية، جعلته الانسب بالنسبة الى العاصمة على مر العصور، حدده التاريخ واكدته الجغرافيا التي تدخلت - ايضاً - في تحديد شكل المدينة، فاتجاه النيل من الجنوب الى الشمال جعل المدخل الرئيسي للقاهرة (باب زويلة) في الجنوب، ومنه كانت تدخل المواكب الرسمية والعروض العسكرية لتشق المدينة وتخرج من باب الفتوح او باب النصر الى الصحراء الممتدة شمالاً. وبالطريقة نفسها امتد الشارع الرئيسي، بل ان البيوت ذاتها تأثرت بالتخطيط الطولي المحاذي للنيل فاتجهت تصميماتها من الجنوب الى الشمال ايضا، وقسّم كلا منها فناء. وبهذا يؤكد المؤلف ان الموقع حدد شكل البناء وفلسفته.

ولا يعني التفسير العقلي السابق ان المنطق يظهر جلياً على الدوام، فكلما غلب الظن ان العقل يدعم ما هو كائن تبرز الحكاية الشعبية التي قد تتخذ ملامح الاسطورة احيانا، وتطل من ثنايا الاماكن وزوايا الاحداث. وما من بناء في القاهرة القديمة الا وله خصوصيته الحكائية، اذا جاز التعبير، تلك الخصوصية التي تتجاوز حقائق الامور لتضفي طابعاً غامضاً يعتبر سراً من اسرار مدينة الف ليلة.

ومن الامثلة الدالة على ذلك ما دار حول جامع ابن طولون، اذ يقال ان احمد بن طولون كان صارماً لا يعرف المزاح وشرد في احد مجالسه واخذ يلف ورقة حول اصبعه، فداعبه احد مساعديه بقوله: «لقد ضبطناك تلهو»، فما كان من الاول الا ان رد: «إنما اصمم شكل المئذنة الجديدة». فالرواية الشعبية تتغاضى عن التفسيرات المنطقية التي ترجح ان نشأة ابن طولون في سامراء جعلته يتأثر بشكل مئذنتها الملوية الشهيرة.

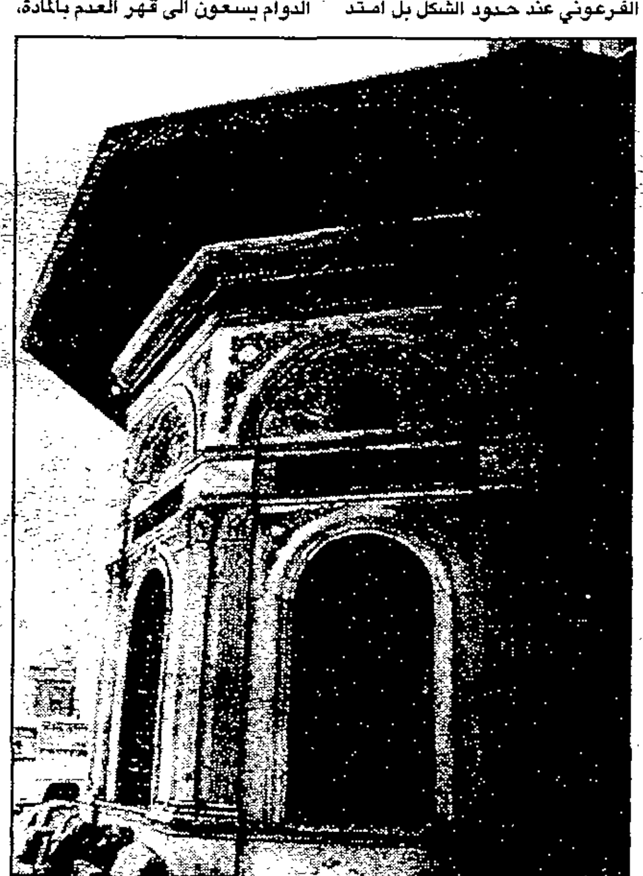
وعندما لا تقام شعائر صلاة الجمعة في المسجد، تنبعث الحكاية الشعبية من جديد وتروي ان السيدة نفيسة المدفونة على مقربة منه غضبت على ابن طولون لسبب ما فدعت على مسجده ان يحرم من صلاة الجمعة.

وتتصاعد الحكاية لتصل الى مرتبة الإسطورة في مواضع اخرى، منها ما يتناقله العامة عن سبب اطلاق اسم «ام الغلام» على حي قديم بالقاهرة، فيرددون انه بعد ان احتُز رأس الامام الحسين في كربلاء طار لمدة اربعين يوماً حتى حطّ في موقع مدينة القاهرة (التي لم تكن شيدت بعد) واستقر في حجر امرأة فقيرة تبيع الفاكهة، وتعرفت عليه فخبأته، وعندما جاءها جنود يزيد باحثين عنه، حزّت رأس ابنها الغلام وقدمته إليهم على انه الراس الذي حط في حجرها!

واذا كان المؤرخ يسرد ويحلل فللأديب حرية التخيل، ولذلك يتخطى الغيطاني المستوى الظاهر للحقيقة التاريخية، ويغوص في اغوارها محاولاً استكشاف دلالاتها التي قد تتسم بالرمزية احياناً. وها هو يتوقف امام مسجد السلطان حسن الذي ينتصب شامخاً في مواجهة القلعة ليوضح انه يعبر عن مواجهة السلطة المدنية (القلعة) والسلطة الدينية (المسجد). فشموخ الاخير وقوته وصرامة جدرانه امور تجعله يبدو وكأنه يتحدى القلعة، ومع انه رمز للسلطة الدينية الا انه استخدم في الصراع السياسي بحكم موقعه واصبح الهدف الاول للثوار هو تحويله الى معقل لهم، شجعهم على ذلك المظهر الخارجي الذي يجعله اشبه بحصن هائل، يزيد من مظهر ارتفاعه فجوات عمودية بها نوافذ ضيقة وحافة بارزة تمتد في اعلى الجدران. وليس هذا بغريب على مسجد استغرق بناؤه سبع سنوات وتكلف جهوداً واموالاً ضخمة حتى قال السلطان حسن: «انه لولا ان يقال ملك مصر عجز عن إتمام بناء بناه لتركت بناء هذا الجامع من كثرة ما صرف عليه». ويذكر ستانلي لين بول في كتابه «سيرة القاهرة» ان شغف السلطان بهذا البناء بلغ حداً انه امره بقطع يد المهندس الذي شيده ليحد من عبقريته ويمنعه من بناء شبيه له، وان كان الغيطاني يشير الى انه لم يجد في مصادر تلك الفترة ما يؤكد تلك الواقعة، ويبدي اعتقاده بان ستانلي تأثر بالرواية العربية القديمة عن جزاء سنمار.

وعلى رغم ضخامة المادة في تشكيل هذا المسجد الا انها مصاغة بطريقة لا تؤدي الى ترسيخها (المادة) بل تنفيها وتمحو الشعور بها، ولذلك يستعيد المؤلف باستمرار صيحة ادونيس عندما دخل صحن مدرسة السلطان حسن وهتف قائلاً: «انها قصائد الحجر»، ويؤكد على خصوصية الآثار الاسلامية المصرية التي منحتها لها الحضارة الفرعونية، ويدعم رأيه ببعض الشواهد كوجود قارب فرعوني الشكل يعلو جوسق قبة الامام الشافعي، وكذلك قارب محفوظ في مسجد سيدي ابي الحجاج الاقصري المقام في قلب معبد رمسيس في الاقصر. ولم يقف هذا التراث الفرعوني عند حدود الشكل بل امتد الى المضمون، فيشير المؤلف الى أن هذه المساجد التي تقوم في القاهرة القديمة وتحفظ اركانها، إنما هي في الحقيقة عبارة عن مقابر عظيمة ايضاً، فعند مطالعة تاريخ سلاطين المماليك العظام يلفت الانتباه ان السطور الاولى التي يوردها المؤرخ عن السلطان تركز على أول ما قام به من اعمال، وغالباً تتمثل في بناء مسجد يضم مقبرته، وقد يسلك في بنائه اشد الطرق عسفاً، حتى ان ابن إياس يورد في كتابه «بدائع الزهور في وقائع الدهور» تفاصيل ما قام به السلطان الغوري في سلب اموال الناس لبناء مسجده حتى تندر المصريون فسموه «المسجد الحرام». فالمحرك الأساسي لهؤلاء السلاطين كان المضمون المصري القديم الذي يعنى بالخلود ويؤكد عليه، إنه الاهتمام الذي جعل المصريين على الدوام يسعون الى قهر العدم بالمادة،





بالمباني الضخمة التي تصمد في وجه الزمن كالاهرامات والمساجد. بل إن تخطيط المدينة لم يختلف كثيراً عبر العصور، ففي العصر الفرعوني كانت مدينة الاموات تقابل مدينة الاحياء، وكان التخطيط بصفة عامة يقوم على ثلاثة محاور: مدينة الاحياء، ثم مقر الحاكم، تليه مدينة الموتى. وظل التقسيم ذاته في القاهرة الاسلامية حيث كانت مدن الاحياء تقام غرب النيل ثم يشيد قصر الحاكم، والى الشرق تمتد الجبانات، فكان مقر الحاكم وسط بين عالمي الاحياء والموتى.

ويعد كل ما يورده الغيطاني عن مسجد السلطان حسن ومدرسته اثناء حديثه عن القاهرة بشكل عام، يعود ويفرد للمدرسة فصلاً مستقلاً يدرك القارئ من خلاله وجود ارتباط قديم بين الاديب والمكان يضفي عليه حنيناً دائماً يعود به الى سنوات الطفولة، ولكنه حنين يختلط بالرهبة فيورد ما ذكره المؤرخ الاسحقي عن زيارة السلطان سليم لمساجد مصر بعد ان استتب له امرها، فعندما رأى مسجد المؤيد شيخ قال: هذه عمارة الملوك. وعندما رأى قبة الغوري ومسجده قال: هذه عمارة تاجر. ولكنه عندما رأى مدرسة السلطان حسن قال: هذا حصار. وربما يكون انطباعه هو ذاته التي يولد عند الغيطاني شيئاً من الرهبة التي تجعله لا يدخل مباشرة بل يلج اليه بشكل تدريجي على المستويين المادي والنفسي، حتى يصل الى السكينة عندما يبلغ من المكان اقصاه.

وبالطريقة نفسها يروي المؤلف قصة ارتباطه بمدرسة السلطان قايتباي، مؤكداً في البداية ان المدينة القديمة تشكل له على الدوام زمناً خاصاً يوغل فيه وينفرد بذاته ويرحل في الذكرى مستكملاً ما لم يعاصره بالخيال. ولمَ لا وكل مفردات هذه الأماكن تدعو الى السكينة او تفضي اليها بدءاً من الابواب التي تفنن الصنّاع في تجميلها، وباعتبارها أول ما تقع عليه عينا الضيف تصبح مثل مطلع القصيدة الذي يجب ان يكون جميلا معبراً دالاً على المضمون، وبالتالي اضافوا اليها عبارات توحي بالأمان: «ادخلوها بسلام آمنين»، «ويا مفتح الابواب، افتح لنا خير باب»، مما يجعل الكاتب يعقد مقارنة بين ابواب المسجد وتلك التي رآها في فلورنسا عندما زارها بصحبة ادونيس، فقد لاحظا ان ابواب البيوت والمنشآت المختلفة متجهمة، صنعت مقابضها على هيئة حيوانات مفترسة، وشياطين بقرون ومحاربين بشعي الهيئة. ومرة ثانية تلوح رؤية الاديب عندما يقول الغيطاني: «جئت الى المسجد في اوقات مختلفة، صباحاً، وظهراً، وعصراً، وغروباً، وليلاً، وما من مرة ابلغه فيها إلا اقول لنفسي عند دخولي الصحن: هذا كوكب من الضوء، منظومة من الألوان والزجاج والحجارة والخشب والعاج تحولت الى كون صغير، مجرة من الجمال المهموس، هذه ليست احجارا صلدة، ولكنها اشارات الى الاصل الذي جلبت منه، والى البناء الذي تكونه الآن»، ولا يفوته ان يتحدث عن كتاب الفنان التشكيلي بريس دافن عن الآثار الاسلامية الذي نشر للمرة الاولى في فرنسا خلال القرن الماضي، وضم خمس لوحات للمسجد، تمثل الاولى منظراً عاماً له ويلاحظ فيها ان البيوت لم تكن ملاصقة له والارض رملية، فيما بقيت الملامح الرئيسية كما هي تقريباً. اما اللوحة الثانية فتبين الايوان المواجه للداخل من الدهليز، والثالثة للايوان الشرقي حيث القبلة والمحراب، وتتضمن الرابعة رسماً تفصيلياً لنقوش المئذنة واجزائها، اما الاخيرة فمخصصة لمواجهة السبيل.

وبالعاطفة نفسها يتحدث الغيطاني عن تفاصيل كثيرة تمثل مفردات القاهرة المملوكية او ترتبط بها كالمصاحف النادرة، فيشير الى التطور الذي لحق بها على مر العصور خصوصاً في العصر المملوكي، ويورد بعض اهم مصاحف هذه الفترة ومنها: مصحف السلطان محمد بن قلاوون، مصحف السلطان برقوق (كتبه الخطاط الشهير عبد الرحمن الصائغ)، مصحف الإبن (المقصود به فرج بن السلطان برقوق)، مصحف برسباي، مصحفا قايتباي، ومصحف السلطان المؤيد، ومصحف السيدة خوندر بركة ام السلطان شعبان، ومصحف الامير حد غمتش، ومصحف السلطان خشقدم.

ثم يتحدث عن بعض الفنون الاسلامية وبيت السحيمي ليؤكد في كل فصل الفرق بين التاريخ والادب، فالتاريخ جامد في اطار محدد، فيما يتحرر الادب من قيود التاريخ ويمنح نفسه - إضافة الى الاحداث السابقة - حرية الاستنتاج ومشروعية الخيال.

كتاب ومستشرق
حول الكتاب التكريمي للمستشرق فيشر

ظافر يوسف*

■ نشرت «الحياة» مشكورة في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٣/٢٠ مقالاً بعنوان «المستشرق الالماني فيشر: ٥٠ سنة في خدمة اللغة العربية». وسرني جداً أن يكون المستشرق الالماني فيشر مجدداً موضوعاً لمقال ينشر في صفحات الجرائد، لأنه فعلاً انسان يستحق كل ثناء وتقدير ولأن جهوده في اللغة العربية ومواقفه من التراث العربي جديرة بكل إجلال وإكبار.

وقرأت بشغف ما كتبه كاتب المقال بصفتي احد المشاركين في الكتاب، فأصبت بخيبة أمل كبيرة لا لافتقار المقال للأمانة العلمية فحسب وانما لبعض المغالطات التي لا يجوز غض النظر عنها. فالكتاب الذي تحدث عنه كاتب المقال لا يحمل اسم المستشرق فولفديتريش فيشر وانما اسم «ابحاث عربية» صدرت من إعداد الدكتور هاشم الأيوبي قدمها أصدقاء فيشر وتلامذته في البلاد العربية تكريماً له بمناسبة بلوغه الخامسة والستين من العمر، وهي السن التي تنتهي فيها خدمته الفعلية في الجامعة وذلك كبادرة وفاء وود جميل لانسان أمضى عمره في تعليم اللغة العربية والتأليف حولها وحول الثقافة العربية والاسلامية وآدابها. والكتاب كما صوره كاتب المقال ليس تأريخاً لحياة هذا العالم الكبير وانما مجموعة مقالات علمية وابحاث لغوية شارك في إعدادها أكثر من خمسة عشر كاتباً من دول عربية مختلفة، وما جاء في الكتاب عن حياة فيشر انما كان على هامش المقابلات الشخصية التي أجريت معه والموجودة في آخر الكتاب.

يبدأ الكتاب بمقدمة للدكتور الأيوبي يتحدث فيها عن شخصية الأستاذ فيشر الانسان والعالم، أعقبها بترجمة الى العربية لمقال قيم للبروفيسور الالماني هارتموت بوبتسين عن تاريخ الاستشراق في إرلنغن منذ البداية حتى فيشر مبيناً أن اللاهوت والتوراة هما اللذان أديا الى ولادة علم الاستشراق الذي انبثقت عنه دراسة اللغة العربية وعلوم الثقافة الاسلامية. ثم قدم بعد ذلك سرداً تفصيلياً لأعمال فيشر معتمداً على كتاب السيدة اريكا بير التي أحصت له أكثر من ١٣٠ عملاً علمياً ما بين كتاب وبحث ومساهمة ومحاضرة حتى سنة ١٩٩٢ فقط.

وشارك في هذا الكتاب التكريمي كل من الدكتور حسام الخطيب الذي كتب مقالاً بعنوان «رافد الترجمة في الأدب العربي» بيّن فيه قلة الترجمات العربية في الأدب المقارن. وكتب الدكتور احمد عبو مقالا بعنوان «الأصوات السامية بين الكتابة واللفظ» وضح فيه أهم خصائص اللغات السامية من ناحية الأصوات الحلقية مشيراً الى أبرز التطورات التي حصلت في هذه المجموعة اللغوية. أما مقال الدكتور طارق الجنابي فقد كان بعنوان «أسلوب النداء: دراسة لغوية صوتية»، وعرض فيه لجملة النداء ومسألة الجمع بين أداة النداء و(ال) التعريف وبين ضعف آراء النحاة في هذا المجال. ودار مقال الدكتور اسماعيل عمايرة حول «العلاقة بين الأصوات الانفجارية وظاهرة القلقلة». وكان مقال الدكتور عبدالحميد الأقطش بعنوان «(ال) الزائدة في أبنية الأسماء العربية بين النظرية والاستعمال»، وعرض فيه الأنماط اللغوية التي تقع فيها الأداة (ال) قبل أبنية اسمية أو وصفية تكون فيها (ال) مفرغة من وظيفة التخصيص والتعريف. وعالج مقال الدكتور عبدالفتاح البركاوي موضوع «العربية والاستعراب - دراسة في تأثر المستعربين بلغاتهم الأولى» فقدم له بتعريف مصطلحات "العربية الجنوبية والفصحى والاستعراب والتعرب، ثم انتقل الى موضوع التقاء الألسن والآثار التي تتركها في اللغة. أما مقال الدكتور ظافر يوسف فكان بعنوان «الألفاظ بين المعجمية والدلالة»، وعالج فيه موضوع جمع اللغة العربية والمراحل التي مرت بها، ثم انتقل الى عملية وضع المعجم اللغوي وحركة التأليف فيه. وكان مقال الأستاذ فاروق الخطيب بعنوان «العديد ظاهرة تراثية ولغوية»، سلط فيه الضوء على هذه الظاهرة الاجتماعية.

ودار مقال الدكتور محمد فؤاد نعناع حول الشاعر محرز بن المكعبر الضبي فذكر باقة من أشعاره التي لم تنشر حتى الآن. أما مقال الدكتور حسين بيوض فعالج موضوع «فضل الكتابة وصلتها بالسياسة». وصحح مقال الدكتور صلاح كزارة تحريفاً ورد في «العقد الفريد» حيث حقق في اسم الشاعر كثير بن الغريزة النهشلي.

واختتم الدكتور الأيوبي الكتاب بدراسة قام بها للشاعر الألماني فريدريك هولدرلين والآفاق الشعرية عنده وبترجمة لبعض قصائده الى العربية. ثم أتى بعد ذلك بمقالة عن «أهمية القصة الشعبية في الأدب العربي» للبروفيسور فيشر كنموذج لكتاباته باللغة العربية، كما أورد مجموعة لقاءات ومقابلات كانت أجريت مع البروفيسور فيشر في مجلات عربية.

وأخيراً تجدر الاشارة الى أن هذا الكتاب هو الأول من نوعه باللغة العربية، كما أنه أحد كتب ثلاثة صدرت لتكريم فيشر في كل من المانيا ولبنان ومصر. كما كُرّم فيشر بانتخابه أخيراً عضواً من المانيا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

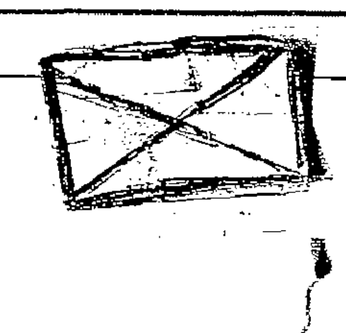
* باحث مقيم في المانيا.

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه، وإن شاء أدخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]





الارجنتينيون يرفضونها والنقاد يشككون في قدراتها التمثيلية

مادونا تتسلق «ايفيتا» لعلها تنجح في السينما

□ هوليوود - «الحياة»

■ حتى الآن لا يعرف احد متى ستكون المطربة والممثلة الاميركية المثيرة للجدل مادونا جاهزة للاعلان عن ان فيلمها الاخير «ايفيتا»، الذي يروي سيرة حياة سيدة الارجنتين الاولى الراحلة ايفا بيرون، صار جاهزاً للعرض على رغم كل الاعتراضات والعقبات والمواقف المتشنجة التي اتخذها الارجنتينيون من هذا الفيلم بالذات اوس بطلته بالتحديد. وكادت في بعض الأحيان ان تهدد الاستمرار في العمل التصويري الذي يجري قسم منه في الارجنتين.

غير ان العارفين ببواطن الامور يؤكدون ان مادونا التي انتظرت اكثر من ثماني سنوات للبدء في تصوير هذا الفيلم لن تتخلى عن دورها فيه، اي دور ايفا بيرون التي ينظر اليها الارجنتينيون حتى الآن بنوع من التقديس. حتى ان الرئيس الارجنتيني نفسه كارلوس منعم قال تعليقاً على هذه المسألة: «لا استطيع ان اتصور ان مادونا تلعب دور ايفا. ولا اعتقد ان الشعب الارجنتيني الذي يعتبر ايفا شهيدة حقيقية سيتقبل هذا الامر».

وموقف منعم هذا يعبر عن مشاعر غالبية الشعب الارجنتيني. وكثيراً ما واجه فريق العمل السينمائي، ومادونا من بينه، تظاهرات عدوانية في مواقع التصوير في بوينس ايرس. حتى ان بعض السلطات المحلية رفض السماح بالتصوير في الساحات الرئيسية والمباني الرسمية احتجاجاً على قيام مادونا بدور ايفا، خصوصاً ان هذه المطربة «اشتهرت» في الاونة الاخيرة باغانيها الجنسية وعروضها الفنية الفضائحية.

وما كان للارجنتينيين ان يعترضوا على الفيلم لولا ان مادونا هي بطلته. وهم يخشون ان تعمد هذه الفنانة المفاجئة في تصرفاتها الى الاساءة لاحدى اهم الشخصيات النسائية في التاريخ الارجنتيني، على رغم ان الفيلم يعتمد على مسرحية غنائية حققت نجاحاً مذهلاً في السبعينات والثمانينات في بريطانيا والولايات المتحدة، وقدمت اغنية صارت من كلاسيكيات المسرح الغنائي «لا تبك لاجلي يا ارجنتينا».

مخرج الفيلم البريطاني الآن باركر انهى مع مادونا اخيراً تسجيل الاغنيات التي سيتضمنها الفيلم البالغة كلفته اكثر من ستين مليون دولار. وهو رفض الانتقادات الارجنتينية بشدة مؤكداً ان قصة الفيلم سوف تعامل سيدة الارجنتين الاولى التي توفيت العام ١٩٥٢ عن ثلاثة وثلاثين عاماً بكل الاحترام والتقدير اللذين يليقان «بهكذا سيدة كبيرة ومؤثرة». ومع ذلك اضطر للتراجع امام الضغوط ووافق على تصوير قسم كبير من الاحداث في بعض المناطق القديمة من العاصمة الهنغارية بودابست.

لكن المسألة بالنسبة الى مادونا مختلفة الى حد بعيد. فهذه الفنانة التي حققت شهرة عالمية على مستوى الغناء، لم تحصد سوى الفشل الذريع في دزينة الافلام التي شاركت فيها بين ١٩٨٥ و١٩٩٥. ولذلك فإنها متمسكة بدور «ايفيتا»، الذي ارتبطت به مجموعة من الاسماء اللامعة على مر السنين: ميريل ستريب، ليزا مينيللي، باربرا سترايساند، اوليفيا نيوتن جون، غلوريا استيفان، بيت ميدلر، راكيل ولش، غلن كلوز، كاثلين تيرنر، كيم وايلد وماريا كيري... الخ.

الفيلم الاول الذي لعبت فيه مادونا كان «تضحية معينة»، وهو من النوع الاباحي وتم تصويره على مدى سنوات ١٩٧٨ - ١٩٨١، ولكنه لم يطرح كشريط فيديو إلا في العام ١٩٨٥ بعد ان طارت شهرة مادونا الغنائية. ولم تستطع المطربة ان تمنع هذا الفيلم قضائياً، وسرعان ما انتشر بصورة واسعة نظراً لشهرة بطلته وليس لأي قيمة فنية كامنة فيه. وقيل ان مادونا قبضت مئة دولار فقط لا غير لقاء عملها في هذا الفيلم.

لكن الفيلم الثاني الذي أطلق في العام ١٩٨٥ ايضاً «البحث اليائس عن سوزان» اظهر بعض الميزات السينمائية الخاصة عند مادونا، وكان الى حد ما تعويضاً عن «السمعة السيئة» التي اثارها الفيلم الإباحي الاول. ومع ذلك فليس من يعتقد بأن طاقم الممثلين في الفيلم هو الذي جعله مقبولاً، وليس وجود مادونا التي غنت فيه ايضاً.

بعد سنة عادت مادونا لتظهر في فيلم «مفاجأة شانغهاي» (١٩٨٦) في اعقاب المشاركة المحدودة غناء وموسيقى وتمثيلاً في فيلمين او ثلاثة لم تترك اي تأثير. وكان الفشل هذه المرة من نصيبها ونصيب زوجها السابق (بطل الفيلم) شون بن على رغم ان القصة حاولت تقديم مغامرات شيقة في الصين مطلع القرن الحالي. والفشل الذريع نفسه اصاب فيلمها التالي «من هي تلك الفتاة» (١٩٨٧)، على رغم النجاح الواسع الذي كانت تلقاه اغانيها في الفترة نفسها.

ومرة أخرى عادت مادونا الى مطلع القرن، لكن هذه المرة في سياق مرحلة العصابات الأميركية والصراعات الدموية بينها. غير انها لم تنجح في فيلم «كلاب الصيد في برودواي» (١٩٨٩). ولعل من حسن حظ مخرجه هوارد بروكنر انه مات قبل ان يتم اطلاق الفيلم تجارياً!

لكن مادونا عرفت النجاح في فيلم «ديك تريسي» (١٩٩٠) الذي حقق ارقاماً قياسية عند اطلاقه في اميركا واوروبا. ومع ذلك فهناك من يعتقد بأن وجودها لم يزد ولم ينقص شيئاً، بل القصة كلها لن اسماء مثل وارن بيتي وآل باتشينو وداستن هوفمان هي التي جعلت الفيلم واحداً من افضل انتاجات ذلك العام.

بعد ذلك اختلفت الأمور، ففيلم «الحقيقة او الجرأة» (١٩٩١) ليس فيلماً عادياً وانما هو سجل وثائقي للحفلات الغنائية العالمية التي قدمتها مادونا قبل ذلك بحوالي العام. وقد استطاع المخرج اليك كيشيشيان ان يسبر غور عالم مادونا المعقد والاشكالي، مازجاً اياه بأفضل الاغاني التي قدمتها آنذاك. والنقاد، على رغم نجاح الفيلم التجاري لا يعتبرونه انتاجاً فنياً يعكس قدرات مادونا التمثيلية. وما قيل عن «ديك تريسي» يقال ايضاً عن فيلم «في درجة خاصة بهم» (١٩٩٢)، فالنجاح المحدود الذي حظي به يعود الى توم هانكس وجينا ديفيس وليس الى مادونا التي لم تكن مقنعة كثيراً في دور لاعبة البيسبول في احدى الكليات الأميركية. ثم عادت مادونا الى ادوارها السيئة والفاشلة في فيلم «جسد الأدلة» (١٩٩٣) الذي لعبت فيه البطولة الاولى. ويومها قال احد النقاد: «ان مادونا هي ملكة الافلام التي هي عبارة عن افكار سيئة منذ بداية العمل فيها».

والواقع ان فيلم «اللعبة الخطرة» (١٩٩٣) هو الذي اقنع مادونا موقتاً بالتوقف عن العمل السينمائي ريثما تتضح الامور بالنسبة الى موهبتها التمثيلية اولاً، والى القصة التي تناسبها ثانياً. وكان هذا الفيلم فاشلاً الى حد ان الشركة المنتجة لم تتخذ اي خطوات جادة لتوزيعه عالمياً، واكتفت بوضعه في محلات الفيديو المتخصصة بتأجير الافلام.

بعد ذلك لم تعمل مادونا في اي فيلم وإن كانت ادت اغنيات عدة لبعض الأعمال السينمائية، الى ان جاءت فكرة «ايفيتا» فتمسكت بها على امل ان تركب موجة النجاح العالمي الذي حققته المسرحية الغنائية في السبعينات والثمانينات. حتى الآن يبدو ان المخرج والممثلة والمنتج صامدون في مواقعهم ويظهر ان الضغوط لن تثنيهم عن عزمهم حتى لو دفعت مادونا الكلفة كلها من اموالها الخاصة. غير ان المقياس الاخير لن يكون روعة اغنية «لا تبك لاجلي يا ارجنتينا»، بل الاداء التمثيلي للمطربة التي تريد ان تنجح سينمائياً مهما كان الثمن.

مادونا (ايفا) تحيي «الجماهير» في لقطة من الفيلم

فيلم «كازينو» عن صعود مافيا عالم القمار وانهيارها

«لاس فيغاس» سدوم التي انهاها فساد أهلها!

□ لندن – من غالية قباني:

■ لا يخرج مارتن سكورسيزي كثيراً في فيلم «كازينو» عن موضوعته الأثيرة: المافيا والجريمة المنظمة، لكنه هنا يتناولها ضمن اجواء القمار في اشهر بقعة عرفته وهي مدينة لاس فيغاس في اميركا في اشهر سنوات صعوده وهي سنوات السبعينات.

يبدأ الفيلم العام ١٩٨٣ بمشهد خروج الممثل روبرت دي نيرو من مكان عمله باتجاه سيارته، وما ان يشغّل محرك السيارة حتى تنفجر وتشتعل فيها النيران. يطير جسد الممثل بالحركة البطيئة فوق ألسنة اللهب ويعود ليسقط في امواجها التي تملأ الشاشة. اثناء ذلك تهبط اسماء المشاركين في الفيلم. مشهد الانفجار منفذ بطريقة جيدة، وسنراه مكرراً مرتين بعد ذلك مع بعض التعديلات.

ينبئنا الفيلم منذ المشهد الاول بأننا امام قصة تعتمد على التصفيات الجسدية، وان بطلنا الاساسي سيقتل، وأن صوته الراوي بعد ذلك سيحكي لنا زمن ما قبل الموت. لكن الفيلم يخبئ لنا مفاجآت اخرى. تقوم الكاميرا في المشاهد التالية بحركة سريعة مستكشفة موقع كازينوهات القمار، انه اشبه ببقعة ضوء مشعة وسط صحراء صخرية قاحلة. تدخل الكاميرا بعد ذلك الى الكازينو متتبعة ايقاع العمل فيه، يساعدها في ذلك صوتان راويان طوال الفيلم: سامي او أس كما يلقب وقد ادى دوره روبرت دي نيرو، ونكي الذي قام بدوره الممثل جو بيسي.

داخل الكازينو نتابع بسرد اقرب الى السينما التسجيلية: عملية فرز النقود التي تتم بآلات خاصة وفي غرف خاصة، والعاملين والمسؤولين، واهم اساليب اللعب والغش من قبلهم، والسياح الاغنياء الذين يفدون من شتى انحاء العالم ليجدوا امامهم خدمة فندقية عالية المستوى وكل ما هو مغر على البقاء واللعب: «كلما لعب اكثر خسر اكثر، وعندما يغادرون يتركون خلفهم ملايين الدولارات التي يستفيد منها رجال المافيا الذين يختبئون وراء بعض المدراء الواجهة امثال «أس». ولهذه الكازينوهات قانونها الداخلي وسلطاتها الخاصة كأي مافيا منظمة، منها غرف للتعذيب إذا ما فكر اللاعب بالغش.

نكي واحد من المتنفذين في الكازينو، وهو اعز اصدقاء أس. انه العضلات التي تضبط حركة المكان، والغش تحديداً. يختلفان في الاسلوب والشخصية. أس يهودي الاصل، يحرص على صورته اللامعة الجذابة. اما صديقه فهو اهوج، سليط اللسان، يأخذ حقه بيده يضرب ويلطم كل من يقف في وجهه، لذا فإن نكي مكشوف واعداءه كثر، وهو لا يتوانى عن تصفية حساباته مع الآخرين من خلال اللجوء الى القتل. في كازينوهات لاس فيغاس الجميع يراقب الجميع، بالأعين وبالكاميرات. المراقبة لا تشمل الزبائن فقط بل حتى العاملين فيها. انها رقابة تراتبية تضمن سرقة اكبر مبلغ لصالح جيوب اصحاب المكان. اثناء مراقبة أس لاحدى الطاولات من خلال كاميرا فيديو، تلفت نظره فتاة جذابة وهي في حالة غش. ينزل الى الصالة لا ليفضحها، بل ليتعرف عليها عن قرب. انها جينجر التي تقوم بدورها شارون ستون في احلى ادوارها السينمائية.






الفيلم طويل، ثلاث ساعات وخمس دقائق، إلا انه مليء بالاحداث والتفاصيل عن هذا العالم المغري من الخارج: أضواء ليلية وزبائن الثراء، لكنه يخبئ في حقيقته علاقات تسودها القسوة والسيطرة. الخط الدرامي الاساسي في الفيلم بين هذه الشخصيات الثلاث: أس وجينجر ونكي. شخصيات مسكونة بالكبرياء والاحساس الكبير بالذات. وهذا ما سيجعلها تتنافر بدل ان تتقارب.

يتزوج أس وجينجر التي تبكي يوم الحفل لانها تركت خلفها حبيباً عاشت معه سنوات طويلة كانت تنفق عليه من لعب القمار. ستبكي كثيراً في الفيلم لاسباب اخرى عندما تفشل في التحرر من علاقة سجنتها، هي المرأة الجامحة بعيداً عن عاطفة زوج وعدها بالرعاية والحب، قالها بصدق رجل يسعى الى تكوين اسرة بعد ان تجاوز الاربعين. ستنتشي قليلاً في البداية عندما يغدق عليها المجوهرات والملابس الغالية، ويصحبها الى البنك ليودع ثروته في خزائن ويخبر المدير ان زوجته وحدها تملك حق فتحها. يتساءل المدير بدهشة: «هل تثق بها؟» هذه الثقة ستظل هماً يؤرق أس مع زوجة تتناقض شخصيتها لا مع قيود الزواج فقط بل مع رجل ذي نفوذ وسطوة في عالم مافيا القمار، يريد ان يمتلك زوجة يراها أجمل النساء واكثرهن ذكاء وجاذبية في المكان. جينجر تهرب وتعود اكثر من مرة لأنها حريصة على استعادة مجوهراتها وحصتها من الثروة، اكثر من حرصها حتى على ابنتها. فهي تتحول الى مدمنة كحول ثم مدمنة مخدرات غير عابئة بوجود الصغيرة.

عالم الكازينوهات والقمار هو ذاته عالم المافيا، لا مجال فيه للحب الحقيقي او الصداقة الحقيقية، إذ تتصادم الشخصيات بسبب تطلعاتها الحادة الى عالم السلطة والمال، ليس بين الزوجين فقط بل حتى بين الصديقين أس ونكي، إذ تثار الشبهات حول الثاني بسبب تورطه بعمليات قتل وتصفية حسابات، مما يدفع الاول الى الاعلان عن انفصاله عنه في العمل، لينأى بنفسه عن سمعة صديقه. ثم بين أس وجماعة الكابوي (Mob) المشاركين في السطوة على عالم القمار وقد حركوا ضده الاعلام والقضاء مشككين في حصوله على رخصة قانونية للكازينو. لكن القضية ستكشف عن تورط مسؤولين في القضاء والأمن.

في لقائه مع مجلة «ساوند اند سايت»، يقول المخرج سكورسيزي انه لم يقصد ادانة هذا العالم، مع اعترافه بأن كل ما كان يجري هناك غير أخلاقي، لكنه اراد في فيلمه ان يسجل لصعود وأفول امبراطورية القمار ويكشف عن طبيعة العلاقة بين افرادها. بل انه يرى في لاس فيغاس شبيهاً بمدينة سدوم التي ورد ذكرها في التوراة وانتهت بعد ان طغى اهلها من شدة الفساد.

شخصيات الفيلم الرئيسية بافعالها وسلوكياتها غير محبوبة ولا تستدعي التعاطف معها، لكن المخرج سكورسيزي ينصب لنا الفخاخ التي تصطاد لحظات او سمات انسانية ليذكرنا بأن هؤلاء ايضاً بشر ولا يملكون وجهاً واحداً شريراً فقط على سبيل المثال شخصية نكي المتورط تماماً بالدماء، الذي يسهر طوال الليل في نشاطاته الخاصة، لكنه يسعى الى ان يكون صباحاً في البيت ليحضر الافطار لابنه بنفسه.

انجز هذا الفيلم طاقم عمل معظم افراده مع سكورسيزي قبل الآن. الممثل روبرت دي نيرو في افلام كثيرة مثل «سائق التاكسي» و«نيويورك.. نيويورك»، لكنه هنا مع كل ادائه المتميز لم يقدم شيئاً اضافياً على ادواره السابقة. اما الممثل جو بيسي فقد عمل مع المخرج في فيلمين سابقين «أصحاب طيبون»، الذي حصل فيه على اوسكار افضل ممثل مساعد، وفيلم «الثور الهائج». قدم بيسي في كازينو دوراً ملفتاً في شخصية المتسلط بعضلاته، الذي لا يتوانى عن ضرب اي انسان. ومن المستغرب حقاً انه لم يرشح لأوسكار هذا العام.

الممثلة شارون ستون تعمل للمرة الاولى مع مارتن سكورسيزي، وقالت في مقابلة تلفزيونية انها كانت مضطربة جداً لقيامها بالبطولة امام العملاق روبرت دي نيرو. لكنه هو الذي ساعدها بعد ذلك في فهم الدور الذي نالت عليه ترشيح أوسكار افضل ممثلة، واشاد النقاد بها في دور اختلف عن ادوارها السابقة المعتمدة على الاغراء والاثارة.

المونتيرة ثيلما سكونميكر قدمت مونتاجاً متناغماً مع الكاميرا وتحركها في المكان، ثيلما عملت مع سكورسيزي في معظم اعماله وحصلت على جائزة الاكاديمية الاميركية وجائزة BAFTA البريطانية على فيلم «الثور الهائج»، وترشيحات جوائز لافلام اخرى. اما مدير التصوير روبرت ريتشاردسون فإنه يعمل مع المخرج للمرة الاولى، لكنه صور معظم افلام المخرج اوليفر ستون كفيلمه الذي يعرض الآن في صالات السينما «نيكسون». ريتشاردسون حصل على اوسكار احسن تصوير في فيلم «بلاتون» ومولود في الرابع من تموز، وهو هنا حرك الكاميرا بأسلوب أقرب الى تصوير الافلام التسجيلية. الكاميرا التي تحيط بكل تفاصيل المكان، تنظر اليه من اعلى احياناً محلقة كعين تراقب، لقطات زوم او زوايا تصل الى تفاصيل بعيدة في المكان.

بدت الكاميرا في الفيلم كما لو انها اداة الراوي، الصوت القادم من خارج الفيلم ليعبر عن وجهات نظر أس او نكي فيفصح كثيراً عما لا يقوله الفيلم صراحة، وبذلك فإن دوره هنا يشبه دور الراوي في النص الأدبي. اما شخصية جينجر فكنا نراها من خلال الراويين، زوجها ثم صديقه نكي الذي لجأت اليه ليساعدها في استعادة مجوهراتها ونصيبها في الثروة حتى لو ادى ذلك الى قتل أس.

صور الفيلم داخل كازينو حقيقي وفي اوقات العمل الرسمية، مع اضافة ديكورات وملابس تناسب مرحلة السبعينات. منزل أس، خصوصاً غرفة نومه، تلك ديكوراته على شخصية ساكنيه، فخامة في الاثاث، السرير واسع جداً، سرير ملكي كما ذكر المخرج. ملابس الشخصيات الرئيسية كان معبرة عنها. أس رجل عالم الليل الذي يحب ان يبدو لامعاً ومقبولاً وذا مكانة اجتماعية، ظهر في عدد كبير جداً من الاطقم والقمصان وربطات العنق التي تغلب عليها الألوان الغامقة الملفتة، خصوصاً بعد ان قرر تقديم استعراض تلفزيوني كي يظل في الصورة شخصية عامة، مميزاً نفسه عن صديقه نيك ومتحدياً الاشكاليات التي تعرض لها من قبل الصحافة والقضاء. جينجر ارتدت ملابس تكشف فتنتها وثقتها بجمالها في النصف الأول من الفيلم، بعد ذلك صارت ثيابها اقرب الى شخصية امرأة مدمنة تعيش حالة التمرد والفوضى حتى تموت بسبب جرعة زائدة من المخدرات.

نهاية الفيلم انتهت بمأسوية لمعظم شخصياتها، اذ فتحت ملفات كازينوهات القمار، وهدم الكثير منها واقيم مكانها تجمعات ترفيهية أسرية. نكي قتل مع شقيقه في ابشع صورة ودفن حياً في الصحراء، الصحراء ذاتها التي كان يقول ان في حفرها يحل معظم مشاكل البلدة! اما سامي او أس فستنقذ انفجار سيارته الذي افتتح به الفيلم على انه سيناريو مفترض، فسيارته المحمية بوسائل الأمان تمنع ارتداد الانفجار اليه بسرعة، وسينجح في ان يرمي بنفسه خارج السيارة بعد ان سرت النار قليلاً في ملابسه. هو وحده الناجي الذي ظل في الظاهر نظيف اليدين. هل لهذا علاقة بكونه يهودياً أميركياً؟

«كازينو» وجه آخر من وجوه الجريمة المنظمة في اميركا، ومع ذلك فإن الفيلم يستحق المشاهدة، فالفنان مارتن سكورسيزي ليس مخرجاً فقط بل هو محسوب على صناع السينما في العالم. هو يصنع الفيلم ولا يخرجه فقط. تجدر الاشارة الى انه شارك في كتابة السيناريو مع نيكولاس بيلجي الذي اصدر اخيراً كتاباً عن هذا العالم، وهو مهتم بأجواء المافيا. بيلجي كان شارك سكورسيزي كتابة سيناريو فيلمه السابق «أصحاب طيبون».

المخرج تران آن هونغ اثناء التصوير



لقطة من فيلم «سايكلو»

فيلم المخرج الفيتنامي هونغ يحصد جوائز أوروبية عدة

«سايكلو» يكشف الستار عن المدينة عندما تطحن ابناءها

□ لندن - من فيصل عبدالله:

■ للوهلة الأولى تبدو الأعمال الفنية المستمدة من الذاكرة والرؤية الشخصيتين أكثر إثارة وتشويقاً، خصوصاً تلك القادمة من بلدان مأزومة ومعزولة سياسياً، لا لكونها تنم عن انطباع وقول فرديين، بل لأنها تفتح نافذة في ستار يتعايش وراء عتمته ربما سوء الفهم والظن. لذا يعمد صاحب الخطاب، سواء كان شاعراً او روائياً او سينمائياً، إلى تغليف عمله وتحميله قدراً كبيراً من رموز عوالم البراءة المفقودة. وبقدر ما يشحن العمل الفني بمفردات من هذا النوع، نجد ان صاحبه ينجر إلى مزالق المفارقات التي يخفيها الواقع في طياته. ذلك ان كل رؤية ذاتية مهما بالغت في موضوعيتها تحمل نقيضها، لا سيما تلك القائمة من اناس حال بينهم وبين المكان الأول بعاد زمني وجسماني، لذا تراهم يقتفون شتات حضور وعوالم لم تعد إلا ما علق في المخيلة.

وشريط «سايكلو» (CYCLO) للمخرج الفيتنامي الشاب تران آنه هونغ، الحائز على جائزتي الأسد الذهبي والنقاد العالمية لمهرجان فينيسيا للعام الماضي، والذي بدأت عروضه الشعبية في لندن الأسبوع الماضي، يولد عند المشاهد ذلك النوع من الالتباس. وكان هونغ استحضر حياة الريف الفيتنامي في فيلمه الروائي الأول «رائحة البابايا الخضراء» (١٩٩٣) من خلال صبية تقضي سنوات عمرها الأولى في إعداد وجبات الطعام لإحدى العوائل الميسورة في العاصمة هوشي منه (سايغون سابقاً)، وفي النهاية تتمكن من الفوز بأسرار الطهي وبقلب ابن تلك العائلة. ومع ان الفيلم صور في باريس بعد رفض السلطات الفيتنامية منح مخرجه التسهيلات المطلوبة، إلا ان هونغ تمكن من تقديم شريطه فيه كل عفوية وهدوء الاجواء المحلية. وفي شريط الجديد (صور في العاصمة هوشي منه) يخرج إلى حياة الشارع ويقتفي مصائر الناس العاديين في تلك المدينة لتكون موضوعاً له، وبحبكة اجتماعية جسدتها عائلة مكونة من شابة (أدت الدور تران نو ين كي بطلة فيلمه الأول) واخيها كين (لي فان لوك يقف أمام الكاميرا للمرة الأولى) واختهما الصغرى، وكلهم يتقاسمون العيش مع جدهم المسن في كوخ بائس.

يبدأ الفيلم عندما يدخل كين المدينة بدراجة استأجرها من سيدة تدير مكتباً لهذه الغاية ولأشياء أخرى. وهو ورث هذه المهنة عن والده الذي قتل في حادث سير. الاخت الكبرى تلعب دور الام ودور المنقذ لوصية الاب بالعيش في حياة شريفة، والمدبرة ليوميات العائلة. اما الاخت الصغرى فتعمل ماسحة احذية تدور في شوارع المدينة مع اقرانها.

تتصاعد حبكة الفيلم مع سرقة دراجة كين بتحريض من إحدى العصابات، التي وجدت في واقع حياة العاصمة فرصة تنفسها. وبما ان الدراجة هي مصدر عيش العائلة والمهنة الوحيدة التي يجيدها الشاب، فإنه يضطر إلى قبول اي عمل من شأنه تسديد ثمن الدراجة المسروقة، ويبقي المورد المادي للعائلة من دون اي تغيير. لكن خيار كين يحدده قدره وحاجته للعمل، اي الانغمار في عوالم لا سابق له فيها، قوامها الجريمة والمخدرات. بالمقابل يضع المخرج شخصية الشاعر (توني لونغ تشيو - واي الذي عرفناه من قبل في فيلم «العشيق»، المقتبس من رواية بالاسم نفسه للروائية الراحلة مارغريت دوراس) ابن تلك السيدة صاحبة مكتب التأجير، والذي يتزعم عصابة تدير شبكات للمخدرات والقتل والدعارة كنموذج للنجاح في قاموس المدينة الجديد.

ينغمس كين تدريجاً في حياة الجريمة التي نكتشف من خلال سير الفيلم ان السيدة وابنها يقفان وراءها، ويتصدى للعصابات المنافسة، ويكلف بتوزيع المخدرات في أحياء المدينة، ويتدرب على حمل السلاح، ويشاهد عملية تعذيب وتصفية وحشية على انغام شعر وموسيقى (تذكرنا هذه اللقطة بواحدة مشابهة في فيلم Reservoir Dogs للمخرج كوينتين تورنتينو) إلى ان ينتهي مدمن مخدرات معزولاً في شقة رثة تستعمل من قبل العصابة كمكان لقاء. ومع أن هذه هي تجربة كين الأولى في السينما، إلا انه تمكن من تجسيد الدور المناط به بتفوق عالمي.

في هذه الاثناء تقع الاخت الكبرى في حب ذلك الشاعر التي يمتهن الجريمة، عله يكون منقذها وواضع الحد لعذاباتها. لكن بين اندفاعها نحوه وصدوده، تجد نفسها اسيرة مهنة لم تعرفها وعليها المضي فيها ارضاء لمن أودعت فيه سر حبها. وحتى يستفيد المخرج/ النص من توظيف هذه الحالة سينمائياً، يجعل الشابة تبكي امام ناظري الشاعر من دون ان يرف له طرفه وغايته اقتناص تلك التعبيرات الممثلة لفقدان البراءة والمعادلة للخسارات الواجب دفعها في هذه المدينة. بيد ان الشاعر في النهاية يقتل الشاب الذي اعتدى عليها وينتحر، فهو الآخر يدرك خطورة حالته. وتجتمع العائلة مرة ثانية على قناعة ترك العاصمة، والانسحاب على دراجتهم/ ارثهم من تلك المدينة المتعبة والقاسية عبر لقطة تتداخل مع بنايات فنادق ضخمة ومقاه عامرة باثرياء جدد.

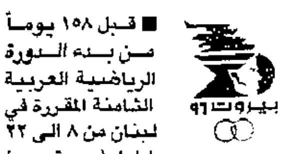
استطاع المخرج هونغ رسم صورة قاتمة لمدينة هوشي منه على خلفية مصائر شخصياته. وحمل فيلمه قدراً كبيراً من قدرة التأويل عبر الاستعانة برموز لها معانيها المحلية، مثل مشهد النار والماء كاستعارة للطهر في الديانة البوذية، او سير الشابة في احتفال ديني من دون ان تنتبه لسارق تصل يده إلى محفظتها... وهو قدم قراءة صورية لتلك المدينة المفتوحة على احتمالات قوانين السوق الرأسمالية، والمعزولة سياسياً بحكم حالة الحصار المفروض عليها نتيجة حربها مع الولايات المتحدة الاميركية.

صحيح ان شريط «سايكلو» يدل إلى حقيقة عدم وجود سينما محلية تزخرف الواقع وتتماشى مع الخط السياسي للدولة، إلا انه في الوقت نفسه وقع في مطب الصورة الجاهزة للعنف التي نشاهدها في افلام المدينة الاوروبية الحديثة، وعلى خلفية ربما تصلح أن تكون دليلاً سياحياً يقف على النقيض، يحث السواح إلى زيارة فييتنام والاستمتاع بجمال طبيعتها. والحقيقة ان القيمة الفنية للفيلم لا يعلوها غبار، لكنها تخفي وراءها تلك المفارقة التي نبهنا إليها في بداية المقال. فعلل المجتمع ومشاكله جرى تناولها بعين ترضي فضول المشاهد الجالس في صالات العرض السينمائية الاوروبية، فجروح الماضي القريب لم تندمل بعد سواء بتطرق الفرنسيين او بالافلام الاميركية التي تنكب اوليفر ستون على انتاجها في السنوات الاخيرة.

الاعلان الرسمي عن صدور النشرة الاعلامية والشعار والتميمة

الوزير غانم يؤكد تنظيم الدورة العربية رغم الصعوبات المالية

□ بيروت - «الحياة»:



■ قبل ١٥٨ يوماً من بدء الدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة في لبنان من ٨ الى ٢٢ ايلول (سبتمبر) المقبل، عقد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم بصفته رئيساً للجنة العليا المنظمة، مؤتمراً صحافياً ظهر امس، هو الاطلالة الرسمية الاولى الخاصة بالدورة، عرض خلاله التحضيرات الجارية لاقامة الدورة.

وصادف المؤتمر قبل الجولة العربية التي يعتزم الوزير غانم القيام بها لبعض دول الخليج والمغرب العربيين بصحبة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر الدكتور عبدالمنعم عماره، تفعيلاً لعمل اللجنة العربية الخاصة بتحريك المساعدات لاستكمال بناء المنشآت الرياضية.

كما ان المؤتمر ياتي عقب مشاركة الوزير غانم في اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في دورته الـ ١٩ الذي عقد في القاهرة اوائل الاسبوع الماضي، وصدور العدد الاول من النشرة الاعلامية «النهوض الرياضي» لسان حال الدورة العربية.

وقد حضر المؤتمر اعضاء اللجنة العليا المنظمة ومسؤولو الاتحادات الرياضية فضلاً عن ممثلي السلك الدبلوماسي العربي وفاعليات.

طرح الوزير غانم مجدداً الصعوبات المالية التي تعترض اعادة اعمار المدينة الرياضية، اذ تبلغ تكاليف المرحلة الاولى من المشروع مع تجهيزات نحو ٧٢.٦٠٠ مليون دولار، وسدد منها ٤٩ مليوناً و٣٢ الف دولار منها ٢٦ مليوناً و٣٢٥ الف دولار (من المساعدات العربية السعودية والكويتية) «ما يعني انه يتوجب بإلحاح تامين نحو ٢٣ مليوناً و٣٠٠ الف دولار خلال الشهر الجاري لانجاز ما هو ضروري لاقامة الدورة العربية، مع العلم بان قرار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي انعقد في بيروت العام ١٩٩٣، قضى بتامين كامل المبالغ المتوجبة (١٢٠مليوناً).

واشار غانم إلى ان شركة اسيا سبورت للتسويق والاعلام تؤمن بموجب عقد تغطية نفقات الدورة مبلغ ١.٥ مليون دولار كحد ادنى، على ان يعتمد مبدأ المشاركة بعد هذا المبلغ بنسبة مئوية لصالح الدورة تتجاوز الـ٧٠ في المئة.

وذكّر انه في اطار التحضيرات الجارية «باشرنا تقديم الدعم للمدربين الاجانب وفق حاجات الاتحادات المعنية من اجل اعداد المنتخبات، وسيباشر قريباً تاهيل الملاعب في المناطق اللبنانية كافة»، معتبراً ان «انعقاد الدورة في لبنان سيشكل حافزاً اساسياً لاعادة تاهيل المستوى الرياضي الفني في لبنان الذي تراجع في الاعوام الاخيرة بسبب الحرب...».

وتمنى على كل الفعاليات الرياضية ان تكون القدوة في مواجهة هذا الاستحقاق «لنفوز بثقة المجتمع الرياضي العربي...»، مؤكداً ان لبنان «لا يزال يتوسم الخير والدعم من اشقائه العرب قولاً وفعلاً».

من جهته لفت مدير الدورة زيد خيامي الجسم الرياضي والاعلامي الى اربع ضرورات «لن تستقيم الدورة لو غابت واحدة منها، وهي: المشاركة الكثيفة والفعالة من قبل الاتحادات، لاكتساب المهارات من خلال التنافس، والمشاركة التطوعية للقطاعات الشبابية، وضرورة ارتفاع الجسم الرياضي فوق الحساسيات الخاصة وتنقيته، واستنفار وسائل الاعلام، وحين تتشابك ايدينا يكون لبنان الرابح الاكبر».

واوضح ان منافسات الجودو والسلاح والفروسية لفئة السيدات واليخوت لفئة الرجال اضيفت على جدول المسابقات، لتصبح اللائحة النهائية للالعاب المعتمدة مؤلفة من ١٩ لعبة عند الرجال و١١ لعبة عند السيدات.

ورشة العمل في المدينة الرياضية. («الحياة»).

الشعار والتميمة

وخلال المؤتمر، شرح رمزي نجار مدير شركة ساتشي اند ساتشي للاعلانات ما يختصره شعار (تميمة الدورة) اللذان عرضا للمرة الاولى.

ويمثل الشعار وجه رياضي يلخص الجراة والتصميم والتطلع الى الغد «مرتكز» الى شعلة لهيبها اخضر متموج على شكل الارزة رمز لبنان، وفي الاسفل دائرتان باللونين الاحمر والاخضر، تمثلان قارتي اسيا وافريقيا موطن الدول العربية، واللونان مستمدان من الوان اعلام الدول العربية وعلم لبنان.

اما التميمة «فشخصت» في السنجاب الضاحك واطلق عليه اسم «حبوب»، ويجسد خفة الحركة والقوة والتناسق والسرعة.

الدوري السعودي لكرة القدم

الأهلي يحجز مقعده في «المربع الذهبي»

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ ضمن فريق الاهلي تأهله الى المربع الذهبي من بطولة الدوري السعودي لكرة القدم بعد فوزه مساء أول من امس الثلثاء على خصمه الهلال (١/صفر) في اللقاء الذي جمعهما على ملعب رعاية الشباب في جدة.

وارتفع رصيد الاهلي الى ٣٤ نقطة منفرداً بالمركز الثاني وبقيت له مباراتان امام الطائي والرائد لن تؤثر نتيجتاهما على تأهله وإن كانت تؤثر مركزه في الترتيب فقط فيما [...] أمل الهلال في التأهل إذ تجمد رصيده عند ٢٨ نقطة وظل في المركز الخامس ويحتاج الى الفوز في [...] القادمين على الاتفاق والنصر [...] وهو أمر صعب.

[...] جاء اللقاء متوسط المستوى [...] الحذر على اداء اللاعبين معا [...] الهجمات على مرمى الفريقين. [...] لاعبو الاهلي الافضل انتشاراً [...] في الشوط الاول إذ انقذ [...] الايمن لمرمى الهلال هدفاً [...] الاهلي كما اضاع المهاجم [...]الرحمن بوسيفين فرصة [...] عندما انفرد بحارس الهلال [...]الله الدعيع.

[...] وفي الشوط الثاني استمر تفوق [...] وقاد المدافع حسين عبدالغني [...] المنتخب الاولمبي السعودي [...] منسقة وجهز كرة لزميله سيفين الذي رفعها بدوره على راس البرازيلي كوكا الذي اسكنها بقوة في شباك الهلال عند الدقيقة الـ ٥٠.

وبعد الهدف تحسن اداء الهلال لكن من دون نتيجة لتنتهي المباراة بفوز الأهلي. أدار اللقاء الحكم عمر المهنا الذي طرد لاعب الأهلي ناصر بليه في منتصف الشوط الثاني. ولم يوفق في قراراته خاصة انه تغاضى عن انذار لاعبي الهلال الذين مارسوا الضرب المكشوف امامه، خصوصاً يوسف الثنيان وعبدالله شريده.

وفي الرياض وعلى ملعب الملز تعادل النصر والاتفاق (١/١) في مباراة تقاسما فيها المستوى والنقاط. ففي الشوط الأول تفوق الاتفاق وسجل لاعبه السنغالي فكتور هدفاً في الدقيقة الـ ١٧ بمجهود رائع عندما اجتاز اكثر من لاعب نصراوي وارسل كرة قوية في سقف مرمى مضحي الدوسري.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء النصر وسيطر لاعبوه على مجريات اللعب وهاجموا مرمى الاتفاق الذي تراجع لاعبوه الى الدفاع. واستمر الضغط النصراوي فأثمر هدف التعادل الذي سجله العاجي يوسف فوفانا عند الدقيقة الـ ٧١ لتنتهي المباراة بالتعادل. وارتفع رصيد النصر الى ٣١ نقطة والاتفاق الى ٣٠ نقطة.

وتقام مساء اليوم ثلاث مباريات ضمن المرحلة ما قبل الأخيرة من الدور الأول في كل من الرياض وبريدة وعنيزة.

على ملعب رعاية الشباب في الملز في الرياض يلتقي الشباب والتعاون في مباراة هامة للأخير الذي يبحث عن طوق النجاة للبقاء في الدوري الممتاز. فهو يدخل لقاء اليوم برصيد ١٧ نقطة ويقبع في نيل القائمة ويحتاج للفوز في باقي مبارياته.

فيما يلعب الشباب مباراة اليوم كتحصيل حاصل بعدما فقد أمله في التأهل الى المربع الذهبي. ومن المتوقع ان يشرك مدربه الفرنسي فرنانديز عدداً من الوجوه الشابة لتجهيزهم لمسابقة كأس ولي العهد. الشباب لديه ٢٤ نقطة في المركز السابع.

وفي بريدة يلتقي الرائد والقادسية في مباراة تعتبر بطولة خاصة لأن موقفيهما في الدوري متشابهان. فكلاهما يملكان ١٩ نقطة الاول في المركز العاشر بفارق الأهداف عن الثاني في المركز الحادي عشر، وهما مهددان بالهبوط الى الدرجة الأولى. الفائز في مباراة اليوم يقطع شوطاً كبيراً للبقاء في الدوري فيما يتضاءل أمل المهزوم في النجاة، ومن المتوقع ان يسيطر الشد العصبي على المباراة نظراً لأهميتها.

وفي عنيزة يستضيف فريق النجمة خصمه الاتحاد المتصدر في لقاء لا تؤثر نتيجته على موقع الفريقين في جدول الدوري. فالنجمة يدخل المباراة برصيد ٢٦ نقطة وهو يحتل المركز السادس وبعيد عن الهبوط ولا ينافس على التأهل.

فيما يدخل الاتحاد المباراة بعدد من الوجوه الشابة والجديدة في الفريق كما صرح مدرب الاتحاد البرازيلي كامبوس الذي قال انه سيشرك الحارس سعود السحار (حارس الشباب السابق) لتجهيزه للمباريات القادمة واللاعب جاري القرني العائد من الوقف. الاتحاد لديه ٤١ نقطة وهو في المركز الأول.

كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم

برشلونة يخطف تعادلا غالياً من بايرن ميونيخ وبوردو يضع قدما في المباراة النهائية

■ ميونيخ (المانيا)، براغ (تشيخيا) - ا ف ب - حقق برشلونة الاسباني نتيجة ثمينة بانتزاعه التعادل من بايرن ميونيخ الالماني (٢/٢) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الثلثاء على ملعب ميونيخ الاولمبي امام ٦٣ الف متفرج في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. وسجل هدفي بايرن فيتيتشيك (٥١) وشول (٥٦) وهدفي برشلونة اوسكار غارسيا (١٤) والروماني هاجي (٧٥).

اقيمت المباراة في طقس مثلج وسيطر الفريق الكاتالوني على ربع الساعة الاول بفضل حسن انتشار لاعبيه وتمريراتهم المتقنة. وافتتح التسجيل بفضل لعبة مشتركة بين قائد الفريق خوسيه ماريا باكيرو واوسكار غارسيا الذي انفرد بالحارس كان ولم يجد صعوبة في اسكان الكرة داخل الشباك (١٤).

وضغط الفريق البافاري في محاولة لادراك التعادل وكاد الفرنسي جان بيار بابان ان يسجل لكن تسديدته الراسية مرت فوق العارضة (٢٦)، واخطا محمد شول في تسديد الكرة وهو في وضعية جيدة (٣٦).

في هذا الوقت اعتمد برشلونة على الهجمات المرتدة بقيادة صانع العابه جورجي هاجي والبرتغالي لويس فيغو وشكل خطورة كبيرة على مرمى كان.

اثارة

وطغت الرتابة على مطلع الشوط الثاني حتى كانت الدقيقة الـ ٥١ عندما سجل مارسيل فيتيتشيك هدف التعادل بتسديدة يسارية سكنت الزاوية البعيدة للمرمى.

وشهدت الدقائق التي تلت هذا الهدف اثارة كبيرة. وانفرد باكيرو بالحارس كان لكن الاخير احبط المحاولة (٥٣)، وانفرد ايضاً جوردي كرويف وتصدى الحارس لمحاولته بنجاح (٥٤). وسجل شول الهدف الثاني من تسديدة يسارية ايضاً بعدما ارتدت اليه من الحارس بوسكيتس كرة سددها هو نفسه (٥٦)، ثم ارتكب ماركوس بابل مدافع بايرن ميونيخ خطا فادحاً عندما ارسل كرة خلفية الى زميله هيلمر فخطفها هاجي وسجل هدف التعادل (٧٥).

وتقام مباراة الاياب على ملعب نوكامب في برشلونة في ١٦ نيسان (ابريل) الجاري.

مثل بايرن ميونيخ: كان، بابل وكرويتسر (سفورزا ٤٦) وماتيوس وهيلمر وتسيغه، نيرلينغر وهبرتسوغ (فيتيتشيك ٤٦) وشول، بابان وكلينسمان.

ومثل برشلونة: بوسكيتس، سيلاديس وغارديولا وبوبيسكو وفيرر، امور واوسكار غارسيا (جوردي كرويف ٥٢) وروجر وفيغو، هاجي (كاريراس ٧٨) وباكيرو (دي لا بينا ٧٥).

بوردو

وخطا بوردو الفرنسي خطوة كبيرة نحو الدور النهائي بعد فوزه خارج ارضه على سلافيا براغ التشيكي بهدف سجله مهاجمه الدولي كريستوف دوغاري براغ امام ١٨ الف متفرج في ذهاب الدور نصف النهائي.

ودخل بوردو المباراة باعصاب هادئة، وصد حارسه غايتان هويار كرة خطيرة سددها سميسكال من ركلة حرة (٨) ثم سجل الفريق الفرنسي هدفاً باكراً في الدقيقة ذاتها عن طريق دوغاري اثر تمريرة من الدولي زين الدين زيدان بعدما تخطى الاخير مدافعاً تشيكياً.

وكاد دوغاري نفسه يعزز تقدم فريقه لكن القائم حرمه من ذلك بعد تمريرة للكابتن ليزارازو، ثم اضاع فرصة اخرى لاسقاط سلافيا بالضربة القاضية في الدقيقة الـ ٢٧ عندما انفرد بالحارس يان ستيسكال لكنه سدد بين يديه.

وحاول سلافيا معادلة النتيجة في الشوط الثاني لكن دفاع بوردو صمد في وجه هجماته وتالق هويار في الذود عن مرماه خصوصاً في الكرات العالية التي تعتبر نقطة ضعفه. وسنحت لبوبورسكي فرصة تسجيل هدف التعادل في الدقيقة الـ ٧٧ لكنه سدد بجانب القائم.

دورات الدولية في كرة المضرب

لسويد تهدد بالانسحاب من لقائها ضد الهند في كأس ديفيس

■ لندن - الوكالات - هدد كارل [...]سل هاكسكوغ، كابتن منتخب [...]سويد في بطولة كاس ديفيس (المجموعة العالمية)، بالانسحاب من [لق]اء بلاده ربع النهائي مع الهند الذي يبدا غداً الجمعة بسبب تعرقل [و]صول بعض المعدات الاساسية والماكولات المخصصة إلى المنتخب في [ن]يودلهي.

وكانت ماكينة شد أوتار المضارب [و]بعض الماكولات الخاصة التابعة [للفر]يق السويدي احتجزت في دوائر [ال]جمارك الهندية التي طالبت بحوالى ١ الف جنيه استرليني للسماح [بإد]خالها إلى البلاد.

ووصل اعضاء الفريق إلى الهند ولم يتسلموا معداتهم بعد مرور ثلاثة ايام على وجودهم في دلهي. وكان السويدي ستيفان ادبرغ فضّل عدم المشاركة خوفاً من الاصابة بتسمم، كما حدث معه ومع مدربه طوني بيكارد في مناسبة سابقة.

وطُرحت تساؤلات حول مشاركة الألماني بوريس بيكر في منتخب بلاده الذي سيتواجه بعد غد مع فرنسا في ربع النهائي أيضاً، والسبب اصابته بالتهاب القصبات (Bronchitis).

هيلتون هيد

تغلبت الفرنسية ماري بيرس اول من امس على الأميركية جيجي فرنانديز (٧/٦، ٣/٦، ٦/١) في أول دورة تخوضها منذ شهر وذلك في بطولة هيلتون هيد الاميركية في جنوب كارولينا. وفازت الجنوب افريقية اماندا كوتزر على الهولندية كريستي بوغيرت (٦/٤، ٦/١، ٦/٣) والرومانية ايرينا سبرليا على مواطنتها روكساندرا دراغومير (٣/٦، ٦/٤، ٦/١).

يذكر ان ترتيب بيرس العالمي سقط من ٥ إلى ١٣ بسبب نتائجها المتواضعة أخيراً. واتى فوزها على اختصاصية الزوجي جيجي فرنانديز ليرفع معنوياتها. وهي تفوز في العادة على اللاعبات اللواتي تصعدن بشكل متواصل إلى الشبكة بسبب مقدرتها الكبيرة في توجيه التمريرات.

وكانت فرنانديز فازت في الجولة الفاصلة (٧/٤) بعد تقدمها فيها إلى (٥/ صفر).

وقالت بيرس ان معنوياتها عالية برغم خروجها باكراً في البطولة الاسترالية المفتوحة وبطولة باريس في الأشهر الأخيرة.

وخسرت الأميركية زينا غاريسون في الدور الأول امام الايطالية سيلفيا فارينا (٦/٤، صفر/٦)، والأميركية كاثي رينالدي أمام الفرنسية الكسندرا فوساي (٦/٤، ٦/١).

فروسية: اسدال الستار اليوم على بطولة جدة لقفز الحواجز

□ جدة - من عمر جستنيه:

■ تختتم اليوم على شرف رئيس الاتحاد السعودي لالعاب الفروسية والسهام الأمير فيصل بن عبدالله بطولة جدة الأولى لقفز الحواجز بمزرعة واسطبلات الدكتور حامد مطبقاني. وقالت رئيسة اللجنة المنظمة للبطولة السيدة اروى مطبقاني في بيان صحافي حصلت «الحياة» على نسخة منه ان الجوائز المالية بلغت ١٨,٦ الف دولار، واضافت ان هذه البطولة تعتبر اكبر بطولة تقام في السعودية، إذ يبلغ عدد الفرسان المشاركين ٤٠ فارساً، وسبق لبعضهم ان حقق ميداليات ذهبية في منافسات عالمية باسم السعودية، وبلغ عدد الخيول المشاركة ٩٧ حصاناً من عدة اسطبلات في السعودية.

وتتكون المسابقة من ثلاثة عشر شوطاً موزعة على ثلاثة ايام، ويتراوح ارتفاع الحواجز التي ستقفزها الخيل بين ٨٠ سم في فئة الفرسان الناشئين (الخيول الناشئة)، و١٤٠ سم وهي الأشواط الأكثر صعوبة وتتطلب الخبرة والمهارة، وبين الأشواط ستكون هناك ألعاب مسلية على الحصان الصغير (البوني) وعروض مضحكة من الأطفال والفرسان، اضافة الى لعبة الرمح على الحصان التي تتطلب مهارة شديدة لاصابة هدف صغير عليه نقاط مختلفة، وبعد عدد من المحاولات يتم جمع النقاط لكل محاولة والفائز هو من يحقق اكبر مجموع. كما سيكون هناك شوط من اشواط السباق يتكون من قفز مسار الحواجز بالحصان ثم يتوجه الفارس الى دراجة يمر بها في مسار وعر ثم يصعد ويهبط هضاباً حتى يصل الى نقطة النهاية، والفائز هو من يجتاز خط النهاية في أقل وقت ممكن وباقل عدد من الأخطاء.

ومن الأشواط الشيقة سيكون شوط الفرق، ويتكون كل فريق من ٤ فرسان يتنافسون على مسار ارتفاع حواجزه ١١٠ سم. اما الشوط الأخير فهو شوط «الجائزة الكبرى» على ارتفاع ١٤٠ سم وهو يعتبر شوط فني كبير إذ ان الارتفاع هو ارتفاع البطولات الدولية. وسوف يقوم بتسليم كؤوس وجوائز هذا الشوط الدكتور مسلم بن علي بن مسلم رئيس شركة سكاب الراعية الرسمية للبطولة.

اما الفرسان المشاركون فهم مجموعة كبيرة من الفرسان المشهود لهم بالكفاءة ومحرزي البطولات العربية والدولية، ونذكر منهم على سبيل المثال الفارس خالد العيد رئيس الفريق السعودي للفروسية، الذي تاهل لدورة اتلانتا الأولمبية، والفارس رمزي الدهامي الذي تاهل لدورة اتلانتا ايضاً، والفارس فهد العيد والفارس فهد الجعيد الحاصل على المركز الثاني في بطولة الشرق العربية العسكرية في مصر العام ١٩٩٦ وأول بطولة اسيا في الهند العام ١٩٩٤ واول بطولة اسيا الاعدادية في هيروشيما ١٩٩٤.

ومن أشبال الفرسان المشاركين المتوقع لهم مستقبل باهر هناك سلطان خليل بن لادن (١٤ عاماً)، وعبدالكريم ابار (١١ عاماً) وعمر المعينا (١٢ عاماً)...

الاتحاد العربي رفض الموعد المقترح من نظيره المصري

أزمة استضافة كأس الابطال العربية من دون حل

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اصبح النادي الاهلي المصري مهدداً بعدم تنظيم البطولة العربية للاندية ابطال الدوري لكرة القدم بعد سلسلة المفاوضات الفاشلة مع الاتحاد المصري لتحديد موعد النهائيات الذي لم يحسم بعد. وباءت كل الحلول بالفشل الذريع، وتشير الدلائل الى ان الاتحاد العربي سيبحث اسناد استضافة البطولة لناد اخر.

ورفض الاتحاد العربي الموعد الذي اقترحه الاتحاد المصري لتنظيم البطولة خلال ١٠ ايام بين ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) و١٠ كانون الاول (اكتوبر) المقبل. واكد وليد كردي الامين العام المساعد للاتحاد العربي في مكالمة هاتفية صباح امس الاول مع المهندس عدلي القيعي المدير العام للنادي الاهلي ان الموعد مرفوض لتعارضه مع موعد اقامة نهائيات كاس الامم الاسيوية التي تقام في ابو ظبي، وبالتالي فإن اندية المشرق العربي لن تتمكن من المشاركة في البطولة العربية من دون لاعبيها الدوليين.

وفتح عدلي القيعي النار على الاتحاد المصري واتهمه بافساد البطولة وعدم اتاحة الفرصة للاهلي لاستضافتها، وحجته اعداد المنتخب المصري في الوقت الذي ترك فيه اللاعبين الدوليين للزمالك والمقاولون العرب للمشاركة في الدور التمهيدي لبطولتي افريقيا للاندية ابطال الدوري والكؤوس، بينما كان المنتخب المصري مرتبطاً بالمشاركة في الوقت نفسه في الدورة الدولية الرباعية بالامارات، وشارك فيها من دون لاعبي الفريقين. وفي المقابل رفض الاتحاد المصري كل الاقتراحات التي حددها الاهلي والاتحاد العربي لاقامة البطولة في موعد لا يتعارض مع الارتباطات الرسمية للدول العربية على صعيد قارتي اسيا وافريقيا وبرر رفضه بان هذه المواعيد تتعارض مع اعداد المنتخب المصري لتصفيات كاس الامم الافريقية وكاس العالم ١٩٩٨.

وستعقد لجنة الطوارئ في الاتحاد المصري اجتماعاً اليوم لمناقشة هذه المشكلة، واكد سمير زاهر وكيل الاتحاد انه كان يتوقع رفض الاتحاد لهذا الموعد، واشار الى ان اللجنة ستبحث تعديل الموعد بما لا يتعارض مع برنامج اعداد الفريق الوطني، مؤكداً حرص الاتحاد على أن ينظم الاهلي البطولة وعدم قطع المفاوضات مع الاتحاد العربي.

واشار الى انه سيبحث ايضاً التشاور مع الاتحاد العربي لتحديد موعد جديد لتنظيم البطولة.

نعي

يا ايتها النفس المطمئنة. ارجعي إلى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي. وادخلي جنتي.
إنتقل إلى رحمته تعالى

نبيل حمد الصيداوي

بعد أن صدمته سيارة على طريق خلدة (لبنان)
يوم الاثنين الماضي
زوجته: ليلى محي الدين خليل عيتاني
أولاده: هيثم وأحمد وثروت ونسرين
انسباؤه: آل الصيداوي وعيتاني ودبة ووزي
تقبل التعازي في منزل المرحوم محي الدين عيتاني:
ملك محي الدين عيتاني - الطابق الأول
[ا]روب العلية - عائشة بكار
في منزل ابنه هيثم الصيداوي:
Barons Keep, Gliddon Road, London W14
إنا لله وإنا إليه راجعون

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: كاتب مسرحي مغربي.

ص	ن	ب	و	ر	ة	س	ق	ع	س	ر	ي	ا
ن	ط	ع	ث	ص	ل	ق	ى	ب	ن	ر	ق	ت
ح	ص	م	ى	ي	ك	ل	ا	م	ل	ا	ن	و
ت	ث	ا	ح	د	ا	ث	د	ا	ق	ا	ع	ن
ص	ا	ن	ا	ي	ح	ا	ب	ث	هـ	ع	ث	ب
ي	ر	ة	ا	ا	ا	ا	و	د	ي	ص	ك	ق
م	ص	ل	ج	ل	ن	م	ة	ق	ل	ن	ن	ا
ق	ن	ث	ن	ج	ل	ق	ص	و	ح	ل	ة	ث
ل	ا	ج	ح	ي	ط	ب	د	ا	ق	ض	ي	ض
ا	ر	ل	ة	ز	ع	ح	ض	ث	ق	ي	ف	ن
ص	ه	ص	ل	ة	ق	ة	ة	و	ا	ط	ق	خ
ل	ن	ح	ل	ة	ن	ة	ي	ب	ق	ا	و	ج
ص	س	ة	ر	ا	ذ	ن	ي	ة	ب	ا	ر	ق

ا: ابان، اتون، اجنحة، احداث، احيان، اقبية، الجيزة، المالكي
ث: ثار، ثاقب، ثعط، ثقيف، ثكنة، ثلة
ص: صقيع، صلج، صلودح، صلق، صلصال، صمى، صنار، صنبورة
ق: قب، قثوم، قرابة، قرنبى، قضيض، قطارة، قعسري، قعطل، قميص
ن: ناهدة، نحت، نحاضة، نحلة، نخج، نذارة

حل العدد السابق: كومبارس.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢						■		■	
٣			■	■					
٤					■				
٥	■						■	■	
٦		■			■				
٧						■			
٨		■		■					■
٩						■			

افقياً
١- الأغلال - متشابهان
٢- للقنابل
٣- من المأكولات - وثب
٤- خشيه - حصون
٥- منشود
٦- علامات - نصف رهيب
٧- ضد تنكّر - علم مذكر
٨- متشابهة
٩- أعاد - ضد لجيبه

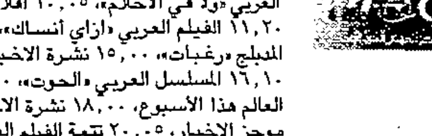
عمودياً
١- عهد السلطان للولاة
٢- ملكه - ضد يمين
٣- جزّار - من الشهور
٤- فقهت
٥- ضد انطلق - متشابهة
٦- نوتة موسيقية - ضد كثير
٧- من الخضار
٨- صنف من الفاكهة
٩- لقطع - فجّره

حل العدد السابق
افقياً: ١- سامبا ٢- بر - المرشد ٣- انط - عزال ٤- ب ب ب - نبيه ٥- يحكي - تل ٦- نيابة - ري ٧- ار - مو - تجن ٨- التحم ٩- قرد - قرين.
عمودياً: ١- سبابة - ارق ٢- ارنب - نر ٣- طبيب - اد ٤- با - حامل ٥- العنكبوت ٦- مربية - حق ٧- ترزي - تمر ٨- شامترج ٩- جدل - لينين.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠): ستكون في الموقع الذي تريد وستتمكن من العمل كما يحلو لك.
● الثور (٤/٢١ - ٥/٢١): ستتجاوز الأزمة وتسير في طريق النجاح.
● الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١): واجباتك اليومية ينبغي ان تصبح سهلة وسيتاح لك الوقت لتقوم بعمل ابداعي.
● السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٣): لا تبتعد عن محيطك الطبيعي لئلا ترى نفسك في غربة وانعزال.
● الأسد (٧/٢٤ - ٨/٢٣): ستحصل على الجواب الشافي عن سؤال حيّر القلب طويلاً.
● العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٣): لن يكون بعد اليوم حزن أو ظلام بل سعادة ونور ساطع.
● الميزان (٩/٢٤ - ١٠/٢٣): لن يستطيع وقف اندفاعك حاسد او عدو، وستصل الى الهدف.
● العقرب (١٠/٢٤ - ١١/٢٢): في الافق ملامح نجاح وكل اسباب القلق تزول نهائياً.
● القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١): من تريد الاعتذار له ومصالحته قريب، وينتظر مبادرة منك.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠): الوحدة مزعجة وانت اخترتها وما عليك سوى أن تقرر الخروج منها.
● الدلو (١/٢١ - ٢/١٩): الانكفاء لن يفيدك في شيء، بل الاقدام وحده يقودك الى النجاح.
● الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠): الشروط التي فرضت عليك مجحفة ولا بد من صرخة تعيد الحق.



٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولا في الاحلام»، ١٠,٠٥ افلام كرتون، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١٠,٥٠ برنامج اطفال، ١١,٢٠ الفيلم العربي «ازاي أنساك»، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «الحوت»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «سأعود بلا دموع»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ صباح الخير يا عرب (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٠ الختام.

توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ عزيزتي حواء، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ نقطة تحول، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نشرة الاخبار، ٧,١٥ مصريات، ٧,٣٠ فاكس، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ من الألف للياء، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

• توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ «جدل عالمي» (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (أسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ طعام وشراب، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ فنزويلا، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ افلام ١٩٩٦ (إعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٧,٣٠ تايم أوت، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مراسل ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ فنزويلا (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

• توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ The Probability Factor، ٢,٠٠ The Craddle Will Fall، ٤,٣٠ الغريب، ٦,٣٠ Sons of The Wind، ٨,٠٠ الفرسان الثلاثة، ١٠,٠٠ إزاي انساك، ١٢,٠٠ Stranger in The Family، ١٣,٣٠ أول حب، ١٥,٣٠ المشخصاتية، ١٦,٣٠ عتاب، ١٩,٠٠ أقوى من الحياة، ٢١,٠٠ Streets of Beauty، ٢٣,٠٠ ارملة رجل حي.

• توقيت غرينيتش

Orbit

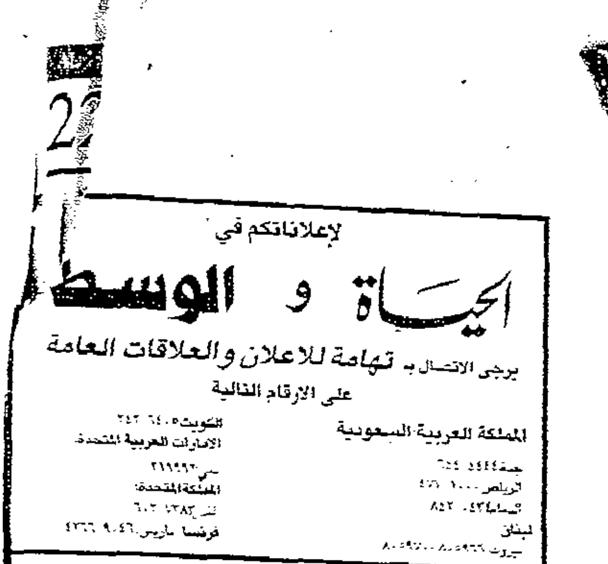
٤,١٠ اللص والكلاب، ٦,٣٠ أيام التحدي، ٨,٣٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٥ سر طاقية الاخفاء، ١٠,١٥ الأفلام الجديدة، ١٠,٣٠ دائرة الموت، ١٣,٠٠ الصفقة، ١٣,٥٥ الافلام العشرة الاولى، ١٤,٠٠ أنا إللي قتلت الحنش، ١٦,٣٠ لقاءات على أوربت: رياض شاية، ١٦,٤٠ حرّب الفراولة، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي: المخرج يوسف شاهين، ١٩,٣٠ اسكندرية ليه، ٢١,٤٥ برنامج وثائقي: تشارلي تشابلن (جزء ٦)، ٢٢,٣٠ المطاردة الاخيرة، ١,١٠ فتوات الحسينية، ٣,٠٠ حارة الحبايب، ٣,٥٠ اجازة غرام.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ محاكمة، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٢,٠٠ سهار بعد سهار، ٢٤,٠٠ سهرة مع أم كلثوم، ٢,٠٠ المسلسل اليومي، ٣,٠٠ مقابلة شخصية، ٤,٠٠ خاص جداً، ٤,٣٠ الختام.

BBC العربي

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ من واشنطن، ١٧,٠٠ الاخبار العالمية، ١٧,٣٠ بانوراما، ١٨,٠٠ الاخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الاخبار، ١٩,٠٠ الاخبار العالمية، ١٩,٣٠ من المغامرات الشهيرة، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ من واشنطن، ٢١,٠٠ الاخبار العالمية، ٢١,٣٠ العلاج البديل، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,١٥ العلم والبيئة.

• توقيت غرينيتش





AL HAYAT

الحياة

الخميس ٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ١٦ ذو القعدة ١٤١٦هـ/العدد ١٢٠٩٣

AL HAYAT THURSDAY 4, APRIL, 1996 ISSUE NO 12093

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر فاروق جويدة:

- لا تسأليني الآن عن زمن جميلْ
انا لا احب الحزن
لكن كل احزاني جراح
ارهقت قلبي العليل!!

●●●

(١)

● سيدة الأشواق الهاربة من بوحها:

آه... إنها الرحلة بدأت من منحدر قلبي
فهل تسمعينني الآن قليلاً؟!
فجأة صرختُ: أحبك
وفجأة... بعثرتني كلمتك: «الله يخلّيك»!
كان غرسي لحبي في قلبك: مدهشاً
أثار خيالاتك... وهرب بخفقتك
هذه التي تموّهت... بحلمي فيك!

(٢)

● سيدة ضعفي الذي أعشقه:

فجأة... تمتّع سلطانك بعبودية قلبي لك!
فمَنْ أغراني بمزيد من العشق؟!
«زيدي تيهاً... أزدد كلفاً
كلفي إن رثّ... أجدده»!
زيدي تيهاً... تدلّلي حبيبتي
صارت ساعات سهري الطويلة
قصائد وجد تُسجّك: أنثى العمر
وأنت، ذاكرتي الجديدة
تعودين بي إلى شواطئ الروح
وآخذك إلى سماء المطر
هذا الذي تشتاقه أرضكِ العطشى
وآخذكِ إلى معزوفة الفجر الجديد
تبتكرين لي: خصوصيتي فيك
ولا يراهن أحد على الحب... بعدك!

(٣)

● سيدة الحلم الأجمل في عمري:

أحتاج إلى دفء صدرك... يُزملني
يحمي طفولتي الكامنة في عشقي لك!
تحتاجين إلى دفء صدري... يحضنك
فيسري الدفء في جوانحنا معاً!

(٤)

● سيدة الحياة/ البهجة:

ارى التفاتتك الأصفى... تفتتح
عصر الرومانسية الجديد... عصرك
كانت التفاتتك إلى وجهي: غاضبة
وكنتُ أبتسم: غيرة على غضبك الخاص
وما بين التفاتتك، وتمدّد الغيرة
أعدتُ ترتيب الزمان بكيانك... في تكويني
أنثى - أنت - مـلات نفسي بالأشواق
وأشعلت كبرياء رجولتي بلمسة كفك!

(٥)

● سلام عليكِ في زمن الابتسام الصعب
أنت هذا الفجر/ العشق
جاءني بلا موعد... بلا انتظار!!

عبدالله الجفري

□ نماذج من الازياء التي قُدّمت اول من امس في استعراض الموضة الحالي في نيويورك (رويتر، أ ف ب)

وزير الداخلية المصري شاهد الفيلم في مقر الوزارة

«النوم في العسل» لعادل امام هل يوقف القضاء عرضه الاحد المقبل؟

□ القاهرة - من محمود علي:

■ علمت «الحياة»: ان وزير الداخلية المصري السيد حسن الالفي وقيادات الامن شاهدوا يوم الاثنين الماضي فيلم «النوم في العسل» في عرض خاص في مقر وزارة الداخلية. وذلك بعد ما ترددت معلومات عن ان الفيلم يهاجم الحكومة وقيادات الامن. يذكر ان الضابط مجدي (عادل امام) يقدم في نهاية الفيلم استقالته احتجاجا على سياسة الحكومة في مواجهة الازمات وحجبها الحقائق ويقود تظاهرة ضد الحكومة «المضللة للراي العام».

وعقب نهاية العرض الخاص الذي حضره مع الوزير الالفي كل من عادل امام ووحيد حامد ابدى الوزير سعادته بالفيلم، وهنأهما على ما قدماه من تناول جريء للموضوع.

ولكن الغريب ان هناك من اعتبر - بعد افتتاح الفيلم في شباط (فبراير) الماضي - ان فيلم «النوم في العسل» صنع ولخرج في وزارة الداخلية، كونه اشاد بالداخلية، معتبرا انها «حامية الحمى» وانها تقول الحقيقة في حين لن معظم الوزارات وابرزها - في احداث الفيلم - وزارة الصحة مضللة للراي العام.

وتنظر محكمة القاهرة للامور المستعجلة، الاحد المقبل في دعوى اقامها محام يطالب فيها بوقف فيلم «النوم في العسل». ويعتبر المحامي محمد ابراهيم عبدالوهاب في دعواه ان الفيلم اخل بالحياء العام للمسلمين والمسيحيين على حد سواء. ويرى ان الفيلم يتضمن مشاهد محركة لكل الغرائز الجنسية «التي يندى لها جبين كل مسلم او مسيحي في هذا البلد الشرقي، الذي ينص دستوره على ان الشريعة الاسلامية الغراء هي المصدر الاساسي للتشريع».

وجاء في الدعوى ان عرض فيلم «النوم في العسل» فيه خطر محدق يهدد قواعد الاخلاق الكريمة ويهدف الى الانغماس في الرذيلة.

واختصم المحامي في دعواه وزير الثقافة المصري ورئيس الرقابة على المصنفات الفنية ومنتج الفيلم وحيد حامد ومخرجه شريف عرفة والممثلين عادل امام ودلال عبد العزيز.

وقال المحامي عبدالوهاب لـ «الحياة»: «لم اهدف من هذه الدعوى الى الشهرة، انا محام مسلم، ولست متشدداً، وما دفعني الى اقامة الدعوى هو الاثارة الجنسية الفاضحة في الفيلم».

ومن جهته قال المؤلف السينمائي وحيد حامد لـ «الحياة»: ان الغرض من كل هذه المعارك هو استنزاف طاقة المبدعين في ساحات القضاء».

واضاف: «ما يحدث ضدي جزء من حرب شاملة وبشعة ضد كل من يمسك قلما او يفكر او يهتم بمستقبل هذا الوطن».

وتدور احداث الفيلم في اطار كوميدي سياسي من خلال التعرض لموضوع العجز الجنسي.

معاق مغربي يصل إلى مصر في إطار جولة حول العالم

■ القاهرة - أ ف ب - وصل الرحالة المغربي المعاق ادريس القادري (٣٩ عاماً) إلى مصر في إطار جولة يقوم بها حول العالم لإلقاء الضوء على المشكلات التي يعاني منها المعاقون.

والتقى القادري أمس في القاهرة الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد الذي وافق على طلبه المشاركة في مؤتمر تنظمه ليبيا حول المعاقين قريباً.

وكان القادري، وهو موظف في وزارة السياحة المغربية مصاب بشلل نصفي منذ الولادة، بدأ قبل عامين من المغرب جولته على متن دراجة هوائية. وزار حتى الآن ٣٥ دولة أبرزها اسبانيا وفرنسا وايطاليا ووصل إلى اليابان، كما زار ثلاث دول خليجية هي الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة إضافة إلى سورية ولبنان والأردن.

وأكد القادري انه يقوم بجولته التي يعتزم خلالها زيارة أكبر عدد من دول العالم بالاعتماد على نفسه، لانه يريد أن يثبت «انه قادر على رغم اعاقته على القيام بهذه الرحلة التي تتطلب مجهوداً كبيراً لإثبات ان المعوقين ليسوا أقل شأناً من الآخرين».

وقال إنه سيتوجه بعد عشرة أيام إلى ليبيا للمشاركة في مؤتمر للمعاقين ليقدم «اقتراحات ملموسة لتحسين أوضاع المعوقين الذين يعانون من الاهمال في الدول العربية ولا سيما الفقيرة منها».

إصابة جديدة بمرض «البقرة المجنونة» في بريطانيا

■ ليفربول (بريطانيا) - أ ف ب - علم من مصدر في احدى مستشفيات ليفربول أول من أمس ان رجل أعمال في الـ ٤٣ من عمره هو آخر ضحية سجلت في بريطانيا لمرض «كرويتزفيلت - جاكوب» (التناثر الدماغي) الذي يمكن ان يكون مرتبطاً بمرض البقرة المجنونة.

وتوفي كين شارب الذي أصيب منذ عام بالمرض في نهاية الاسبوع الماضي في ليفربول (شمال غرب) بعد اقل من اسبوعين على اعتراف الحكومة البريطانية بعلاقة محتملة بين هذا المرض ومرض البقرة المجنونة الذي دفع معظم دول العالم الى منع استيراد اللحوم من بريطانيا.

وسجلت إصابة عشرة اشخاص آخرين في بريطانيا توفي منهم ثمانية حتى الآن. واثار سن الضحايا (٢٧,٥ سنة وسطياً) - استغراب الأطباء لان المرض لا يصيب عادة الاشخاص الذين لم يبلغوا الـ ٦٥ من العمر.

ويجري التحقيق في ثلاث إصابات اخرى في بريطانيا.

حول

● اقام السفير اللبناني في باريس ناجي ابي عاصي مأدبة غداء دعا اليها الصحافيين الفرنسيين المشاركين في تغطية زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان.

● رئيس مجلس الشورى السعودي محمد بن ابراهيم بن جبير استقبل اول من امس المنسق المقيم لنشاطات الأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في الرياض ايف دي سان، وتم خلال اللقاء الحديث عن عدد من الموضوعات المتعلقة بالمساهمة السعودية في البرنامج.

● تحت رعاية وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة عبدالمجيد شبكشي تفتتح صباح اليوم الخميس فعاليات «اسبوع الصحة والتغذية للشباب» الذي ينظمه مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا.

● غادرت القاهرة السفيرة كاجيت سنغيور المبعوثة الشخصية للرئيس الاثيوبي ملس زيناوي بعدما سلمت الرئيس حسني مبارك رسالة خطية.

● الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية استقبل اول من امس في مكتبه السيد احمد مخدوم مولوي قنصل عام افغانستان في جدة واستعرض معه امكانات التعاون المستقبلية وبحث امكان زيادة المنح الدراسية المخصصة للطلاب الافغان ضمن برنامج المنح الدراسية الذي ينفذه البنك الاسلامي للتنمية لمساعدة الطلاب والطالبات من افغانستان.

● تقيم الفنانة ابتسام عقاد الانصاري معرضاً منفرداً بدعوة من «بنك المؤسسة المصرفية» وذلك في صالات شومان الفنية - عمان في السادس من الشهر المقبل، وتفتتح المعرض الذي يستمر لعشرة أيام الأميرة وجدان المسؤولة عن المتحف الوطني الأردني.

● تقدم فرقة المسرح العربي في الجامعة الاميركية في القاهرة مسرحية «رصاصة في القلب» تأليف توفيق الحكيم واخراج محمود اللوزي الساعة الثامنة مساء يومياً على مسرح والاس الى يوم السبت المقبل.

● أعلن المجلس العربي للطفولة والتنمية عن مسابقة لابتكار شخصية كرتونية للطفل العربي من ١٠ نيسان (ابريل) الجاري إلى ١٥ حزيران (يونيو) المقبل. وتبلغ قيمة الجوائز ٢٢ الف جنيه مصري.

● غادر القاهرة أمس الدكتور عبدالشكور شعلان ممثل المجموعة العربية في صندوق النقد الدولي بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعين.

● يحيي الفنان يحيى خليل عازف «الدرامز» المصري حفلة لموسيقى الجاز في السابعة مساء اليوم الخميس في مركز المؤتمرات في مدينة الاسكندرية يتضمن برنامج الحفلة مقطوعات «وقت الصيف» واغنية «العمل» من مؤلفات ديوك.

● الآنسة مها الفاهوم المسؤولة الاقليمية للاعلام والاتصال في برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المكتب الاقليمي لغرب آسيا، اقامت حفلة على شرف الدكتور عادل عرابي نائب مدير المكتب في مناسبة انتقاله الى نيروبي وتعيين الدكتور مكرم جرجس مديراً للمكتب. حضر الحفلة عدد من السفراء العرب المعتمدين لدى البحرين ومدراء منظمات الأمم المتحدة.

● يعرض الفنان السوري عنايت عطار اعماله الاخيرة تحت عنوان «مجال الشفافية» في غاليري "CLERGEAU" في مدينة أنسيني الفرنسية حتى نهاية (نيسان) ابريل الجاري.

● يحتفل الزميل خالد عزب اليوم الخميس وعروسه جيهان محجوب بزفافهما في حفلة يحضرها الأهل والاقارب في القاهرة.

من هو كيلروي؟

كنت كتبت عن الكتابة على الجدران، أو «الغرافيتي»، في هذه الزاوية الاسبوع الماضي، واشرت عرضاً الى احدى اشهر العبارات المسجلة في هذا المجال وهي «كيلروي كان هنا». وتلقيت بعد ذلك أسئلة بالهاتف والفاكس عن أصل العبارة أو الرجل.

كثيرون ادعوا العبارة لأنفسهم، أو نسبت اليهم العبارة، من دون دليل قاطع، ولكن أقرب الروايات الى الحقيقة ربما كان ورد في خبر وزعته وكالة «اسوشيتد برس» الاميركية، في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٥، وزعمت فيه مارغريت كيلروي، التي كانت في الواحدة والثمانين، ان العبارة كتبها زوجها جيم كيلروي عندما كان يعمل خلال الحرب العالمية الثانية في شركة كوينسي لصنع السفن، على نهر فور، قرب بوسطن في ولاية مساتشوستس.

وقالت الأرملة ان زوجها، الذي توفي سنة ١٩٦٢، رد على تشكيك رؤسائه في حسن أدائه العمل بكتابة العبارة على شكل تحد، وتلقفها الجنود الاميركيون في الحرب. أما كيلروي نفسه فلم يعترف بمسؤوليته عنها الا سنة ١٩٤٦.

وذكرت جريدة «هارتفورد كورانت» في تحقيق نشرته في شباط (فبراير) ١٩٩٢ ان عبارة «كيلروي كان هنا» كتبت على جدران وأرصفة وجسور، وكل مكان مر فيه الجنود الاميركيون في أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية. وزاد الجنود على العبارة رسماً لرجل بعينين واسعتين، ورأس أصلع، يحدق من فوق سور وقد تدلى أنفه فوق السور. وأشار الرئيس جورج بوش نفسه الى كيلروي في خطابه عن «حالة الاتحاد»، وهو خطابه السياسي الرئيسي تلك السنة، أي سنة ١٩٩٢.

في المناسبة، كان الجندي الاميركي في الحرب العالمية الثانية اشتهر باسم «جي أي» أو «جي آي جو». وجو هو مختصر جوزف، أو يوسف بالعربية، فقد حمل كثيرون من الجنود اسم جو حتى غلب عليهم. اما جي أي فهما الحرفان الأولان من كلمتين بالانكليزية هما government issue، اشارة الى أن ثياب الجنود من توزيع الحكومة. ما يعني أن العبارة تعني ما يعادل عندنا «ابن حكومة».

وكما كتب جيم كيلروي العبارة على شكل تحد فقد قلده كل «جي آي جو»، فكتب العبارة حيث مر في أوروبا، ليثبت ان الاميركيين كانوا في المنطقة وحرروها. وانتشرت العبارة بعد ذلك في الولايات المتحدة نفسها، وفي بلدان أوروبا، بما فيها تلك التي لا تتكلم الانكليزية، وبقيت تتمتع بالشعبية نفسها في الخمسينات والستينات، والى اليوم.

والغريب في الأمر ان جيم كيلروي، الذي ربح مرة مسابقة نظمتها مصلحة النقل الاميركية، لمعرفة صاحب العبارة، لم يحاول استغلالها تجارياً، ورفض باصرار ان يظهر في دعايات لمنتجات تجارية، خصوصاً تلك التي تستهدف الأطفال. وهكذا فصاحب [illegible] أميركية لم يحاول ان يستغلها بطريقة اميركية خالصة [illegible].

[illegible] اشرت الى «كيلروي كان هنا» في هذه الزاوية الاسبوع الماضي، سجلت ان ثمة خلافاً على الأصل، الا انني بعد [illegible] المراجع، وفي [illegible] الآن كثير منها، استطيع ان أقول [illegible] هناك كثيرين لا يزالون يتنازعون العبارة الا ان الأرجح ان صاحبها هو جيم كيلروي، عامل بناء السفن في شركة كوينسي، الذي كان من هاليفاكس بيتش في مساتشوستس.

واترك القراء مع كلمات للروائي الاميركي المشهور وليام فولكنر هي «الكاتب لا يريد أن ينجح، فهو يعرف أن متوسط حياته (في الكتابة) قصير وسيأتي يوم يطويه جدار النسيان، لذلك فهو يريد أن يكتب على الحائط: كيلروي كان هنا، فيرى شخص ما هذه الكلمات [illegible] او ألف سنة».

جهاد الخازن



مجمع البحوث الاسلامية «يحرّم» نقل الاعضاء التي أباحها شيخ الأزهر الجديد والأطباء حائرون

□ القاهرة - «الحياة»

■ عادت الخلافات بين اطباء مصر وشيوخها تطل برأسها من جديد مع رفض «مجمع البحوث الاسلامية» التابع الى المشيخة الازهرية عمليات نقل الاعضاء فكرة وموضوعاً، وطالب باجرائها في اضيق الحدود، مع شرط استئذان المريض او اهله.

وتزامنت الخلافات وفضيحة سرقة قرنيات عيون المتوفين التي تورط فيها اساتذة واطباء كانوا ينزعونها من دون اذن لترقيع عيون احياء وكرصيد لبنك العيون المصري الذي يكاد يغلق ابوابه بعد اكتشاف الواقعة. وعلى رغم محاولات بعض المشايخ تقليل حدة الخلاف والبحث عن سبيل للخروج من الازمة مثل محاولات الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر الذي قال ان نقل الاعضاء حلال بشروط منها ان يكون بعلم واذن اهل المريض او المتوفي، فضلا عن مرور وقت كاف حدده بعشر ساعات في حالات نزع القرنية، فإن هذا لم يمنع «مجمع البحوث» - الذي يتبعه وظيفياً - عن الاعلان عن نفسه مرة اخرى بتلك الفتوى المتشددة.

الغريب ان الفتوى تناقض ما قاله الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الاسبوع الماضي عن جواز نقل الاعضاء وعدم وجود شبهة الحرمة طالما انها في مصلحة الحي. فتوى طنطاوي، التي قال بها في ندوة قبل ايام في الاسكندرية، تصطدم تماما وفتوى مجمع البحوث حركت الساكن مرة اخرى في سوق نقل الاعضاء في مصر وطفا على السطح من جديد مصطلح السكتة الدماغية. «مجمع البحوث الاسلامية» اعتبر مصطلح السكتة الدماغية غريبا وفضل اهماله واعتبر ان العبث بجسد الميت من دون اذنه حرام، ورغم ان السكتة الدماغية يعتبرها الاطباء إعلاناً رسمياً عن الوفاة وان ظل القلب يعمل، فإن هناك فريقاً آخر يعتبرها بداية وفاة ويجب الانتظار للتأكد من الوفاة الكاملة وهذا الاتجاه يعيق عمليات الاستفادة من الاجساد المتوفاة.

الخلاف حول المصطلح الطبي قد يكون اولى المواجهات بين «مجمع البحوث الاسلامية» الذي يميل الى التشدد وشيخ الازهر الجديد الدكتور طنطاوي المتهم بالتساهل، فالمطلوب من اعضاء المجمع حاليا التزام الصمت تجاه الفتاوى الخلافية بين المشيخة الازهرية وغيرها من جهات الفتوى الى ان يحسم طنطاوي امره وينقل حق الفتوى الى دار الافتاء والمفتي الجديد.

أعلنت انطلاق عملها برعاية القاضي يوجين قطران

«جمعية المحامين العرب» ستخدم عرب بريطانيا على اختلاف انتماءاتهم

□ لندن - من سمير ناصيف

■ أعلن مساء اول من امس انطلاق «جمعية المحامين العرب» في بريطانيا في اجتماع عقد في مركز «The Law Society» في تشانسري لين في لندن.

وستعمل الجمعية تحت رعاية القاضي الفلسطيني الأصل يوجين قطران (أول القضاة العرب في المحاكم البريطانية) الذي سيصبح رئيسها الفخري.

وسيكون هدف الجمعية تنمية دور المحامين العرب في المجتمع البريطاني وتوثيق الروابط في ما بينهم عن طريق اللقاءات والمحاضرات والعمل المشترك وتشجيع الطلاب المتدرجين وتقديم الخدمات والنصائح الى المجموعة العربية في المملكة المتحدة على اختلاف انتماءاتها الوطنية والاجتماعية.

والقى القاضي قطران كلمة في المناسبة تمنى فيها «ان تلعب الجمعية دورها ليس في تقديم النصائح والخدمات الى الاغنياء العرب فقط بل الى المنتمين الى الطبقات ذات القدرة المادية المحدودة الذين يحتاجون الى المساعدة في مسائل الهجرة والسكن والشؤون الاجتماعية».

وعبّر عن سعادته لنجاح الجهود التي بُذلت لانشاء الجمعية، واشار الى جذب اكثر من مئة محام ومحامية واختصاصيين في القانون الى الانتماء اليها.

وقال انه عندما جاء الى لندن في الخمسينات كان عدد المحامين العرب في بريطانيا لا يتجاوز عدد اصابع اليد، بينهم انيس القاسم (كان حاضراً) وتوفيق قطان وموسى مزاوي، وذكر اسماء اختصاصيين عرب آخرين برزوا في هذا الحقل وما زالوا يمارسون عملهم بجدارة وبينهم الدكتور جمال ناصر وباتريك عطية.

وقال ان الصورة تبدلت في الستينات حين توافد طلاب من اليمن وسورية والعراق ومصر والسودان واتى اللبنانيون في الثمانينات بعد تفاقم الحرب الأهلية في بلادهم.

واوضح انه لم يعد القاضي العربي الوحيد في سلك القضاء البريطاني إذ عُيّن قبل شهرين سميح القطقوضي (فلسطيني الأصل) في منصب مماثل.

واثنى على الجهود التي بُذلت سابقاً لانشاء جمعيات حقوقية عربية في بريطانيا. وقال ان هذه الجمعية الجديدة لم تنشأ لتنافس تلك الجمعيات بل للعمل الى جانبهم. واشاد في هذا المجال بجهود المحامين ابراهيم كنعان وسمير صالح ونبيل صالح وصباح المحمود.

وشدد القاضي قطران في الختام على ان الجمعية لم تتأسس لحماية مصالح أعضائها فقط لأن مهمة المحامين «مساعدة من يحتاج مساعدتهم». ثم قدم رئيس اللجنة التأسيسية المحامي صباح المختار الذي انتخب رئيساً للجمعية لسنتين، كما انتخب الى جانبه المحامون الفلسطينيون ميشال عبدالمسيح وأمجد السلفيتي وانتخبت الآنسة أسماء الأعظمي أمينة عامة والآنسة لمى الطائي أمينة للصندوق.

وبعد القاء الخطب تمت الموافقة على دستور الجمعية. وقال المحامي المختار انه «فخور بقبول القاضي قطران الاشراف على الجمعية ورعايتها»، وأكد ان أبواب الجمعية مفتوحة لجميع المحامين والعاملين في الحقل القانوني. ودعا الى امكان انشاء مركز عربي لتقديم النصائح للعرب المقيمين في بريطانيا.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم